Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

الحياة
AL HAYAT
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

صخر Hi-Tech
الأولى بالتقنيات العربية الرفيعة
www.sakhr.com

الاثنين ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٦ محرم ١٤١٨هـ - العدد ١٢٤٩١
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT MONDAY 12, MAY, 1997 ISSUE NO 12491

خبراء نفط: احتياطي كبير للغاز الطبيعي في مناطق طالباني

بغداد تتهم فرق التفتيش الدولية بانتهاك حرمة الجامعات العراقية

□ لندن - «الحياة»:

■ في مؤشر الى احتمال توتر جديد في العلاقات بين الامم المتحدة وبغداد شن رؤساء وعمداء واساتذة في الجامعات العراقية امس حملة عنيفة على فرق التفتيش الدولية واتهموها بانتهاك حرمة هذه الجامعات، بما في ذلك هبوط طائرة هليكوبتر في احداها، وحذروها من «العواقب».

وجاءت هذه الاتهامات جاء وسط حملة تشنها الصحافة العراقية منذ ايام على رالف اكيوس، الرئيس السابق للجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل، الذي انتهت خدماته وعينته حكومته (السويد) سفيراً لها لدى الولايات المتحدة. وحملت الصحافة اكيوس مسؤولية ابقاء الحصار على العراق.

وفي تطور آخر يمكن ان يفسر التهديدات العراقية المتواصلة منذ اكثر من اسبوع ضد الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) بعد اتهامه بقطع مياه سدين يقعان في مناطقه للإضرار بالزراعة في محافظات وسط البلاد، اشار خبراء نفطيون في دبي الى ان جزءاً كبيراً من احتياطي الغاز الذي تعاقد العراق على بيعه الى تركيا يقع في مناطق يسيطر عليها هذا الحزب. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن هؤلاء الخبراء ان السيطرة على احتياطي الطاقة في العراق تشكل احد مفاتيح الصراع الثلاثي بين بغداد والحزبين الكرديين الرئيسيين (الآخر هو الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود

التتمة في الصفحة (٦)

الاستنهاض المسيحي يكرس صفير مرجعية سياسية

البابا اختتم زيارته للبنان محدداً المصاعب والاعتراضات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اختتم البابا يوحنا بولس الثاني مساء امس زيارته الراعوية التاريخية للبنان. وجرى له في المطار وداع رسمي وسياسي. ومع انتهاء الزيارة تبقى مجموعة من الوقائع السياسية والشعارات والمواقف والتوجهات التي ظهرت خلال الساعات الـ ٣٢ التي قضاها الحبر الاعظم في لبنان خصوصاً في الوسط المسيحي كما ظهر سؤال اساسي واحد على ألسنة كبار المسؤولين والقادة: «ماذا بعد؟» (تفاصيل ص٢ و٣).

اليوم الثاني للزيارة بدأ بعرض شعبي حاشد في القداس الذي ترأسه راس الكنيسة الكاثوليكية في العالم، في وسط بيروت التجاري، على مساحة تبلغ نحو ٢٠٠ الف متر مربع بين ساحة الشهداء ومرفأ بيروت، حضره اكثر من ٣٠٠ الف مواطن، ضاقت بهم الساحة الواسعة التي خصصت لهم، فاتسع انتشارهم نحو محيطها وسدوا الطرق فحال الحشد دون وصول بعض كبار الرسميين الى مقاعدهم، واقتراب الكثير من المؤمنين من المربع الخاص بمكان الصلاة. وظهرت، لليوم الثاني، في قلب بحر الجماهير التي تحركت عفواً من كل المناطق بما فيها

التتمة في الصفحة (٦)

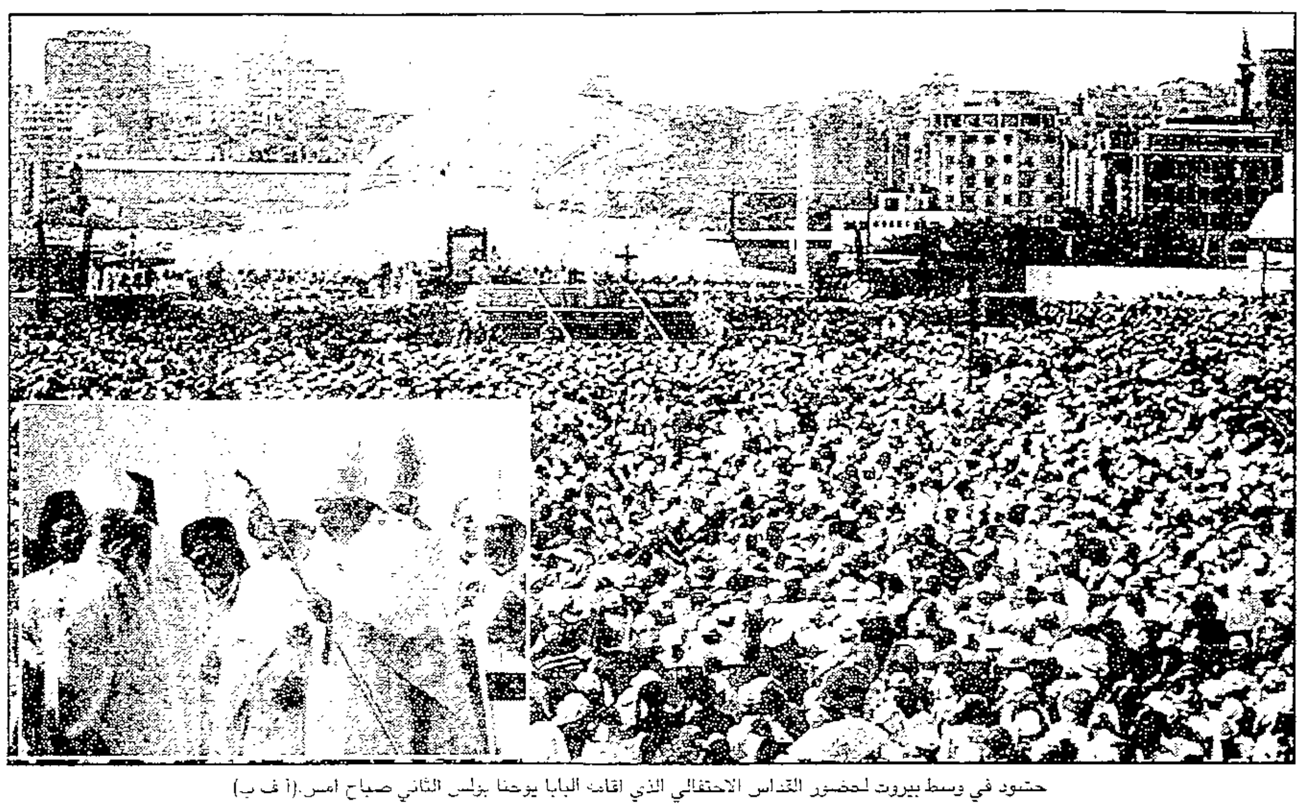

حشود في وسط بيروت لحضور القداس الاحتفالي الذي اقامه البابا يوحنا بولس الثاني صباح امس.(أ ف ب)

'حرب' اخرى تنشب بين تشيلر والصحافة العلمانية

انصار اربكان يتظاهرون لرفض مطالب العسكريين

□ انقرة - من رشيد غيورديليك:

■ تظاهر مئات الالوف من انصار حزب الرفاه (الاسلامي)، الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، في ميدان السلطان احمد الذي يطل عليه المسجد الازرق التاريخي أمس الاحد للاحتجاج على خطط لاغلاق مدارس دينية تلبية لمطالب المؤسسة العسكرية العلمانية في تركيا. ووصفت التظاهرة، التي جرت من دون وقوع حوادث، بانها اكبر تجمع للاسلاميين في تركيا منذ عقود. وحمل المحتجون لافتات لدعم المدارس الدينية ورددوا هتافات «الله اكبر».

وقدرت الشرطة عدد المتظاهرين بـ ٣٠٠ الف شخص ملأوا الميدان والشوارع المؤدية اليه. وارتدت المشاركات في التظاهرة النقاب، فيما ارتدى مشاركون زياً اسلامياً متحدين القوانين التي تحظر على الاتراك استخدام هذا الزي. وردد بعض المتظاهرين هتافات تدعو الى اقامة نظام اسلامي، ولوح آخرون برايات خضر. ولوحظ ان هتاف «هذه تركيا وليست اسرائيل»

التتمة في الصفحة (٦)

زلزال شرق ايران: ارتفاع عدد الضحايا الى ٢٤٠٠

□ طهران - «الحياة»:

■ ارتفعت الحصيلة المأسوية للزلزال الذي ضرب شرق ايران، أول من أمس السبت، وتحدث آخر البيانات عن سقوط ٢٤٠٠ قتيل وقدر عدد المصابين بالآلاف. ووجهت وزارة الداخلية، أمس، نداء رسمياً الى الأسرة الدولية والايرانيين الذين يعيشون في الخارج لمساعدة ايران على معالجة عواقب الزلزال.

وأفيد ان منطقة هراة في غرب افغانستان وهي قريبة من الحدود مع شرق ايران، اصيبت أيضاً بـ «أضرار بالغة» من جراء الهزة التي بلغت قوتها ٧,١ درجات على مقياس ريختر.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول في الهلال الأحمر في مدينة مشهد، ان الفي شخص قضوا في قرى منطقة غهاين و٣٩٤ شخصاً في برجاند واثنين آخرين في كهف بالقرب من الحدود مع افغانستان. وأشار الهلال الأحمر الى ان ٢٠٠ قرية قد تهدمت كلياً في غهاين وبرجاند، كما دمر حوالى عشرة الاف منزل أيضاً.

وعلى رغم النداء الرسمي الى المجتمع الدولي فإن السلطات الايرانية رفضت امس دخول ٨٠ مسعفاً سويسرياً مع كلابهم الـ ١٥. وأعلن القسم السويسري للمساعدة في حال الكوارث في زوريخ ان طهران كانت وافقت على استقبال الفريق المسعف لكنهم ابلغونا صباح الأحد ونحن نستعد للسفر ان مجيئنا لم يعد ضرورياً». وأضاف: «قالوا انهم بحاجة الى نوع خاص من المعدات».

وأعلن الحداد لمدة ثلاثة أيام في غهاين حيث يدفن الأحياء أمواتهم غداة

التتمة في الصفحة (٦)

بن لادن: فاتتني المشاركة في تفجيري الرياض والخبر

□ واشنطن - «الحياة»:

■ أعلن رجل الاعمال العربي اسامة بن لادن «الجهاد» ضد القوات الأميركية في منطقة الخليج واشاد بحادثتي التفجير في الرياض (١٩٩٥) والخبر (١٩٩٦) لكنه نفى ان تكون لديه علاقة بهما قائلاً «لقد فاتتني المشاركة فيهما، اذ كنت خارج البلاد ولدي احترام كبير للفاعلين».

وجاءت تصريحات بن لادن في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شبكة التلفزيون الأميركية «سي. إن. إن» في افغانستان وبثت مساء امس الأحد.

وحمل بن لادن على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وقال ان الحكومة الاميركية ارتكبت اعمالاً غير

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو يواصل اعداد خطة للوضع النهائي تعطي اسرائيل نصف الضفة

روس يقترح اجتماعاً للبحث في اسباب توقف المفاوضات

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ القاهرة - من محمد علام وأشرف الفقي:

■ قرر المنسق الاميركي للعملية السلمية دنيس روس تمديد جولته في منطقة الشرق الاوسط بضعة ايام على رغم ان مصادر اميركية ومحلية اعتبرت ان وساطته لن تأتي بنتائج قبل اسابيع عدة وواصل مساعيه امس بهدف اقناع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بعقد اجتماع على مستوى المفاوضين للبحث في سبل الخروج من الأزمة الحالية.

وبدا الفلسطينيون والاسرائيليون امس ابعد ما يكونون عن أي تقارب يمكن ان يؤدي الى استئناف المفاوضات المتوقفة منذ شهرين، اذ يصر الفلسطينيون على ان لا فائدة من دخول أية مفاوضات ما دامت حركة الاستيطان الدؤوبة مستمرة، فيما يمضي رئيس الوزراء الاسرائيلي في اعداد خططه لشكل التسوية النهائية من دون ان يأخذ في الاعتبار المطالب الفلسطينية.

وكان من المقرر ان يلتقي روس في وقت متقدم من ليل امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة رام الله في الضفة الغربية للحصول على رده بالنسبة الى عرضه ان يجتمع المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون لا للتفاوض

التتمة في الصفحة (٦)

بين غموض في الموقف الأميركي وارتياح فرنسي - بلجيكي لدوره

مونسينغو يطلب ضمانات لمسيرة الانقاذ وكابيلا يرد باستئناف الزحف على كينشاسا

□ بروكسيل - من اسماعيل الزاير:
□ كينشاسا، لندن - «الحياة»:

■ طالب الأسقف لوران مونسينغو بضمانات محلية ودولية لقبول المنصب الذي رشحه اليه البرلمان الزائيري لرئاسة المرحلة الانتقالية وتجنيب كينشاسا مواجهة دموية بين نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو والمتمردين بزعامة لوران كابيلا الذين ابدوا أمس رفضهم التعامل معه.

وشدد مونسينغو في تصريحات أدلى بها في بروكسيل على ضرورة اعتراف موبوتو وكابيلا به رئيساً للبرلمان، وهو المنصب الذي يحوله عملياً الى خلف دستوري للرئيس. كما طالب بضمانات دولية وتفويض واضح من الكنيسة الكاثوليكية نتيجة صفته الدينية.

وفي وقت اجمع المراقبون في بروكسيل على ان مونسينغو يحظى بتأييد فرنسي - بلجيكي، أبدت

التتمة في الصفحة (٦)

أوغندا وكينيا وعدتا باشراك قرنق في 'اتفاق السلام'

البشير وموسيفيني اتفقا على تبادل الاسرى

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اعلن الرئيس السوداني عمر البشير ان اوغندا وكينيا وعدتا باشراك زعيم المتمردين السودانيين العقيد جون قرنق في اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة اخيراً مع بعض الفصائل الجنوبية، وانه اتفق مع الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني على تبادل السجناء الذين اسروا في اشتباكات حدودية بين بلديهما اخيراً، واستئناف تنفيذ الاتفاقات السابقة الموقعة بين البلدين.

وكان البشير يتحدث امام صحافيين لدى وصوله الى الخرطوم، اول من امس، آتياً من

التتمة في الصفحة (٦)

الوسط هذا الاسبوع

تركيا واسرائيل
تواجهان سورية وايران
ماذا لو وقعت الحرب الاقليمية؟

حسن حنفي على لائحة الاغتيال؟
«جبهة علماء الأزهر» تنظيم سري لـ «الاخوان»!

زيارة البابا ساهمت في تسليط الأضواء
لبنان: الملف السياسي للمسيحيين مفتوح وملامح حوار هادىء مع سورية

المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» في الأردن:
معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية إلى زوال

رئيس مجلس النواب اللبناني يتذكر
نبيه بري: الصدام بين الاشتراكي و«المرابطون» أطلق مسلسل التدهور بعد ٦ شباط
■ قلت للمفتي خالد: بيروت تاجي لكنها قميص أمني وسخ
■ ادعى المتحدث أنه مروان حمادة وانهمرت القذائف على منزلي
■ فوجئت بـ «أبو صالح»... و«فتح» تتحمل مسؤولية «حرب المخيمات»

عبدالله الأحمر لـ «الوسط»: حزب المؤتمر لا يحتاج إلينا ليحكم

لماذا تأخر الإعلان عن سرقة صفية العمري؟ وكيف اختيرت دلال عبدالعزيز لتلعب شخصية جيهان السادات؟

بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد

"المايسترو" شوماخر "امير" موناكو الجديد

□ لندن - «الحياة»:

كان سباق الجائزة الكبرى في شوارع مونتي كارلو المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسباقات «فورمولا واحد»، مناسبة لاحتفال ثلاثي لشركة فيراري العملاقة. فقد تمكن سائق الفريق الاول الالماني ميكايل شوماخر من انهاء السباق في المركز الاول واحتل زميله الايرلندي الشمالي ايدي ايرفاين المركز الثالث. كما قفز شوماخر بفوزه الى المركز الاول في ترتيب بطولة العالم للسائقين وقفزت فيراري الى صدارة ترتيب بطولة الصانعين امام وليامس.

وهو الفوز الاول لفيراري في الامارة منذ العام ١٩٨١ عندما قاد الكندي جيل فيلنوف سيارته الى أعلى درجات المنصة. كما انه الفوز الثالث لشوماخر على هذه الحلبة المتطلبة، علماً بأن الرقم القياسي لعدد الانتصارات يحمله السائق البرازيلي الراحل ايرتون سينا (٦) يليه الانكليزي غراهام هيل (٥) والفرنسي الان بروست (٤). وبالتالي يكون شوماخر خير وريث للقب «أمير موناكو».

واثبت شوماخر انه يملك موهبة خارقة ويتفوق على منافسيه بفارق شاسع من ناحية القدرة، اذ تحدى الاحوال الجوية السيئة والمطر الغزير الذي انهمر على الامارة وحول طرقات الحلبة الى مستنقعات ماء ليجتاز خط النهاية بفارق ٥٣ ثانية عن اقرب منافسيه. وكل من انهى السباق يستحق شهادة تقدير لان الرؤية كانت شبه

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
12
9 770967 559057

شدّد على العيش المشترك واستعادة السيادة والحرية كاملتين "من دون اي التباس"

الإرشاد الرسولي حدّد "الصعوبات": احتلال الجنوب والوضع الاقتصادي ووجود قوات غير لبنانية والمهجّرون والتطرّف

□ بيروت - «الحياة»:

■ حدد البابا يوحنا بولس الثاني، في الارشاد الرسولي الذي وقّعه في حريصا اول من امس، مختتماً به اعمال «السينودوس من اجل لبنان»، «الصعوبات الراهنة الاكثر اهمية في لبنان»، وهي: الاحتلال الذي يهدد جنوب لبنان، والظروف الاقتصادية في البلد، ووجود القوات العسكرية غير اللبنانية على الاراضي اللبنانية، وكون مشكلة المهجرين لم تُحلّ في صورة كاملة بعد، اضافة الى خطر التطرف والانطباع السائد لدى البعض ان حقوقه مهضومة. وشدّد الارشاد على «استعادة لبنان سيادته وحريته كاملتين من دون اي مجال للالتباس». وركّز على «الحوار المسيحي - الاسلامي لبناء مجتمع اكثر اعتدالاً واخوّة».

وكان البابا وقّع الارشاد الرسولي في ختام لقاء الشبيبة في حريصا ليل اول من امس، وسلّم نسخاً منه الى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وعدد من القادة الروحيين المسيحيين والعلمانيين. ثم وزّع ٦٤ نسخة منه امس خلال القداس الاحتفالي في بيروت. وهو بالفرنسية ويقع في ١٥٠ صفحة من الحجم الصغير في ستة فصول مرفقة بنداء من اجل احترام حقوق الانسان. ووزّعت دوائر الاعلام في الكرسي الرسولي نصه مع خلاصة لفصوله، ونشرته «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، في ترجمة الى العربية غير رسمية.

ويعرض الفصل الاول لوقائع الكنيسة الكاثوليكية في العالم، معتبراً ان اجتماعات السينودوس «كانت بمثابة فرصة خصوصية لاجراء فحص ضمير لدور الكنيسة الكاثوليكية في لبنان كي تدعم الحوار في داخلها وكذلك بينها وبين الكنائس الارثوذكسية وغيرها، ولدعم علاقات الثقة مع المسلمين والدروز، لان التحضير لها كان بمثابة نبع من الدينامية والاندفاع الراعوي الجديد في مختلف المراحل». ويدعو «المؤمنين الكاثوليك وكل ذوي الارادات الطيبة ليشاركوا معاً في بناء المجتمع اللبناني ضمن اطار احترام التقاليد الروحية المتعددة ولكي تكبر روح التضامن والعيش المشترك بين مختلف القوى الثقافية والدينية المكونة للوطن. فبناء لبنان ممكن، لان ابناءه وبناته يملكون في صورة مشتركة قيماً روحية معنوية وانسانية لا يمكن الاعتراض عليها». ويضيف: «ان من الطبيعي ان يتطلع المسيحيون في لبنان مثل كل مواطنيهم الى التمتع بالشروط الضرورية من اجل ازدهار شخصيتهم وعائلتهم ضمن اطار احترام التقاليد الثقافية والروحية، وهم يتطلعون خصوصاً الى السلام والطمأنينة والازدهار والى اعتراف حقيقي بحرياتهم الاساسية التي تحافظ على كرامتهم الانسانية وتسمح لهم بعيش ايمانهم. انهم يتطلعون الى احترام حقيقي لحقوقهم ولحقوق الآخرين. ويتطلعون اخيراً الى عدالة تكرّس مساواة الجميع امام القانون، وتسمح لكل واحد بتحمل مسؤولياته داخل المجتمع، ويعرفون ان مشروعاً مماثلاً هو مشروط الانجاز بقسم كبير منه بسنوات الحرب الماضية وبالظرف الصعب السائد في هذه المنطقة من الشرق الاوسط».

ويتابع: «انا عالم بالصعوبات الراهنة الاكثر اهمية: الاحتلال الذي يهدد جنوب لبنان، الظروف الاقتصادية في البلد، وجود القوات العسكرية غير اللبنانية على الاراضي اللبنانية، كون مشكلة المهجرين لم تحل في صورة كاملة بعد، اضافة الى خطر التطرف والانطباع السائد لدى البعض بان حقوقه مهضومة. فكل ذلك يغذي القلق على ان تكون القيم الديموقراطية والحضارية التي يمثلها هذا البلد موضع مساومة. ونتيجة هذا الواقع فان اللبنانيين تغرهم الهجرة، ولا سيما الشباب منهم، فمن اجل ترسيخ مستقبل اكثر صفاء، لا بد من تقديم بعض التضحيات وعمل اكثر فاعلية في المجتمع. فالامل موجود، وهو يبقى حياً ويدفع الى العمل على تعزيز القيم الانسانية في لبنان، وهي مصدر غنى لهذا البلد».

وفي الفصل الثاني يقدم البابا عرضاً يتضمن تفكيراً لاهوتياً حيال الكنيسة. ويذكر في الفصل الثالث معنى التجدد، ويشير الى دور العائلة والمرأة والرهبانيات. ويدعو في الفصل الرابع الى «تقوية الاتحاد بين الكنيسة الكاثوليكية في لبنان ودول الاغتراب»، وبينها وبين الكنيسة الارثوذكسية «على طريق الوحدة». وفي الفصل الخامس يدعو الى «الحوار بين الاديان في بلد يجب ان يكون من اجل المنطقة، وفي صورة اشمل بالنسبة الى العالم، مثالاً للعيش المشترك بين مؤمنين من مختلف الاديان. فالحوار الاسلامي - المسيحي يجب ان يستكشف ويطاول كل جوانب الحياة المشترك بين مختلف الطوائف من اجل بناء مجتمع اكثر عدلاً واخوّة، ويجب ان يتواصل على صعيد الحياة اليومية والعمل والحياة الاجتماعية حيث يتعلم البشر ان يقدّروا بعضهم بعضاً». ويلح على «مضاعفة مجالات التعاون بين المسيحيين والمسلمين في المجالات حيث يكون ذلك ممكناً من اجل تطوير العيش المشترك كي يعيش كل واحد وينمو في السلام مع اشقائه».

وتحت عنوان الحوار الاسلامي - المسيحي، يوضح البابا «ان المسيحيين والمسلمين عاشوا جنباً الى جنب وطوال قرون طويلة تارة في سلام وتعاون وطوراً بمواجهة وصراعات، لذلك فانهم مدعوون الى ايجاد الطريق الذي لا بد منه للعيش معاً ولبناء المجتمع من خلال الحوار الذي يحترم احاسيس الافراد والطوائف المختلفة. وعلى اللبنانيين الا ينسوا هذا الاختبار الطويل للعلاقات، وهم مدعوون الى استعادته من دون ملل من اجل خير الافراد والامة بأجمعها، اذ لا يمكن التفكير بين اشخاص ذوي ارادات طيبة، ان اعضاء مجتمع بشري يعيش افراده على ارض واحدة، يمكن ان يخشى بعضهم بعضاً او ان يقفوا في مواجهة بعضهم بعضاً او ان يرفض البعض الآخر باسم دياناتهم». ويشير الى «ان الكنيسة الكاثوليكية منفتحة على الحوار، وعلى التعاون مع المسلمين في لبنان، وتريد ان تكون منفتحة على الحوار والتعاون مع المسلمين في الدول العربية الاخرى، لان مصيراً واحداً يربط مسيحيي لبنان ومسلميه بالدول الاخرى في المنطقة». ويدعو اللبنانيين «لانهم يحبون ارضهم في صورة خاصة الى الاعتناء بوطنهم والاهتمام به، والى المحافظة في صورة لا تقبل الضعف على روح الاخوة بينهم، والى بناء نظام سياسي واجتماعي عادل منصف يحترم الافراد وكل الميول التي تكونه من اجل بناء بيت مشترك». ويعيد بالتذكير برسائله التي وجهها في السنوات السابقة، فيدعو الكاثوليك والمسيحيين وكل اللبنانيين «من اجل القيام بانجازات في سبيل السلام والمصالحة من اجل تخطي صراعات المصالح الشخصية وبناء لبنان ديموقراطي»، مشدداً على «ان السلام داخل الوطن سيسمح لكل المهجرين بالعودة الى مكانهم الاصلي في ظروف مؤاتية، بمساعدة المجتمع الدولي».

ويذكّر الفصل السادس والاخير بمكانة الكنيسة داخل المجتمع ويقول «ان اعادة بناء المجتمع اللبناني ضرورة من اجل تخطي الازمة الاقتصادية ومن اجل تكوين مجتمع لا يكون فيه لاحد مهمّشاً. وفي هذه الروحية يرى الكاثوليك في لبنان ان عليهم ان يعملوا بثقة مع جميع اشقائهم، وخصوصاً في مجال خدمات التربية والصحة والاعلام وكذلك في مجال الحياة السياسية. وفي هذا المجال الاخير، ليس على الكنيسة ان تلتزم مباشرة، الا ان المؤمنين العلمانيين الذين ليس في امكانهم مطلقاً ان يتراجعوا او يتنازلوا عن المشاركة في السياسة، انما ينجزون خدمة حقيقية للانسان وللمجتمع الوطني».

الحبر الاعظم يبارك المصلين في قداس امس.(ا ب)

نداء لاحترام حقوق الانسان

ويوجّه البابا اخيراً «نداء من اجل احترام حقوق الانسان العنصر الاساسي لدولة القانون. ففي اي وطن، على جميع الاشخاص والطوائف ان يتمكنوا من التمتع بكل الحقوق وان يقوموا بالحقوق نفسها وان يلتزموا الواجبات نفسها وفقاً لمبادئ العدالة والمساواة والانصاف. كذلك فإن الوفاق الجيد والاحترام بين مختلف الطوائف في لبنان هما من مظاهر الحياة اليومية، والتي يمكن ان تشكل مثالية للعيش معاً، ويجب ان يكون موجوداً داخل كل امة يحق لها ان تحافظ على استقلالها وسيادتها».

ويضيف: «لكي يسود السلام في لبنان والمنطقة ويستفيد الجميع من التقدم والتطور، اتوجه الى السلطات والمواطنين اللبنانيين بمجملهم ليعملوا كل ما في وسعهم كي تكون حقوق الانسان، وهي العناصر الاساسية في اي قوانين ايجابية، سابقة حتى لاي دستور ولاي قانون في الدولة، ومحترمة في شكل كامل، خصوصاً في اقرار العدالة وتطبيقها من خلال الضمانات التي تحق للاشخاص المتهمين او للموقوفين. وبين الحقوق الاساسية هناك الحرية الدينية، ويجب الا يخضع اي كان لاي ضغط من افراد او مجموعات او سلطات اجتماعية، ويجب الا يكون ملاحقاً او موضوعاً على هامش الحياة المدنية بسبب آرائه، يجب الا يكون ممنوعاً عنه ان يسير وفق معتقداته الروحية او الثقافية، ففي مجال الشؤون الدينية يجب ان لا يلزم اي كان التصرف ضد ضميره او ان يمنع عنه التصرف وفق حدود عادلة، استناداً الى ضميره في حياته الخاصة وحياته العامة، فرداً كان او داخل مجموعة، والحفاظ على حقوق الانسان ضرورة ملحة، لان مستقبل الامة هو موضع البحث، وكذلك الامر بالنسبة الى مستقبل الانسانية بمجملها، اذ ما دام هناك كائن بشري حقوقه الاساسية منتهكة، فان كل المجموعة البشرية هي الجريحة».

ويتوجه البابا الى اللبنانيين فيدعوهم «الى اي طائفة انتموا، الى انجاح تحدي المصالحة والاخوة والحرية والتضامن التي تشكل الشرط الاساسي لوجود لبنان واساس وحدته على هذه الارض التي يحبونها». ويقول: «ان الاختلافات والخصوصيات داخل المجتمع، وكذلك تجارب التمسك بالمصالح الشخصية او الطائفية يجب ان تتراجع الى المكانة الثانية. فالوحدة هي بمثابة مسؤولية يحملها كل واحد منكم، وكذلك كل طائفة ثقافية او دينية، هذه الوحدة، يجب ان تكون في صلب وحي تحرك الجميع، وهكذا لا يعود اي كان يخشى الآخر، بالعكس، كل شيء سيتم في شكل تحترم معه كل فئات المجتمع، فتشارك في شكل كامل في الحياة المحلية والوطنية. هذا الامر يتطلب جهوداً دؤوبة ومتواصلة، ويفترض حواراً واثقاً ومستمراً. بعد سنوات العذاب وبعد زمن الحرب الذي عرفه لبنان، فان الشعب اللبناني والسلطات اللبنانية التي تحكمه، مدعوة الى افعال شجاعة في مجال التسامح وتطهير الذاكرة. من الطبيعي الابقاء في شكل حي على ذكرى ما حصل حتى لا يتكرر ذلك مطلقاً، وحتى لا تسيطر الاحقاد وانعدام العدالة على امم بكاملها فيقوم بافعال تنظمها ايديولوجيات ترتكز الى ذاتها اكثر منها الى حقيقة الانسان».

ويوضح البابا «ان لبنان، ولانه مكون من طوائف مختلفة، بمثابة ارض مثالية». ويشير الى انه «سمع الممثلين المسلمين اثناء السينودس يؤكدون ان لبنان من دون المسيحيين لن يكون لبنان. فلكي يكون لبنان حقيقة ذاته، فانه في حاجة الى جميع ابنائه وبناته، والى كل مكونات شخصيته. فلكل واحد مكانته في هذا الوطن، وكل واحد يجب ان يستعيد حب العيش فيه، كي يزيل تحديات المستقبل، فما من طائفة يمكنها ان تعيش اذا لم يكن معترفاً بها، او اذا كانت موجودة في ظروف دقيقة، او اذا لم يكن لديها امكان المشاركة الكاملة في حياة الامة. فيكون اعضاؤها حينئذ امام تجربة الذهاب والتفتيش في بلدان اخرى عن جو اكثر اخوة وعما يمكن ان يؤمن لهم استمرارهم واستمرار عائلاتهم». وناشد «كل المؤمنين في الكنيسة الكاثوليكية لكي يبقوا متمسكين ومتعلقين بارضهم ومقتنعين بانهم جزء لا يتجزأ من المجتمع الوطني، فيشاركوا في اعادة تكوين ما تحتاج اليه عائلاتهم ومجموعاتهم متمسكين بخصوصيتهم المسيحية وبحبهم الرسولي على مثال من سبقهم. وبالطبع فان كل ذلك يفترض ايضاً ان يستعيد الوطن استقلاله وسيادته كاملتين وحريته من دون اي مجال للالتباس».

ويدعو ختاماً الى «تجدد راعوي حقيقي والى التزام متين اكثر حيال المجتمع، فاللبنانيون مدعوون الى انجاح تحدي المصالحة والاخوة لكي يستعيدوا كلهم الرجاء، عند ذلك ينبت الشعب مثل النخيل، وينمو مثل ارز لبنان».

اول بابا يزور البطريركية المارونية

□ بيروت - «الحياة»:

البابا يوحنا بولس الثاني لم يدخل فقط تاريخ لبنان بصفته اول بابا يزوره. انما ايضاً تاريخ الكنيسة المارونية لانه اول من وطأ ارض بطريركيتها بزيارته بكركي في الاولى بعد ظهر امس، علماً ان العلاقة بين كرسي روما والبطريركية المارونية ترقى الى القرن الخامس للميلاد.

فبعد القداس الذي احياه البابا في وسط بيروت، انتقل في موكب من السيارات الرسمية الى مكان قريب منه حيث كانت تحط سبع مروحيات، ثلاث للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان واربع لسلاح الجو اللبناني. واقلت مروحية دولية في الاولى الا ربعاً، البابا وكبار مساعديه والبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، وواكبته المروحيات الاخرى الى بكركي، وقد سلكت الخط البحري فوق المرفأ والدورة وجل الديب وانطلياس والضبية، ثم دخلت جونيه صعوداً الى بكركي.

في بكركي

وحطت مروحية البابا في الاولى تماماً في الباحة الخارجية للصرح البطريركي، ومكث فيها بضع دقائق بعدما فتح بابها، وراح يحادث طيارين ايطاليين وعدداً من مرافقيه، فيما اصطف جنود من الحرس الجمهوري والجيش متشابكي الايدي مانعين اقتراب مئات من المواطنين تجمعوا في بكركي لتحيته.

ووضع سلم من ثلاث درجات ترجل البابا عبره من الطائرة، بمساعدة مقربين منه، ورفض ان تقله سيارة، فآثر السير متوكئاً على عصا، ومحاطاً بالبطريرك صفير وكبار معاونيه، وسط تصفيق المحتشدين قرب الصرح الذين رددوا ترنيمة وضعت للمناسبة تقول «ايها الآتي من بعيد، حاملاً فرحة العيد، يا مار يوحنا بولس، وعدنا عيش السينودوس...»، فحياهم البابا بعصاه. وتوجه الى مدخل الصرح، واستوقفه عدد من المواطنين، فصافح بعضهم من خلف «الحاجز البشري» الامني المحيط به. وعبر المدخل الى الباحة الداخلية لبكركي التي زينت بورود واكاليل بالوان علمي لبنان والفاتيكان، وتوجه الى المصعد، وعبره الى الطبقة الاولى من مبنى البطريركية حيث خصصت له غرفة للراحة، في جناح يحمل اسم البطريرك الكاردينال الراحل انطونيوس خريش، رقمها ٤٨، مع غرفتين اخريين لـ «رئيس حكومة» الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو والسكرتير الخاص للبابا الأب ستانيسلاف.

والغرفة الخاصة بالبابا فرشت باللون النبيذي وزينت بالورد الابيض، وشباكها يطل على خليج جونيه، وزودت مكيف هواء.

وبعد استراحة فيها، لم تطل اكثر من نصف ساعة، توجه البابا من غرفته الى جناح جديد حمل اسمه اقيم قرب مبنى البطريركية، وازاح الستارة عن لوحة لمناسبة زيارته. وتناول طعام الغداء مع كبار معاونيه والبطريرك الماروني والبطاركة والاساقفة الكاثوليك اضافة الى بطاركة الارثوذكس اغناطيوس هزيم وارام كيشيشيان وزكا عيواص الاول ورئيس المجلس الاعلى للطائفة الانجيلية في لبنان وسورية القس سليم صهيون والسفير البابوي بابلو بوانتي وكهنة بكركي (٩٥ شخصاً). وهذه المرة الأولى التي يتناول البابا طعاماً مع هذا العدد الكبير من الناس، اذ انه يؤثر تناول طعامه مع قلة من الاشخاص، اما من معاونيه واما من مدعويه.

وزينت الصالة التي وضعت فيها مائدة الغداء الرئيسية والموائد الاخرى، بألوان شتى، ووضعت عليها ورود خضر وصفر وبيض، وامام كل طبق باقة من سنابل القمح، وتميزت باقة طبق البابا بأنها اكبر حجماً، وبناء على طلبه، اقتصر الطعام على المأكولات اللبنانية من تبولة وحمص ومعجنات ومقبلات وسمكة حرة واوزة واجبان وحلويات وفاكهة الموسم، اضافة الى القهوة، وتولى خدمة المأدب تلامذة المدرسة الاكليركية في غزير.

والقى البطريرك صفير كلمة ترحيبية، ورد عليها البابا بكلمة توجه فيها الى المدعوين.

وبقيت وقائع زيارة البابا للصرح البطريركي والغداء بعيدة من الاعلام.

وفي الثالثة الا ربعاً، انتهت مأدبة الغداء، وخرج البابا والبطريرك صفير والمدعوون الى كنيسة بكركي لمباركتها والصلاة فيها والتأمل وسط تراتيل بالسريانية، وقد اقترب منه مواطنون كثر لتقبيل يده، وهو في طريقه اليها.

وجثا امام مذبح الكنيسة محاطاً برجال دين ومواطنين، وتلا صلاة نحو عشر دقائق، وسط صمت مطبق، ومن ثم خرج الى الباحة الداخلية للصرح حيث سار بين جموع من المواطنين اقتربوا منه لمصافحته وتحيته وأخذ بركته، ومن هناك توجه الى السيارة الرئاسية الموضوعة في تصرفه، فنقلته الى السفارة البابوية في حريصا.

يوحنا بولس الثاني اول بابا تطأ قدماه ارض بكركي، ومكث فيها ساعة ونصف الساعة، علماً انه كان مقرراً ان يستريح بعد الغداء، لكن التأخير الذي حصل صباحاً خلال توجهه الى مرفأ بيروت، جعله يختصر من البرنامج المعد.

وعقد البابا اجتماعا طويلا مع البطاركة والاساقفة غير الكاثوليك في لبنان.

بحر البشر بين حريصا والمرفأ

□ بيروت - «الحياة»:

اللبنانيون طلبوا بركة البابا يوحنا بولس الثاني. وهو باركهم وحياهم بلغتهم غير مرة «السلام لكم وعليكم». وركّز في خطبه على السلام والمحبة والتعاون والعيش المشترك والانفتاح.

فمنذ ليل اول من امس، ولما يكن بحر الناس انحسر، بعد لقاء الشبيبة (والناس) في بازيليك سيدة لبنان في حريصا، بات كثيرون ليلتهم على الطرق يصلون، عشية توجّه البابا من السفارة البابوية في حريصا الى مرفأ بيروت حيث أحيا القداس.

الناس جماعات جماعات تصلي وتنتظر على جانبي الطرق، وخصوصاً قرب ملعب جونيه البلدي، مرور موكب الحبر الاعظم لتحيته واستقباله.

انطلق الموكب من السفارة البابوية في حريصا حيث امضى البابا ليلته في الثامنة والدقيقة العاشرة وسط حراسة أمنية مشددة تتقدّمه الدراجات النارية وتواكبه جواً المروحيات. وعند المدخل الخارجي لمقر السفارة، اصطف المواطنون على جانبي الطريق المؤدي نزولاً الى بكركي وحارة صخر فمجمع فؤاد شهاب الرياضي حيث كان البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في انتظاره. ونحو الثامنة والنصف، وصل الموكب الى ملعب جونية البلدي، وكان في استقباله حشد كبير من المواطنين فتوقف وسط زغاريد النسوة والتلويح بالاعلام. وترجّل البابا من سيارة الرئاسة الرسمية السوداء لينتقل الى «بابا موبيلي» الزجاجية المضادة للرصاص مع البطريرك صفير وسكرتيره الخاص.

ثم توجه الموكب وخلفه مواكبة امنية كبيرة و١٤ دراجة نارية اتخذت شكل الارزة اللبنانية، سالكاً الاوتوستراد الرئيسي من جونية في اتجاه كنيسة سيدة النجاة حيث امتدت خطوط طويلة من الحشود كسلسلة بشرية، ترحّب بوصول البابا بطرق مختلفة، امام الكنيسة جمع من محازبي «القوات اللبنانية» وانصارها رفعوا مئات اعلام القوات وصور رئيسها المسجون الدكتور سمير جعجع، وكان مؤملاً ان يعرّج البابا على الكنيسة التي زيّنت بعلمين عملاقين لبناني وفاتيكاني او ان يتوقف أمامها ويلقي عليها بركته، لكن ذلك لم يحصل.

وعلى طول الطريق التي سلكها اصطف مئات المواطنين على جنبات الاوتوستراد يلوّحون له بالاعلام اللبنانية والفاتيكانية وبرفع الايدي والهتاف ونثر الرز والورود واطلاق البالونات الصفراء فوق الموكب.

ووسط قرع اجراس الكنائس كان الموكب يعبر بصعوبة لكثرة الحشود التي غص بها الساحل الكسرواني بينما كانت القوى الامنية تجد صعوبة في عملية تنظيم المحتشدين خلف خطوط رسمت لهم على طول الطريق لنيل بركة البابا.

وكلما كان الموكب يشقّ طريقه جنوباً كان المواطنون الذين اكتظت بهم شرفات المباني المشرفة يلوّحون بأيديهم تحية للبابا فيما العشرات منهم راحوا يلتقطون له الصور الفوتوغرافية وآخرون بكاميرات الفيديو.

وفي زوق مكايل، حيث رحّبت بلدتها بالبابا معلنة الطريق التي مرّ عليها «جادة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني»، اصطف مئات المواطنين من اعمار متفاوتة على جانبي الطريق ومتفرعاته كانت تعلو الزغاريد من النسوة، والهتاف ترحيباً. وكان بدوره يبادلهم البركة، وفيما اخترق الموكب نفق نهر الكلب الذي ازدان باقواس النصر واستغرق وصول الموكب اليه نحو نصف ساعة وصولاً الى منطقة ضبية ذات الكثافة السكانية، انتشر الالوف على جنبات الطريق واسطح المباني وشرفاتها ملوّحين بالاعلام وقبضات الايدي ومحيين البابا وهو يبادلهم والبطريرك صفير بتحيات مماثلة.

وواصل الموكب عبوره في بطء نحو منطقة انطلياس التي غصّت بالحشود وراحت تحييه عند محلة أ.ب.ث وتنثر الرز والعطر والورود ذات الالوان المختلفة، بينما كان البابا واقفاً طول الطريق من دون استراحة ولو لحظة واحدة. وقرب بطريركية الارمن الارثوذكس، احتشد المواطنون الذين تدفقوا من منطقة المتن الشمالي ولم تحل القوى الامنية دون اندفاع بعضهم نحو الموكب لاخذ بركة البابا الذي تابع في اتجاه جل الديب حيث أطلقت اسراب الحمام الابيض وسط الزغاريد والهتاف ورفعت بالونات في شكل اقواس نصر، ومن هناك مروراً بأوتوستراد الزلقا حيث المشهد نفسه فنهر الموت الذي امتلأ بأمواج بشرية وعلت الاهازيج والزغاريد ونثرت الورود الصفر التي غطّت سطح سيارة «بابا موبيلي» ومقدمها، وظللتها اعلام المحتشدين فيما رفعت على الجسر لافتة كُتب عليها «بيروت ترحب بك يا قداسة البابا».

وما ان همّ البابا بالجلوس هنيهة، حتى علا الهتاف مجدداً من الحشود فنهض من فوره ليرفع يده محيياً. وبقي على هذا المنوال حتى منطقة الدورة حيث رفعت أكاليل الغار. وعلى طول الطريق وكلما تابع الموكب سيره كانت تتفرّق الحشود من لحظتها في اتجاه المتفرعات، وينطلق آخرون خلف الموكب حتى مدخل مرفأ بيروت.

وتابع الموكب سيره نحو الكرنتينا حيث انفع الناس من غير منطقة ومنهم من خرق الحاجز الامني لنيل البركة. وما ان اخترق الموكب حرم المرفأ وكانت عيون المحتشدين مشدودة نحو المكان، حتى علت الاصوات «وصل البابا». وكانت الساعة تشير الى التاسعة والدقيقة العشرين، وتزامن وصوله مع وصول موكب رئيس الحكومة رفيق الحريري ترافقه عقيلته السيدة نازك.

وكان موكب البابا يشقّ طريقه في بطء شديد فيما وجدت القوى الامنية صعوبة بالغة في ابعاد الحشود التي اخترقت الطوق الامني لإلقاء التحية على البابا الذي استوى على مقعده وراح يحيي وصفير مستقبليه. وتوقف الموكب بعض الوقت في اكثر من محطة ونهض البابا لمبادلة الحشود البشرية التي اكتظ بها محيط ساحة القداس. ثم كشف الزجاج فاندفع الناس في كثافة الى السيارة للَمس يده التي كان يلوّح بها مباركاً، وعبر الموكب بعد جهد مضن من وحدات المكافحة التابعة للجيش اللبناني لافساحاً الطريق وسط التلويح بالاعلام الفاتيكانية واللبنانية والحزبية، فيما كان ألوف المواطنين يتدفقون من مختلف المناطق اللبنانية نحو الممرات المؤدية الى مكان القداس، الامر الذي دفع مجدداً قوة كبيرة من المكافحة لابعاد الناس لتأمين دخول موكب رئيس المجلس النيابي نبيه بري ترافقه عقيلته السيدة رندة في التاسعة والدقيقة ٣٥. وما ان اقترب البابا من ساحة القداس التي غصت ببحر من الناس، حتى علا التصفيق. فتوقف الموكب مجدداً وراح الحبر الأعظم يلتفت يميناً وشمالاً وقد بدا عليه التأثر الشديد والاعجاب، فرفع يديه مباركاً ونهض الحشد الضخم من مكانه ووقف احتراماً وبادله التحية. ثم انطلق الموكب مجدداً الى ان وصل الى المدخل الرئيسي للساحة. فعلت الزغاريد، وترجّل البابا من سيارته وسط التصفيق الحار والهتاف بحياته وطاف بين الحشود وعبر الممرات التي تفصل المشاركين في القداس.

في هذا الوقت، وصل موكب رئيس الجمهورية الياس الهراوي ترافقه السيدة الاولى عقيلته منى. فترجل من سيارته وتوجها الى مقعديهما المخصصين لهما في مقدم الحضور. ومرّ من امام الرئيس بري وصافحه امام عدسات المصورين التي راحت تلتقط الصور لهما. ثم تابع سيره من دون أحاديث.

ولدى عودة موكب الرئيس، هتف جمع من المشاركين للدكتور جعجع والعماد ميشال عون.

وقبل بدء القداس، هتف الحضور بالعربية والفرنسية والايطالية «البابا يوحنا بولس الثاني حبيب لبنان». فطلب منهم ان يرددوا «يوحنا بولس الثاني حبيب الشعب اللبناني».

في هذا الوقت تقدم البابا نحو المنصة وراح يحيي الكرادلة والبطاركة والمطارنة الذين اصطفوا على جنبات المنصة ثم استدار نحو المحتشدين الذين صفقوا في حرارة واعتلى المنصة حيث الكرسي التي وُضعت له وراح يحيي بكلتا يديه الحشود البشرية الهائلة التي تجمعت في مكان القداس، وعلى الطرق المؤدية اليه، والتي ادت الى تأجيل القداس نصف ساعة عن الوقت المحدد. وكانت الساعة تشير الى العاشرة حين حيا البابا الحضور بالقول «السلام لكم». ثم استوى على كرسيه وشبك يديه وعيناه مشدودتان في اتجاه مستقبليه.

CAREER OPPORTUNITIES IN KUWAIT

LENÔTRE Paris

'Lenôtre', a reputed French Gastronomic company specialising in restaurant and deluxe outside catering services will soon be opening in two prime locations in Kuwait. We are seeking to employ young, energetic and talented staff for the following departments / positions:

- EXECUTIVE PASTRY CHEF
- CATERING MANAGER
- DECORATION MANAGER (for Themes Parties, Display Windows, Packaging, etc.)
- PERSONNEL MANAGER
- ACCOUNTS (Manager , Cashiers, etc.)
- KITCHEN (Exec. Sous Chef, Commis, etc.)
- RESTAURANT (Captains, Waiters, Hostesses,etc.)
- HOUSEKEEPING (Housekeeper, Cleaners, etc.)
- STEWARDING (Chief Steward, Stewards, etc.)

Persons who wish to apply should
- have the necessary qualifications and experience.
- speak English fluently.

Interested candidates should send their complete C.V., along with copies of certificates, references and recent photograph to the attention of the **General Manager**, Lenôtre, P. O. 4618, 13047 - Safat, KUWAIT or Fax No. (965) 244 0555.

ندعوكم لزيارة...

المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٧

المعرض التجاري الدولي الثالث للمفروشات المنزلية والأثاث المكتبي والمطابخ. الأقمشة المنزلية. الإنارة. ولوازم الديكور والزخرفة الداخلية

١٩ - ٢٣ محرم ١٤١٨ هـ الموافق ٢٥-٢٩ مايو ١٩٩٧م

مركز معارض الرياض

لأهل الإختصاص فقط: ١٩-٢٣ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٥-٢٩ مايو ١٩٩٧م من الساعة ٤،٠٠ - ٩،٣٠ مساءً
للسيدات فقط: صباح الأربعاء والخميس ٢٢ و٢٣ محرم ١٤١٨هـ الموافق: ٢٨ و ٢٩ مايو ١٩٩٧م من الساعة ٩،٠٠ صباحا حتى ١٢،٠٠ ظهراً
يمنع دخول الأطفال دون ١٦ عاماً

لحجز المساحات والمزيد من المعلومات، الرجاء الإتصال بالمنظمين:
شركة معارض الرياض المحدودة
هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦

أكثر من ٣٠٠ الف شاركوا في قداس بيروت... وتوزيع الارشاد الرسولي

البابا: آلام الماضي لن تكون باطلة بل ستقوّي حريتكم ووحدتكم

□ بيروت - «الحياة»:

■ «ان آلام السنوات المنصرمة لن تكون باطلة بل ستقوي من عزيمة حريتكم ووحدتكم». بهذه الكلمات توجه البابا يوحنا بولس الثاني الى اكثر من ٣٠٠ الف مواطن (نصف مليون بحسب تقديرات الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية) احتشدوا في باحة اعدت خصيصاً في الحوض الاول لمرفأ بيروت، حيث أحيا الحبر الاعظم قداساً احتفالياً، شدد خلاله على اهمية لبنان من حيث تعدد طوائفه وعيشها المشترك والاخوة والتعاون في ما بين ابنائها.

فنحو التاسعة والنصف، وصلت سيارة «بابا موبيلي» التي تقل البابا والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير الى منطقة المرفأ. ودخلت المدخل الرئيسي لمكان الاحتفال حيث رُفعت لافتة كبيرة عليها «بيروت ترحب بقداسة البابا»، واستمر تجوال السيارة وسط الحشود عشر دقائق قبل الوصول الى المذبح حيث ترجل البابا والبطريرك من السيارة وسط صيحات الآلاف المرددة «يوحنا بولس الثاني، حبيب الشعب اللبناني» و«بابا، بابا، يعيش البابا».

وفي صعوبة بالغة مرّت السيارة التي تدافع امامها الآلاف لإلقاء التحية على البابا الذي خرق التدابير الامنية عندما فتح شباك السيارة المصفحة وأطل خارجاً ماداً يده مانحاً الحشود بركته.

وبدأ من فوره القداس بعبارة «السلام لكم» بالعربية، وعاونه فيه البطريرك صفير، عدد من الكرادلة والمطارنة والرؤساء العامين للرهبانيات، في حضور بطاركة وأساقفة من غير الكاثوليك، والرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري وعقيلاتهم، وعدد كبير من الوزراء والنواب والسفراء والشخصيات وقائد الجيش العماد اميل لحود، والسيدتين صولانج بشير الجميل والنائبة نائلة معوض، ووفد كبير من «التجمع الوطني اللبناني» المعارض تقدمه السيد دوري شمعون واللواء نديم لطيف وبيار امين الجميل، اضافة الى السيدة ستريدا سمير جعجع، وجمع من المواطنين من كل الطوائف وفدوا من مختلف المناطق اللبنانية، وحتى من «الشريط الحدودي» المحتل، ومن خارج لبنان.

صفير

والقى البطريرك صفير، في المستهل، كلمة ترحيبية، جاء فيها: «اخيراً هوذا انتم، ايها الاب الاقدس، في لبنان، هذا البلد الذي احببتموه والذي يكن لشخصكم احتراماً عميقاً واعجاباً كبيراً. تمنيتم ان تزوروا بلدنا، منذ سنوات. ولم يكن هناك ما يعادل هذا التمني سوى تمني اللبنانيين، على تنوع مشاربهم. لقد تحققت رغبتهم، هذا اليوم، في ان يروكم تطأون ارض بلدهم. وان زيارتكم لاشبه بالزيارة التي قام بها المسيح لألفي سنة مضت، لاحدى اقدم مدننا صيدا. هذه الزيارة التي طالما انتظرناها هي بلسم لجراحنا. ويمكننا القول اكثر من ذلك. فهي، قبل ان تتم، كان لها مفعولها المفيد. عبر المجمع الراعوي من اجل لبنان الذي اعلنتموه، منذ ست سنوات. وهي مناسبة لنا لكي نعرب لكم عن شكرنا العميق لكل ما فعلتموه من اجلنا، طول سنوات المحنة القاسية». واضاف: «من نافل القول انكم واكبتم، عن كثب، بقلب يعصره الالم، المأساة اللبنانية بكل تعرجاتها. وما من احد يمكنه ان ينسى انكم اوفدتم الينا، غير مرة، هذا او ذاك من اقرب معاونيكم اليكم، ليعرب لنا عن اهتمامكم الابوي بنا، عندما كان بلدنا طعمة للنار واللهيب. ولم تدعوا فرصة تفوت من دون ان تلفتوا انتباه كبار العالم الى ما كان يرتكب تحت سمائنا من مخاز. استنهضتم غير مرة همم وكالات المساعدات الانسانية لتسارع الى نجدتنا. وحسستم الكنيسة جمعاء بالقضية اللبنانية، فوجهتم رسالة راعوية الى جميع الاساقفة الكاثوليك، وطلبتم اليهم ان يصلوا ويطلبوا من ابنائهم ان يصلوا من اجل عودة السلام الى لبنان. وقد املى عليكم قلبكم الابوي ان تكونوا حاضرين عبر موفدكم الدائم (الاب سلستينو بوهيغاز) في احدى بلداتنا الجبلية: جزين التي بسطتم عليها وشاحكم الواقي. وحتى في ايامنا هذه، ان الوضع في لبنان الجنوبي الذي يقلقنا قلقاً كبيراً وحيث تسقط كل يوم ضحايا وتسيل دماء، لا يزال موضع اهتمامكم».

وتابع: «بعدما استنفدتم كل الوسائل، اعلنتم المجمع الراعوي من اجل لبنان الذي كان وسيبقى لنا بركة. فكان مناسبة لمسيحيي هذا البلد ليصلوا معاً، ويفكروا معاً، ويتقاربوا بعضهم من بعض ويتغافروا ويتصالحوا. ولم يكن هذا بالامر اليسير، بعدما تذابحوا من دون شفقة. واجرؤ على القول ان المجمع كان له تأثير ايجابي على الصعيد الوطني، لانه فسح في المجال للبنانيين، من كل المذاهب، في قسم منه مكرس للحياة الوطنية، لكي يناقشوا معاً بعضاً من وجوه حياتهم المشتركة. لكل هذا، اننا نعرب لكم عن اقرارنا بالجميل».

وقال صفير: «اما الارشاد الرسولي الذي وقعتموه (في حريصا) والذي ستوزعونه علينا في هذا اليوم التاريخي، فسيكون موضوع صلاة وتأمل. وسنهتدي بتوجيهاته على طريق سلام مدني حقيقي نتوق اليه، سلام قوامه العدالة والمساواة امام القانون واحترام حقوق الانسان في مناخ من الحرية استقطب طوائف من مختلف الانتماءات الدينية، جاءت على مر الايام تقطن هذه الارض المشتهرة بروح الضيافة والسماح. ان وجودكم بيننا، هو فعل ايمان منكم بوطننا. هذه هي نظرتنا اليه. وهو ايضاً تشجيع على العودة لنصف مليون لبناني غادروه وهم يترددون في هذه العودة، ولمثل هذا العدد من المهجرين لكي يعودوا الى منازلهم حالما تتأمن لهم السبل. وهو حافز لنا جميعاً على الثقة بالعناية الالهية وبتراثنا الغني وبذواتنا وبعضنا ببعض، لكي نبادر متضامنين باعادة البناء. وحضوركم اخيراً هو علامة امل بان لبنان سيكون ما كان دائماً، بلداً ينعم بتقرير مصيره وبكل مقوماته وفي مقدمها الاستقلال، والسيادة والقرار الحر. وسنواصل الطريق في لبنان الذي يتميز بالعيش المشترك والذي يجدد شبابه، على رغم ستة آلاف سنة يحملها على منكبيه. واني، ختاماً اريد ان اطبق على بلدنا الذي تحبونه كبلدكم، تحية المثلث الرحمة الكردينال فيتسنسكي، يوم قمتم باول زيارة لبلدكم بولونيا بعد ارتقائكم السدة البابوية. يسعدني ان اقول لكم على مثاله: ايها الاب الاقدس، ان قلوبنا التي ترقص فرحاً هي بين يديكم، وايضاً روح لبنان بما ينطوي عليه من نبل ووفاء».

وبعد كلمة البطريرك، القى البابا صلاة الافتتاح الموجهة الى اللبنانيين، وقال فيها: «يا ابناء لبنان الاعزاء، منذ زمن كنت اريد ان اكون بينكم، ومن اجل ذلك صليت طويلاً. انتم ايضاً في وسط آلامكم انتظرتم وصليتم من اجل هذه الساعة. الله استجاب اخيراً صلواتنا وها نحن ذا مجتمعين على ارض لبنان ارض مقدسة، ارض قديسين وشهداء رسائل حب ورحمة، ومكان لقاء وعيش مشترك لكل ابنائه. باسم الله الذي يدعوكم الى المشاركة في هذا القداس، لنطلب من الله ان يطهر قلوبنا من كل خطيئة، ولنأخذ عهداً على انفسنا بالبقاء معاً في الوحدة».

وبعد الافتتاح، بدأ القسم الثاني من القداس، وفيه قراءة اولى من اعمال الرسل، ثم قراءة ثانية، ففصل من انجيل القديس متى رتل حسب الطقس البيزنطي، بارك بعده البابا الشعب وانشدت الجوقة ثلاث مرات: «سيدنا ورئيس رعاتنا احفظه يا رب سنين كثيرة يا سيد».

عظة البابا

وبعد تلاوة الانجيل، القى البابا عظة قال فيها: «اليوم احيي لبنان. منذ وقت طويل، كنت احب ان آتي اليكم ولاسباب عديدة. اصل الى بلدكم لانهي المجمع الخاص بلبنان. وتسمح لي هذه المناسبة ان اكون فوق ارضكم للمرة الاولى، وان اقول لكم ما تكنه الكنيسة وحاضرة الفاتيكان من حب لوطنكم ولكل اللبنانيين، لكل الكاثوليك من كل الطقوس المارونية والملكية والارمنية والسريانية وللمؤمنين المنتسبين الى كنائس اخرى كما للمسلمين والدروز الذين يؤمنون بالإله الواحد. من اعماق القلب احييكم في هذه المناسبة المهمة جداً واشكر الكاردينال نصرالله صفير لكلمات الترحيب التي وجهها لي باسمكم جميعاً. واشكر الكرادلة الذين يرافقونني لانهم يعبرون من خلال وجودهم عن تعلق الكرسي الرسولي بلبنان. احيي البطاركة الاساقفة الموجودين كما احيي جميع الاشخاص الذن شاركوا في اعمال السينودوس من اجل لبنان. انه لمصدر فرح ان احيي الممثلين الاكارم للكنائس الاخرى والمجموعات الكنسية وبخاصة الاعضاء الاخوة للسينودوس الذين ارادوا ان يشاركوا في هذا العيد اخوتهم الكاثوليك. واوجه تحية قلبية ايضاً الى الشخصيات الاسلامية والدرزية. واعبر عن اعترافي بالجميل لفخامة رئيس الجمهورية ولدولة رئيس مجلس النواب ولدولة رئيس مجلس الوزراء ولجميع سلطات الدولة لوجودهم في هذا الاحتفال الكهنوتي».

وقال: «في هذا المجمع الاستثنائي نريد ان نعلن امام العالم اهمية لبنان ورسالته التاريخية المتحققة عبر قرون بصفته بلد الطوائف الدينية المتعددة. لقد برهن لبنان ان هذه الطوائف المختلفة بامكانها ان تحيا معاً في سلام، في اخوة، وفي تعاون وبرهن انه من الممكن احترام حق كل انسان في الحرية الدينية، وبان الجميع متحدون في الحب لهذا الوطن الذي نضج عبر القرون محافظاً على الارث الروحي للآباء وبخاصة للراهب مار مارون».

واضاف: «نحن هنا في منطقة مشى فوقها السيد المسيح، مخلص العالم، منذ الفي عام، يعلمنا الكتاب المقدس بان المسيح ذهب الى التبشير بعد حدود فلسطين آنذاك، وزار، ايضاً، ارض المدن العشر صور وصيدا خاصة - حيث أتم بعض المعجزات. في عظة الجبل ليس بامكاننا ان ننسى صدى كلمات الخلاص التي قيلت يوماً في الجليل ووصل بسرعة الى هنا. كان واضعو العهد القديم يتوجهون، غالباً، بكتاباتهم الى جبال لبنان وحرمون التي كانوا يشاهدونها في الافق. لبنان، اذاً، بلد توراتي. وهو موجود على مقربة من الاماكن التي اتم فيها المسيح رسالته ولذا فهو من البلاد الاولى التي تلقت البشارة. لقد جرى الحديث كثيراً عن لبنان الشهيد وبخاصة خلال فترة الحرب التي مر بها بلدكم لاكثر من عشر سنوات. وفي هذا الاطار التاريخي يبدو ان كلمات القديس بطرس صالحة لوصف كل من عانى فوق الارض اللبنانية. ليس باستطاعتي ان انسى اننا مجتمعون بالقرب من القلب التاريخي لبيروت، ساحة الشهداء، ولكنكم سميتموها ايضاً ساحة الوحدة وساحة الحرية. انني متأكد ان آلام السنين الماضية لم تكن هباء لانها ستقوي حريتكم ووحدتكم».

وقال: «نصلي اليوم من اجل ان يحل المجد الالهي على جميع من عانى فوق الارض اللبنانية. ولنصل من اجل ان تصبح المعاناة بذرة قوة روحية لكم جميعاً. للكنيسة، للوطن، ولكي يستطيع لبنان ان يمارس دوره في الشرق الاوسط وبين الدول المجاورة وكل دول العالم. ولنأمل ان تحل روح الله ونوره وحبه في القلوب لاتمام المصالحة بين الاشخاص والبشر والعائلات والجيران في المدن والقرى، من اجل بناء مجتمع مدني».

وختم الحبر الأعظم قائلاً: «يا روح الله، لتوحد قوتك ابناء هذه الارض ليسيروا بشجاعة وعزم على طريق السلام والتعايش والاحترام المتبادل لكرامة وحرية البشر والتطور الناجز لكل واحد وذلك من اجل خير البلد باكمله. يا روح الله أعط العائلات اللبنانية القدرة على تطوير نعمة الزواج، والشبان قدرتهم على تكوين شخصيتهم بثقة ووعي مسؤولياتهم في الكنيسة والمدينة».

قبل الختام

وتوبعت رتبة القداس الذي خدمته اجواق مارونية وسريانية وبيزنطية ولاتينية وارمنية وكلدانية، وناول البابا القربان لـ٧٤ مواطناً تقدمهم رئيس الجمهورية وعقيلته وعدد من البطاركة والمطارنة والكهنة، في حين تولى نحو ١٢٠٠ مطران وكاهن مناولة الجموع.

وبعدما تلا البابا صلاة للمناسبة القى امين سر السينودوس الذي عقد في روما المطران كيرللس بسترس (روم كاثوليك) كلمة لخص فيها مراحل السينودوس، شاكراً البابا لتوقيعه الارشاد الرسولي في لبنان.

وعلى الاثر سلم البابا الارشاد الرسولي في كتاب غلافه احمر، الى رؤساء الكنائس المحلية وعدد من الاساقفة والكهنة والعلمانيين، وكان يسلم كل نسخة مع تحية رجل الدين المتلقي، او يسأله عن اسمه وعن الكنيسة التي يمثل.

ثم وقف البابا ومنح البركة للمؤمنين مرات عدة بينما كان الشعب يجيبه «امين». وقال: «شكراً لمشاركتكم المفرحة والمثمرة، وليبارك الرب لبنان، ليبارك الرب لبنان».

ثم نزل البابا الى المذبح وبارك مجدداً الجموع، ثم انصرف رجال الدين تباعاً، فيما وقف البابا وانحنى امام الصليب المرفوع على المذبح، وراح يحيي الجماهير مرات ومرات، قبل ان يدخل السكرستيا حيث بدل ثيابه، تمهيداً لمغادرة مكان القداس الى بكركي بطائرة الهليكوبتر.

وانصرف المشاركون في القداس وقد ملأوا، في صورة التقطتها طوافة عسكرية، مساحات كبيرة محيطة بمكان القداس، واقلتهم السيارات والباصات التي احضرتهم.

الرئيس الهراوي يتوسط الرئيسين بري والحريري خلال القداس. (علي سلطان)

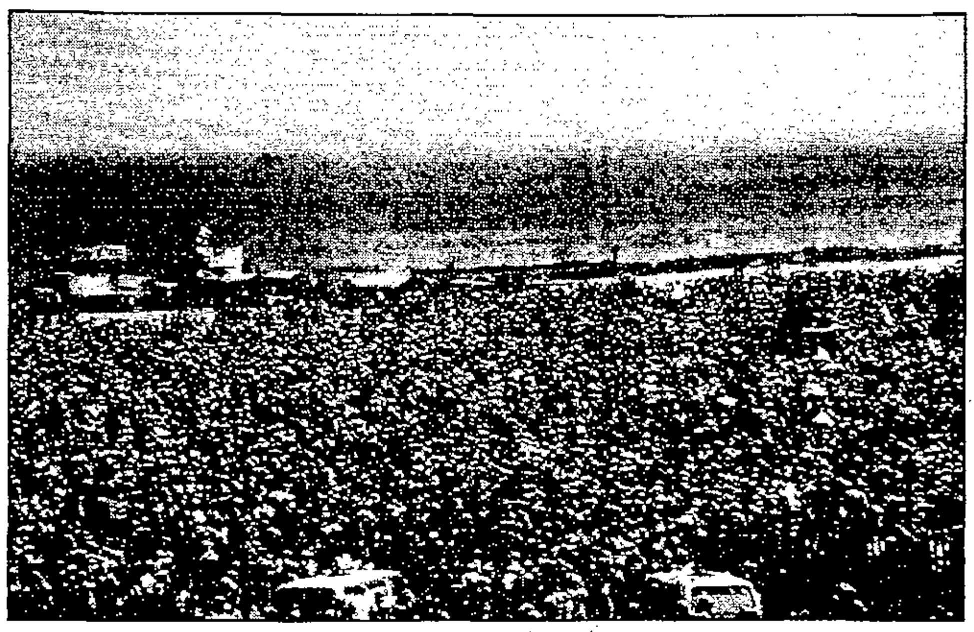

جانب من المصلين. (علي سلطان)

يرفعون صورا للجنرال ميشال عون (أ ف ب)

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧،١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE.
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

وفد صيني الى بغداد لتوقيع عقود نفطية

اتفاق عراقي - تركي على انشاء خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي

■ بغداد - أ ف ب - غادر وزير الطاقة والمصادر الطبيعية التركي رجائي كوتان بغداد امس بعد زيارة رسمية الى العراق استغرقت اربعة ايام وقع خلالها عقدا بين البلدين لانشاء انبوب لمد تركيا بالغاز الطبيعي العراقي.

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن كوتان «ارتياحه» لما تم تحقيقه خلال الزيارة من «نتائج ايجابية»، وقوله ان هذه النتائج «سيكون لها اثر كبير على تعزيز العلاقات بين البلدين».

وكان كوتان وقع مساء السبت مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد اتفاقا لمد انبوب لنقل الغاز الطبيعي من العراق الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط طوله ١٣٠٠ كلم وتبلغ نفقاته ٢.٥ بليون دولار وطاقته ١٠ بلايين متر مكعب سنويا.

وأبرزت الصحف العراقية أمس نبأ التوقيع على الاتفاق على صفحاتها الاولى.

وقدر الوزير التركي احتياجات بلاده من الغاز الطبيعي عام ٢٠٠٠ بحدود ١٧ بليون متر مكعب مؤكدا «ان الحاجة (الى الغاز الطبيعي) تزداد يوما بعد اخر».

وبحث الوزير التركي في بغداد في موضوع تطوير العمل في ضخ النفط العراقي الخام الذي يمر عبر الانبوب الذي يمر في الاراضي التركية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء، كذلك تطوير التجارة الحدودية بين البلدين واعادتها الى مستواها السابق.

وكان العراق وتركيا قد وقعا في آب (اغسطس) ١٩٩٦ اتفاقا للتعاون يقضي بزيادة حجم التبادل التجاري بينهما كما وقعا اتفاقا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي تشتري بموجبه تركيا ٣.٦ ملايين طن من النفط العراقي.

وكان حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا قبل حرب الخليج عام ١٩٩١ بليوني دولار سنويا.

وزير النفط العراقي اللواء عامر محمد رشيد (يمين) ووزير الطاقة التركي رجائي كوتان بعد توقيع الاتفاق. (أ ف ب)

وتؤكد انقرة انها خسرت مبلغ ٦٠ بليون دولار بسبب العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد اجتياح قواته الكويت في آب ١٩٩٠.

تطوير حقل نفطي

وفي اطار الاتفاقات ايضا، اعلن مصدر رسمي عراقي ان وفدا صينيا رفيع المستوى سيصل الى بغداد قريبا لمناقشة توقيع عقد لتطوير حقل نفطي.

وأوضح المصدر نفسه ان الوفد الصيني الذي قد يرأسه وزير النفط سيصل الى العراق في ٢٥ ايار (مايو) الجاري وان اتفاقا في شأن تطوير حقل الاحدب قرب مدينة الكوت (على بعد ١٨٠ كلم جنوب شرق بغداد) قد يوقع خلال هذه الزيارة.

وكانت روسيا وقعت مع العراق في ٢١ آذار (مارس) الماضي اتفاقا لتطوير حقل نفط عراقي تبلغ قيمته نحو ٣.٥ بليون دولار. واعلنت روسيا ان هذا العقد ليس انتهاكا للحظر الدولي ضد العراق.

وكان وزير النفط العراقي اعلن في بداية نيسان (ابريل) الماضي ان بلاده تأمل ابرام اتفاق مع الصين لتطوير حقول نفط.

وتؤيد الصين وفرنسا وروسيا، وهي ثلاث دول دائمة العضوية في مجلس الامن، رفعا سريعا للحظر الذي فرض على العراق منذ غزت قواته الكويت في ١٩٩٠.

بغداد ولندن

من جهة اخرى، حثت صحيفة «الثورة» العراقية أمس الحكومة البريطانية الجديدة التي شكلها حزب العمال على تغيير السياسة البريطانية تجاه العراق والدول العربية، خصوصا في ما يتعلق برفع الحظر الدولي.

وكتبت الصحيفة «ان بريطانيا قادرة على خفض او ازالة كراهية العراقيين والعرب لها اذا بدل قادتها الجدد نظرتهم الى العرب وتوقفوا عن لعبة اذكاء الصراعات العربية وشجعوا التضامن العربي بمختلف اشكاله».

وهذه اول دعوة من نوعها توجهها الصحافة العراقية الى حكومة حزب العمال الجديدة التي تولت سدة الحكم في اعقاب هزيمة حزب المحافظين في الانتخابات البرلمانية التي جرت في بريطانيا في الاول من الشهر الجاري.

وطالبت الصحيفة رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير بتغيير السياسة البريطانية ازاء مسألة الحظر الدولي المفروض على العراق قائلة ان «على الحكومة البريطانية الجديدة ان تكون اكثر واقعية وان تنظر الى مسألة الحصار المفروض على العراق نفس النظرة الاوروبية على الاقل رغم ان هذه النظرة نفسها لا تزال قاصرة ومجحفة».

وكان العراق قطع علاقاته الديبلوماسية مع بريطانيا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ بعد ان شاركت القوات البريطانية في الهجوم الذي شنته قوات التحالف الدولي ضد العراق واخرج القوات العراقية من الكويت.

الكويت: مؤسسو "التجمع الوطني" يرجئون الاجتماع التأسيسي الى الاسبوع المقبل

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ ارجأ الاعضاء المؤسسون لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» الاجتماع التأسيسي الذي كان مقرراً أمس لهذا التكتل السياسي الجديد في الكويت، وذكر مصدر في التجمع ان التأجيل جاء لعدم حصول الاعضاء على ترخيص من وزارة الداخلية.

وقال احد نشطاء هذا التجمع لـ «الحياة» ان طلباً سيقدم لوزارة الداخلية لعقد الاجتماع التأسيسي الاسبوع المقبل وانه يتوقع قبول الطلب.

وأوضح ان هذا التكتل السياسي الجديد «يضم اكاديميين وصحافيين وتجاراً وابناء قبائل وشيعة، اي من جميع شرائح المجتمع الكويتي».

ترخيص لمجلة

واضاف ان الاجتماع التأسيسي سيشارك فيه ما بين ثمانين ومئة من الاعضاء المؤسسين وسيبحث في القانون الاساسي لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» والنظام العام كما سينتخب أميناً عاماً واعضاء للمكتب التنفيذي.

وعلمت «الحياة» ان الدكتور احمد عيسى بشارة وهو اكاديمي، قد يكون المرشح الأول لمنصب الامين العام لهذا التجمع.

ولا تسمح القوانين السارية في الكويت حالياً بتأسيس احزاب أو جمعيات سياسية لكن المصدر قال ان التجمع الجديد سيكون تكتلاً سياسياً مشابهاً في وضعه القانوني للتكتلات السياسية الأخرى في الكويت مثل «الحركة الدستورية الاسلامية» و«المنبر الديموقراطي الكويتي».

وقال المصدر نفسه ان المؤسسين طلبوا ترخيصاً لجمعية نفع عام تمثلهم وانهم يملكون في الوقت الحالي ترخيصاً لمجلة اقتصادية اسمها «المستقبل» ستبدأ الصدور قريباً.

وتوقع ان يكون للتجمع الوطني «حضوره على المستوى السياسي ودور في العمل البرلماني».

وكان التجمع وزع أول من امس دعوة الى الصحافة لحضور وقائع الاجتماع التأسيسي ليل الأحد قبل أن يعلن أمس عن اضطراره للتأجيل للاسبوع المقبل «لاسباب اجرائية وتنظيمية».

وجاء في بيان الدعوة الذي وقعه الدكتور احمد بشارة وفيصل علي المطوع والدكتور يوسف الابراهيم (عميد كلية العلوم الادارية بجامعة الكويت) ان الاعلان عن التجمع الجديد جاء انطلاقاً «من أن العمل السياسي المنظم والهادف هو ركن اساسي من اركان النظام الديموقراطي الذي اختاره شعب الكويت»، وان هذا التجمع سيكون «نشاطاً مكملاً للحياة السياسية ومعيناً لولي الامر في تحسس ارادة المواطنين»، وانه سيكون معبراً «عن مصالح الغالبية الصامتة من المواطنين».

الشيخ سعد العبدالله يتابع نقاهته في لندن

■ الكويت - أ ف ب - ذكرت «وكالة الانباء العراقية» امس ان ولي عهد الكويت رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح انتقل الجمعة الماضي من روما الى لندن لمواصلة نقاهته بعد عملية جراحية اجريت له في وقت سابق.

وكان الشيخ سعد (٦٦ عاماً) دخل المستشفى في الخامس من آذار (مارس) الماضي في الكويت حيث اجريت له عملية جراحية في الامعاء، ثم نقل الى لندن لمواصلة علاجه وانتقل في ١٤ نيسان (ابريل) الماضي الى الولايات المتحدة لتلقي علاج اضافي.

وفي ٢٠ نيسان (ابريل) انتقل الشيخ سعد الى ايطاليا لتمضية فترة نقاهة لبضعة أيام.

وكان أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح عين الشيخ سعد ولياً للعهد عام ١٩٧٨. ودرجت العادة في الكويت على ان يتولى ولي العهد منصب رئاسة الوزراء ايضاً.

المطوع أشاد بنجاح اللجنة الرباعية في تنقية الأجواء بين المنامة والدوحة

رئيس وزراء البحرين يستقبل مسؤولي الاعلام الخارجي الخليجيين

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ان ما شهدته دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من نهضة تنموية وحضارية في السنوات الماضية يدعو للفخر ويفتح الآفاق امام الدخول في قرن جديد وبنية أساسية من المرافق والخدمات والكوادر المؤهلة بما يمكننا من ان نكون عنصراً فعالاً في صياغة حركة التقدم والنمو في العالم.

وأشاد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة لدى استقباله أمس مسؤولي الاعلام الخارجي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين عقدوا اجتماعهم الثاني بدولة البحرين يتقدمهم الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود وكيل الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام بالمملكة العربية السعودية، بالدور الذي قام به مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تدعيم البنيان الخليجي والحوار مع العالم ككتلة واحدة تحمي مصالح الدول الأعضاء.

من جهته اشاد وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين السيد محمد ابراهيم المطوع بالجهود المبذولة للتنسيق الاعلامي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما يدعم التقارب بين شعوب ودول المجلس ويساعده في نقل صورة حضارية جيدة الى مختلف دول العالم.

ورداً على سؤال عن العلاقات بين البحرين وقطر وجهود اللجنة الرباعية في هذا الشأن اشاد الوزير المطوع «بما ابدته اللجنة من جهود مخلصة ومساع خيرة ادت الى تحسين العلاقات بين الدولتين بما يخدم مسيرة العمل الخليجي المشترك» مشيراً الى ان اللجنة ادت دورها على أكمل وجه ولم يعد هناك ما يمكن ان تضيفه بعد ان نجحت في هدفها الأساسي وهو تنقية الأجواء بين البلدين.

من جانبه أكد وكيل الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام السعودية الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ان دول مجلس التعاون تواجه الكثير من التحديات الخارجية في ظل التطورات التكنولوجية. وقال ان الاجتماع الذي عقد امس يهدف الى توحيد الكلمة الخليجية في ظل هذه التحديات مبيناً ان هذا الاجتماع سيضع خطة واستراتيجية لتبيان الواقع الذي تعيشه دول المجلس.

وأوضح الأمير تركي بن سلطان ان قادة مجلس التعاون ووزراء الاعلام حريصون كل الحرص على وضع مثل هذه الاستراتيجية وتبنيها. واشار الى ان توضيح الحقائق للدول العربية والاجنبية سوف يساعد دول مجلس التعاون على نقل الصورة الواضحة اليها. وقال مدير ادارة الاعلام الخارجي بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين رئيس الاجتماع ان الاجتماع تدارس توصيات اجتماعات بعض الممثلين في الخارج، واتفق المشاركون على مواصلة هذه الاجتماعات وتحويل المشاريع التي تم اقتراحها لتكون موضع التنفيذ خلال خطة العام المقبل.

وأوضح ان ابرز ما اتفق عليه التحرك عربياً واسلامياً واوروبياً نحو اقامة اسابيع اعلامية ثقافية في عواصم دول اجنبية وتعزيز روح الانتماء العربي ومحاولة نقل صورة حقيقية للواقع المعاش في دول المجلس.

وزير الخارجية التشيكي يزور السعودية قريبا

□ الرياض - «الحياة»:

■ يصل الى الرياض يوم الجمعة المقبل وزير خارجية الجمهورية التشيكية يوسف زيلينيتش في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تدوم حتى الأحد ١٨ الشهر الجاري.

وقالت السفارة التشيكية في الرياض في بيان لها اصدرته أمس ان الزيارة تأتي «تلبية لدعوة من وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل» مشيرة الى أنها «الأولى من نوعها على هذا المستوى الرفيع منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين عام ١٩٩٥». وأكدت ان الوزير التشيكي سيلتقي عدداً من كبار المسؤولين السعوديين «من اجل البحث في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية».

وأشارت الى أن الوزير شغل منصب وزير الجمهورية التشيكية للعلاقات الدولية قبل ان يحتل منصب وزير الخارجية في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣.

وسيعقد الوزير التشيكي في ختام زيارته مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن نتائج محادثاته في الرياض وجدة وما تم الاتفاق عليه نحو تطوير علاقات بلاده مع السعودية.

الرياض: خبراء يناقشون مشروع القانون الجنائي لدول مجلس التعاون

□ الرياض - «الحياة»:

■ تعقد لجنة الخبراء المختصين بمناقشة مشروع القانون (النظام) الجنائي الموحد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الثامن في مقر الأمانة العامة في الرياض اليوم.

وتناقش اللجنة في اجتماعها الذي يستمر ثلاثة ايام عدداً من الملاحظات والمقترحات الجديدة المقدمة من الدول الاعضاء بشأن المشروع لرفعه في صيغته النهائية الى الاجتماع التاسع لوزراء العدل المزمع عقده في الدوحة خلال تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وكانت اللجنة اجرت في اجتماعها اكثر من ٢٧٦ تعديلاً على مواد المشروع آخذة في الاعتبار التزام المشروع بمبادئ وأحكام الشريعة الاسلامية وتحقيق الأمن الاجتماعي وتطلعات مواطني دول المجلس.

الجدير بالذكر ان هذا المشروع يعتبر احد المشروعات الأساسية في اطار التكامل والتعاون العدلي والتشريعي بين دول المجلس طبقاً لما أقره وزراء العدل بالدول الأعضاء بتقنين أحكام الشريعة الاسلامية.

ولي العهد السعودي يتسلم رسالة من رئيس الوزراء الهندي

■ الرياض - «الحياة»: استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام في جدة امس السفير الهندي لدى السعودية محمد أحمد انصاري.

وسلم انصاري الأمير عبدالله رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود من رئيس الوزراء الهندي اندر كومار غوجرال.

ولم تفصح وكالة الأنباء السعودية التي أوردت النبأ عن مضمون الرسالة.

وحضر الاستقبال الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز وعبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد السعودي.

رسالتان الى الأمير سلطان من نائب الرئيس السوداني ورئيس الوزراء الايطالي

□ الرياض - «الحياة»:

■ استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران السعودي أول من امس في مكتبه في جدة وزير الدولة في وزارة العلاقات الخارجية السودانية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الذي سلمه رسالة من الفريق الزبير محمد صالح، النائب الأول للرئيس السوداني.

وحضر المقابلة السفير السوداني لدى السعودية الدكتور عطاالله حمد البشير.

وأوضح السفير البشير في تصريح الى «الحياة» «ان الرسالة تضمنت اطلاع السعودية من قبل الحكومة السودانية على تطورات الاحداث في السودان، ومنها اتفاق السلام الموقع قبل اسبوعين بين الحكومة السودانية والفصائل الجنوبية».

واكد السفير البشير «حرص الحكومة السودانية على ان تضع تصوراً كاملاً للاحداث السودانية المستجدة بحكم العلاقات الوطيدة بين السعودية والسودان، وهذا هو الهدف الرئيسي لزيارة الوزير اسماعيل».

وتسلم الأمير سلطان امس ايضا رسالة من رئيس الوزراء الايطالي. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الرسالة «تتناول مسار التعاون العسكري بين المملكة وايطاليا وسبل دعمه الى جانب تطوير العلاقات الثنائية».

وقام بتسليم الرسالة السفير الايطالي لدى الرياض الدكتور ماركو سوارتشه.

على صعيد آخر، رعى قائد القوات الجوية السعودية الفريق طيار الركن عبدالعزيز محمد هنيدي ونائبه اللواء طيار الركن الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز قبل ظهر امس الاحتفال الختامي لجناح الشرطة والأمن وتخريج عدد من الدورات الأمنية المتخصصة في قاعدة الرياض الجوية. وألقيت خلال الاحتفال كلمات تحدثت عن جهود الفريق هنيدي والأمير تركي لتطوير القوات الجوية، الى جانب تقديم عرض لنشاطات منسوبي الشرطة قبل تسليم الشهادات الى الخريجين وتكريمهم.

صدر العدد ٣٠ من
مجلة الدّراسات الفلسطينية
فصلية تعنى بالقضية الفلسطينية والصراع العربي - الصهيوني
تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت
إقرأ في هذا العدد
• فلسطين التذكر، فلسطين المكان: ستة من الاكتشاف — فؤاد مغربي
• المؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسطية: الأهداف والنتائج والتوقعات — عبد الفتاح الجبالي
• ملف العدد: حقوق الانسان في فلسطين
- مشكلة حقوق الانسان مصدرها القيمون على تطبيق القانون (مقابلة) — فريح أبو مدين
- حقوق الانسان في ظل السلطة الفلسطينية — إياد السراج
- المخابرات العامة الفلسطينية وحقوق الانسان — العقيد محمد المصري
• العمل العسكري في الاستراتيجيا الفلسطينية — ممدوح نوفل
• القضية الفلسطينية بين الحل العسكري والحل السياسي — منير شفيق
• المتدينون والعلمانيون في اسرائيل: جدل الوحدة والصراع — خالد عايد
• الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في الضفة وغزة — (تقرير دولي)
الاشتراك السنوي (بما فيه أجور البريد الجوي)
دول عربية: افراد ٢٥ دولاراً مؤسسات ٤٠ دولاراً
دول أخرى: افراد ٤٠ دولاراً مؤسسات ٦٠ دولاراً
ترسل الطلبات الى مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي - متفرع من فردان
ص. ب. ٧١٦٤ - ١١
تلكس ٨١٤١٩٣ - هاتف ٨٦٨٣٨٧
خليوي (هاتف وفاكس): ٢٨٠٩ - ٤٧٨ (٢١٢) ٠٠١
بيروت - لبنان
أو
IPS
P.O.Box 5658 - Telex 5241
Fax 456324 - Tel. 456165
Nicosia - Cyprus

تركيا أرض فريدة، حيث الشرق يلتقي بالغرب. فمناظرها الطبيعية خلابة، وجمالها لا مثيل له. وتعد كأحد أفضل الأماكن للترويح. وسواحلها تمتد الى أكثر من ٨٠٠٠ كلم من الرمال البيضاء، أما مياهها فهي من الأصفى في العالم. وتقدم لك تركيا كل أنواع الرياضة التي يمكن أن تتخيلها. وجبالها تتكلل بالثلوج البيضاء، مما توفر مغامرات لا تصدق في رياضة التزلج، وتعتبر متحفاً طبيعياً، حيث المباني القديمة تعانق ناطحات السحاب المعاصرة. وهناك محلات وأسواق رائعة، بالإضافة الى شوارع تتزين بمعالم حضارية. وتوفر مأكولات متنوعة من الشرق والغرب فضلاً عن وسائل ترفيهية. والبهجة الكبرى تتمثل في مقابلة الشعب التركي المضياف المعروف في حبه للزائرين من كل أنحاء العالم. وتركيا ثروة من الاختيارات، فامنح نفسك فرصة لزيارتها.

تركيا
كنز من الاختيارات

المكتب السياحي والاعلامي التركي ص.ب. ١٥٥١٨، الدعية 35456 - الكويت هاتف: ٢٤٢٤٢٤٨ - ٢٤١٥٨٠٤ - ٢٤١٢٥٠٦ (٩٦٥) فاكس: ٢٤٢٤٢٩٠
www.discoverturkey.com

اسرائيل تحيي ذكرى قتلاها في غمار أزمة عملية السلام

نتانياهو: قوة الجيش أساس الأمل بالسلام

الرئيس وايزمان وبنيامين نتانياهو خلال الاحتفال بذكرى القتلى الاسرائيليين (أ ف ب)

■ القدس المحتلة - رويتر - احتفلت اسرائيل أمس بذكرى جنودها الـ ١٨٥٣٨ الذين قتلوا في نحو نصف قرن منذ قيام الدولة اليهودية.

وانطلقت صفارات الانذار من الغارات الجوية يوم الاحتفال بذكرى قتلى اسرائيل من دون ان تبدو علامة على تحقيق تقدم في جهود الولايات المتحدة لاستئناف محادثات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ووسط تحذيرات من الجنرالات الاسرائيليين بان مازق السلام قد يطلق شرارة الحرب.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في حفلة التابين: «على رغم الصعاب التي نواجهها فاننا اليوم نتحرك بخطى واثقة خطوة خطوة نحو عهد من القبول بوجود اسرائيل من جانب جيراننا».

واضاف: «هذا القبول ينبع من تفهمهم انه ليس بمقدورهم تدميرنا وازالة حقيقة وجودنا»، مشيراً الى ان «الاساس الحق للأمل بالسلام» هو جيش اسرائيلي قوي.

وقال أمنون شاحاك رئيس أركان الجيش الاسرائيلي لصحيفة «يديعوت احرونوت» ان «التقويم للاستخبارات العسكرية لم يتغير وهو زيادة احتمال تفاقم التوترات في المنطقة وتحولها الى مواجهة».

وسئل شاحاك وجنرالات أخرون تقويم هل من المحتمل ان تختار سورية اللجوء الى الحرب لاجتياز مازق محادثات السلام بينها وبين اسرائيل والتي تعثرت بسبب خلاف في شأن مرتفعات الجولان، فقال شاحاك لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «رأينا كلمات وافعال الزعماء السوريين (...) وهي تشير الى امكان ان تستخدم سورية القوة لتحقق غايات سياسية إذا لم ينجح طريق السلام».

اما ماتان فيلناي نائب رئيس الاركان فقال لصحيفة «جيروزالم بوست»: «منذ آب الماضي بدأ السوريون التلويح بخيار الحرب. انهم لم يقولوا انهم ذاهبون الى الحرب لكنهم قالوا ان هذا من خياراتهم ونحن نحمل كلامهم محمل الجد».

وفي الأسابيع الاخيرة، أعادت الصحف الاسرائيلية الى الاذهان ذكريات الهجمات العراقية بصواريخ «سكاد» اثناء حرب الخليج عام ١٩٩١ بنشر أنباء بأن سورية حصلت على غاز أعصاب جديد يمكن ان تنقله الصواريخ السورية الذاتية الدفع الى قلب الدولة الاسرائيلية.

وقال فيلناي: «يجب ان نكون مستعدين لسيناريو صعب وهذا السيناريو هو انه في بداية الحرب سيحاولون انتزاع أقصى ما يمكن بهذه الأدوات».

فضيحة «بارعون»: نتانياهو لن يقيل وزير العدل

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت ناطقة باسم وزارة العدل الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قرر عدم اقالة وزير العدل بسبب فضيحة فساد ستنظر فيها المحكمة العليا الأسبوع المقبل.

وأوضحت: «قرر رئيس الوزراء بعد أن وازن بين الأوجه المختلفة لهذه المسألة ابقاء (وزير العدل) تساحي هنغبي في منصبه».

وقال جهاز الادعاء الاسرائيلي الشهر الماضي ان هناك «شبهات حقيقية» تتعلق بتورط نتانياهو وهنغبي في الفساد وخيانة الأمانة في ما يتعلق بالتعيين قصير الأجل لمستشار للحكومة غير مؤهل بدرجة كافية في كانون الثاني (يناير) الماضي. لكن الادعاء رفض الأخذ بتوصية الشرطة بمقاضاة نتانياهو وهنغبي مشيراً الى نقص الأدلة.

وأضافت الناطقة ان قرار نتانياهو عدم اقالة وزير العدل جاء في رد مكتوب من الحكومة على الدعاوى التي تطالب المحكمة العليا بمقاضاة نتانياهو وهنغبي وأحد كبار مساعدي رئيس الوزراء.

وتستمع المحكمة الأربعاء المقبل للدعاوى التي تقدمت بها المعارضة الاسرائيلية.

ودفعت نتائج التحقيق الذي اجرته الشرطة على مدى ثلاثة أشهر أعضاء في حكومة نتانياهو الى المطالبة باقالة هنغبي.

وقالت الناطقة: «قرر (نتانياهو) ان هنغبي جدير بمنصبه».

وكان تقرير للقناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي فجر القضية ودفع الشرطة الى التحقيق في تعيين الليكودي المحامي روني بار عون مستشاراً للحكومة في كانون الثاني (يناير) الماضي. وأفاد التقرير ان اربيه درعي رئيس حزب «شاس» الديني وأحد أهم أعضاء الائتلاف الحاكم ضغط على نتانياهو لتعيين بار عون على أمل ان يجد الأخير مخرجاً لتبرئة درعي من اتهامات بالفساد يحاكم في شأنها.

وترك بار عون منصبه بعد ١٢ ساعة فقط من توليه وسط احتجاج عام بأنه ليس مؤهلاً للمنصب.

رئيس الاستخبارات الاسرائيلية: عرفات يمكن أن يلجأ الى العنف

■ القدس - أ ف ب - اعتبر رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال موشي يعالوم امس ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يمكن ان يلجأ الى العنف اذا كان ذلك يتيح له تحقيق اهدافه الاستراتيجية.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «هارتس» قال الجنرال يعالوم ان «السلطة الفلسطينية ملتزمة عملية السلام لأنها حتى الآن الخيار الاستراتيجي الوحيد الذي يتيح لها تحقيق اهدافها بما فيها اقامة دولة عاصمتها القدس او شيء قريب من ذلك على الاقل».

واضاف «لكن من الضروري ان يكون واضحا انه اذا لم يتحقق هذا الهدف فان الفلسطينيين يمكن ان يختاروا العنف».

ونفى الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن من جهته نفيا قاطعا تاكيدات الجنرال يعالوم، وصرح لوكالة «فرانس برس» بأن «خيارنا الاستراتيجي هو السلام وليس العنف». واضاف «لكن الشعب الفلسطيني لن يقف مكتوف الأيدي امام الاستيطان الزاحف على مدننا الفلسطينية وتهويد القدس لان حكومة اسرائيل وحدها تتحمل مسؤولية التدهور الحاصل في عملية السلام والامن والاستقرار على السواء».

من جهة اخرى اعرب الجنرال يعالوم عن «اقتناعه، استناداً الى معلومات غير قابلة للنقاش، ان عرفات اعطى للمرة الاولى في آذار (مارس) الماضي المنظمات الارهابية موافقته» على شن عمليات ضد اسرائيل.

يذكر ان ناشطا من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) نفذ عملية انتحارية في الحادي والعشرين من آذار الماضي في تل ابيب ما ادى الى مقتل ثلاث اسرائيليات وتسبب في جرح عشرات الاشخاص.

وفي الاول من نيسان (ابريل) الماضي قتل اثنان من عناصر «الجهاد الاسلامي» بينما كانا يعدان عبوات ناسفة قرب مستوطنتين يهوديتين في قطاع غزة من دون وقوع ضحايا اسرائيلية. واتهمت السلطة الفلسطينية اسرائيل بانها اصدرت امراً بهذين الهجومين «لتشويه صورتها». واعترف فلسطيني يعمل لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي خلال مؤتمر صحافي في غزة بانه اشرف على تنفيذ الهجومين لحساب الجهاز الاسرائيلي وان اسرائيل زودته المتفجرات. واعلن الجنرال يعالوم رفضه تقديم تنازلات سياسية الى الفلسطينيين «طالما لم يتصدوا فعلا وبكل قواهم للمنظمات الارهابية».

وقال انه «يشكك» في التعاون الذي اتفق عليه يوم الجمعة في السفارة الاميركية في تل ابيب بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية.

واضاف «لدي لائحة مفصلة لناشطي الجهاد الاسلامي وحماس، وما داموا ليسوا وراء القضبان لا استطيع ان اعتبر ان عرفات يتحرك بجدية ضدهم».

وعلقت مفاوضات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين منذ بدء اعمال بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية في ١٨ آذار الماضي.

وتشترط اسرائيل استئناف التعاون الامني مع الفلسطينيين لمواصلة المفاوضات معهم بينما يرهن الفلسطينيون ذلك بوقف نشاطات الاستيطان.

لزيادة الانتاج ومنع التكرار

نائب رئيس الوزراء الأردني: خطة لدمج وزارات والغاء أخرى

□ عمّان - من طارق المومني:

■ كشف نائب رئيس الوزراء الأردني وزير التنمية الادارية الدكتور عبدالله النسور خطة الحكومة لدمج بعض الوزارات والمؤسسات ذات الطبيعة المتشابهة والغاء وزارات اخرى بهدف زيادة الانتاجية وعدم التكرار.

وقال في اجتماع مغلق للجنة الشؤون الادارية في البرلمان الأردني أمس «ان الحكومة تسعى للوصول الى حكومة أصغر، من خلال تقليص عدد الوزارات»، مشيراً الى ان ذلك سترافقه عملية اعادة النظر في المشاريع القانونية القائمة بهدف ادخال التعديلات اللازمة لهذه العملية.

وانتقد النسور بعض عمليات الدمج التي تمت في عهد الحكومة الحالية على اساس تباعد الأهداف والأنشطة، في اشارة الى دمج وزارتي الثقافة والشباب، وقال «ان هذه العمليات بحاجة لإعادة نظر». وزاد: «ان بعض الوزارات سيلغى في المستقبل نظراً لخروج الأنشطة التي تغطيها عن دائرة اختصاصها مثل وزارة الطاقة التي تتفرع عنها شركتا البترول والكهرباء».

ويشار الى ان الحكومة الحالية تضم ٢٤ وزيراً بما فيهم رئيس الوزراء.

وفي مسألة التطوير الاداري وما تردد عن احالات جماعية على التقاعد، قال النسور: «لا يوجد توجه لدى الحكومة لاحالات جماعية على التقاعد من دون ان تكون هذه الإحالات محسوبة ووفق أسس ومعايير ثابتة وضمن المعقول»، مشيراً الى ان الحكومة عند معالجتها هذا الامر تاخذ في الاعتبار مشكلة البطالة المتفاقمة.

ولفت الى توجه الحكومة الجاد الى تنشيط القطاع الخاص وتخليصه من أسباب الإرباك والتدخل الحكومي. وأوضح ان شعار الحكومة للمرحلة المقبلة «مزيد من توجيه القوة البشرية نحو النشاط الحر غير الحكومي بدلاً من التوجه نحو الوظيفة العامة».

ونوه الى ان في خطة الحكومة فتح باب الاستيداع على مصراعيه لمن يرغب من الموظفين وتشجيع الاعارة والاجازة من دون راتب.

وكان الملك حسين انتقد أكثر من مرة الترهل في الجهاز الاداري وأكد انه في حال التخلص من ٧٠ في المئة من الكوادر الموجودة، فإن الجهاز يستطيع ان يعمل أكثر وبفاعلية أكبر. وحدد في كتاب التكليف لحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي ان من أولوياتها معالجة الترهل الاداري. وتعهدت الحكومة في ردها على كتاب التكليف بالتوسع في نظام الاستيداع الذي يعطي صاحب العمل الحق بإحالة أي عامل أو موظف على الاستيداع لعدم قدرته على العمل، ويمنح نصف راتبه وهو جالس في بيته الى ان يكمل فترة التقاعد، فيعطى بعدها الراتب التقاعدي الذي يستحقه.

اسرائيل تدرس بسط سلطات بلدية القدس على المستوطنات في ضواحيها

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان السلطات الاسرائيلية تدرس منذ اشهر عدة مشروعاً يقضي بتوسيع سلطة بلدية القدس لتشمل المستوطنات الواقعة في الضاحية البعيدة للمدينة المقدسة، في الضفة الغربية.

وقالت الصحيفة ان هذا المشروع الذي اعدته وزارة الداخلية وبلدية القدس يشمل مستوطنات معالي ادوميم وغفعات زئيف وبيتار وغوش اتزيون، لوضعها تحت سلطة «بلدية القدس الكبرى».

واستناداً الى الصحيفة، فان تنفيذ هذا المشروع سيسمح لاسرائيل بفرض أمر واقع على الأرض من دون ان تبسط سيادتها رسمياً على هذه المناطق المتنازع عليها، في انتظار المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للضفة الغربية وغزة.

ورفض وزير الداخلية ايلي سويسا التعليق امام الصحافيين على هذه الانباء التي قال انها تتعلق بـ «مسألة حساسة». كما التزم رئيس بلدية القدس الصمت ازاء الموضوع.

وكان الاسرائيليون والفلسطينيون اتفقوا على معالجة مسألة القدس الحساسة في اطار مفاوضات التسوية النهائية لخلافاتهم.

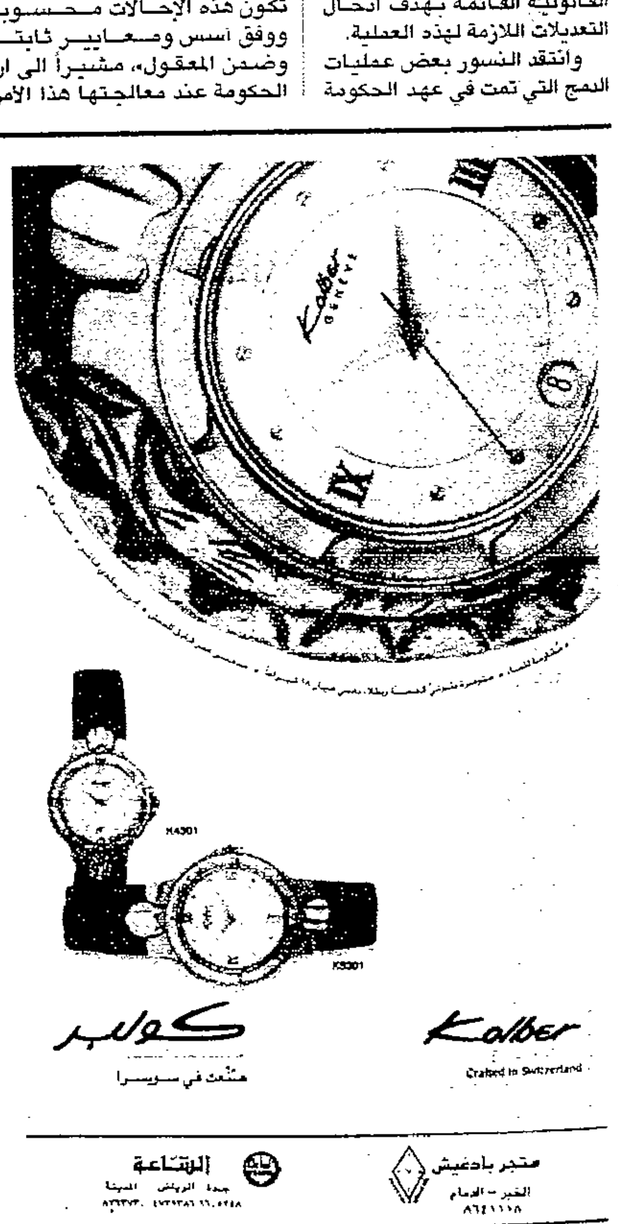

طالعوا في الحياة الاقتصادية كل أسبوع:

- السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
- الثلاثاء: أخبار الشركات
- الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
- الخميس: السفر والطيران - إنترنت
- الجمعة: أخبار الشركات

نحناح لـ"الحياة": الانتخابات الجزائرية تحوّل حاسم نحو الديموقراطية

□ باريس - من ارليت خوري:

■ قال زعيم «حركة المجتمع» الجزائرية (حماس سابقاً) الشيخ محفوظ نحناح في باريس امس ان حركته عملت عبر مشاركتها في المرحلة الانتقالية على الحفاظ على الدولة الجزائرية على رغم ضعف مؤسساتها وتجاوزات بعض اجهزتها. وتوقع ان تسفر الانتخابات المقبلة عن «تحول حاسم نحو الديموقراطية»، واشار إلى انه لو كان امر اعتقال زعيمي جبهة الانقاذ الإسلامي عباسي مدني وعلي بلحاج عائداً له، لكان أطلق سراحهما.

وقال نحناح في حديث لـ«الحياة» إن المسالة الأهم في إطار الانتخابات البرلمانية التي ستشهدها الجزائر في حزيران (يونيو) المقبل هي عودة السلم والأمن والاستقرار، ولذا فإن حركته حددت لحملتها الانتخابية شعار «السلم هو الحلم». وأضاف ان السلم لا يتحقق بوسائل المكافحة والمواجهة التي تفرز عداوات مستمرة وشحنات لا يمكن التحكم بها في المستقبل، وإنما عن طريق معالجة جذور الأزمة الجزائرية. ورأى ان اهم ما ينبغي العمل لأجله على هذا الصعيد، بالتعاون مع كل الطبقة السياسية، هو «توسيع قاعدة الحكم والخروج النهائي من اسلوب الفكر الواحد، عن طريق الانتخابات العامة الحرة والنزيهة البعيدة عن أي تعسف من قبل الطرف الحاكم او الأجهزة المتنفذة».

وأوضح أن وجود ممثلين عن حركته في الحكومة الجزائرية، لا يمكن ان يعتبر مشاركة في الحكم، وإنما هو عمل يندرج في إطار القفزة الانتقالية وهدفه منع الدولة من الانهيار. وأضاف ان حركته تميز بين حركة آيلة إلى الزوال وبين الدولة «التي وجدت لتبقى». وانها لذلك «حرصت على الابقاء على الدولة قائمة وشامخة على رغم ضعف المؤسسات وعلى رغم التجاوزات الأمنية والأخطاء السافرة والسلبيات التي تجسدها الحكومة الحالية بأبشع صورها».

وعما يتوقع أن تؤدي إليه الانتخابات، قال نحناح إن أهم ما يتوقعه هو «ان تكتسب الجزائر عبرها مؤسسة شرعية منتخبة من الشعب للخروج من المرحلة الانتقالية في ظل وجود برلمان تعددي وذلك للمرة الأولى في الجزائر. وهذا تحول حاسم نحو الديموقراطية». لكنه أشار إلى أن أعمال العنف والمجازر التي يواجهها الشعب الجزائري بصورة يومية في بعض المناطق «لن تزول بين ليلة وضحاها»، وان زوالها «رهن بوجود جدار وطني تبقيه الأطراف الوطنية المعنية بوقف شلال الدم، وعندها سيتجسد للشعب الجزائري ان هذه العمليات هي جرائم ترتكب بحقه ويجب أن تواجه بواسطة الشرعية».

ورأى ان «الذين يغتالون الأمة ووحدتها ويتلذذون بطريقة هيستيرية بإراقة الدماء ليسوا إسلاميين، لأن الإسلاميين الحقيقيين هم دعاة حوار وتسامح ورحمة والذي يدعو إلى جزّ الرؤوس وهدم المنجزات وتعطيل التنمية لا يمكن بأي حال من الأحوال ان يسمى إسلامياً لأنه يشوه الصورة الحقيقية للدين».

وتابع ان الأعمال تقابل ببشاعة التجاوزات التي تمارسها بعض الأجهزة بحق المواطنين وان ضحية هذا الواقع «هو الشعب الجزائري والديموقراطية والتنمية».

وعن امكان تحقيق التنمية في الجزائر في ظل ما يقال عن وجود طبقة من المستفيدين والفاسدين، رأى نحناح أن الانتخابات المقبلة مفتاح من مفاتيح ازالة الفساد والفاسدين وتطويق دائرتهم بطريقة سلمية يحددها أفراد الطبقة السياسية، بعيداً عن تصفية الحسابات التي طالما تغنت بها بعض الأطراف».

وعن الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية قال نحناح إن هذه الجبهة محظورة وغير شرعية ولا وجود فعلياً لها، وان بعض مؤسسي الجبهة من معارفه ندموا على ما فعلوه بحق الشعب الجزائري وان البعض الآخر توقف عن النشاط السياسي، فيما هناك من لا يزالون داخل السجون، مما يعني انه لم تعد للجبهة لا هيكلية ولا اطر منظمة.

لكنه أضاف ان هناك عدداً من القيادات السابقة في جبهة الإنقاذ الموزعة هنا وهناك والتي لم تتمكن من توحيد رؤيتها وصفها. وانه يأمل في أن تكون لديها القدرة على لم صفها والمبادرة إلى رفض العنف كوسيلة للوصول إلى الحكم.

وعن أنباء زعيمي جبهة الإنقاذ عباسي مدني وعلي بلحاج قيد الاعتقال، ذكر نحناح ان هذه القضية في يد القضاء، وانه لو كان الأمر عائداً له لكان تم الافراج عنهما، لأن المهم هو الدخول في المرحلة الديموقراطية المقبلة بعيداً عن اي تشنج بين المواطنين.

ودعا نحناح الجالية الجزائرية في فرنسا وأوروبا والولايات المتحدة والدول العربية إلى العمل على تطويق «أزمة الاستبداد والديكتاتورية وتطويق أزمة العنف المتنامي عن طريق التسامح للوصول إلى المصالحة الوطنية وانشاء حكومة ائتلافية او حكومة وحدة وطنية تضم الجماعات التي تريد الخير لوطنها وفق المنهج الديموقراطي السلمي الذي يرفض العنف ممارسة وفكراً ويرفض الارهاب أياً كان مصدره».

وكان نحناح وصل إلى باريس قادماً من الولايات المتحدة في إطار جولة على عدد من المدن الفرنسية منها مرسيليا وليون.

الجزائر: المرشحون المستقلون الأكثر عدداً يليهم "حزب الرئيس" وجبهة التحرير

□ الجزائر - «الحياة»:

■ سجل في الجزائر في الساعات الماضية تصاعد حركة الاتصالات السياسية تمهيداً لبدء الحملة الانتخابية للمرشحين في الانتخابات الاشتراعية المقرر ان تجري في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

وخصصت اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات ٩٩ ساعة لـ «الدعاية الانتخابية» لمدة ١٩ يوماً في وسائل الاعلام السمعية والبصرية. وسيقدم التلفزيون الجزائري ٤٢ ساعة بث قبيل نشرات الاخبار يشارك فيها ٤٠ حزباً سياسياً وتحالفاً وطنياً ومرشحون مستقلون، الى جانب ٥٧ ساعة في الاذاعات الجزائرية.

واجرت اللجنة عملية «قرعة» دامت ست ساعات تمكنت خلالها من توزيع وحدات البث (كل وحدة مدتها خمس دقائق) وتوقيتها بالنسبة الى التلفزيون والاذاعة في قنواتها الثلاثة.

وحصل المرشحون المستقلون (الاحرار) وهم يشكلون ٦٨ قائمة تمثل ٥٥٣ مرشحاً على ٤٦ وحدة بث. تلتهم جبهة التحرير الوطني بـ ٣٦ وحدة، وهي تضم ٥٤ قائمة تمثل ٥٣٢ مرشحاً، ثم حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» بـ ٣٦ وحدة، وهو يضم ٥٤ قائمة تمثل ٥٣٢ مرشحاً، ثم «حركة مجتمع السلم» (حماس) بـ ٣٥ وحدة وهي تضم ٥٢ قائمة تمثل ٥٢١ مرشحاً، ثم تليها «حركة النهضة» بـ ٣٤ وهي تضم ٥٢ قائمة تمثل ٥٢٦ مرشحاً، فـ «حزب التجديد الجزائري» بـ ٣٤ وحدة وهو يضم ٥١ قائمة تمثل ٥٢٦ مرشحاً. وحصلت هذه الاحزاب والمرشحون المستقلون على النسبة نفسها من البث في الاذاعات.

ولوحظ ان مجموع القوائم بلغ ٧٥٣ قائمة تضم ٧٧٤٧ مرشحاً يمثل المستقلون الغالبية بينهم.

ومن بين ٤٠ تشكيلة سياسية تم اقصاء ٢٠ منها من اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات بسبب عدم تمكنها من تقديم ١٢ قائمة (الحد الأدنى)، في حين تمكنت ٢٠ تشكيلة من الانضمام الى اللجنة، لحصولها على أكثر من ١٢ قائمة.

وتتدرج الاحزاب التي تشارك بقوة في الانتخابات بحسب عدد القوائم كالآتي:

١- «التجمع الوطني الديموقراطي» (المعروف باسم «حزب الرئيس»): ٥٤ قائمة، ٥٣٢ مرشحاً.

٢- حزب جبهة التحرير الوطني: ٥٤ قائمة، ٥٣٢ مرشحاً.

٣- حركة النهضة: ٥٢ قائمة ٥٢٦ مرشحاً.

٤- حركة مجتمع السلم: ٥٢ قائمة ٥٢١ مرشحاً.

٥- حزب التجديد الجزائري: ٥١ قائمة ٥٢٦ مرشحاً.

٦- التحالف الوطني الجمهوري: ٤٦ قائمة ٤٨٤ مرشحاً.

٧- التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية ٣٨ قائمة ٣٩٥ مرشحاً.

٨- جبهة القوى الاشتراكية: ٣٦ قائمة ٣٩١ مرشحاً.

٩- حزب العمال (بزعامة لويزة حنون): ٢٤ قائمة ٢٥٣ مرشحاً.

١٠- الحزب الوطني للتضا والتنمية: ٢٣ قائمة ٢٣٠ مرشحاً.

١١- التجمع الجزائري: ٢ قائمة ٢٣٧ مرشحاً.

١٢- حركة الوفاق الوطني: قائمة ٢٢٤ مرشحاً.

وستنطلق رسمياً الحمـ الانتخابية الخميس المقبل (٥ الجاري) وتتوقف نشاطا الحكومة، ويتم منع الصحافيـ المرشحين ضمن حزب «التجد الوطني» من الظهور على الشاشـ الصغيرة. وتتمحور شعارا الحملة الانتخابية ما بين:

١- المناداة بالسلم والمصالـ الوطنية ويقود هذه الشعارا حركة مجتمع السلم (حماس) وجبهة القوى الاشتراكية (حز السيد حسين آيت احمد) وحرك السلم.

٢- المناداة بـ «عصرنة الجزائر وسد الطريق أمام الاسلاميين، ويقود هذه الحملة رئيس الحكومة السابق السيد رضا مالك (التحالف الوطني الجمهوري) وحزب الدكتور سعيد سعدي (التجمع من اجل الثقافـ والديموقراطية) واحزاب اخرى صغيرة.

٣- التمسك بمبادئ اول نوفمبر والدفاع عن القيم الوطنية ويقودها حزب (التجمع الوطني الديموقراطي) وجبهة التحرير الوطني.

ذبح مرشحين في الانتخابات

الجزائر - أ ف ب - أعلنت حركة الشبيبة الديموقراطية الجزائرية ان مسلحين يشتبه في انهم اسلاميون اغتالوا ذبحاً اثنين من مرشحي الحركة للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في ٥ حزيران (يونيو) القادم، وهما عبدالقادر زرهوني ونورالدين زياد، وأن الحادث وقع قرب المدية (٨٠ كيلومتراً الى الجنوب من الجزائر العاصمة).

وقال رئيس الحركة رضوان حميدو لوكالة «فرانس برس» ان الرجلين اوقفا عند «حاجز» على الطريق التي تصل بين البليدة والمدية. وأضاف ان زرهوني وزياد «ذبحا ثم احرقت جثتاهما بعدما سكب عليهما البنزين».

"المايسترو" شوماخر "أمير" موناكو الجديد

تتمة الصفحة الاولى

معدومة والخطأ ممنوع.

وفي مقابل الانتصار الثلاثي لفيراري اصيب فريق وليامس رينو بخيبة امل كبيرة اذ اخطأ في حساباته قبل بداية السباق فدفع الثمن غالياً. وكان الفريق قرر وضع الاطارات الملساء رغم هطول المطر لان تقريراً ورده افاد بأن الحلبة ستجف بعد ٢٠ دقيقة. لكن المطر لم يتوقف طوال السباق فاضطر السائقان الكندي جاك فيلنوف والالماني هاينتس هيرالد فرنتسن الى الدخول باكراً لتبديل الاطارات. وعادا الى السباق في ذيل الترتيب ولم يتمكنا من تحقيق تقدم يذكر حتى اضطرا الى الانسحاب في منتصف السباق. وفقد فيلنوف بالتالي صدارة ترتيب السائقين لمصلحة شوماخر وفقدت وليامس صدارة ترتيب الصانعين لمصلحة فيراري. وكان «المايسترو» شوماخر على اهبة الاستعداد لدى اختفاء الاضواء الحمراء وقفز الى المركز الاول تلاه سائقا جوردان بيجو الايطالي جانفراكو فيسيكيلا والالماني رالف شوماخر. وسرعان ما تراجع فيلنوف وفرنتسن في الترتيب.

وبات رصيد شوماخر، الذي فقد السيطرة على سيارته عند احد المنعطفات وعاد الى المسار بسرعة، في صدارة ترتيب السائقين بـ ٢٤ نقطة امام فيلنوف (٢٠)، وايرفاين (١٤)، وكل من بيرغر وفرنتسن والفنلندي ميكا هاكينن والاسكوتلندي ديفيد كولتهارد (كلاهما من ماكلارن مرسيدس) ١٠ نقاط.

البشير وموسيفيني اتفقا

تتمة الصفحة الاولى

نيروبي حيث رتب الرئيس الكيني دانيال آراب موي لقاء قمة جمع البشير وموسيفيني في بلدة الدوريت غرب كينيا. وقال ان موي وموسيفيني وعدا ايضاً بالدعوة لعقد قمة تضم رؤساء دول «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) خلال اسبوعين للبحث في تعزيز عملية السلام في السودان.

ونشر في الخرطوم، امس، نص الاتفاق الاوغندي - السوداني، وجاء فيه ان الرئيسين البشير وموسيفيني تداولا في مواضيع عدة ثنائية واقليمية ذات اهتمام مشترك، واتفقا على العمل سوياً لتدعيم جهود السلام من خلال منظمة «إيغاد». وعرض الرئيس السوداني خلال اللقاء تفاصيل اتفاق السلام الموقع في الخرطوم في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي مع فصائل جنوبية. ووصف الرئيس الاوغندي هذا الاتفاق بأنه خطوة «تاريخية شجاعة وبناءة». واشار الرئيسان الى الاتفاق السوداني - الاوغندي الاخير وضرورة تفعيله. ووافقا على حل المشاكل المعلقة، بما في ذلك إطلاق جميع المحتجزين والمخطوفين العسكريين المدنيين من الجانبين. واشاد رئيس «جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة» الدكتور رياك مشار الذي وقع اتفاق السلام مع الحكومة، بلقاء البشير - موسيفيني، ورأى ان التجاوب الاوغندي مع اتفاق السلام «مطلوب ومهم». وقال انه سيلتقي العقيد جون قرنق قريباً في إطار الجهود الرامية لاشراكه (قرنق) في اتفاق السلام.

بن لادن: فاتتني

تتمة الصفحة الاولى

عائلة واجرامية»، وذلك من خلال «دعمها للاحتلال الاسرائيلي لفلسطين. ونعتقد ان الولايات المتحدة مسؤولة مباشرة عن اعمال القتل في فلسطين ولبنان والعراق (...)». وكشف بن لادن لمراسل شبكة «سي. ان. ان» بيتر ارنيت عن دور قام به الأفغان العرب من مؤيديه في قتل الجنود الاميركيين في الصومال، لكنه نفى ان تكون لديه اي علاقة بحادث تفجير مركز التجارة الدولية في نيويورك. واعتبر ان الشيخ عمر عبدالرحمن علامة معروف في العالم الاسلامي وان الولايات المتحدة ظلمته عندما لفقت اتهامات ضده على رغم انه «رجل عجوز وضرير».

وسألت «سي. ان. ان» بن لادن عن مشاريعه للمستقبل فرفض التعليق واكتفى بالقول «سترى وتسمع عنها في الصحافة...». وجاء في خبر وزعته الشبكة انها علمت ان الحكومة الأميركية فتحت تحقيقاً جنائياً بحق بن لادن على ضوء التهديدات التي أطلقها للمراسل ارنيت.

مونسينغو يطلب ضمانات

تتمة الصفحة الاولى

مصادر ديبلوماسية في افريقيا شكوكها ازاء الموقف الأميركي.

وجاء ذلك اثر تهديد المتمردين باستئناف زحفهم على كينشاسا ومطالبتهم الرعايا الأجانب بمغادرة العاصمة، ما شكل رفضاً واضحاً من جانبهم لقرار البرلمان انتخاب مونسينغو رئيساً له. وظهرت في الوقت نفسه، مؤشرات الى تفاهم ضمني بين كابيلا وزعيم المعارضة في البرلمان الزائيري اتيان تشيسيكيدي الذي امتنع نواب كتلته عن ضم صوتهم الى الغالبية التي اختارت مونسينغو رئيساً بعد مناقشات حادة مساء أول من أمس. وأكد الأسقف الذي برز اثر رئاسته مؤتمراً وطنياً تمخض عن اقتراحات اصلاحية بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٥، انه سيتوجه الى كينشاسا للقيام بدوره، فور تلبية مطالبه. ومعلوم ان مونسينغو يتمتع بتأييد شعبي كبير نظراً الى اعتداله وحياده.

ولم يصدر أي تعليق عن الولايات المتحدة في شأن مونسينغو، علماً بأن مصادر رسمية فرنسية أعلنت الأسبوع الماضي انها متفقة مع الأميركيين في شأن «صيغة انتقالية» للحكم في كينشاسا. وكانت باريس رحبت بقرار البرلمان الزائيري فور صدوره، واعتبرت ان تعيين مونسينغو «يتماشى مع توصيات قمة الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية ويسهم في تسهيل ارساء مرحلة انتقالية منظمة تحت رعاية الأمم المتحدة وفي اطار تأسيسي وقانوني». لكن القرار النهائي في شأن تسهيل مهمة مونسينغو التي تتضمن التحضير لانتخابات ديموقراطية، اصبح في ايدي موبوتو وكابيلا اللذين يتوقع ان يجتمعا الأربعاء المقبل في حضور الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا.

واشار مراقبون في كينشاسا الى ان الأميركيين أخذوا على محمل الجد التهديد الجديد الذي أطلقه المتمردون وبدأوا ترتيبات لاجلاء من تبقى من رعاياهم عن العاصمة الزائيرية. غير ان الاعتقاد كان سائداً في المدينة أمس ان المتمردين غير قادرين حالياً على تنفيذ تهديداتهم.

بغداد تتهم فرق

تتمة الصفحة الاولى

بارزاني).

ووقعت بغداد مع انقرة اول من امس، اتفاقاً لمد خط انابيب تبلغ طاقته عشرة بلايين متر مكعب سنوياً لمد تركيا بالغاز الطبيعي العراقي. واوضح خبير في شركة نفطية تعمل في المنطقة في مكالمة هاتفية من دبي أن «الحقول التي سيجري تطويرها، تحديداً حقول الغاز، تقع تحت سيطرة جلال طالباني في شرق كركوك».

في بغداد اتهم رئيس جامعة المستنصرية رياض الدباغ في مؤتمر صحافي حضره مراسلو وكالات الانباء وشبكات التلفزيون الدولية ان «انتهاكات فرق التفتيش بدأت في الشهر الاخير تأخذ مساراً غير طبيعي»، وان «فرق التفتيش تجاوزت حدود اللياقة لمهماتها وقامت بتصرفات اقل ما يقال عنها انها استفزازية من دون موجب او داع لذلك». وحذر من مغبة تكرار هذه العمليات. واضاف ان ردود فعل الاساتذة والطلاب على مثل هذه التصرفات «قد لا تسهل مواجهتها او امتصاصها مستقبلا مما يولد متاعب ومواقف نحن وفرق التفتيش في غنى عنها». كذلك نقلت الوكالة الفرنسية عن ممثلي جامعتي الموصل والبصرة ان مروحيتين هبطتا الشهر الماضي داخل جامعتيهما.

واوضح اساتذة آخرون خلال المؤتمر الصحافي ان الشهرين الاخيرين شهدا سلسلة من الزيارات المفاجئة، التي استغرقت احداها ١٢ ساعة لكلية الصيدلة في بغداد في الخامس عشر من الشهر الماضي. واتهم الاساتذة فرق التفتيش بـ «مراجعة ملفات الاساتذة والتركيز على المعلومات الشخصية والاستيلاء على نسخ من الاطروحات الخاصة لنيل الدكتوراه ومراجعة الحسابات المالية».

زلزال شرق ايران

تتمة الصفحة الاولى

الكارثة. فيما استمرت ثلاثة مستشفيات ميدانية تعمل من دون انقطاع واستقدم الى المنطقة نحو ٤٠٠ فريق اغاثة، وحتى مساء امس كان لا يزال البحث جارياً عن ناجين تحت الركام، وسط توقعات أكدها التلفزيون الرسمي بأن عدد القتلى والمصابين سيرتفع.

وعرض التلفزيون الايراني فيلماً تسجيلياً عن حجم الدمار الذي لحق بالمنطقة المنكوبة، وظهرت فيه قرية سويت بالأرض تماماً ولم يبق منها سوى جدار وأطفال مشردين من بينهم أطفال رضع يبكون وسط الانقاض. وقال ناطق باسم الأمم المتحدة في طهران، في مكالمة هاتفية مع «رويتر»، ان الأمم المتحدة ارسلت مسؤولاً الى المنطقة المنكوبة لتقويم الخسائر وتقديم تقرير لقسم الشؤون الانسانية في نيويورك. وتوقع الناطق ان يقدم المبعوث رضا غفار زاده المسؤول في برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة تقريره غداً الاثنين.

وفي واشنطن قال ناطق باسم البيت الأبيض، أول من أمس، ان الخطوة الأولى هي ان يقوم الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات الأخرى بتقويم حجم الخسائر. وسئل عما اذا كانت الولايات المتحدة ستقدم المساعدة فقال «بالقطع لن استبعدها».

وقالت الاذاعة ان نحو ٧٠ تابعاً للزلزال الكبير هز بلدتي فين وبرجاند خلال الساعات التالية لوقوع الزلزال الأصلي. وهز الزلزال ايضاً مشهد ثاني أكبر مدن ايران التي يبلغ عدد سكانها نحو مليوني نسمة وتبعد ٣٧٠ كيلومتراً شمال غربي مركز الزلزال. وقال مسؤولون ان الجرحى نقلوا الى مستشفيات في بلدات مجاورة وفي مشهد.

الى ذلك تلقى الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني برقيات تعزية بالضحايا من الرئيس السوري حافظ الأسد وأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وقد أرسلت البحرين مساعدة عاجلة للضحايا.

وفي السعودية أمر الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بتجهيز طائرتين محملتين بالخيام والأغطية والبسط والمواد الغذائية والمواد الطبية، وإرسالهما الى ايران. وقالت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد «ما إن علم بنبأ الزلزال الذي تعرضت له بعض مناطق جمهورية ايران الاسلامية وما نتج عنه من أضرار حتى أمر بتجهيز الطائرتين... وارسالهما الى هذا البلد الشقيق. اسهاماً من المملكة العربية السعودية في التخفيف عن المتضررين».

انصار اربكان يتظاهرون

تتمة الصفحة الاولى

حظي بشعبية بين المتظاهرين.

من جهة اخرى وصف مسؤول رفيع في الجيش التركي النائب خليل ابراهيم تشيليك، الذي ينتمي الى «الرفاه» ويعتبر من مستشاري اربكان وكان حذر اول من امس من تحول تركيا «حمام دم اسوأ من الجزائر»، بانه «متخلف» وتصريحاته بانها «هذيان». وقال سكرتير رئاسة اركان القوات المسلحة الجنرال ارول أوزكاسناك في تصريح نقلته وكالة «الأناضول» للانباء ان «القوات المسلحة لا ترد على هذيان شخص متخلف». واتهم الجنرال تشيليك بانه «ادلى بتصريحات تحريضية وهدامة». وأضاف: «نحن (الجيش) مقتنعون بأن المؤسسات الديموقراطية ستعطيه الرد المناسب وبأن الهيئات القضائية ستقوم بمهمتها في ما يتعلق بالاعتداءات ضد الجيش والمبادىء الأساسية لجمهورية تركيا العلمانية».

وافادت الصحف التركية امس ان النيابة العامة في محكمة أمن انقرة فتحت تحقيقاً ضد تشيليك بتهمة «التحريض الصريح للشعب على الحقد والعداء» وعقوبتها تصل الى ثلاث سنوات، على ما ذكرت الصحف السبت الماضي. واذا اعتبرت المحكمة ان تصريحات تشيليك تشكل مخالفة، سيتعين عليها أن تطلب من البرلمان رفع الحصانة النيابية عنه للتمكن من ملاحقته قضائياً. ينكر ان تشيليك لم ينفِ في بيان أصدره اول من امس، مضمون تصريحاته، لكنه أكد أنه لم يتكلم «في شكل تصريحات».

في تطور آخر حدث توتر شديد بين الصحافة ونائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، التي تتزعم حزب الطريق الصحيح، الشريك الاصغر في الائتلاف الحاكم. واعلنت امس ثلاث من اكبر الصحف العلمانية تنتمي الى مجموعتين اعلاميتين خاصتين «الحرب» على تشيلر ردا على اتهامها هذه الصحف بالاحتكار واساءة استخدام قروض كبيرة منحتها لها الدولة واعتبرتها «اكبر مشجع على القيام بانقلاب عسكري». وهذه الصحف هي «مليت» و«حريت» الصادرتان عن مجموعة «آيدن دوغان» و«صباح» الصادرة عن مجموعة تحمل الاسم ذاته. واتهمت «صباح» في صفحتها الاولى امس تشيلر بـ «الكذب» و«تضخيم الارقام». وكانت تشيلر ذكرت، خلال اجتماع لانصار حزبها عقد في اسطنبول اول من امس، ان مجموعة «ايدن دوغان» حصلت على ما مجموعه ٨،٤٢٤ مليون دولار بين ١٩٨٠ و١٩٩٤ في حين حصلت مجموعة «صباح» على ٤،٢٠٠ مليون دولار للفترة ذاتها. لكن صحيفتي «مليت» و«حريت» نفتا هذه الاتهامات واوضحتا ان هذه المبالغ تشكل قيمة الاستثمارات التي قامت بها مجموعة «آيدن دوغان» خلال هذه الفترة. كما نفت مجموعة «صباح» من جهتها استخدام القروض التي قدمتها الدولة. وكتب رئيس تحرير «صباح» غيونكور مينغي ان تشيلر «تتهجم على الصحافة» و«تكذب لاخفاء فشل الحكومة الائتلافية».

روس يقترح

تتمة الصفحة الاولى

وانما للبحث في الاسباب التي ادت الى توقف المفاوضات.

وقال مسؤول فلسطيني في منظمة التحرير ان روس عرض «بعض الافكار» حول كيفية استئناف الاتصالات مع اسرائيل وانه اقترح «اجتماعا يحضره هو ايضا لتدارس المسائل التي ادت الى الازمة». ولكن المسؤول عاد وذكر بما اصبح روس يحفظه عن ظهر قلب من مواقف الفلسطينيين وهو ان الاستيطان، خصوصا في جبل ابو غنيم، هو الذي ادى الى نشوء الازمة في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية وعليه فان العودة الى طاولة المفاوضات لا تكون الا بوقف الانشطة الاستيطانية.

ويشترط الجانب الفلسطيني الذي يعارض الاجتماع بالاسرائيليين من حيث المبدأ ان يشكل الاستيطان الموضوع الرئيسي على جدول الاعمال في حال عقد اجتماع كهذا. ولكن ناطقاً اسرائيلياً أكد من جهته ان الجانب الاسرائيلي لن يوقف البناء في جبل ابو غنيم او في اي مستوطنة اخرى وان لديه جدول اعمال مختلفاً لاجتماع كهذا يتناول «الانتهاكات الفلسطينية ومكافحة الارهاب».

واعتبر نتانياهو امس عندما سئل عما احرزه روس حتى الان ان مهمة المبعوث الاميركي ستستغرق «بعض الوقت» قبل ان يعود الجانبان الى طاولة المفاوضات وقال «لن يتحقق هذا الامر بين يوم وليلة».

وافادت صحيفة «معاريف» امس ان زعيم ليكود ماض في اعداد خطته للوضع النهائي للضفة الغربية حتى في غياب مفاوضات مع الفلسطينيين. وقالت الصحيفة ان هذه الخطة التي عرض خطوطها العريضة على وزرائه المقربين ومن المقرر ان يعرضها على حزبه والاحزاب التابعة للائتلاف الذي يقوده ليكود قبل ان يطرحها امام الحكومة الاسرائيلية تقضي باحتفاظ اسرائيل بنصف مساحة الضفة الغربية التي تعتبرها ضرورية لأمنها وتبقي النصف الآخر للفلسطينيين ليقيموا فيه كيانا لا يحتفظ بجيش خاص به يملك معدات ثقيلة، ولا يشترك في حدوده مع الاردن اذ ستبقي اسرائيل على تلك الحدود تحت سيطرتها. واضافت الصحيفة ان نتانياهو يطلق على خطته هذه «خطة المصالح الامنية» لاسرائيل وان مسؤولين عسكريين هم الذين اعدوا بنودها. واوضح نتانياهو افكاره حول الحكم الذاتي للفلسطينيين الذي سيشكل من وجهة نظره التسوية النهائية في مقابلة اذاعية امس اذ قال «سيكون بمقدور الفلسطينيين اختيار مؤسساتهم وانتخاب ممثليهم وسن قوانينهم وجباية ضرائبهم وسيكونون مستقلين في كل المجالات التي هي ضرورية لادارة معيشتهم، غير ان سلطات معينة ستكون مشتركة واخرى ستحتفظ بها اسرائيل لا سيما تلك التي هي ضرورية للدفاع عن امننا».

من جهة اخرى، تلقى الرئيس حسني مبارك امس رسالة من الرئيس ياسر عرفات نقلها مستشار الرئيس الفلسطيني السيد مروان كنفاني الذي رأس وفدا ضم سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة وعددا من المساعدين وعقد جلستي محادثات في مقر وزارة الخارجية مع كل من وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ومستشاره السياسي السفير نبيل فهمي للبحث في آخر تطورات مسيرة التسوية والاوضاع على الارض في مناطق الحكم الذاتي ومناقشة الافكار التي طرحها الوسيط الاميركي في عملية السلام لتقريب وجهات النظر بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي في موضوعي الارض والامن.

وعلم أن رسالة عرفات تناولت تقويم الجانب الفلسطيني للافكار الاميركية باعتبار انها لا تلبي متطلبات استئناف المفاوضات، وتحتاج الى ان تقترب من الاسس الموضوعية لتحقيق هذا الهدف خصوصاً لجهة التزام حكومة اسرائيل الاتفاقات التعاقدية ووقف الاستيطان خلال المفاوضات. وابدى عرفات «تقويما غير متفائل» لنتائج محادثات روس. واكد ان الافكار الاميركية في حاجة الى تطوير.

وقال وزير الخارجية المصري أمس ان «استئناف مسيرة السلام في الشرق الاوسط رهن بوقف الاستيطان في القدس الشرقية». وعبر عن امله بان تسفر جولة روس عن «إقناع الاسرائيليين بوقف اعمال الاستيطان على جبل ابو غنيم». ورفض موسى الكشف عن تفاصيل المقترحات الاميركية مكتفياً بالقول «انها تتعلق بتنشيط محادثات السلام والمفاوضات» مشددا على «رفض استئناف المفاوضات واستكمال اسرائيل لمراحل إعادة الانتشار في الضفة الغربية مقابل تمرير الفلسطينيين لمستوطنة ابو غنيم».

البابا

تتمة الصفحة الاولى

«الشريط الحدودي» المحتل، لحضور القداس، بعض الصور لقائد «القوات اللبنانية» المحظورة المسجون الدكتور سمير جعجع، وللعماد ميشال عون الموجود في المنفى، اضافة الى اعلام «القوات»، وسط غابة كثيفة من اعلام لبنان والفاتيكان واللافتات التي اشرفت عليها اللجنة التحضيرية للزيارة، ومجلس البطاركة. واحتشد عشرات الآلاف يلوحون للبابا والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير، لدى مرورهما صباحاً من مقر اقامة الاول حيث بات ليلته، في السفارة البابوية في حريصا، وصولاً الى ساحة الشهداء حيث اقيم القداس.

وشكل الحشد الشعبي العفوي والمنظّم، الذي ظهر خلال الزيارة، اول من امس وامس أهم الوقائع السياسية. اذ برهن عن استنهاض شعبي كردّ فعل على الاحباط المسيحي، خصوصاً ان تحرك الناس لملاقاة البابا فاق توقعات قادة الكنيسة ومنظّمي الزيارة في الاكليروس والرهبانيات ما اثبت ان الوجود المسيحي العددي في لبنان، بمن فيه المهاجرون والمهجرون من قراهم الذين حضروا بقوة، لا تمكن الاستهانة به، على رغم الهجرة الى الخارج، وعلى رغم انه كان مطعّماً ببعض الوجود الجماهيري الاسلامي العفوي هو الآخر. لكن هذا الحضور الكثيف عكس الاعتراض القائم لدى الوسط المسيحي على الاوضاع.

وبعد انتهاء الزيارة وارفضاض هذا الحشد الشعبي، وفكّ الاستنفار الامني الواسع للمؤسسة العسكرية اللبنانية (الجيش خصوصاً، وقوى الامن الداخلي والامن العام ومديرية أمن الدولة) التي حفظت امن الزيارة بتدابير فائقة الدقة والفاعلية، يمكن تسجيل الوقائع السياسية الآتية:

ان توزيع نص الارشاد الرسولي الذي يختتم اعمال السينودوس من اجل لبنان الذي كان البابا رعاه تضمن مواقف مهمة، وجب العمل على تطبيقها سياسياً واجتماعياً وكنسياً. وتضمن الارشاد الذي يقع في ١٦٠ صفحة من الحجم الصغير، توجيهات البابا الى المسيحيين وابرزها تحديده «الصعوبات الراهنة الاكثر اهمية في لبنان وهي: الاحتلال الذي يهدد جنوب لبنان والظروف الاقتصادية في البلد ووجود القوات العسكرية غير اللبنانية على الاراضي اللبنانية، وكون مشكلة المهجرين لم تحل في صورة كاملة بعد، اضافة الى خطر التطرف والانطباع السائد لدى البعض بأن حقوقه مهضومة»، مشيراً الى «القلق من ان تكون القيم الديموقراطية والحضارية التي يمثلها هذا البلد موضع مساومة».

لكن البابا، في الارشاد، مثلما اشار الى مشاكل تقض مضاجع المسيحيين، وشدد على المصالحة (وهو تعبير ورد كثيراً في نص الارشاد) فانه اكد «اهمية الحوار الاسلامي - المسيحي الذي يجب ان يطاول كل جوانب الحياة المشتركة»، وعلى ان «مصيراً واحداً يربط مسيحيي لبنان ومسلميه بالدول الاخرى في المنطقة». وهو تجنب الحديث عن انسحاب القوات السورية من لبنان الذي ورد في «النداء الاخير» للسينودوس قبل حوالي سنة ونصف السنة، مكتفياً بسقف الحديث عن القوات العسكرية غير اللبنانية كإحدى الصعوبات الراهنة. وهو بتناوله دور الكنيسة دعا جميع المؤمنين الى «تبدل حقيقي في القلب من اجل الانتقال من العقلية الطائفية الى الحس الحقيقي بالكنيسة».

ثالث الوقائع السياسية للزيارة انها كرست بسبب طريقة تعامل البابا مع البطريرك صفير، الذي خصه بمرافقته في «بابا موبيلي» امام الجماهير طول الزيارة، وبالغداء في ضيافته في الصرح البطريركي في بكركي (وهو أمر لا يسمح العرف بحصوله عادة)... اضافة الى الحشد الجماهيري، ادت كلها الى تكريس البطريرك الماروني على رأس المرجعية السياسية المسيحية، اضافة الى مرجعيته الدينية.

وقال مسؤولون وقادة مسيحيون ان الزيارة «نصّبت صفير مرجعاً سياسياً ما يعني ان هذه المرجعية اصبحت في يد رجال الاكليروس، على خلاف الاحتمالات التي كانت تتوقع ان يعكس حجم المشاركة حضوراً سياسياً مميزاً لقوى مسيحية اخرى».

وكانت المحطة الاخيرة لزيارة البابا انتقاله في السادسة والنصف مساء براً في موكب سيار في «بابا موبيلي» تظلله طائرات الهليكوبتر الى ساحة بكركي يرافقه البطريرك صفير وامين السر الخاص به فوصل اليها نحو السابعة الا ١٨ دقيقة واقلته والوفد المرافق طائرة هليكوبتر ايطالية تابعة للقوات الدولية الى مطار بيروت الدولي في حماية خمس مروحيات اثنتان ايطاليتان وثلاث لبنانية. وحطت المروحية في مطار بيروت في السابعة وسبع دقائق، حيث كان في انتظاره لوداعه كبار الرسميين والقادة الروحيون الكاثوليك وممثلون للمرجعيات الروحية الاسلامية وقائد الجيش العماد اميل لحود. ووافاه الرئيس الهراوي الى حيث حطت الطائرة واقله بسيارته الرئاسية الى منصة الشرف التي اعتليناها، والقى الحبر الاعظم كلمة وداعية جاء فيها: «اثناء الاحتفالات والمقابلات المختلفة التي اجريتها لمست الحب العميق الذي يكنه اللبنانيون الكاثوليك ومواطنوهم جميعاً لوطنهم، وتعلّقهم بثقافته وتقاليده. انهم لبثوا على الوفاء لارضهم وتراثهم في ظروف كثيرة، وهم لا يزالون اليوم يبدون هذا الوفاء نفسه. انني احرّضهم على المثابرة في هذا النهج مقدمين الى المنطقة والعالم مثالاً للتعايش في ما بين الثقافات والاديان، وسط مجتمع يتساوى فيه الاشخاص جميعاً والطوائف المتنوعة». وتابع «انني اجدد، قبل ان أغادر أرضكم، ندائي الى السلطات والشعب اللبناني بأسره في سبيل إنماء نظام اجتماعي جديد، قائم على القيم الاخلاقية الجوهرية، مع الحرص على ضمان المكانة الرئيسية للشخص والجماعات البشرية في الحياة الوطنية والقرارات الجماعية. فمثل هذه المراعاة للشخص، وهو أمر يتحدّر من طبيعة النفس اللبنانية يؤتي ثمار سلام في البلد والمنطقة». ودعا «مسؤولي الامم الى احترام الحق الدولي، خصوصاً في منطقة الشرق الاوسط حتى تتأمن سيادة الاوطان واستقلالها الشرعي وأمنها ويُحترم حق الشعوب وتطلعاتها المشروعة». وحيا «جهود المجموعة الدولية في المنطقة»، آملاً «ان يستمر دعم المساعي للبحث عن سلام عادل ودائم، بتصميم وشجاعة وتناغم وان تواصل الجهود وتتكثّف لدعم النمو في البلد، ومن اجل سير اللبنانيين نحو مجتمع متزايد الديموقراطية، في استقلال تامّ لمؤسساته، وفي اعتراف بحدوده، وهي شروط لا بدّ منها لضمان سلامة اراضيه. لكن شيئاً من هذا لن يتمّ ما لم يلتزم المواطنون جميعاً، كلّ منهم في ما يعود اليه، السير في طريق العدالة والمساواة والسلام، في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي تقاسم المسؤوليات ضمن الحياة الاجتماعية».

وتعليقاً على هذا الحدث، تحدث الرئيس الهراوي في المطار، وقال «اسعدتم مساء. اقول ذلك للشعب اللبناني باكمله بعدما تمت الزيارة التي كنا نتوقعها منذ سنين. والحمد لله انها تمت بأفضل ما كنا نتمناه ان على الصعيد الامني، وقد كان للبعض نيات سمعتموها والحمد لله كلها تبخّرت وشاهدتم ما شهدناه جميعاً». اما الرئيس الحريري فقال تعليقاً على الزيارة «أهم موضوع تأكيد البابا على العيش المشترك والوحدة الوطنية كأمر اساسي، ودعوته الى عدم رفع جدران بل وضع ايدينا في ايدي بعض». وعن رأيه في الارشاد الرسولي، قال «ان اهم نقطة انه يدعو اللبنانيين الى التعاون والتماسك الداخلي والوحدة الوطنية والعيش المشترك. ولا يجوز ان نبني حواجز جديدة في مقدار ما نهدم الحواجز ونطوي صفحة الماضي وننظر الى الامام».

تبرئة مرشد "الجماعة" من تهمة الاساءة الى الاقباط

مصر: الالفي يتهم "الاخوان" بمحاولة اثارة فتنة طائفية

□ القاهرة - من حسام كمال وعبدالحي محمد:

■ شن وزير الداخلية المصري السيد حسن الالفي هجوماً شديداً امس على جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر واتهمها بمحاولة اثارة الفتنة الطائفية.

وقال ان «هذه الجماعة تثير القلاقل، ولديها مكاتب واجهزة اعلامية في الخارج وهيئات اقتصادية تعمل لحسابها وتنفق على نشاطها السري». واضاف ان «الاخوان» يدعمون «الجماعات الارهابية بكافة مسمياتها للوصول الى هدفهم وهو قلب نظام الحكم في مصر»، مؤكداً ان هذه الجماعات كلها «خرجت من عباءة الاخوان المسلمين».

وأوضح الالفي، في تصريحات أدلى بها الى صحافيين في اكاديمية الشرطة المصرية امس، ان جهاز الامن المصري يتابع التحركات التي تقوم بها «الجماعة المحظورة» ويراقب انشطتها ويواجه محاولات للخروج على الشرعية، مشيراً الى ان «الاخوان يشككون في قيادات الدولة من خلال الاشاعات التي يروجونها». ولفت الى وجود صراعات في داخل «الاخوان» وغيرهم من الجماعات «من اجل السيطرة على مقاليد الامور في هذه التنظيمات المحظورة والحصول على الاموال التي تاتي اليهم».

وأكد الالفي ان جهاز الامن المصري «مستمر في تطوير اساليب مواجهة المتطرفين الهاربين وحقق نتائج ايجابية في الفترة الماضية». لكنه رفض الكشف عنها في الوقت الراهن.

يذكر ا محكمة مصر القديمة الجزئية قررت تبرئة المرشد العام لـ«الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور من تهمة الاساءة الى اقباط مصر، واسقطت الدعوى التي كان المحامي القبطي ممدوح نخلة اقامها ضد مشهور وطالب فيها بمعاقبته على تصريحات نشرتها جريدة «الاهرام ويكلي» في الشهر الماضي، ونسبت إليه رفضه انضمام مسيحيين الى جيش الدولة المسلمة. لكن مشهور اصدر بياناً قال فيه إن التصريحات التي نشرت فيها تشويش في المفاهيم، وأكد أن للاقباط حقوق المسلمين كلها.

وكان نخلة تغيب عن الجلسة الاولى التي عقدتها المحكمة أول من أمس للنظر في الدعوى، وحضرها نيابة عنه ثلاثة محامين اقباط بارزين هم وكيل نقابة المحامين في القاهرة رفعت ابراهيم ميخائيل وفوزي جرجس وطلعت عزيز سليمان، وتنازلوا فيها عن الدعوى، مشيرين الى ان المدعي اقتنع بالتنازل عن الدعوى بعد ان أوضح مشهور ان للاقباط حقوق المسلمين كلها. وقال رفعت ابراهيم لـ «الحياة»: «آثرنا التنازل عن الدعوى لوأد أي فتنة يمكن ان تثار. والعلاقة بين الاقباط والاخوان حسنة». واضاف ان «التوضيح الذي صدر من مشهور كان كافياً لتصحيح اللبس الذي أحاط تصريحاته الاولى. يكفينا بيان المرشد، والرجل صحح أقواله. وأرسل الى البابا شنودة رسالة بذلك».

إلى ذلك، حضر الجلسة نحو خمسين من المحامين الاسلاميين وغالبيتهم من المنتمين الى «الاخوان». وعبر القطب الاخواني مختار نوح في تصريح الى «الحياة» عن سعادته بتنازل نخلة عن الدعوى وقال: «بذلنا جهوداً كثيرة وقطعنا على اعدائنا الطريق لإشعال الفتنة بين الاخوان والاقباط».

وفد أريتري في القاهرة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ وصل الى القاهرة امس وفد اريتري برئاسة وزير التجارة والصناعة علي سيد عبدالله ويضم وزيري الثروة السمكية بطرس سولومون والسياحة احمد الحاج علي. وسيجري الوزراء الاريتريون محادثات مع نظرائهم المصريين ورئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري، تتناول دعم العلاقات الثنائية. ويتوقع ان يستقبل الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية السيد عمرو موسى الوفد الذي سينقل رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي، تتعلق بتنشيط العلاقة وتطويرها في المجالات المختلفة وتبادل وجهات النظر في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسيبحث الوفد في مصر تشكيل لجنة عليا مشتركة تتولى متابعة تنفيذ مشاريع التعاون التي كان الرئيسان مبارك وافورقي اتفقا على انشائها خلال زيارة الاخير لمصر في اذار (مارس) الماضي. والتقى الوفد مساء امس وزيري التجارة الدكتور احمد جويلي، والصناعة سليمان رضا، وسيزور اليوم مدينة ٦ اكتوبر لتفقد الصناعات المصرية هناك والبحث في افاق التعاون في مشاريع مماثلة قبل عقد الاجتماع الوزاري الموسع بين الوفد الاريتري ووفد مصري برئاسة الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة.

ولي العهد المغربي: ملتزمون خطة التسوية في الصحراء

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أكد ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد انه لا توجد مشاكل بين المغرب واسبانيا. ودعا عشية بدئه زيارة رسمية لمدريد اليوم الى تعزيز مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، كون اسبانيا تعتبر الشريك الاقتصادي الثاني لبلاده ضمن دول الاتحاد الاوروبي.

ورأى ان مرحلة الاندماج في الفضاء الاوروبي تحتم تغييراً جذرياً في العقليات والجهود التي يجب بذلها لتاهيل الاقتصاد المغربي. وجدد التزام بلاده تنفيذ خطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء الغربية. لكنه أوضح ان المغرب منفتح على اي حوار يمكن ان يساعد في تسريع تنظيم الاستفتاء، في اشارة الى المأزق الراهن الذي تجتازه الخطة الدولية. وركز على مضمون الاستحقاقات الديموقراطية التي ستعرفها البلاد لتسريع وتيرة الاندماج في مناخ التحولات الوطنية والاقليمية.

الى ذلك، توقعت المصادر ان تشكل الزيارة الرسمية للأمير سيدي محمد الى اسبانيا محطة جديدة في سياق دعم علاقات الانفتاح وحسن الجوار القائمة بين المغرب واسبانيا، على رغم وجود ملفات عالقة، في مقدمها استمرار خضوع مدينتي سبتة ومليلية (شمال البلاد) الى الادارة الاسبانية، في وقت جددت فيه الرباط دعوات سابقة لفتح حوار بين البلدين حول مستقبل المدينتين يضمن سيادة المغرب ويحافظ لاسبانيا على مصالحها الاقتصادية والتجارية. وقال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في خطاب عيد الجلوس في الثالث من آذار (مارس) الماضي بهذا الخصوص: «التجانا باستمرار الى مقتضيات القانون الدولي، عادلين عما سواها من اشكال حل النزاعات. وهي الطريقة التي اقترحناها على الدولة الاسبانية من اجل عودة مدينتي سبتة ومليلية الى حظيرة الوطن، واننا لواثقون ان الحكمة ستتغلب في النهاية على ما عداها، لانه اذا كان في الامكان تحوير التاريخ فليس في المستطاع لا تبديل الجغرافيا ولا الرجوع القهقرى الى عهود مظلمة طوى صفحتها الزمن».

وكانت الاحزاب الرئيسية في المعارضة المغربية دعت الى اعتبار العام الحالي مناسبة لطرح ملف مستقبل المدينتين وانتقدت اقدام السلطات الاسبانية على محاولات تكريس الامر الواقع عبر تنظيم احتفالات في المدينتين المحتلتين لربطهما بالسيادة الاسبانية. وتقول المصادر ان اختيار الرباط نهج سياسة التريث وعدم الدخول في مواجهة ديبلوماسية مع حكومة مدريد في شأن مستقبل المدينتين يهدف الى عدم اثارة حساسيات قوى ضاغطة في الرأي العام الاسباني تنظر الى المغرب بمثابة الخطر القادم من الجنوب، سيما وان مؤلفات وسيناريوهات متداولة اشارت الى تزايد الحساسيات ازاء طلبات المغرب في هذا المجال.

وتعول السلطات المغربية على تفهم حكومة مدريد لمتطلبات النهوض الاقتصادي بالمحافظات الشمالية من خلال دعم خطة شاملة ترمي الى الافادة من ديون المغرب الخارجية وتحويلها الى استثمارات في هذه المحافظات، بخاصة وان حكومتي مدريد وباريس قبلتا في وقت سابق تحويل جانب من ديونهما للاستثمار في المحافظات الشمالية للبلاد، ضمن خطة طموحة ترمي الى القضاء على التهريب والاتجار في المخدرات ومحاربة الهجرة غير المشروعة.

القذافي ينتهك مجدداً الحظر الجوي على ليبيا

■ طرابلس - أ ف ب - عاد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي أول من امس السبت الى طرابلس آتياً من نيجيريا على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية، منتهكاً بذلك الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على بلاده منذ عام ١٩٩٢.

وبث التلفزيون الليبي صوراً عن القذافي لدى وصوله الى مطار طرابلس حيث كان في استقباله مئات الليبيين.

وبذلك يكون الزعيم الليبي انتهك الحظر الجوي للمرة الثالثة خلال ثلاثة أيام. فالخميس، توجه بالطائرة الى النيجر ثم توجه الجمعة الى نيجيريا قبل ان يعود السبت بالطائرة ايضاً الى طرابلس. وكان القذافي شارك في النيجر ونيجيريا بالاحتفالات الدينية التي اقيمت بمناسبة رأس السنة الهجرية.

واثناء زيارته الى النيجر الخميس، اجرى الزعيم الليبي محادثات مع الرئيس ابراهيم باري ميناصرة. كما اجتمع يومي الجمعة والسبت، مع رئيس نيجيريا الجنرال ساني اباشا.

وأعلنت الولايات المتحدة الجمعة انها ستطلب من الامم المتحدة ان تدين بشدة طرابلس في حال تحققت المنظمة الدولية من ان الزعيم الليبي انتهك فعلاً الحظر. وتفرض الامم المتحدة حظراً على ليبيا منذ العام ١٩٩٢.

حنفي يفند اتهامه بالإساءة إلى الاسلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استنكر استاذ الفلسفة في جامعة القاهرة الدكتور حسن حنفي اتهامات وجهت اليه بـ «الإساءة إلى الاسلام والطعن في الذات الإلهية او انكار النبوة». ووجه حنفي أمس رسالة إلى جامعة الازهر في هذا الشأن، رداً على بيان كان الأمين العام لـ «جبهة علماء الازهر» الدكتور يحيى اسماعيل اصدره، وتضمن هذه الاتهامات.

وكانت ازمة اثيرت اخيراً عندما اصدر اسماعيل بياناً مختوماً بخاتم «جبهة علماء الازهر» اتهم فيه حنفي بالإساءة إلى الاسلام. لكن البيان تعرض لحملات من منظمات حقوقية وصحف قومية ومعارضة في مصر اتهمت «الجبهة» بـ «التحريض على قتل حنفي». واصدر مجلس ادارة «الجبهة» قبل ايام بياناً اعلن فيه عدم مسؤوليته عن البيان الاول، واعتبر انه «يعبر عن وجهة نظر الأمين العام للجبهة ولم يصدر عن الجبهة رسمياً».

وقال حنفي في رسالته التي تسلمها عميد كلية اصول الدين في جامعة الازهر، واطلعت «الحياة» عليها ان اسماعيل رماه بتهمة «باطلة» ونقل «كلمات بصورة مجتزأة ومبتسرة منزوعة من سياقها» من مؤلف «من العقيدة إلى الثورة» وبنى عليها احكاماً غير صحيحة». وتابع ان «اسماعيل خلط بين ارائي وآراء الفلاسفة والفرق الكلامية القديمة، ولو كان نظر إلى هوامش كتابي لما اتهمني». وتابع في رسالته: «كلنا موحدون بالله ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ونؤمن برسالات الانبياء ولا يجوز لأي كان شق قلوب الآخرين واتهامهم بالكفر».

ودعا جامعة الازهر الى تنظيم ندوة علمية بداية العام الدراسي الجديد لمناقشة كتابه، يدعى اليها كبار العلماء المتخصصين في العقيدة والفلسفة وعلم الكلام. وكتب في الرسالة «انني مستعد لعقد الندوة في كلية اصول الدين كما فعل الفيلسوف الفرنسي ديكارت عندما تعرض لحملة ظالمة فلجأ إلى كلية اللاهوت لدحض افكار معارضيه».

ورحب الأمين العام لـ «جبهة علماء الازهر» الدكتور يحيى اسماعيل بفكرة المناظرة، وقال لـ «الحياة»: «انا مستعد لمواجهة حنفي ومن المفيد عقد الندوة فوراً بعدما اثيرت القضية لدى الرأي العام». غير ان حنفي رد تحديد الموعد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الى انشغال اساتذة الجامعات والطلاب بالامتحانات وارتباطاته بجولات علمية خارج مصر خلال الصيف.

القضاء المصري يرفض دعوى لمنع انعقاد جمعية نقابة المحامين

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ في تطور وصفه قانونيون بانه ربما يفتح الباب لحل ازمة نقابة المحامين في مصر، رفضت المحكمة الادارية امس دعوى اقامها عدد من المحامين لوقف عقد جمعية عمومية غير عادية للنقابة يوم الخميس المقبل دعا اليها اكثر من ٣٠٠٠ محام للبحث في الخروج من الأزمة الراهنة واجراء انتخابات لاختيار مجلس جديد لها.

وكانت ازمة نقابة المحامين تفجرت قبل عامين حينما قرر القضاء فرض الحراسة عليها عقب تقديم شكاوى في شأن مخالفات مالية فيها. وفي غضون ذلك انتهت ولاية مجلس النقابة الذي كانت تسيطر على الغالبية فيه عناصر من جماعة «الاخوان» في مصر، ولم يتم اجراء انتخابات جديدة.

وازاء ذلك تقدم محامون ناصريون ويساريون ووفديون ومن انصار «الاخوان المسلمين» بمذكرة قانونية الى وكيلة النقابة طالبوا فيها بعقد جمعية عمومية طارئة لانتخاب مجلس نقابة جديد لإدارة النقابة والغاء الحراسة المفروضة عليها. وقال المحامي عصام الاسلامبولي، الذي شارك في التحضير لعقد الجمعية العمومية، لـ «الحياة» ان «الحكم سيؤهلنا لعقدها (الجمعية غير العادية) وسنناقش تشكيل لجنة موقتة لادارة النقابة لحين اجراء الانتخابات. كذلك ستقيم الجمعية العمومية طعناً في حكم فرض الحراسة عليها».

وقال الاسلامبولي ان «قانون المحاماة يتيح عقد الجمعية الطارئة بعد ٣٠ يوماً على تقديم الطلب سواء وافقت عليه الجهات المسؤولة او رفضته، ونحن مصممون على انهاء ازمة النقابة واجراء الانتخابات».

"معاريف": قلق اسرائيلي من مشروع أميركي لخفض المساعدة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس ان اسرائيل تتخوف من مشروع لخفض المساعدة المدنية البالغة ١،٢ بليون دولار التي تمنحها اياها الولايات المتحدة سنوياً.

واضافت الصحيفة المستقلة ان عدداً من المسؤولين اعربوا عن «قلقهم» بعدما تبلغوا «بمشروع لادارة الرئيس بيل كلينتون يرمي الى اجراء خفض كبير ابتداء من السنة المالية المقبلة للمساعدة المدنية السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل».

واوضحت «معاريف» ان هذا المشروع يلاقي اصداء ايجابية في الكونغرس. ويصل الخفض الى مئات الملايين من الدولارات لكنه لن يطاول المساعدة العسكرية البالغة ١،٨ بليون دولار.

وفي موازاة ذلك ستخفض ايضاً المساعدة الاميركية لمصر فيما سيحصل الاردن على مبلغ اكبر من السابق تساوي الزيادة فيه الخفض الذي سيتقرر للمساعدة المصرية. واكدت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طرح هذا الاحتمال خلال لقائه السري الخميس الماضي في العقبة مع العاهل الاردني الملك حسين.

وخلال زيارته الاولى الى واشنطن بعيد تشكيل حكومته في حزيران (يونيو) الماضي اثار نتانياهو اعجاباً كبيراً في الكونغرس عندما قال حرصاً منه على استقلال اسرائيل الاقتصادي انه يؤيد خفض المساعدة المدنية الاميركية لاسرائيل.

الطراونة: توافق عربي حول السلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ زار وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية في منزله مساء اول من امس قبيل مغادرة الاول القاهرة. واشاد الطراونة بالدور المتميز الذي يقوم به عبدالمجيد في «دعم وتعزيز العمل العربي المشترك». واشار في تصريح أدلى به الى وكالة «أنباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية الى ان «اللقاء تناول تقويماً شاملاً لمسيرة السلام والاوضاع السياسية التي نمر بها حالياً»، مؤكداً وجود «توافق عربي شامل حول كل المواضيع المطروحة والمتعلقة بمسيرة السلام في الشرق الاوسط خصوصاً منذ انعقاد القمة العربية التي اقرت السلام خياراً استراتيجياً للامة العربية».

زيغانوف يبدأ اليوم زيارة لدمشق

□ دمشق - «الحياة»:

■ يبدأ رئيس الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيغانوف اليوم زيارة الى دمشق تستمر اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع مسؤولين حزبيين سوريين وفلسطينيين. وقالت مصادر رسمية ان الزيارة جاءت بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في سورية وانه سيجري «محادثات حزبية وسياسية مع مسؤولين في قيادة الحزب والدولة والجبهة الوطنية التقدمية» (ائتلاف سياسي يضم سبعة أحزاب بقيادة البعث).

كريسيدا XL
١,٤٩٩ ريال شهرياً فقط

إستأجرها ثم تملكها بالنقد أو بالتقسيط
بدون صيانة وبدون سيارة بديلة
بالإضافة للمزايا التالية
تأمين شامل
بدون دفعة مقدمة
لا نحتاج لكفيل أو ضامن
لا نحتاج لكفيل حضوري
إمكانية الإمتلاك خلال فترة العقد أو في نهاية الفترة
مدة التأجير ٣٦ شهراً
يجب أن يتناسب القسط مع الراتب
إمكانية التأجير بنظام الصيانة وتأمين سيارة بديلة في حالة صيانة سيارتك بقسط شهري ١٦٩٩ ريال
كريسيدا
ينطبق هذا العرض على المرأة العاملة
لمزيد من المعلومات فضلاً إتصل على رقم الخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠٠١٣
تويوتا
استقبل بين يديك
إرساء المعايير منذ ١٩٤٥
شركة عبداللطيف جميل للإستيراد و التوزيع المحدودة

قمة الكاريبي: اتفاق امني وخلاف على الموقف من كوبا

■ بريجتاون - أ ف ب - انتهت قمة الكاريبي، التي شاركت فيها ١٤ دولة الى جانب الولايات المتحدة، بابراز الخلافات، خصوصا التجارية، بين واشنطن ودول المنطقة. وكان من المفترض ان تطلق القمة «الشراكة من اجل الازدهار والامن في الكاريبي» بين الجانبين، ولكن القمة اسفرت عن وضع «خطة عمل» للشؤون الامنية تترجم بتعزيز تعاون هذه الدول مع واشنطن لمكافحة تهريب المخدرات، اذ ان ثلث كمية المخدرات التي توزع في الاسواق الاميركية تمر عبر الكاريبي. وستزود واشنطن هذه الدول لهذا الغرض خصوصا بطائرات «سي ٢٦» و١٠ زوارق لخفر السواحل.

وانتقد رئيس حكومة جامايكا بيرسيفال باترسون، الرئيس الحالي لمجموعة الكاريبي (كاريكوم) التي تضم ١٢ من دول الكاريبي، السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة لعزل كوبا، وطالب ضمناً برفع الحظر الاميركي. وقال في حضور الرئيس بيل كلينتون خلال مؤتمر صحافي عقد اول من امس اثر انتهاء اجتماعات القمة ان «وجهات نظر قادة دول الكاريبي معروفة جيداً في ما يتعلق بكوبا» مضيفاً ان «كوبا ارض كاريبية».

وبعد ثلاث ساعات من المحادثات في بريجتاون، عاصمة جزيرة باربيدوس الصغيرة، وقع كلينتون ورؤساء دول الكاريبي «اعلان بريجتاون» الذي لم يقدم الى هذه الدول على الصعيد التجاري الا مجرد وعد بتسهيل دخول بعض صادراتها الى الاسواق الاميركية.

لكن كما كان متوقعاً لم تحصل هذه الدول، وهي في معظمها جزر صغيرة تعتمد اساسا على زراعة الموز الى جانب السياحة، على تنازلات في شأن نقطة مهمة بالنسبة اليها هي معارضة واشنطن للمعاملة التفضيلية التي يمنحها الاتحاد الاوروبي لصادرات الموز من الكاريبي.

وفي ما يتعلق باحتمال طرد المهاجرين المقيمين في صورة غير قانونية في الولايات المتحدة استنادا الى قانون الهجرة الجديد، وعد كلينتون قادة دول الكاريبي انه «لن يتم طرد اعداد كبيرة» من المهاجرين، لكنه اضاف ان القانون سيطبق. والمطلب الرئيسي لهذه الدول هو الحصول على المنافع التجارية ذاتها التي تتمتع بها المكسيك بفضل انتمائها الى اتفاق التبادل الحر في اميركا الشمالية (نافتا) اي الغاء الرسوم الجمركية التي ما زالت مفروضة على بعض منتجاتها. ومنذ ١٩٨٤ اعفيت ٩٠ في المئة من السلع التي تصدرها هذه الدول ودول اميركا الوسطى من الرسوم الجمركية.

وتعهد كلينتون بالطلب من الجمهوريين الذين يسيطرون على الكونغرس إلغاء الرسوم الجمركية المتبقية (١٠ في المئة) لكن هذا الاجراء قد يكلف الخزانة الاميركية بليوني دولار على مدى خمس سنوات. وأعرب باترسون «عن ارتياحه الكبير» لتعهد كلينتون «الصارم والواضح».

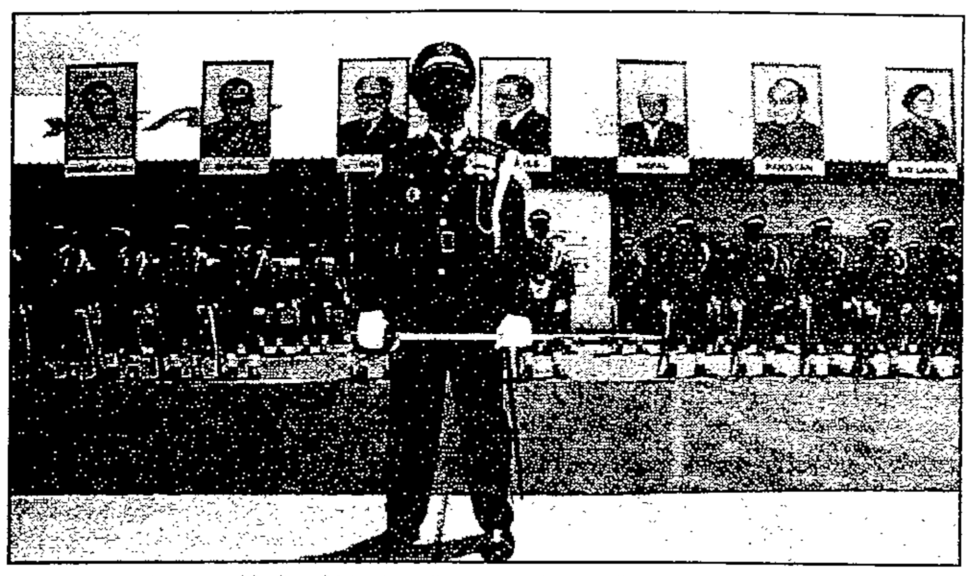

حرس الشرف في مطار ماليف في استقبال قادة الوفود المشاركة في القمة امس. (رويتر)

عشية قمة ممثلي خُمس سكان العالم

الهند وباكستان: اجراءات "تطبيع" ستسبق التفاهم بشأن كشمير

■ ميل (المالديف) - رويتر - أعلنت الهند وباكستان أمس الأحد انهما تتوقعان التوصل الى سلسلة من الاتفاقات لتخفيف التوتر القائم بينهما منذ سنوات قبل ان يمكنهما حل نزاع عمره ٥٠ عاماً بشأن كشمير.

وقال وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان ان تسوية مسألة كشمير «ستستغرق وقتاً، لكنه يمكن قريباً توقع تحقيق تقدم في المجالات الأخرى مثل تخفيف قيود السفر وزيادة التبادل التجاري الثنائي واطلاق السجناء.

وقال خان للصحافيين قبل اجتماع قمة رابطة التعاون الاقليمي لجنوب آسيا في المالديف: «حالما نشكل مجموعات لمعالجة تلك القضايا سنرى ما يمكن تحقيقه لأن من الطبيعي ان تستغرق مسألة كشمير وقتاً طويلاً».

واضاف ان «القضايا الأخرى لن تستغرق مثل هذا الوقت الطويل وعلى الأرجح فإن معظمها ستبدأ في اظهار نتائج قبل مسألة كشمير».

وأشار الى ان الدولتين تعتزمان تشكيل مجموعات لمعالجة كل من هذه القضايا ومنها كشمير. وتؤكد تصريحات خان ان باكستان ما زالت تصر على ان تكون كشمير على جدول أعمال مباحثاتهما الثنائية لكنها مستعدة للسماح بحل المسائل الاخرى الأقل خلافاً.

ورحبت الهند بتصريحات خان التي أدلى بها عشية محادثات مباشرة بين رئيس وزرائه نواز شريف ونظيره الهندي اندر كومار غوجرال في جزيرة المالديف بالمحيط الهندي.

وقال تلميذ احمد الناطق باسم الخارجية الهندية: «هذا أمر طيب في نظرنا، لأننا قلنا دائماً ان القضايا المعقدة لا يمكن تسويتها بين عشية وضحاها».

وأضاف: «انا اعتقد انه يجب ان نتحرك قدماً في القضايا الأخرى التي يمكن حلها واعتقد ان بعض القضايا المذكورة هي قضايا يمكن تحقيق تقدم فيها».

ولا تزال الهند وباكستان تقللان من التوقعات بتحقيق انجاز كبير في المحادثات المرتقبة اليوم الاثنين بين شريف وغوجرال في أول اجتماع بين رئيسي وزراء البلدين منذ أكثر من أربع سنوات.

ويجتمع زعماء سبع دول في جنوب آسيا في جزر المالديف هذا الأسبوع لمناقشة تقوية صلات التعاون في المنطقة التي يسكنها ١,٢ بليون نسمة أي خمس سكان العالم.

ويضم اتحاد جنوب آسيا للتعاون الاقليمي مملكتي بوتان ونيبال الواقعتين في جبال الهيملايا وسري لانكا والمالديف في المحيط الهندي والهند، التي يشكل الهندوس أغلب سكانها، وبنغلادش وباكستان التي يشكل فيها المسلمون غالبية.

بكين تتحدث عن نشاط "حزب الله" في اقليم سينكيانغ المضطرب

■ أورومكي (سينكيانغ) - أ ف ب - قال حاكم اقليم سينكيانغ الصيني عبدالعابط عبدالرشيد امس الأحد ان لـ «حزب الله» وجود في المنطقة، مشيراً الى ان الحزب يسعى الى استقلال الاقليم المسلم في شمال غربي الصين والذي شهد اخيراً مواجهات اثنية وأعمال عنف.

وهذه المرة الاولى التي يعترف مسؤول صيني رفيع بوجود مجموعة انفصالية منظمة، اذ كانت بكين تنسب التحركات الانفصالية الى عناصر فردية.

واوضح عبدالرشيد خلال لقائه في أورومكي، عاصمة المقاطعة، عدداً من مندوبي وسائل الاعلام الفرنسية من بينها وكالة «فرانس برس» ان «حزب الله هو تنظيم اصولي صغير يقوم بنشاطات دينية غير شرعية من اجل تقسيم الصين».

واشار الى ان هذا الحزب «أسسه العام الماضي أشخاص من كل أنحاء سينكيانغ، ما أتاح لهم امكان التحرك في كل مكان».

وقال: «لكننا قضينا على قدرتهم على التسبب باضرار قبل ان يبدأوا بالتحرك».

واكد رداً على سؤال عن حجم الحركة الأصولية انها تطاول «اقل من واحد من كل عشرة آلاف من سكان الاقليم البالغ عددهم ١٦ مليوناً». مما يجعل عدد الاسلاميين حوالى ١٦٠٠ ناشط.

واعتبر الحاكم المنتمي الى اتنية الاويغور التي تشكل الغالبية في سينكيانغ، ان هذه المجموعات لا يمكن ابداً ان «تتحول قوة كبيرة»، مشدداً على ان الحكومة تستطيع «السيطرة عليها بسهولة».

وأعلن عبدالرشيد من جهة اخرى، ان «كل الضالعين» في أعمال التفجير التي أدت الى مقتل تسعة اشخاص وجرح ٧٤ في ثلاث حافلات من أورومكي في نهاية شباط (فبراير) الماضي أوقفوا، وان محاكمتهم «بدأت».

ولفت الى انهم «حوالى عشرة وجميعهم من الاويغوريين» من جنوب المنطقة وشمالها، وسبق ان نفذوا أعمالاً ارهابية». وخلص الى القول ان «ليس ما يشير حتى الآن» الى ان هؤلاء تلقوا «دعماً خارجياً».

الصين تكسر عزلة نيجيريا

■ لاغوس - أ ف ب - وصل رئيس الوزراء الصيني لي بينغ أمس الاحد الى ابوجا في زيارة تستغرق يوماً واحداً يجري خلالها مباحثات مع الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا حول العلاقات بين البلدين.

ومن المتوقع ان يوقع لي بينغ اتفاقاً في المجال النفطي خلال زيارته الى نيجيريا التي تشكل المحطة الاخيرة في جولته الافريقية التي قادته الى جزر سيشيل وزامبيا وموزامبيق والغابون والكاميرون.

وكانت العلاقات بين الصين ونيجيريا تعززت اخيراً في عدد كبير من المجالات. وابرز المشاريع الصينية الكبيرة التي تنفذ حالياً في نيجيريا، اصلاح حوالى ٣٥٠٠ كيلومتر من شبكة سكك الحديد التي اقامتها منذ قرن تقريباً بريطانيا اثناء استعمارها لنيجيريا.

وكانت نيجيريا اختارت الصين لمشروع اصلاح خط السكة الحديد بعد ان علقت عضويتها في مجموعة الكومونولث في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. واكد مصدر مطلع ان نيجيريا حاولت جذب دول اخرى في هذا الشأن خصوصا جنوب افريقيا والهند وباكستان.

وقررت بعد ذلك الالتفات الى الصين بعد عزلة دولية فرضت عليها.

رجل اعمال ينافس كوناري على الرئاسة في مالي

■ باماكو - أ ف ب - توجه الناخبون في مالي الى صناديق الاقتراع امس الأحد للادلاء باصواتهم في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية.

ووزعت بطاقات جديدة للناخبين من قبل اللجنة الانتخابية المستقلة التي تعرضت للانتقادات في تنظيم الانتخابات النيابية لكن بعض الناخبين اشتكوا من انه لم يتسلم بطاقة.

وأعلن ثمانية من مرشحي المعارضة التسعة انسحابهم من الانتخابات الرئاسية احتجاجاً على التنظيم السيء للانتخابات النيابية لكن كل بطاقات التصويت كانت موجودة في المكاتب.

وعززت قوى الامن انتشارها في باماكو لكن ذلك لم يكن ظاهراً اذ جاب رجال الشرطة بالثياب المدنية الشوارع بسيارات لا تلفت الانتظار.

وفي سيغو (٢٤٠ كلم شرق باماكو) حيث فرض حظر للتجول في اعقاب تظاهرة مساء أول من امس، عاد الهدوء صباحاً وبات بامكان الناخبين التوجه بلا عوائق الى مكاتب التصويت.

وكان عشرات الشبان حاولوا احراق مقر الحزب الحاكم «التحالف من اجل الديموقراطية» لكن قوى الامن تدخلت في سرعة وفرقتهم مستخدمة قنابل مسيلة للدموع.

ويتنافس في الانتخابات الرئيس ألفا عمر كوناري ورجل الاعمال مامادو ديابي زعيم احد احزاب المعارضة الصغيرة.

بريطانيا: طعن في فوز اول نائب مسلم

■ ادنبره - رويتر - طالب خصوم اول عضو مسلم في البرلمان البريطاني بالغاء فوزه في الانتخابات العامة واعادة عملية الاقتراع بسبب ما قالوا انه مخالفات في العملية الانتخابية.

وفاز البريطاني الباكستاني المولد محمد سروار في دائرة غوفان التابعة لاقليم غلاسكو على قائمة حزب العمال في اول ايار (مايو) بعدما حاز غالبية بسيطة متفوقا على مرشحة الحزب الوطني الاسكتلندي. وكان هذا هو المقعد الوحيد في اسكتلنده الذي سجل الناس عليه تحولا ملموساً من حزب العمال الى الحزب الوطني الاسكتلندي.

وشهدت غوفان عمليات تسجيل متأخرة للاصوات. ومنع بعض الناخبين من تسجيل اسمائهم وتحقق الشرطة في ادعاءات بان البعض الاخر اعطى معلومات خاطئة بهدف تسجيل اسمائهم. واتهمت الشرطة شابا اسيويا بمحاولة التصويت باسم والده المتوفى.

وقال المرشح المحافظ بيل توماس: «اعتقد بامانة انه ينبغي اعادة الاقتراع». بينما قالت نيكولا ستيرغون مرشحة الحزب الوطني الاسكتلندي انها لا تستبعد اعادة الانتخابات.

استطلاع فرنسي يظهر تراجع شعبية اليسار

■ باريس - أ ف ب - أظهر استطلاع للرأي العام في فرنسا اجراه معهد «ايفوب» لحساب صحيفة «جورنال دو ديمانش» واحدى الاذاعات، ان اليمين الفرنسي تقدم ثلاث نقاط خلال اسبوع وسيحصل على عدد من المقاعد يزيد عن مقاعد اليسار بما يراوح بين ١٠١ و١٦٥ مقعداً.

وأظهر الاستطلاع ان الغالبية الحاكمة حالياً ستحصل على ٤١ في المئة من الاصوات (اي بزيادة ثلاث نقاط مقارنة بالاسبوع الماضي) مقابل ٣٨,٥ في المئة لمجموع التنظيمات اليسارية، في الاقتراع المقرر اجراؤه على دورتين، في ٢٥ الشهر الجاري ومطلع حزيران (يونيو) المقبل.

وأشار الاستطلاع الى ان الجبهة الوطنية (اليمين المتطرف) تراجعت نصف نقطة وستحصل على ١٣,٥ في المئة من الاصوات، اما الخضر فيظلون مستقرين عند ٧ في المئة. وجاء في الاستطلاع ان نسبة المترددين انخفضت الى ٢٧ في المئة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

صدق الله العظيم

تسليماً بقضاء الله وقدره

يتقدم

كافة منسوبي

تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق

بأحر التعازي وصادق المواساة إلى

السيد نجم خواجا

وعائلته

في وفاة ابنته

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

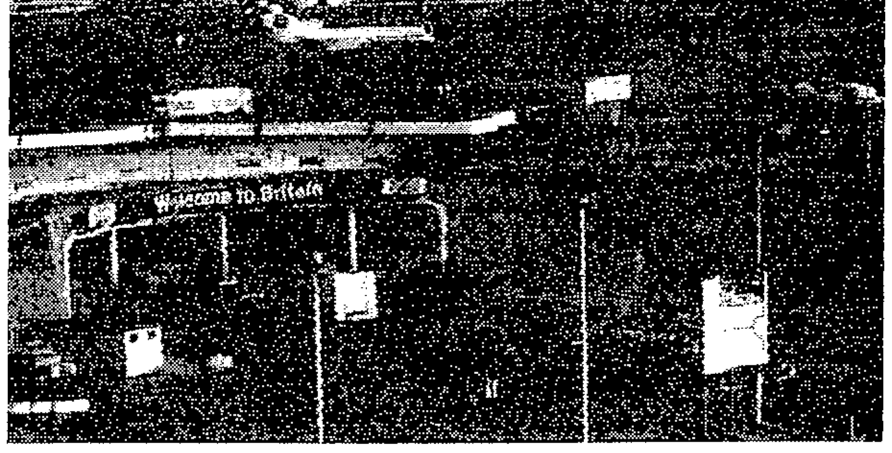

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة

معكم أينما كنتم

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الدولار في سوق لندن *		
المارك الالماني	١,٦٨٦٠	
الين الياباني	١١٩,٩٥	
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٢٠	

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٤٥,٩٥
السعر السابق
٣٤٣,٦٥

(* ١٧,١٣ توقيت لندن)

في انتظار تحديد حصة الحكومة فيها

اعلان قيام "السعودية للتسويق الزراعي" برأس مال قدره ٥٠٠ مليون ريال

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلن وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المعمر أمس في الرياض قيام «الشركة السعودية للتسويق الزراعي» (سامكو) وتحديد أسماء أعضاء اللجنة التاسيسية للشركة التي يبلغ رأس مالها ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) موزعة على خمسة ملايين سهم.

وقال الوزير في الاجتماع التأسيسي الأول للشركة، الذي حضره رئيس مجلس الغرف السعودية حمد الزامل ومجموعة كبيرة من المزارعين ورجال الأعمال، ان المرحلة التمهيدية للتاسيس انتهت وستتولى اللجنة التاسيسية العمل على أربع مراحل، تختص الأولى منها بتبني فكرة تاسيس شركة مساهمة وإعداد دراسة أولية للجدوى الفنية والاقتصادية وتوجيه الدعوات للاشتراك في التاسيس. وتهتم المرحلة الثانية بإعداد الدراسة التفصيلية للجدوى الفنية والاقتصادية والنظام الأساسي للشركة وعقد التاسيس وجمع قيمة المساهمات في أحد المصارف السعودية. وتنهي المرحلة الثالثة الاجراءات الحكومية المتبعة من وزارة التجارة لتبدأ المرحلة الرابعة التي تتناول اجراءات الاكتتاب العام وعقد أول جمعية عمومية للشركة بعد تسجيلها في السجل التجاري.

وافاد المعمر ان الحكومة السعودية تشارك في تاسيس هذه الشركة بحصة لم تعلن بعد. وأشار الى أن مساهمة الدولة وضعت في دراسة تعرض حالياً على الحكومة لاصدار قرار في شأنها يُعلن في حينه.

وعلمت «الحياة» ان من نتائج اجتماع الامس ابداء نحو ١٥٠ رجل اعمال ومزارعاً رغبتهم في التاسيس بمبالغ تصل الى ١٠٠ مليون ريال (٢٦,٧ مليون دولار).

وهدف الشركة تسويق المنتجات الزراعية السعودية بنوعيها النباتي والحيواني التي تعاني مشاكل في التسويق الداخلي والخارجي، وذلك بالتركيز على الخضر والفاكهة في المرحلة الأولى، ثم الاتجاه الى تسويق المنتجات الحيوانية من بيض ودجاج وألبان. وفي مرحلة لاحقة تقوم الشركة بنشاطات تصنيعية للفوائض من المنتجات والمحاصيل الزراعية يتم تصديرها الى الخارج لايجاد تكامل بين الانتاج والتسويق من طريق توفير المواد الاولية للانتاج وايجاد توازن بين العرض والطلب، وهو ما يعرف بالروزنامة الزراعية. ويأتي هذا التوجه من الوزارة، الذي لا يعتبر جديداً في السوق السعودية، مع اقتراب انضمام المملكة الى منظمة التجارة الدولية.

وسجل القطاع الزراعي في السعودية بكل مجالاته نمواً بمعدل ٨,٦ في المئة منذ ١٩٦٩ وحتى ١٩٩٥، الأمر الذي زاد معه نصيب هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي الى ٣١ بليون ريال (ثمانية بلايين دولار). وزادت المساحات المزروعة في السعودية من ٦٠٠ ألف هكتار عام ١٩٨٠ إلى ١,٧ مليون هكتار عام ١٩٩٥.

ووفقاً لأحدث احصاءات وزارة الزراعة السعودية لعام ١٩٩٥، زاد انتاج السعودية من الخضر على ٢,٧ مليون طن، فيما تجاوز انتاجها من الفاكهة المليون طن نصفها تقريباً من التمور.

وارتفع انتاج الألبان ليصل الى ٦٩٨ ألف طن والبيض الى ٢٥٠٠ مليون بيضة والدجاج اللاحم الى ٢٨٦ مليون طائر واللحوم الحمراء الى ١٥٠ الف طن.

يشار الى ان قروض «البنك الزراعي السعودي» بلغت حتى عام ١٩٩٥ نحو ٢٨ بليون ريال (اكثر من سبعة بلايين دولار) استفاد منها ٩٠٠ الف مزارع. وبلغ عدد المشاريع الزراعية حتى العام الماضي ستة آلاف مشروع متخصص في الانتاج الزراعي والحيواني.

تقويم الاصول ربما آخّر دمج "التجاري المتحد" و"القاهرة السعودي"

□ الرياض - «الحياة»:

■ توقعت مصادر مصرفية سعودية تأخر عملية دمج «البنك السعودي التجاري المتحد» مع «بنك القاهرة السعودي» التي يسعى الطرفان الى انجازها، في حال موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي، والاعلان عنها في النصف الاول من السنة الجارية.

وعزت المصادر التاخير الى اسباب محاسبية تتعلق بتقويم اصول كل مصرف والتوصل الى صيغ محاسبية ترضي الطرفين. واوضحت نقلاً عن محاسبين قانونيين يعملون في السعودية ان تقويم الاصول العقارية قد يكون العملية الاطول والاكثر تعقيداً لسبب عدم استقرار سوق العقار السعودية ورغبة كل طرف في الحصول على اعلى تقويم للاصول العقارية التي يملكها.

ولفتت المصادر نفسها الى ان العقارات، المستخدمة ضمانات لقروض وتسهيلات سبق ان قدمها المصرفان الى عملائهما ولا يزال بعضها عالقاً وموضوع نزاع مع المقترضين، قد تكون الخطوة الاكثر تعقيداً في عملية تقويم الاصول التي قد تستمر حتى السنة المقبلة.

وكانت مصادر قريبة من الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة «البنك السعودي التجاري المتحد» أكدت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان هناك مفاوضات «سرية وجادة» لاتمام عملية دمج المصرفين واعلانها مطلع السنة الجارية بعد عقد الجمعية العمومية العادية لمساهمي «بنك القاهرة السعودي». ويتوقع ان يؤدي دمج المصرفين، في حال انجاز العملية، الى تشكيل مصرف قوي يجمع بين كثرة الفروع والانتشار بين الافراد كصفتين يتمتع بهما «القاهرة السعودي» والتميز في تمويل الشركات والمستثمرين كصفة تميز «المتحد».

وسيرتكز المصرف المنبثق من عملية الدمج على قاعدة رأسمالية تصل الى ٨٨٠ مليون دولار تجعل منه أكبر المصارف السعودية البالغ عددها ١٢ مصرفاً.

ولم يكشف المصرفان حتى الآن مصير حصص الشركاء الاجانب في كل منهما. الا انهما اعلنا الرغبة في الوصول الى «تسوية ترضي جميع الاطراف».

ثلاثة برامج ببليون دولار اقرتها الهيئات المالية العربية المشتركة

خرباش: تدعم جهود القطاع الخاص والاصلاح الهيكلي وتمويل التجارة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اقرت الهيئات المالية العربية المشتركة في ختام اجتماعها السنوي في ابو ظبي أمس وضع ثلاثة برامج تزيد قيمتها على بليون دولار لدعم القطاع الخاص وعمليات التصحيح الاقتصادي في الدول العربية وتنمية التجارة بين هذه الدول والدول الافريقية. ووافق مجلس محافظي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على برنامج بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لدعم عمليات التنمية في القطاع الخاص.

كما وافق مجلس محافظي صندوق النقد العربي على برنامج تسهيلات جديدة للدول العربية التي قطعت المرحلة الأولى في عملية التصحيح الاقتصادي بقيمة تصل الى نحو ٥٠٠ مليون دولار. كذلك اقر مجلس محافظي المصرف العربي للتنمية في افريقيا برنامجاً قيمته ٥٠ مليون دولار لتمويل الصادرات بين الدول العربية والافريقية.

وشارك في الاجتماع المشترك للهيئات المالية العربية ايضاً المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والهيئة العربية للتنمية الزراعية.

تاثير مباشر

وقال الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في الامارات في مؤتمر صحافي خصص لتقويم نتائج الاجتماع الذي يعقد للمرة الاولى في احدى الدول الخليجية منذ أكثر من ست سنوات، ان انشاء هذه البرامج الجديدة يشكل تطوراً مهماً في نشاط الهيئات المالية العربية المشتركة. واضاف ان هذه البرامج، التي يتوقع ان تبدأ نشاطها الفعلي نهاية السنة الجارية، سيكون لها تاثير مباشر في دعم جهود القطاع الخاص والاصلاح الهيكلي وتمويل التجارة.

وأوضح ان البرامج تغطي مجالات غير تقليدية في العمل الاقتصادي العربي، مما يؤكد التوجه نحو معالجة القضايا الاقتصادية برؤية ومنهج جديدين.

من جهته، اعتبر الدكتور جاسم المناعي المدير العام لصندوق النقد العربي الذي استضاف الاجتماع المشترك للهيئات المالية العربية، ان اقرار هذه البرامج يشكل نافذة جديدة في اطار العمل الاقتصادي العربي المشترك سواء لجهة دعم القطاع الخاص او دعم برامج التصحيح الاقتصادي في الدول العربية وتنمية التجارة مع افريقيا.

وقال ان القرارات التي اتخذتها الهيئات المالية العربية الخمس تعزز الوضع الاقتصادي العربي ودور المؤسسات المالية العربية بما يتناسب والتطورات والمتغيرات الاقتصادية العالمية. وأضاف ان هذه القرارات ستساهم في جوانب كثيرة منها في قيام منطقة التجارة الحرة بين الدول التي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته الأخيرة في القاهرة، كما انها (القرارات) تؤكد بوضوح عزم الدول العربية على التعاون من اجل تحقيق التكامل الاقتصادي المشترك.

وفي اطار البرامج الجديدة للهيئات المالية العربية المشتركة كشفت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار انه سيتم الإعداد لاستحداث عقد جديد لضمان عمليات الايجار المالي ضد مخاطر هذا النشاط باعتباره أحد مصادر تمويل المشاريع وتمويل التجارة العربية البينية. وتوقعت المؤسسة ان يتعزز دور هذا العقد الجديد في المنطقة العربية مستقبلاً. ويشكل العقد المقترح اضافة لعقد ضمان الاعتماد المستندي الذي يصدره بنك المستورد لمصلحة المصدر الذي بدأ العمل به العام الماضي.

وزير النفط الكويتي لـ"الحياة":

سنواصل التزام حصتنا الانتاجية في اطار "اوبك"

□ أصفهان - من رنده تقي الدين:

■ في حديث خاص الى «الحياة» في أصفهان قال وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي ان الكويت تلتزم حصتها الانتاجية المحددة بمليوني برميل في اليوم، فيما طاقتها الانتاجية هي ٢,٤ مليون برميل. واكد ان بلاده ستستمر في التزام قرارات «اوبك»، وتوقع ان تبقى أسعار النفط قريبة من مستواها المسجل العام الماضي.

وفي ما ياتي نص المقابلة:

● هل توافق الرأي السائد ان المؤتمر المقبل لـ «أوبك» سيمدد العمل بالسقف الانتاجي؟

- المؤتمر المقبل لـ «اوبك» سيعقد بعد نحو شهر ونصف شهر. ومن السابق لاوانه ان نخرج بتصور نهائي منذ الآن قبل ان ينعقد المؤتمر.

● طاقة الكويت الانتاجية اليوم أكثر من انتاجها، فما هي الطاقة الحقيقية؟

- فعلاً ان طاقة الكويت الانتاجية اليوم هي اكثر مما تنتجه بحكم تمسكها بالحصة الانتاجية المحددة لها. وطاقتنا الانتاجية الآن هي ٢,٤ مليون برميل في اليوم. ونحن متمسكون بما حُدّد لنا من حصة وهي مليونا برميل في اليوم.

● هناك عدد من دول «أوبك» تتجاوز انتاجها، فإلى متى انتم مستعدون للتضحية والتزام حصتكم؟

- نحن نحترم قرارات منظمة «اوبك». وكما فعلنا منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، سنستمر وننفذ ما التزمناه. وعندما ياتي الوقت الذي يُفتح فيه المجال لمناقشة تعديل الحصص الانتاجية اذ ذاك نستطيع ان نعرض ما نراه وما هو فعلاً يخصنا، لا سيما ان تاريخنا الانتاجي كان وصل في النصف الأول من ١٩٧٣ الى ثلاثة ملايين برميل في اليوم. ولكن لظروف معينة انخفضت هذه الكمية. ومن الطبيعي ومن العدالة ان توضح الكويت موقفها اذا نوقش هذا الموضوع، بالنسبة الى السقف المناسب وامكاناتها.

● سجلت أسعار النفط أخيراً انخفاضاً. ما هو سببه في رأيك؟

- بحكم الاسعار العرض والطلب اللذان تتحكم فيهما ظروف كثيرة منها السياسي ومنها الفني بالنسبة الى الانتاج ووسائل الانتاج ومنها ظروف طبيعية وموسمية.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

تعددت الفوائد والرقم واحد!
للحجز أو لتأكيد الحجز في واحد من فنادق ماريوت وأجنحته ومنتجعاته الـ ١٣٠٠ حول العالم، إتّصل بالرقم المجّاني ١٠-٨٠٠-*٦
إستمع إلى التعليمات، ثمّ اتصل بالرقم ٨٠٠ ٤٣ ٦٦٢٦
Marriott

المؤتمر الثالث لـ"أسواق رأس المال العربية"
21-23 أيار/مايو 1997 فندق سمرلند - بيروت
تنظم مجموعة «الاقتصاد والأعمال» مؤتمرها الثالث لـ «أسواق رأس المال العربية» وذلك برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ رفيق الحريري وبالاشتراك مع البنك المركزي اللبناني وبالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية (IFC) وجمعية مصارف لبنان.
وتضم لائحة المتحدثين وزراء مالية وحكام مصارف مركزية عرباً وأجانب، ورؤساء صناديق عربية وعدداً من كبار المصرفيين وخبراء الاستثمار وأسواق رأس المال.
ويشكل هذا المؤتمر فرصة للقاء والاطلاع على أحدث التطورات على صعيد الاستثمار وأسواق رأس المال العربية، وسيركز في جلساته العامة على:
● الاصلاح الاقتصادي والخصخصة في البلدان العربية.
● القطاع الخاص: تمويل وإدارة مشاريع البنى التحتية.
● تدفقات الاستثمار الأجنبي الى الأسواق العربية.
● مناخ وفرص الاستثمار في لبنان.
● الصناعة المصرفية العربية على مشارف القرن المقبل.
● اتجاهات تقنيات المعلومات والاتصالات.
يرعى هذا المؤتمر:
● المؤسسة العربية المصرفية ● مؤسسة الخليج للاستثمار ● بنك الخليج الدولي
● البنك الأهلي التجاري (السعودية) ● بنك الكويت الوطني ● كومباك Compaq
مجموعة البحر المتوسط للاستثمار ● بنك عوده ● ميدل إيست كابيتال غروب
للمشاركة في المؤتمر أو للحصول على المزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال على الأرقام التالية:
● بيروت: تليفون: 961 1 740173-353577/8 - فاكس: 961 1 352463/354952 - بريد الكتروني: aiwa @ aiwa. com. lb
● دبي: تليفون: 971 4 279833 - فاكس: 971 4 279886 ● الرياض: تليفون: 966 1 4778624 - فاكس: 966 1 4784946

محاضرات التطورات الحديثة في الطب
المحاضرة الأولى:
الإثنين ٦ محرم ١٤١٨ هـ الموافق ١٢ مايو ١٩٩٧م
زراعة الكبد
د. محمد إبراهيم السبيل
رئيس برنامج زراعة الكبد
إستشاري زراعة الأعضاء وجراحة الكبد والقنوات الصفراوية
مستشفى الملك فهد للحرس الوطني
المحاضرة الثانية:
الثلاثاء ٧ محرم ١٤١٨ هـ الموافق ١٣ مايو ١٩٩٧م
أمراض الكبد الفيروسية
د. بندر عبدالمحسن القناوي
رئيس قسم أمراض الجهاز الهضمي والكبد
إستشاري أمراض الجهاز الهضمي والكبد
مستشفى الملك فهد للحرس الوطني
التسجيل ٨,٠٠ مساءً - المحاضرة ٨,٣٠ مساءً - قاعة المحاضرات في مركز معارض الرياض
تفضلوا بزيارة المعرض الثامن للرعاية الطبية
معرض الرعاية الطبية السعودي ٩٧
وشاهدوا أحدث التقنيات الطبية وتجهيزات المستشفيات
• المستشفيات السعودية والعناية بالصحة العامة
• طب الاسنان
• طب العيون
• المختبر السعودي
يفتح يومياً من الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٩,٣٠ مساءً لأهل الإختصاص ورجال الأعمال فقط
للسيدات فقط: النساء من القسم الطبي فقط ٧-٨-٩ محرم ١٤١٨ هـ الموافق ١٣-١٤-١٥ مايو ١٩٩٧م من الساعة ٩,٠٠ صباحاً - ١٢,٠٠ ظهراً. لا يسمح بدخول الأطفال.
٥ - ٩ محرم ١٤١٨ هـ
الموافق ١١ - ١٥ مايو ١٩٩٧ م
حدث دولي بمشاركة كبيرة من الإتحاد الأوروبي لأول مرة في القطاع الصحي في منطقة الشرق الأوسط.
المنظمون:
شركة معارض الرياض المحدودة
هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦
مركز معارض الرياض

وزير المال العراقي تحدث الى "الحياة" على هامش الاجتماعات المشتركة للهيئات المالية العربية

العزاوي: نسعى الى تعزيز سعر الدينار في الاسواق العالمية

□ أبو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اكد وزير المال العراقي حكمت العزاوي ان بلاده تعمل لتعزيز سعر صرف العملة العراقية في الاسواق العالمية اعتماداً على جهودها الذاتية. وقال ان برنامج الاصلاح العراقي الذي بدأ تنفيذه عام ١٩٩٦ نجح في زيادة هذا السعر الى ألف دينار لكل دولار بعدما كان سعر الاخير يساوي ثلاثة آلاف دينار عام ١٩٩٥.

واضاف العزاوي الذي تحدث الى «الحياة» على هامش الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية في ابو ظبي، ان العراق يأمل بزيادة سعر صرف الدينار من طريق الاستمرار في تطبيق برنامجه الاصلاحي السنة الجارية من دون ان يحدد السعر الذي يمكن ان يبلغه الدينار.

ولفت الى ان العراق مستمر في تطبيق برنامجه الاصلاحي الذي يشمل ضغط الانفاق الحكومي وتنظيم موارد الدولة وتنويع مصادرها وتقليص العجز وزيادة التأثير الايجابي في انتاج السلع والخدمات.

وافاد ان العراق نجح في اطلاق بعض أرصدته المجمدة في الخارج. وقدرها بنحو ٨ بلايين دولار. واضاف ان المحاولات مستمرة لاطلاق جزء آخر من الارصدة لأسباب انسانية.

وذكر ان العراق يحاول ان يحل مشكلة ديونه بالاتصال المباشر مع الدائنين وهم الشركات التي نفذت مشاريع في العراق والمصارف والحكومات، مؤكداً ان العراق لا يفكر في حل مشكلة الديون من طريق النوادي العالمية مثل «نادي باريس».

وكشف العزاوي وجود اتصالات لاعادة عضوية العراق في صندوق النقد العربي التي جمدت بسبب متأخرات مالية لحساب الصندوق. وأوضح انه «لا يوجد اتصال رسمي. ولكن لدينا محاولات غير ضاغطة في هذا الصدد لأن الموضوع لا يثير حماستنا». ووصف قرار تجميد عضوية العراق في الصندوق بأنه «سياسي» وتساءل: «لماذا لم تعلق عضوية العراق في صندوق النقد الدولي على رغم وجود مشكلة متأخرات معه؟».

كذلك كشف وجود اتصالات مع أطراف عدة لاجتذاب استثمارات اجنبية لتطوير القطاع النفطي في العراق بعد العقد الضخم الذي وقع اخيرا مع روسيا.

٥٠ مليون ريال أرباح "قطر الاسلامي" عام ١٩٩٦

■ الدوحة - «الحياة» - افاد رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لمصرف قطر الاسلامي السيد خالد بن أحمد السويدي ان الأرباح الصافية للمصرف عام ١٩٩٦ تزيد على ٥٠ مليون ريال قطري مقابل ١٢ مليوناً عام ١٩٩٥، أي بزيادة تجاوز نسبتها ٣١٦ في المئة.

وقال ان الموجودات بلغت ٣٠٥٠ مليون ريال عام ١٩٩٦. وسجلت نسبة نمو بلغت ٧,٧ في المئة عما كانت عام ١٩٩٥. وأشار الى ان المصرف حقق ايرادات اجمالية بلغت ٢٢٧ مليون ريال العام الماضي، بزيادة نسبتها ٣٢ في المئة على ايرادات عام ١٩٩٥.

ارتفاع انتاج الاجبان في تونس العام الماضي

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ استعاد قطاع تصنيع الاجبان التونسي عافيته بعدما مر في متاعب كبيرة بسبب فتح السوق المحلية امام الاجبان المستوردة وتحرير التجارة الخارجية في عام ١٩٩٥ ما أدى الى ارتفاع المستوردات الى ٣٤٠٠ طن وتراجع المنتوج المحلي الى ٤٨٠٠ طن فقط.

الا ان الوضع تحسن في الفترة الاخيرة بعد فرض رسوم جديدة على استيراد الاجبان وتحسن نوعية المنتوج المحلي. واظهرت احصاءات حديثة ان المنتوج المحلي ارتفع الى ٦٠٠٠ طن في العام الماضي، فيما ارتفع عدد المصانع المحلية من أربعة الى خمسة وعشرين مصنعاً في اقل من عشرة أعوام.

وتتخذ السلطات اجراءات لخفض كلفة الانتاج المحلي وتطوير القطاع ليكون قادراً على مجابهة المنافسة الخارجية المتزايدة، الا ان ستة مصانع ما زالت مقفلة بسبب صعوبة ترويج المنتوج.

وقدر رئيس غرفة اصحاب مصانع الاجبان احمد فرحات طاقة المصانع الرئيسية الستة عشر بـ ١١ الف طن سنوياً، الا ان حجم منتوجها الفعلي لا يزيد حالياً على سبعة آلاف طن سنوياً.

في اطار تقويم نتائج الدورة الوزارية لـ"أسكوا" في بيروت

البيلاوي: هدفنا مساعدة الدول على دخول منظمة التجارة الدولية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد حازم البيلاوي الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (أسكوا) في حديث الى «الحياة» «الإستمرار في العمل لتحقيق التنمية للتمهيد للسلام». واعتبر انه «لو تحقق السلام منذ عشرات السنين لكانت طبيعة المنطقة تغيرت».

وقال البيلاوي عقب اختتام الدورة الوزارية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في بيروت الاسبوع الماضي التي هدفت الى تنسيق سياسات الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، انها اولت اهتماماً خاصاً بإعداد احتفال «اسكوا» بمرور ربع قرن على تأسيسها، خلال الدورة العشرين المقبلة المقرر عقدها سنة ١٩٩٩ بعد ان تكون انتقلت الى مقرها الدائم الجديد في بيروت في أيلول (سبتمبر) المقبل.

وكانت الدورة، حسبما أفاد البيلاوي، قررت انشاء لجنة للنقل لصوغ الخطط المتوسطة الاجل ورصد التطورات في الدول الاعضاء ولجنة للاهتمام بتحرير التجارة الخارجية والعولمة والتوصية بإنشاء لجنة للطاقة.

واعتبر البيلاوي ان التطورات الاقليمية والدولية التي تعقد الدورة في ظلها تتطلب اعادة تحديد دور «أسكوا» لتصبح المنبر الرئيسي للتنسيق بين سياسات الدول الاعضاء فيها.

ولفت الى ان «لبنان يعيش مرحلة بالغة الدقة والصعوبة وهو يعيد الاعمار بعد مدة طويلة من عدم الاستقرار والقلق والاضطرابات المحلية». وقال: «في مثل هذه الاوضاع البالغة الصعوبة اعتقد ان ما حققه لبنان في الأعوام الاخيرة يدعو الى الاعجاب». واكد «اهمية ان يركز لبنان على تفعيل الاجهزة المختصة في مجال الاحصاءات»، مشيراً الى «مناقشة هذا الموضوع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اقتنع بالفكرة».

وفي الحوار مع «الحياة» اجاب البيلاوي على الاسئلة كالآتي:

● تعقيدات عملية السلام تزيد من المصاعب الاقتصادية. وقد وضعت خطط على اساس اقتراب السلام فيما هو يتعثر. هل هناك توجه الى تعديل الخطط الاقتصادية في المنطقة؟

- تتأثر التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالاستقرار السياسي، ولا تقوم هذه التنمية اذا لم تتوافر ظروف الاستقرار في السلام والامن. ولو تحقق السلام في المنطقة منذ عشرات السنين لكانت طبيعة المنطقة تغيرت. ويجب الا تتوقف الحياة بل يجب التعامل مع الظروف القائمة كما هي. لا شك ان مستقبل السلام تحوطه شكوك اكثر من اي وقت سابق. وهذا الوضع لا يصب في مصلحة التنمية، ولا في مصلحة اي منظمة او مؤسسة تعمل في هذا المجال. ونشاطنا مرتبط بأمور كثيرة يمكن ان تسير جنباً الى جنب سواء حل السلام او للتمهيد له.

● ما الهدف من انشاء لجنة الطاقة؟

- الهدف من انشاء اللجان هو زيادة التفاعل بين الجهاز الفني في «أسكوا» والدول الاعضاء. واللجنة لها صفة حكومية متخصصة تضم المسؤولين في الحكومات عن سياسة اي قطاع كالكهرباء مثلاً. فتجتمع هذه اللجنة لتبادل الخبرات وعرض التطورات والنظر في البرامج التي تضعها «اسكوا»، بدلاً من ان تجتمع الدورة الوزارية كل سنتين يحضر فيها وزير او معاون وزير. ووضع هذه اللجنة ينسحب على كل اللجان كالنقل والمياه والطاقة وغيرها. فهي حلقة وصل مع الجهاز الفني.

● ما هي الاجراءات التي يمكن ان تساعد من خلالها «أسكوا» الدول الاعضاء للانضمام الى منظمة التجارة الدولية؟

- تختلف منظمة التجارة الدولية عن المنظمات العالمية الاخرى. ولكي تنضم دولة ما الى عضوية هذه المنظمة عليها التفاوض مع جميع الاعضاء المنتسبين وان تتعهد بالتزامات متبادلة في مجال الصادرات والواردات. ويقوم الاتفاق بين هذه الدولة وكل الدول الاعضاء. وتختلف شروط الانضمام وظروفه بين سنة واخرى، كما تختلف ظروف كل دولة عن الاخرى. ويتطلب التحضير للعضوية الاستعداد للتفاوض ووضع الاستراتيجيا الخاصة بعملية المفاوضات. ومهمة «أسكوا» في هذا المجال التعاون مع المنظمات المتخصصة لتحضير هذه الدول وزيادة استعدادها للانضمام الى منظمة التجارة الدولية.

● ما مدى تأثير «أسكوا» على الدول الاعضاء في ايلاء التنمية الاجتماعية اهتماماً رئيسياً بعدما اهملها بعض الدول؟

- لـ «أسكوا» دور في زيادة الوعي وادراك الجوانب الاجتماعية. ونحن نشدد دائماً على ضرورة توفير البيانات. واعتقد ان الاتجاه هو نحو مزيد من الاخذ بالابعاد الاجتماعية. لكن المشكلة ان لدى المسؤولين عن السياسة الاقتصادية قائمة طويلة من المتطلبات، في حين ان الموارد المتاحة ليست ضخمة، مما يضطر هؤلاء الى تأجيل بعض القضايا وتنفيذ الملح منها.

● ما هي انعكاسات انتقال «أسكوا» الى مقرها الدائم في بيروت؟

- عانت «أسكوا» عدم الاستقرار في مقراتها المتنقلة في بغداد والاردن ولبنان. والاستقرار في مقر دائم يعكس نتائج معنوية وليست مادية فقط فهو يؤثر في نشاط الأسكوا وفي العاملين والمؤسسات. كما ان لبيروت مقومات كثيرة تساهم في تعزيز العمل.

اعلان وظائف

مؤسسة وطنية تعلن عن حاجتها للوظائف التالية:

الخبرة

مهندس مدني اكثر من ٥ سنوات
مساح اراضي اكثر من ١٠ سنوات
مراقب انشاءات (فورمان) اكثر من ١٠ سنوات
نجار مسلح اكثر من ١٠ سنوات
سائق رافعة هيدروليكية - رخصة معدات سعودية

فعلى من يجد الكفاءة إرسال نسخة من مؤهلاته على:
ص. ب ١٧٧٠ الدمام ٣١٤٤١ أو فاكس رقم ٨٤٣٣٨٥٧

مطلوب للعمل بالمملكة العربية السعودية

يعلن
أحد المراكز الطبية بالمنطقة الشرقية عن حاجته إلى:
أخصائية علم نفس

يشترط في المتقدمة:
- أن تكون حائزة على شهادة الدكتوراه، أو الماجستير في علم النفس والقياس النفسي
- مع الخبرة
- وإجادة اللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة.

ترسل الطلبات مصحوبة بالسيرة الذاتية مع صورة الشهادة العلمية وشهادة الخبرة وصورة فوتوغرافية مع ذكر رقم الهاتف الذي يمكن الاتصال عليه لتحديد المقابلة الشخصية
على العنوان التالي:
المملكة العربية السعودية
ص.ب ٣٠٣٥٣ - الخبر - الرمز البريدي ٣١٩٥٢
ملاحظة: يحدد الراتب والمزايا الأخرى بعد المقابلة الشخصية

Portfolio Travel
In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

● Jeddah: 9662 - 660 4500
● Riyadh: 9661 - 461 6008
● Dhahran: 9663 - 899 7877
● Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

تدعوكم لزيارة اكبر معرض لقطاع البناء في الشرق الأوسط
٢٠-٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٧
مشروع لبنان ٩٧
يفتح يومياً من الساعة الرابعة وحتى العاشرة مساء لرجال الاعمال وأهل الاختصاص
في وسط بيروت
مركز بيروت للمعارض
ساحة الشهداء
للعرض الدولي الثالث لمواد ومعدات البناء والكهرباء والتكييف والتهوئة وحماية البيئة للبنان والشرق الأوسط
شركة البريد السريع الرسمية - بالتعاون مع - شركة التأمين الرسمية
DHL - SOLIDERE
من تنظيم: الشركة الدولية للمعارض
iFP International Fairs & Promotions s.a.r.l.
تلفون: ٥٨٢٠٨٣/٤/٥/٦ (٠١) - فاكس: ٥٨٤٣٢٦ (٠١)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٩	,٤٩١٣	٥,٥٧٢	٣٣٩,٩	١٨,٧٧	٤,٧٠٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٦٣	,٤٥١٦	٣٢,٤١	١,٥٢٢	,٣٨٠٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٣٨	,٤٦١١	٣٣,٠٩	١,٥٥٤	,٣٨٨٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٩٤	٤,٤٩٢	٣٢٢,٤	١٥,١٤	٣,٧٨٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٢٤	٤,٣٩٨	٣١٥,٧	١٤,٨٢	٣,٧١٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٨٤	,٤٦٥٣	٣٣,٣٩	١,٥٦٨	,٣٩٢٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٨,٥	٢٤٨٧,٤	٩٠٨,٤	١٢,٦٥	٢٦٩,٥	١٠٧٧,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٤٨٠	,٤٩٩٦	٣٥,٨٦	١,٦٨٣	,٤٢١٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٤	٢,٣٩١	١٧١,٦	٨,٠٦١	٢,٠١٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٠,١	,٠٠١٤	,١٠١٢	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٦٥٢	,٠٠٥٠	,١٠٨٣	,٤٣٢٩
الدولار الاميركي	-	١,٦١٦٨	,٥٩٠٤	,٠٠٨٢	,١٧٥٢	,٧٠٠٠
الين الياباني	١٢١,٥٥	١٩٦,٥	٧١,٧٧	-	٢١,٢٩	٨٥,٠٨
المارك الالماني	١,٦٩٣٥	٢,٧٣٨	-	,٠١٣٩	,٢٩٦٧	١,١٨٥
الفرنك الفرنسي	٥,٧٠٧٥	٩,٢٢٧	٣,٣٧٠	,٠٤٦٩	-	٣,٩٩٥
الفرنك السويسري	١,٤٢٨٥	٢,٣٠٩	,٨٤٣٥	,٠١١٧	,٢٥٠٢	-
الليرة الايطالية	١٦٦٦,٢	٢٧١٤,٩	٩٩١,٥	١٣,٨١	٢٩٤,٣	١١٧٥,٤

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦	٦,٢٥	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٢٣	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٠٦	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٧٥	٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧	٧,١٢	٦,٩٣	٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨

المعدن	١٩٩٧ ٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٥,٨٥	٣٤٣,٧٥	٣٤١,١٠	٣٤٢,٤٥	٣٣٩,٦٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٥	٤,٨١	٤,٧٣	٤,٧٤	٤,٧٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٢,٥٠	٣٧٧	٣٧٣	٣٧٢,٧٠	٣٧٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢	تسليم ٣ اشهر ٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢
نحاس (دولار)	٢٤٢٣	٢٤٤٢	٢٤٢٥	٢٤٤٥	٢٤٠٠	٢٣٧٩	٢٣٧٨	٢٣٦٠	٢٣٧٤	٢٣٤٠
الومنيوم (دولار)	١٦٤٨,٥	١٦٤٢	١٦٠٦,٥	١٦٠٠	١٥٨٧	١٦٦٥	١٦٦٥	١٦٣٤	١٦٣١,٥	١٦١٨,٥
زنك (دولار)	١٣٠٨,٥	١٣٠٤,٥	١٢٦١	١٢٦١,٥	١٢٤١,٥	١٣٢٧,٥	١٣٢٤	١٢٨٢	١٢٨٣,٥	١٢٦١
نيكل (دولار)	٧٦٨٠	٧٦٢٥	٧٣٩٠	٧٣١٦	٧٢٤٠	٧٧٩٥	٧٧٤٠	٧٥٠٥	٧٤٢٦	٧٣٥٠

الخام	١٩٩٧ ٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٣٠	١٨,١٠	١٨	١٧,٣٥	١٧,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٥	١٨,٤٥	١٨,٢٥	١٨,١٠	١٨,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٠	٢٠,١٠	١٩,٨٠	١٩,٧٠	١٩,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الدولة	العملة	٥/٩	٥/٨
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٩٤	١,٠٩٤
الجزائر	دينار	٥٧,٦١	٥٧,٦١
المغرب	درهم	٩,٥١٢	٩,٥١٢
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٨٦	١٤٥,٨٦
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٥	١٥٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥	٧,٤٦٥
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٩٧	١,٤٤٣٦
تايوان	دولار	٢٧,٦٧	٢٧,٦٧
تايلاند	بات	٢٥,٩٨	٢٦,٠٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧١٤	٠,٨٨٠٣
اليونان	دراخما	٢٦٩,٨٤	٢٧٢,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,١٠	١٤٤,٥٥
الفرنك الافريقي	-	٥٨٢,٧٦	٥٨٢,٧٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٢,٧٦	٥٨٢,٧٦
استراليا	دولار	١,٢٨٥٨	١,٢٨٦٣
كندا	دولار	١,٣٨٣٤	١,٣٨٣٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٨٢	,٧٢٩٧
قبرص	جنيه	,٥٠٣٠	,٥٠٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٨١	٦,٠٠

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	١٠٠,٥٠	٩٩,٨١	٩٦,٨١
العائد	٦,٣٩	٦,٥٠	٦,٦٥	٦,٨٨

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٢,٥	٣١٢,٥	آب
بن (دولار)	١٧٦٩	١٧٧٩	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٠٦	١٠٠٣	تموز
قمح (جنيه)	٩٤,٧٥	٩٣,٥	تموز
شعير (جنيه)	٩١,٥٠	٩٢,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٩٣	٢٩١	تموز
بطاطا (جنيه)	١٠٦	١١٤	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
○ ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكرونيكس» (لندن).

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١,٥٠	١١,٥٠	١٧٧٤٧	١٣٠١٠٦	٥٦٣٤٦	١٩٩٧-٠٥-٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٢	١٢,٢٥	١٨٩٠٥	٧٣٣٤٨	٧٣٣٤٨	١٩٩٧-٠٥-٨
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١,٧٥	١١,٥٠	١٧٧٤٧	١٣٦٢٩٧	٤٦٥٢٤	١٩٩٧-٠٥-٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٢	١٢,٢٥	١٨٩٠٥	٤٧٣٨٨	٣٧٢٤٧	١٩٩٧-٠٥-٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٢٦٦٢١	٢١٦٨٥	٦٥٤٥	١٩٩٧-٠٥-٨
بنك عودة «ج»	٢٠,١٢	٢٠,١٦	٣١٠٥٨	٢٢١٨٠	١٩١٨٠	١٩٩٧-٠٥-٨
بنك بيروت «ج»	٣,٥٦	٣,٥٦	٥٤٩٨	٤١٩٨٠	٢٦٧٣٢	١٩٩٧-٠٥-٨
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	-	-	٧٢٩٤	-	١٩٩٧-٠٥-٨
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٤,٧٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة الترنيت	١,٩٢	١,٨٧	٢٨٩٤	٢٢٢٤٠	٤٥٠	١٩٩٧-٠٥-٨
يونيسيراميك (الحامله)	١,٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

AL HAYAT MONDAY 12 MAY 1997 ISSUE NO 12491

الحياة

آفاق

ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

جهل القوي

■ مؤسسة بارنا للابحاث في كاليفورنيا معروفة بصدقيتها علمياً وإحصائياً واستقامة، وهي في طليعة مؤسسات الرصد والاحصاء في الولايات المتحدة.

أخيراً اصدرت بارنا تقريراً حول المستوى المعرفي للانسان الاميركي، وكان من اطرف اكتشافاتها ان ١٢ في المئة من الاميركيين يعتقدون ان جان دارك هي زوجة النبي نوح عليه السلام. وذلك عائد الى القرابة الشفوية بين «جان اوف آرك» و«آرك» نوح اي سفينته... هكذا غرّب الاميركيون بطلة اورليون، منقذة فرنسا، آلاف السنين ولا على بالهم خبر!

وبما اننا في المجال الفرنسي، رأينا خلال برنامج تلفزيوني اميركي كيف جلس ثلاثة من ابطال المعلومات ذاهلين امام صورة للرئيس الفرنسي الراحل متيران ولم يعرف واحد منهم من هو ذلك الرجل، علماً بأن اسئلة عويصة في العلوم والتاريخ والرياضة - خصوصاً الرياضة - تلقفوها بسهولة ويسر مذهلين.

ذلك الجهل في معرفة ما عداهم موصوف ومعروف عن الاميركيين، فهم يقطنون قارة واسعة حديثة النشوء، سريعة التطور، مغرقة في الاستهلاك، تقدس الفردية والمادية، وتفرز «المشاهير» و«النجوم» بالآلاف. لذا لا يستطيع انسانها ان يستوعب ما فيها، معتقداً، في لاوعيه الباطن انها «العالم» فيبقى العالم الحقيقي فقرة غامضة في ادراكه العام. لكننا في عصر العولمة، وفي دورة حضارية وضعت اميركا الشمالية على سدة قيادة هذا العالم. وإذا كنا نخاف من جهل شعوبنا على المستقبل، كيف لا يرعبنا جهل الأمة القائدة؟ وكيف نتوقع ان تنتج عن الجهل سياسة، ان لم تكن عادلة، فلتكن على الاقل صائبة او حكيمة؟

جهل القوي مصدر عجرفته. وللعجرفة في العهد النووي الذي نعيشه عواقب ليس اقلها ابادة الجنس البشري، لكن السؤال المطروح راهناً امامنا هو: كيف يمكن لدولة عظمى مثل الولايات المتحدة ان تخطط لكل شيء من غزو الفضاء الى غزو غرانادا وبانام، ولا يمكنها ان تخطط لبناء انسان مدرك، متعلم، ان لم نذهب الى حد المطالبة بانسان مثقف؟

وقع احدهم في حبّ فتاة اميركية وهو يتابع دراسته في احدى الجامعات هناك، وبينما كان يتمشى معها ذات ليلة مقمرة وبعدما كان افحمها عن موطنه لبنان، التفت الى السماء قائلاً: «ما اجمل هذا القمر».

«الديكم قمر في لبنان؟» سألته حفيدة العم سام، فتلعثم الكنعاني المسكين متذكراً دفعة واحدة كل اغاني فيروز الطالعة النازلة الى القمر، جارنا العزيز، وقال انه طفق يغني باكياً «يا قمر انا وياك». فاعتقدت شيرلي (وهذا اسمها) انه حزين لأن سماء بلاده خالية من ذلك القمر الاميركي الرائع.

هذه قصة واقعية جداً، ومع انها قد تبدو مضحكة ومسلية لكنها تعكس تلك الاغتراب المعرفي الفادح الذي يشمل السواد الأعظم من ابناء وبنات الولايات المتحدة، وليس ١٢ في المئة منهم وحسب، اذ ليست تلك النسبة سوى مؤشر الى المستوى المعلوماتي المتدني في قارة البوشار والكولا والهمبرغر.

أقرّت الادارة الاميركية الحالية بوجود تدهور معرفي في هيكلية التعليم، وهناك جهود في بعض الولايات لرأب الصدع، وتركيز على محو الأمية في ولايات اخرى. اما الفتى الكنعاني المكسوف فعاد الى قريته مهندساً «قد الدنيا» وتزوج من سعدى بنت المختار كما جاء في الأغاني!

جاد الحاج

الباكستاني القبيح في مسرحية «الشرق هو الشرق»: المسلم كما يتخيله عدوه

فاطمة المحسن

■ ليست الصدفة وحدها ما يتيح فرصة مشاهدة مسرحيتين تعرضان في وقت واحد على اللندنية، يتناقض مضمون افكارهما حول صلة بريطانيا بالشعوب التي استعمرتها، بل ان التنوع في بانوراما العروض من حيث المستوى والاداء واسلوب التقديم ومضمون الخطاب توفر فرصاً مهمة من هذا النوع.

ولعل الصدفة ذاتها اتاحت لنا ان نشاهد خلال اسبوع واحد مسرحيتين من النماذج التي اشرنا إليهما اعلاه. الاولى قدمتها فرقة «بيتر هول» في مسرح «اولد فيك» بعنوان «تسع غيمات» كاتبتها البريطانية كارول تشرشل وهي من جيل الستينات الكولونيالية «الغاضب» على النزعة واخلاق العائلة والتقاليد الانكليزية التي تظهر دون ارادة منها، ما تحاول أن تخفيه بين طياتها من ثورة مكبوتة تهدف إلى إعادة ترتيب كل الاعتبارات الاخلاقية بما فيها العلاقات الحميمية داخل تلك العائلة. وتقدم الكاتبة خطابها بمرجعية تعود بها إلى أيام استعمار بريطانيا لافريقيا، وما جرّ على شعوب المستعمرات من كوارث، هي انعكاس للخراب المعشعش في القيم العائلية أصلاً.

والمسرحية الثانية كتبها ايوب خان دين، وهو ممثل باكستاني الأصل، وهذا هو نصه الأول. وتعد مسرحيته نموذجاً يجسد الكيفية التي ينظر فيها الكاتب إلى مجموعته المهاجرة باستعلاء وتحقير ليجعل منها اضحوكة لا تستحق حتى الشفقة.

لندع المفارقة وشأنها واختلاف مستوى العرضين والاداء، ولندخل في تفصيل هذا العرض الذي يهمنا، والذي قدمه مسرح «رويال كورت» بعنوان «الشرق هو الشرق» من اخراج كريستين لندن سميث، وبحضور جمهور كبير نسبة الباكستانيين والهنود الذين يضحكون فيه على انفسهم، تكاد تفوق نسبة الانكليز.

تقول مقدمة النص إن هذه المسرحية لا تطرح الشرق ضد الغرب، بل تهدف إلى تقديم الصراع بين حضارتين، ولكنها في الواقع تقدم قيماً حضارية مقابل بربرية وتفاهة تعيشها الأقوام الفقيرة الأمية المهاجرة إلى بريطانيا طلباً للرزق.

ولكي يتيح للكاتب الفرصة لهذا النوع من الخطاب الترقيعي، استعان بنموذج لعائلة قطباها زوج باكستاني وزوجة بريطانية. ومع أن الزوج شبه أمي ومتخلف، فهو يستطيع الحصول على هذه الزوجة وهي حالة نادرة في المجتمعات المهاجرة المغلقة التي تعاني في الأصل من تعالي المجتمع البريطاني، ولكن النموذج يؤخذ بما له من قدرة على إبراز الصراع على أتم وجهه بين قطبين لا يتشابهان. فالبريطانية ام رؤوم وزوجة متفانية في خدمة زوجها وأولادها (سبعة صبيان وبنت) مع أن هذا الزوج لا يستحق تلك المودة، لأنه مسلم متعصب وتمثل تصرفاته أسوأ ما في التقاليد الشرقية من ضيق افق وشوفينية، بما فيها موقفه من البريطانيين وزوجته الذي لا يكف عن تقريعها وضربها وأولاده الذين يسوطهم ويحاول أن يبيعهم في صفقات زواج إلى باكستاني لا يقل عنه تفاهة.

المسرحية تقدم في الأصل حيرة الأولاد في عالم يتنازعهم، بين ما يريده الاب منهم وما يريده المجتمع والأم واللغة والأرض التي نشأوا عليها. إنه مدخل يبدو على جانب كبير من الأهمية في مجتمع يشكل المهاجرون فيه نسبة ليست قليلة، ولكن هذا المدخل يصبح على درجة من التهافت لأنه يحصر غربة وحيرة الأجيال الجديدة ذات الاصول العرقية المتلاقحة ضمن إطار شخصي وعائلي. فهو لا ينقل هذا الصراع إلى مجتمع أرحب تفعل مكوناته في رسم ملامح هذه الغربة وتضعها في إطارها الحقيقي. كما أن خطابه يغفل دراما التقاطع والالتقاء في نوازع النفس الانسانية حتى لو اختلف أناسها من حيث المستوى الحضاري، وهو المدخل المناسب لترحيل الشخصي إلى مجال الرؤية الأوسع. بيد أنه يعتني بتقسيم سطحي للمشكلة، بين نازع الخير الذي تمثله الزوجة البريطانية، ونازع الشر الذي يمثله النموذج الباكستاني. وهذا في الإطار العام لا يتفق مع ملامح الباكستانيين الذين تمتد هجرتهم إلى مطلع هذا القرن، وهم جلبوا أصلاً لأداء أعمال يترفع عنها البريطانيون وبرهنوا على طاعة كبيرة كما هي حال جالية شبه القارة الهندية عموماً.

المهم في الأمر مسرحياً ان القياس هنا يحدث ذلك الشرخ الواضح بين خطاب مسرحي وآخر يسقط إلى مستوى التمثيلية التهريجية التلفزيونية.

فالكوميديا في هذه المسرحية تقوم على اضحاك الجمهور، بما تسمح مخيلة هذا الجمهور من تصور سلبي للآخر الغريب المتخلف. فالباكستاني على رغم مضي اكثر من ثلاثين سنة على وجوده في بريطانيا لا يتقن الانكليزية وهو شخصية كاركاتورية تبعث على السخرية والضحك في كل حركة يؤديها، ولا نعجز عن ان نجد نماذج كثيرة بين المهاجرين على هذه الشاكلة، ولكن المسرح، في العادة، يأخذ من الشخصية حتى وهو يصوغها كاريكاتورياً، ما تسمح به من مساحة درامية تضعها على مستوى الأداء واللغة في موقع يستقصي اكثر من بُعد فيها.

ليس العيب في النقد، وحتى النقد القاسي للنماذج المتخلفة القادمة من العالم الإسلامي، وراء فشل مؤلفها في أن يتوصل إلى بحث في الدوافع الحقيقية للشعور بانتماء الغريب بقوة إلى جنسيته وهويته وعاداته الأولى، ولكن عجز هذا النقد من أن يجعل شخصيات المسرحية تحسم حيرتها من أمر التعبير عن هويتها المسرحية، فهي تؤدي دوراً هزلياً بما يتطلب الهزل من ايقاع سريع ونكات عابرة وهي في الوقت نفسه تدخل في ميلودراما الشعور بالغربة والاقصاء، ولكن هذه المشكلة، كما تطرح المسرحية قابلة للحل ببساطة، بإلغاء اضطهاد الاب، وهو الحل الأنسب لهزل على درجة كبيرة من السطحية. والولد الأصغر في العائلة الذي يرفض حتى في الصيف نزع معطفه لانه يعبر عن شعوره بالعار ورغبة التخفي عن الأنظار، وهي حالة مبالغ فيها. هذا الولد يخلع معطفه عندما تثور العائلة على الاب، فيضربه به ويتخلص منه في الوقت نفسه.

الشرخ الفني في هذه المسرحية ينبع من أنها تستقي من المقولات الشعبية الجاهزة مادة حوارها وأفكارها، وهي لا يمكن ان تبنى إلا على خطاب تهريجي عنصري كتب بقلم مبتدئ قفز من التمثيل إلى الكتابة، لتتبنى عمله فرقة تقول إنها ستقدم المزيد من المسرحيات عن الشعوب الأخرى. إن عدم احتجاج الباكستانيين على هذه المسرحية يدلل على عكس ما تطرحه المسرحية، فهم بين الفئات المهاجرة الأكثر قبولاً بالأمر الواقع.

ايطاليا تحتفل بالذكرى الستين لرحيل غرامشي

■ في مقبرة الانكليز التاريخية التي تقع بمحاذاة السور الامبراطوري الثالث لروما وقف عشرات من المثقفين والسياسيين الايطاليين والاوروبيين امام قبر انطونيو غرامشي الذي يجاور قبر شاعر المانيا الكبير شيللر، لتوضع اكاليل الورد على ضريحه في مناسبة مرور ٦٠ عاماً على وفاته و٥٠ عاماً على نشر مؤلفه الشهير «دفاتر السجن». وعزفت مجموعة من الفرق سونوتات لفيفالدي وشوبان وموزار وتصافح رفاق الأمس اعداء اليوم امام شاهدة القبر على موجات الحنين الشيوعي، فوقف سكرتير الحزب اليساري الديموقراطي ماسيمو داليما على يمين زعيم اعادة التأسيس الشيوعي فاوستو برتنوتي ليشاركا الجمهرة انشاد الاممية.

ان ابرز ما يميز هذا المفكر - المناضل تأكيده على ضرورة الانطلاق من خصوصية الواقع المحلي الايطالي في حالته لايجاد الطريق الخاص الى بناء الاشتراكية، وكانت الكيفية التي يتم بواسطتها تحقيق الانتقال من النظرية الى التاريخ سؤالاً دائماً لديه.

كرس غرامشي بحوثه النظرية لمفهوم «الهيمنة» الذي نبعت صياغاته الأولى من خلال دوره في المجالس العمالية التي كان وراء تأسيسها في مدينة تورينو عام ١٩١٩ وشهدت هذه المدينة في احدى مراحلها، تجربة سيطرة عمالها على مصانعها، فراحوا يديرونها بانفسهم في ظل قيادة غرامشي نفسه. وتتكون عناصر هذا المفهوم من:

١ - بسط الطبقة العاملة هيمنتها على مرافق المجتمع كافة، قبل استلامها السلطة.

٢ - منح المثقفين العضويين (اي المرتبطين بهموم المجتمع) دوراً في عملية التغيير.

٣ - تحالف العمال مع جميع القوى الاجتماعية ذات المصلحة في عملية التغيير.

٤ - الحفاظ على خصوصية العملية الثورية، وعدم استيراد اشكالها واساليبها من الخارج.

وعلى رغم ان تنفيذ هذا المفهوم، او لنقل الأسلوب السياسي الشامل، سصطدم بعقبة السيطرة الثقافية - المادية التي تحوز عليها عادة الطبقات السائدة سياسياً، فانه وجد صداه في المجتمع الايطالي حتى اليوم، فاليسار الايطالي الذي يحكم البلاد حالياً يملك ثقلاً كبيراً كما ان التاريخ الانساني حمل تجارب عبرت عن امكان تحقيق هذا الاسلوب نتائج محسوسة، ومنها تاريخنا العربي، اذ امتلكت ثقافة المعارضة على الدوام نفوذاً جماهيرياً اوسع من نفوذ السلطات. واعطى غرامشي اهمية خاصة لمسألة الدين ومكانته في المجتمع، وقد قسم الدين الى رسمي وشعبي، واعتبر المجالس العمالية داخل المصانع مفتاحاً رئيسياً لحل المعضلات، وحلاً وحيداً لامكان ضمان العمال تجاوز حال الضياع والاغتراب الاقتصادي، النفسي - الثقافي، والشعور بمسؤوليتهم ومستقبلهم.

وابرز مساهمات غرامشي النظرية كان في مجال المعرفة وكيفية انتاج معرفة جديدة تتلاشى فيها الفروقات بين الثقافة الشعبية والثقافة المحترفة، يقول «ان نشر نمط متجانس من الفكر والفعل انطلاقاً من قيادة متجانسة، هو الشرط الاساسي، لكنه ليس الشرط الوحيد، فمن الاخطاء الشائعة، الاعتقاد بان كل فئة اجتماعية تصوغ وعيها الذاتي وثقافتها الذاتية بطرق متماثلة بالمناهج، اي بمناهج المثقفين (المحترفين) وهذا المفهوم يرتكز على ثلاث نقاط اساسية هي:

- لا تحقق الطبقات الاجتماعية ثقافتها الذاتية بطرق متماثلة.

- لا يمكن ارجاع الانتاج الثقافي الى جهود المثقفين المحترفين.

ضرورة تامين شروط ومبادرات متعددة، والمبادرة تعني هنا، الاقتراح الذي يستلزم التجريب والفعل وتحرير الامكانات، فالمطلوب كما هو واضح ليس تثقيف الماهير بالمعنى التقليدي، بل المطلوب هو اطلاق حركة الجماهير التي هي المنتج الحقيقي للثقافة الجديدة.

وغراشي يؤكد على ضرورة امتلاك الجماهير كماً من الثقافة تختلف شكلاً ومضموناً عن الثقافة المحترفة. فالثقافة الشعبية يجب ان توجد الموقع الذي على الانسان العادي ان يحتله من اجل اعادة صياغة المجتمع والعالم، وفي هذه الحالة، من وجهة نظر غرامشي، بالامكان انتاج معرفة جديدة تغيب فيها الفروق بين الثقافة المحترفة والثقافة الشعبية. وللوصول الى هذا الطموح يفترض غرامشي ضرورة الغاء الشكل التقليدي لفهم الفلسفة التي يصورها رجال الثقافة المحترفون، على انها امر بالغ الصعوبة وهي مقتصرة على فئة محددة من العلماء المختصين والفلاسفة المحترفين، فالسفة الحقيقية هي فلسفة البشر (كل انسان هو فيلسوف) فلسفة رجل العفوية، فالجماهير الشعبية لها فلسفتها الخاصة بها، وهو يقول «لا نستطيع ان نتصور وجود انسان لا يستطيع التفكير حتى وان لم يكن فيلسوفاً، لأن فعل التفكير من خصائص الانسان من حيث هو كذلك».

والفلسفة الجماهيرية التي تحدث عنها غرامشي مزيج من اللغة والحس العام والحس السليم والفولكلور (باعتباره انعكاساً لشروط حياة الشعب الثقافية». وكذلك المعتقدات الدينية الشعبية، ولا يمكن ان تتحقق هذه الثقافة وتتكامل الا من خلال المنظّم لها وهو الحزب السياسي، اذ من دون هذا المنظم الذي يطلق عليه اسم «الأمير الجديد» فان هذه الثقافة هي، بشكل او باخر، جزء من الثقافة المحترفة المتسلطة التي تقف ضد الثقافة الشعبية التي هي انعكاس حقيقي للشروط المادية والروحية والفكرية للشعب» وما حضور الثقافة الشعبية الا الحضور السياسي للقوى الشعبية وتجسدها في استقلال سياسي.

وفي تراجع هذه القوى، تغدو الثقافة الشعبية والاشتراكية والحزب، عبارة عن مفاهيم مجردة ليس الا».

اما كيف يمكن تحقيق التقدم الثقافي للجاهير، فهذا الامر، من وجهة نظر غرامشي، يعتمد بالدرجة الأولى على الحياة اليومية التي في جوهرها تتحول الفلسفة الى تصور متناسق متجانس واضح للعالم، ولا ياتي هذا من خلال استيراد وتلقين خارجي، لأن العملية ستقع في المطب نفسه الذي هو امتداد للتلقين الديني والمدارس الرسمية، بل يتحقق من خلال التعليم والتعليم الذاتي، ويتحقق من خلال الفعل اليومي المبدع الذي يرتقي بالحس الجماهيري العام الى مقام الفلسفة» ان نقد كل فلسفة اعدت حتى اليوم، انما هو على قدر ما تركت في الفلسفة الشعبية من طبقات مرصوفة. ان بداية الاعداد النقدي هي الوعي لحقيقة الذات، اي «إعرف نفسك» من حيث انك حصيلة سير تاريخي تم حتى الآن، وهذا السير ترك في كل واحد منا عبداً لا نهاية له من آثار لم يتوفر لنا احصاؤها. فيجب البدء باحصاء هذه الآثار ووضع قائمة بها».

كتب غرامشي مؤلفه الكبير «دفاتر السجن» في سانه، اذ القي القبض عليه عام ١٩٢٦ وكان السجن بمثابة اغتيال بطيء له، حيث لاقى صعوبات جسدية جمة، ولم يترك له المرض الوقت الكافي لانجاز مشاريعه التي كان ينوي القيام بها، وكان انجاز كل دفتر من تلك الدفاتر يشكل مقاومة للمرض والموت والارهاق.

ولد انطونيو غرامشي في ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٨٩١ في مدينة «اليس» في جزيرة سردينيا.

عام ١٩٠٨ اضطر الى قطع دراسته بسبب فصل والده من عمله، فعمل في مكتبة صغيرة لاعالة العائلة، ثم عاد في ما بعد لمواصلة الدراسة بسبب اصرار أمه. وفي عام ١٩١١ حصل على منحة دراسية حكومية لدراسة الأدب في جامعة تورينو.

عام ١٩٢٣ سجل في منظمة الشباب الاشتراكي، وساهم في كتابة نشرة «صرخة الشعب» التي كانت تصدر عن ذلك التنظيم. عام ١٩١٦ انضم الى الحزب الاشتراكي الايطالي في مدينة تورينو، وبدأ الكتابة في جريدة «افانتي» (الى الامام) الناطقة بلسان الحزب، مقالات فنية وثقافية، وبعد عام اصبح مسؤولاً عن نشرة «صرخة الشعب»، وظهرت تأثيرات فلسفة هيغل وماركس في كتاباته، وفي ١٩١٧ انتخب سكرتيراً لفرع الحزب في تورينو، وفي ١٩١٩ بدأ مع رفاقه، تولياتي وتوسكا وترنجيني، باصدار المجلة الاسبوعية «الأوامر الجديدة». ويصدر العدد الأول من تلك المجلة في الأول من ايار (مايو). بعد ذلك كتب غرامشي برنامج الحزب الاشتراكي الايطالي الذي اعتبره لينين في وقته يلتقي كلياً مع المبادئ الاساسية للكومنترن، وفي عام ١٩٢١ تحولت مجلة «الاوامر الجديدة» الى جريدة يومية، ومن ثم بدأت التهيئة لتأسيس الحزب الشيوعي الايطالي فعقد الاجتماع الأول في مدينة «ليغورنا في توسكانا وتشكلت اول لجنة مركزية للحزب الشيوعي الايطالي. في عام ١٩٢٢ دعي الى موسكو ممثلاً عن الحزب الشيوعي الايطالي في مؤتمر الاممية الشيوعية، ولم يكن يتمتع بصحة جيدة، مما حمله على دخول احدى المستشفيات السوفياتية، وتعرف اثناء مكوثه في المستشفى الى فتاة موسيقية وتزوجها واسمها جوليا سكوكت، وانجب منها ولدين: ديليو وجوليانو يعيشان حتى الآن في موسكو، في ١٩٢٤ عاد غرامشي الى ايطاليا، وانتخب كنائباً في البرلمان الايطالي عن مقاطعة «الفينيتو» الشمالية، وفي الوقت ذاته تسلم مهام سكرتارية الحزب الشيوعي. وفي ١٩٢٦ حضر المؤتمر الشيوعي في مدينة «ليون» الفرنسية، ونال خطه السياسي ٩٠ في المئة من المؤتمرين.

ولكن في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ذاته تم اعتقاله في روما من قبل قوات الحرس الفاشي، وقدم الى محكمة خاصة بتهمة القيام بأعمال تخريبية وتعريض امن البلاد للخطر، فحكم عليه بعشرين سنة واربعة اشهر وخمسة أيام. وفي ١٩٢٩ بدأ كتابة مؤلفه الكبير «دفاتر السجن» الذي يعكس المساهمات الفكرية التي لا تزال تحظى باهتمام المثقفين والسياسيين في جميع انحاء العالم، وتتمتع بتقدير كبير لدى عدد كبير من ألمع المؤرخين وعلماء الاجتماع. والمعروف ان «دفاتر السجن» عبارة عن رؤوس اقلام وملاحظات حددت الظروف الخاصة التي سجلت فيها طابع هذه المواد غير المكتمل بعض الشيء وكان المؤلف يعتزم انجازها، ومما لا شك فيه ان عدم اكتمال وإنجاز مؤلفه الكبير هذا، خصوصاً في المرحلة الأبكر على حد سواء، يمكن ان يفسر بالظروف التي عاش وعمل فيها، ومع ذلك لا يقل اهمية ان نرى ونؤكد شيئاً آخر، فقد عكس بفكره المتنور هذا رفضه الخطوط البيانية المغلقة والجمود العقائدي، وسعيه الى التكيف مع الظروف القائمة، وسير الاحداث بصورة منسجمة. لقد تحاشى فكره السعي الى بناء انظمة مصطبغة، وناهض منذ البداية الجمود العقائدي فقد كتب يقول «لم يكتب ماركس انجيلاً، وهو ليس رسولاً ترك بعد غيابه عدداً لا يحصى من الوصايا المفعمة بتوجيهات قطعية وقواعد مطلقة غير قابلة للنقاش، ان ماركس بالنسبة الينا، مثال روحي واخلاقي، وليس راعياً يمسك بسوط». ومع نهاية العام ١٩٣٥، انهى غرامشي ٣٣ دفتراً، الا انه كان يحمل الى المستشفى لمعالجته باستمرار، وظلت صحته تتدهور حتى مات في احدى مستشفيات روما في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٣٧. وقد اتهم «اومبيرتو كارديا» احد اقطاب الحزب الشيوعي الايطالي في عام ١٩٨٨، تولياتي بالتهاون مع ستالين في دعم فك حصار العزلة القاتلة التي عاشها غرامشي داخل السجون الفاشية. اذ يعتقد كارديا بان تولياتي لم يفعل شيئاً من أجل انقاذ غرامشي ويعزي السبب في ذلك «الى ان غرامشي تميز بمواقفه الواضحة من الممارسات الستالينية داخل صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي ضد المعارضة من اعضاء اللجنة المركزية، وكذلك فان غرامشي كان يطالب باستمرار بعدم التنكيل بالمعارضة الداخلية داخل الحزب وضرورة احترام مواقفها، ولهذا فان غرامشي دفع ثمن مواقفه تلك بان بقي وحيداً منعزلاً داخل السجون الفاشية حتى وفاته.

نهايات سجال

■ السجال حول «شرعية» قصيدة النثر لم ينته في عالمنا العربي على رغم مرور أكثر من مئة سنة على انطلاقتها العالمية. ولو كان السجال العربي المستعاد الآن سجالاً نقدياً ومعرفياً لكان من الممكن أن يؤتي ثماره لكنه كعادته لم يتخطّ طابع الإتهام وطابع الحكم الجاهز والمسبق. واللافت أن بعض الشعراء «التفعيليين» يكتشفون من حين الى حين أن قصيدة النثر استطاعت ان تجتاح معظم النتاج الشعري الجديد فيستعر غضبهم ويصبون نار «حقدهم» عليها وعلى شعرائها من غير مبرر ولا ذريعة. يتذكر هؤلاء الشعراء فجأة أن معركتهم مع تلك القصيدة لم تنته وأنهم لم يستطيعوا ان ينتصروا على «أعدائهم» فيثيرون القضية مرة تلو مرة وفي ظنهم أنهم هكذا يحفظون مواقعهم داخل الميدان الشعري الذي بدأ يضيق بهم وبأحكامهم الجامدة والنهائية.

وفي كل مرة يعلن هؤلاء معركتهم يستعيدون معجمهم نفسه كي لا أقول التهم التي يطلقونها جزافاً وقد أضحت باطلة كل البطلان ومجحفة لا بحق قصيدة النثر وإنما بحقهم هم وحق نتاجهم. فقصيدة النثر العربية والعالمية ما عادت تحتاج الى من يشهد لها ويعترف بها وبخاصة بعدما ترسخت نظرياً ونقدياً وشهدت مراحل من التطور التقني والأسلوبي. وفيما يمعن شعراؤنا «التفعيليون» في التهجم على قصيدة النثر وفي السخرية منها ومن شعرائها يتخطّى السجال الشعري في الغرب هذه القضية منصرفاً الى ما بعد قصيدة النثر وما بعد الحداثة الشعرية. والكلام في الغرب أصلاً عن شعرية قصيدة النثر وعن شرعيتها انتهى قبل خمسين عاماً وأكثر وبات الشاعر حراً في اختيار النوع الشعري الذي يشاء والذي يلائم تجربته وهمومه. ولا يستغرب القراء إن أقبل أحد شعراء قصيدة النثر على كتابة قصيدة موزونة او العكس فالشعر لم يعد محصوراً ضمن المواصفات التاريخية الجاهزة وضمن التصنيفات الخارجية التي لا تنفذ الى جوهر الصنيع الشعري. وشعراء كبار من طراز سان جون بيرس ورينه شار وإيف بونفوا وسواهم لم يسألوا يوماً في فرنسا لماذا كتبوا قصيدة نثر ولم يكتبوا قصيدة موزونة. وكذلك رفاقهم في أميركا وإيطاليا وألمانيا وسواها لم توجه إليهم أي تهمة لكونهم اختاروا قصيدة النثر نوعاً من الأنواع الشعرية. أما شعراء الوزن المعاصرون في الغرب فلم يوجه إليهم بدورهم أي اتهام بالرجعية او التقليدية.

في بدايات القرن الراهن لم يحس الشاعر الاميركي ولت ويتمان أي حرج حين نادى بإيقاع الجملة كبديل من إيقاع الأوزان والقوافي، فهو لم ينف الشعر الموزون والمقفى ولم ينكره ليحل محلّه قصيدة النثر. وحين أسس بودلير النموذج الأول لقصيدة النثر الفرنسية لم يتخلّ عن الأوزان الفرنسية التقليدية بل كتب النوعين معاً من دون ان ينحاز الى نوع دون آخر. وكذلك رامبو لم يهجر نهائياً القصيدة الموزونة على رغم توغّله في غابات قصيدة النثر العذراء وفي مغاورها المجهولة. أما مالارميه الذي عرف بتشدده الإيقاعي والموسيقي في الصنعة الشعرية فاختتم تجربته العظيمة بقصيدة نثرية هي من أجمل قصائد النثر في العالم وأقصد قصيدة «ضربة نرد».

قصيدة النثر إذاً هي صنو القصيدة الموزونة ذات نظام وبنية وليست وليدة الفوضى والحطام... ويكفي ان نرجع الى النظريات التي رسّخت هذه القصيدة لنتبين شروطها الصعبة وغير المستباحة. وحاولت الناقدة الفرنسية سوزان برنار ان تستخلص شروطاً ثلاثة لقصيدة النثر تفتح المجال واسعاً للنقاش النظري وهي: الإيجاز والكثافة والمجانية. والناقدة التي كانت سبّاقة في خوض هذا المجال لم تنكر «الفوضى المدمرة» التي تفترضها قصيدة النثر لكنّها قرنتها بما سمّته «الفن المنظّم» ووصفتها بـ «الفوضى المحررة» التي تستوجبها مرحلة الضيق والإضطهاد، مرحلة الفردانية والعزلة. أما المجانية فينبغي تأويلها إيجابياً في معنى أن قصيدة النثر لا شاغل لها سوى نفسها فقط.

ترى متى سيقتنع شعراء التفعيلة العرب بأن قصيدة النثر لم توجد ضدهم ولا ضد قصيدتهم بل متى سيقتنعون بأن الشعر لا يحد بالوزن والقافية ولا يحصر ضمن حدود واهية وجاهزة؟ متى سيقتنع هؤلاء بأن موسيقى الألفاظ والمفردات هي في أهمية موسيقى الأوزان والتفاعيل؟

ليس المطلوب من الشعراء المحافظين ان يتخلّوا عن أوزانهم الخليلية ولا من شعراء القصيدة الحرة ان يتخلّوا عن تفاعيلهم ولكن المطلوب هو الإعتراف بحرية الشاعر وحقه في ان يعبر وفق ما تمليه عليه تجربته وبحسب الإيقاع الذي يشاءه والطريقة التي يريدها. فالإيقاع الشعري لم يعد مرهوناً بنظامه المغلق وزناً وتفاعيل بل أضحى منفتحاً على إيقاع العصر نفسه وعلى إيقاع الحياة التي لا تتوقّف لحظة عن سيرورتها. والشعر لم يبق بدوره محصوراً ضمن الصنيع الشعري واللغوي بل غزا الفنون كافة ليرقى بها الى مصاف جوهره وطبيعته النقية. وإن عرفت الفنون الأخرى كيف تجعل من الشعر (كحالة وحدس) حافزاً على التطور والإنفتاح والإنصهار فكيف تنغلق القصيدة على بنيتها الإيقاعية الجاهزة منصرفة عن أي بعد آخر ومتخلّية عن فضاء الحريّة الذي يتيحه النثر حين يمسي شعراً صرفاً؟

وشعراء التفعيلة العرب الذين ما برحوا يهاجمون قصيدة النثر كلّما سنحت لهم الفرصة ينبغي عليهم ان يحيوا عصرهم قليلاً وان ينفتحوا على تحولاته لا ليتخلّوا عن قصيدتهم وإنّما ليتقبلوا التجارب المعاصرة والحديثة. وحججهم التي يتذرعون بها باتت واهيةً تماماً وما عادت تقنع أحداً وهي لم تتعدّ كونها مجرد اتهامات عاجلة ومنفعلة. فقصيدة النثر اثبتت شرعيتها ودخلت تاريخ الشعر العالمي ومن أوسع أبوابه وباتت جزءاً مهماً من تراث هذا الشعر. لكنّها طبعاً لم تنف الأنواع الشعرية الأخرى ولا قصائد الوزن والتفعيلة فهي وليدة الأنواع الشعرية كافّة وسليلة المدارس الشعرية كافّة وهي أولاً وأخيراً ثمرة الحرية، حرية التعبير وحرية المعاناة وحرية التجربة.

والقصيدة المهمة تظل مهمة سواء كانت قصيدة موزونة أم مفعلة أم قصيدة نثر. والشعر الحقيقي يظلّ حقيقياً سواء انتمى الى عروض الخليل أم الى أفق النثر. عن تلك القصيدة وعن ذلك الشعر ينبغي البحث إذن.

عبده وازن

حركة ١٩٧٢ وانتفاضة ١٩٧٧ وأحداث أخرى:

الحاجة لإعادة كتابة تاريخ مصر المعاصرة

وليد عبدالناصر*

■ شهد العام الحالي ١٩٩٧ احياء الذكرى العشرين لانتفاضة كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ والذكرى الخامسة والعشرين لحركة ١٩٧٢ الطلابية في مصر، كما سيشهد في شهر حزيران (يونيو) مرور ثلاثين عاماً على حرب الأيام الستة، ثم في شهر أيلول (سبتمبر) الذكرى الثلاثين لمقتل أو انتحار واحد من أهم الشخصيات وأكثرها إثارة للجدل في تاريخ مصر خلال حقبة ما بعد ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢، الا وهو المشير الراحل عبدالحكيم عامر.

ولقد تابعنا باهتمام - وشاركنا أحياناً - في التعليقات والتحليلات والتقييمات التي أعلنت وكتبت عند التعرض لذكرى كل من انتفاضة كانون الثاني ١٩٧٧ وحركة ١٩٧٢ الطلابية. وكان الأمر ملفتاً للنظر وبشكل ايجابي، سواء من جهة حجم المشاركة في النقاش أو من جهة تنوع الآراء وتباين وجهات النظر ممن شارك في هذه الأحداث ومن خارج صفوفهم. ويدفعنا ذلك إلى استخلاص درس أكثر شمولاً وعمومية وينصرف إلى مجمل عملية كتابة تاريخ مصر المعاصر. وما نقصده هنا تحديداً هو أن الحوار حول حدثي انتفاضة ١٩٧٧ وحركة ١٩٧٢ أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن «الحقيقة» أوسع بكثير من وجهتي النظر المسموعتين حتى وقتنا هذا في خصوص هذين الحدثين، ونعني وجهة النظر الرسمية - أو الحكومية - التي تضمنتها الصحافة ووسائل الاعلام الرسمية وكتب التاريخ في المدارس والجامعات، ووجهة النظر الأخرى التي تقف على النقيض، وعبّر - وما زال يعبر عنها - قادة حركة ١٩٧٢ وانتفاضة ١٩٧٧ ومن تعاطف معهما من مثقفي وفصائل اليسار والناصريين وتيارات وطنية أخرى. وربما أدى مرور تلك السنوات إلى منح الفرصة لطرفي الأحداث في ١٩٧٢ و١٩٧٧ لمراجعة مواقفهما وإعادة تقييم تلك المواقف في ضوء تطور الأحداث اللاحق وربما زيادة تجارب وخبرات أولئك عبر السنين، مما أخرج لنا آراء لمسؤولين رسميين عامي ١٩٧٢ و١٩٧٧ تضمنت مؤاخذات على سياسات القيادة السياسية تجاه الحدثين، وآراء لقيادات حركة ١٩٧٢ وانتفاضة كانون الثاني بعضها احتوى على نقد ذاتي وذهب بعضها الآخر إلى حد التراجع التام والندم على دورها ومشاركتها في تلك الأحداث.

إلا أن البعد الايجابي لهذا الحوار والنقاشات التي دارت لم يقتصر على هذه المراجعات الموضوعية من جانب أطراف تلك الأحداث، وإنما يمتد - وهذا هو الأهم - ليشمل مداخلات وتحليلات من جانب محللين ومؤرخين يفترض فيهم قدر متقدم من الحياد والعلمية والموضوعية، ومن دون التخلي عن الالتزام بقضايا الوطن والانتماء للشعب المصري وفئاته العاملة بشكل خاص. وبناء على ذلك، فقد ظهر أن حركة ١٩٧٢ الطلابية لم تكن حركة «مراهقين» أو مدفوعة وممولة من «جهات خارجية»، ولم تستهدف تفكيك الجبهة الداخلية أو التشكيك في قدرة مصر على دخول المعركة، كما جاء ضمن اتهامات «التاريخ الرسمي» لها، وهي أيضاً لم تكن شرارة الثورة الشعبية ذات الأهداف القومية والديموقراطية والاجتماعية في آن، كما روّج لها بعض مؤيديها. ومن المنطلق ذاته، فإن انتفاضة ١٨ و١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ لم تكن «انتفاضة اجرامية» ومؤامرة منظمة من قبل الشيوعيين والناصريين او تعبيراً عن أحقاد منافية «لأخلاق القرية» كما حاول - مرة أخرى - «التاريخ الرسمي» إلصاق التهم بها. كما وأنها لم تكن تلك الانتفاضة الشعبية التي تجسد أسمى حالات الوعي الثوري والنقاء العقائدي لمن خرج فيها، كما بشر بعض منظري اليسار المصري في مرحلة ما.

ولا ينحصر موضوعنا في هذين الحدثين بطبيعة الحال وإنما اعتبرناهما مثلين لأحداث مهمة في تاريخ مصر المعاصر لم يتم التعرض بشكل منظم ومنهجي - وبرعاية الدولة ومساهمة كل مؤسسات المجتمع المدني في مصر - لإعادة كتابتها ضمن التاريخ الذي يتلقاه النشء والشباب في المدارس والجامعات حتى يعوا مختلف جوانب الصورة ومختلف الآراء والتفسيرات بشأن أهم أحداث تاريخهم المعاصر، وحتى لا يكون تاريخ مصر هو بشكل مستمر تاريخ القيادات والنخب فقط بل يتحول بالفعل - ولو تدريجاً ومع البدء بتاريخها المعاصر - إلى تاريخ لحركة الشعب المصري اجتماعياً وسياسياً وثقافياً واقتصادياً وفي إطار بيئته الاقليمية والظروف الدولية التي تواكب تلك الحركة.

وجاءت مبادرة في عهد الرئيس الراحل أنور السادات بشأن تأسيس لجنة لكتابة تاريخ مصر المعاصر مع التركيز على الفترة اللاحقة لقيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ وجمع كل الوثائق الخاصة بتلك المرحلة والاستماع إلى جميع شهودها والاستفادة من كل المذكرات التي كتبت عنها. إلا أن علامات استفهام عدة أحاطت بتلك المبادرة سواء من حيث مدى جديتها أو في ما يتعلق بحيادية وعلمية بواعثها. ورأى البعض فيها محاولة لإعادة كتابة تاريخ مصر المعاصر بما يخدم مصالح القيادة السياسية المصرية في السبعينات ويتفق مع رؤيتها إلى ما سبقها من مراحل، وربما إلقاء اللوم بشأن ما كانت تواجهه مصر من مشكلات حينذاك على مرحلة سابقة بعينها والتقليل من انجازات تلك المرحلة مقابل تعظيم ما تحقق خلال عقد السبعينات. وفي كل الاحوال، فإنه سرعان ما أسدل الستار على عمل هذه اللجنة بعد أن كانت قد استهلكت جزءاً لا بأس به من وقتها في ظل خلافات على تكوينها وعضويتها ومنهج عملها من جانب مختلف التيارات الفكرية والسياسية في مصر حينذاك، والتي كان لها - بدورها - رؤية خاصة بكل منها لتاريخ مصر المعاصر بما يتفق مع المنطلقات الفكرية والأهداف السياسية لهذا التيار أو ذاك، وذلك من دون انكار ما أنجزته تلك اللجنة في جمع بعض الوثائق والمذكرات والاستماع إلى بعض شهود الأحداث.

وعندما ستأتي ذكرى هزيمة ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، فإن الجدال ربما سيكون اكثر عقلانية - بعد مرور ثلاثين عاماً على حدوثها - فيظهر من ينظر إليها من زاوية الخسائر والمكاسب أيضاً - مهما كانت محدودة - ويفسرها برؤية تنطلق من الحياة اليومية للمواطن المصري والعربي العادي وآماله وطموحاته وآلامه عند حدوث الهزيمة وليس من خلال المنظور الضيق المقصور على القيادة والنخبة السياسية. ثم ستأتي ذكرى غياب المشير عبدالحكيم عامر، فربما يسمح مرور ثلاثة عقود برؤية موضوعية لدور الرجل في الخمسة عشر عاماً التالية لثورة تموز ١٩٥٢ في مصر، بعيداً عن التصنيف المطلق إلى خير كامل أو شر كامل. وعبر هذا العمل الطويل والشاق بطبيعته - أي إعادة كتابة تاريخ مصر المعاصر - يجب أن يكون المبدأ الحاكم هو أن أحداً لا يحتكر الحقيقة بكاملها وحده، وان كل طرف يملك جزءاً يجب عدم الاستهانة به من الصورة، ومن دون مساهمته لا تكتمل الصورة، على أن يكون الهدف النهائي هو ضمان قراءة الأجيال الجديدة من أبناء مصر والأمة العربية تاريخاً يقترب من الحقيقة وواقع ما جرى قدر الامكان من دون أن يكون المبدأ الحاكم هو ان «التاريخ يكتبه المنتصرون»، وهو مبدأ يؤدي تطبيقه إلى مبالغة في الإشادة والتعظيم من جهة، وفي الإدانة والتحقير من جهة أخرى، بما يبتعد بنا عن الموضوعية والواقع.

* كاتب وباحث من مصر.

لندن نقطة الجذب الأساسية في الجزر البريطانية والعربي يحتل المرتبة الأولى في الانفاق الفردي

■ هذا الملحق عن لندن، والى حد ما عن بريطانيا، هو الأول الذي تصدره «الحياة» ليكون دليل المسافر والزائر الى الجزر البريطانية هذا الصيف. ومن المأمول ان يصبح مناسبة سنوية مفتوحة تحمل كل جديد ومفيد للقراء العرب الذين يقصدون لندن بمئات الألوف في كل موسم، وكذلك للشركات والمؤسسات الراغبة في ايصال رسائلها الاعلانية والاستهلاكية لهذا القطاع المهم من زوار لندن.

ولأنه الأول، كان من الطبيعي ان يحمل ملامح البدايات الواعدة. وكم كنا نرغب في تضمينه العديد من الموضوعات والمعلومات التي نرى انها مفيدة للقارئ العربي، غير ان أسباباً عدة حالت دون ذلك أبرزها ان الجهات البريطانية الرسمية التي كنا نتعاون معها في هذا المجال وجدت نفسها فجأة مشغولة بالانتخابات النيابية العامة التي جرت في أول ايار (مايو). ويعرف الجميع ان تغييراً حدث في الحكومة، فبات من الصعب على الطاقم الخارج من الوزارة ان يتحرك بحرية ريثما تتسلم القيادة الجديدة الدفة. وكان من الصعب علينا الانتظار لأن الموسم الصيفي بات على الأبواب، ويهمنا - كما يهم الجهات المعلنة - الوصول الى القراء في الوقت المناسب.

ومهما يكن من امر الخلفيات التي أحاطت باصدار هذا الملحق، فإن العلاقة بين العرب ولندن تستحق التوقف عندها ليس فقط على مستوى السياحة والزيارة القصيرة وانما ايضاً على صعيد الاقامة والأعمال والمبادلات التجارية الضخمة بين العالم العربي ولندن. وتتفق المصادر الرسمية على ان لندن ما تزال تحتل الوجهة الأولى التي يقصدها الزوار العرب، خصوصاً من منطقة الخليج، وأن هناك مصالح واسعة جداً تربط الجانبين وهي قد تكونت على مدى عقود حتى وصلت الى ذروتها في مطلع السبعينات من القرن الحالي.

وإذا عدنا الى الاحصاءات التي تصدرها هيئة السياحة البريطانية سنوياً عن عدد الزوار الى بريطانيا والليالي التي قضوها في الفنادق والمبالغ التي صرفوها داخل البلاد، لوجدنا ان العرب يحتلون مراتب متقدمة جداً. ولكن قبل التمعن في الأرقام، لا بد من الاشارة الى عوامل عدة قد تؤثر في الترتيب:

١ - تصنف هيئة السياحة البريطانية العرب في خانة سكان الشرق الأوسط، ومثل هذا التصنيف يستبعد مصر وشمال افريقيا.

٢ - لا تأخذ هذه الاحصاءات في الاعتبار حقيقة ان العديد من الزوار العرب الى لندن اما يملكون منازل خاصة بهم في بريطانيا او ينزلون عند أقارب لهم خلال زيارتهم القصيرة.

٣ - أرقام المبالغ التي يصرفها السياح هي تلك التي تذهب في عمليات الشراء والمصاريف المعتادة في السياحة. وهنا ايضاً، يصرف الزوار العرب الكثير على الاحتفاظ ببيوتهم وصيانتها مما لا يعد من المصاريف السياحية.

وحسب الأرقام الاحصائية المتوافرة لدينا، وهي عن العام ١٩٩٥، نجد ان العرب (سكان الشرق الأوسط حسب التصنيف البريطاني) احتلوا المرتبة الثامنة في عدد الذين زاروا المملكة المتحدة وذلك بعد الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وهولندا وبلجيكا وايطاليا واسبانيا. وبلغ عددهم ٦٥٣ ألفاً، توجه منهم ٤٧٨ ألفاً الى لندن تحديداً. ويمكن ان تتغير هذه المرتبة إذا اضفنا من العام نفسه ٣١٩٣٠ من مصر و٣٥٤٤١ من شمال افريقيا.

اما عدد الليالي التي امضاها العرب (سكان الشرق الأوسط) في الفنادق فبلغ ٨,٩ مليون ليلة في العام ١٩٩٥، منها ٤,٣ مليون ليلة في لندن. وهذه هي المرتبة السابعة بعد كل من الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا واستراليا واسبانيا وايطاليا. ومرة أخرى يمكن ان تختلف المعادلة إذا اضفنا الليالي التي امضاها الزوار من مصر وشمال افريقيا في الفنادق البريطانية.

لكن الصورة سرعان ما تختلف عندما نصل الى الاحصاءات المتعلقة بالمبالغ التي يصرفها العرب (سكان الشرق الأوسط) في بريطانيا. فالأرقام تقول ان هؤلاء صرفوا في العام ١٩٩٥ مبلغ ٧٧٥ مليون جنيه استرليني في بريطانيا، منها ٥١٥ مليوناً في لندن. وهذه هي المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة الأميركية والمانيا. اما إذا اخذنا العاصمة البريطانية وحدها، فإن العرب يأتون في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة.

وإذا اردنا ان نعرف أرقام العام ١٩٩٦ التي لم تصدر رسمياً بعد، فإن مصادر هيئة السياحة البريطانية لا تتوقع تغييراً أساسياً في احتلال المراتب، وإن كانت تشير الى ارتفاع النسبة العامة بحوالى ١٤,٤ في المئة. ومن المتوقع ان ترتفع الى ١٥,٢ في المئة في العام الجاري.

وبغض النظر عن عدد الزوار او عدد الليالي في الفنادق، فإن المبالغ التي يصرفها السياح هي مقياس الحركة السياحية وازدهارها في البلاد. وعلى هذا الصعيد بالذات، يحتل الزوار العرب المرتبة الثالثة عن جدارة. وإذا اخذنا في الاعتبار النسبة بين عدد الزوار والمصاريف، فإن الزائر العربي يحتل المرتبة الأولى من دون أي منازع على مستوى المبلغ الذي يصرفه شخصياً في بريطانيا.

لندن... نقطة الجذب

وتقول احصاءات تصدرها هيئة السياحة اللندنية (وهي غير هيئة السياحة البريطانية) ان عدد زوار لندن بلغ العام الماضي ٢٥,١ مليون، نسبة بزيادة ١,٤ مليون عن العام السابق له (١٩٩٥)، ومن المرجح ان يرتفع بالنسبة نفسها في العام الحالي (١٩٩٧).

وحسب هذه الاحصاءات فإن المتحف البريطاني ما زال يحتل المرتبة الأولى في اجتذاب الزوار الى لندن، وبلغ عدد الذين زاروه العام الماضي (١٩٩٦) ٦,٢ مليون نسمة مقابل ٥,٧ مليون في العام ١٩٩٥. في حين احتل «الناشونال غاليري» المرتبة الثانية بعدد زوار بلغ ٥ ملايين، ومتحف الشمع «مدام توسو» في المرتبة الثالثة بعدد ٢,٧ مليون، وبرج لندن (حيث يقام معرض المجوهرات الملكية) بعدد ٢,٥ مليون.

ومن المعالم الأساسية الأخرى التي وردت في الاحصاءات: «ويستمنستر أبي» (المرتبة الخامسة)، و«تيت غاليري» (المرتبة السادسة)، و«تشيزنغتون وورلد اوف ادفنتشر» (المرتبة السابعة)، و«متحف التاريخ الطبيعي» (المرتبة الثامنة)، و«متحف فيكتوريا والبرت» (المرتبة التاسعة)، و«متحف العلوم» (المرتبة العاشرة). وهناك العديد من المتاحف الصغيرة والمتخصصة التي شهدت ارتفاعاً في عدد الزوار اليها. ولكن الغريب ان «حديقة الحيوان في لندن» لم تكن من ضمن العشرة الأوائل على رغم التحسينات التي أدخلت عليها في السنوات القليلة الماضية.

ومع ذلك، فإن العاصمة البريطانية تشهد حالياً مجموعة من المشاريع الترفيهية والثقافية المعدة خصيصاً لاستقبال العام ٢٠٠٠. ومن الطبيعي ان تكون هذه المشاريع من المعالم الأساسية في الجنب السياحي خلال السنوات القليلة المقبلة. ويتوقع ان يضخ مبلغ أربعة بلايين جنيه استرليني في لندن وحدها لانجاح احتفالات العاصمة البريطانية باستقبال القرن الحادي والعشرين.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان احتلال المتحف البريطاني والناشونال غاليري (٦,٢ مليون و٥ ملايين على التوالي) قمة اللائحة يرجع في جانب منه الى مجانية الدخول الى هاتين المؤسستين العريقتين. في حين تتراجع الأرقام الى ٢,٧ مليون (متحف الشمع «مدام توسو») و٢,٥ مليون (برج لندن) عندما تفرض هذه المؤسسات رسم الدخول الاجباري.

وعلى رغم ان الاحصاءات للعام ١٩٩٦ لم تصدر بصورة رسمية وشاملة بعد، إلا ان حوالى ١٢٥ ألف زائر قدموا من المملكة العربية السعودية الى بريطانيا السنة الماضية وحوالى ٢٥٠ ألفاً من بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

وتظل لندن هي قلب حركة السياحة البريطانية. فقد استوعبت العام الماضي ١٩٩٦ (وهذه أرقام تقديرية وزعتها هيئة السياحة اللندنية قبل ايام): ٥٥,٥ في المئة من عدد الزوار و٣٨,٧ في المئة من عدد الليالي في الفنادق و٥٤,٣ في المئة من انفاق السياح. وبلغ الانفاق الكلي في لندن ٧,٩ بليون جنيه منها ٩٥٠ مليوناً من الزوار المحليين والباقي (٦,٩٥ بليون) من الزوار الخارجيين.

ومع ان الريف الانكليزي القريب من لندن او البعيد عنها، بدأ يجتذب السياح اليه بما يقدم من تسهيلات واسعة... فإن لندن هي المحطة الأولى والأكبر التي لا يستطيع أي كان ان يهرب من سحرها. والصفحات القليلة المقبلة محاولة أولية، نأمل ان تتكرر سنوياً، لتقديم بعض من المعلومات والفوائد والمتع للراغبين في زيارة العاصمة البريطانية هذا الصيف.

سعدي يوسف في ديوان جديد

«قصائد ساذجة» تستعيد الرومانطيقي وتقنيات الهايكو الياباني

هاشم شفيق

يقول سعدي يوسف: «أريد ان أكون كالبحتري وابن الرومي في غزارتهما للانتاج الشعري». مراده هذا يبدو متحققاً، حين تؤكد تلك مسيرته الشعرية، ذات الثراء الفني المتراكم كماً وكيفاً. فخلال اكثر من اربعين عاماً، اعطى سعدي يوسف اربعة مجلدات شعرية، طبعت في مراحل مختلفة ثلاث طبعات وضمت في متونها ما يقرب من خمس وعشرين مجموعة شعرية، متنوعة الأشكال والأساليب والصياغات الجمالية، كان آخرها «قصائد ساذجة»، التي يقدم فيها تنويعات بنائية، من خلال زوايا موغلة في الألفة، تتناول الحميمي في مستوى العلاقات الانسانية وأواصر ونداءات بوحية لاستطلاع باطن الآخر، مشاعره وأحاسيسه وما يتميز به هذا الكائن من تركيبة نفسية، ثم يتدرج من المدار النفسي للكائن الانساني، حتى يصل الى تخوم الطبيعة ومحمولاتها، مقيماً داخل هذا الاطار الكوني الواسع، نشيده وغنيته عبر مونولوغ روحي، يلامس فيه جمال الكائنات النائمة في حضن الطبيعة، ملتمساً الرؤيا السابحة في هذه الاقاليم، خيالات فياضة، تجاور النبات والضفادع والمطر وشجيرات البرقوق والفصول التي تكتنز بالاشارات الأرضية، من أوراق ولحاء وجنور وخرير وصليل حصى.

وهنا يعطي سعدي يوسف بعداً آخر للرومانطيقي الذي اهمل، وله شبه غياب في الشعر العربي، بعدما سادت انسقة التغريب المتعمد، ولاحت اتجاهات ذهنية عدة، تسعى عن دراية او جهل، الى تفكيك العناصر البنائية داخل القصيدة، جاهدة قدر الامكان الى تغييب القصد والمعنى والمرمى الجمالي، المتسم بالاشراق، الذي تلامس شذراته حس القارئ البسيط، والقارئ الذي يحتاج عالمه الصعب المتشابك، الى ومضة تنير ظلام نفسه وتهديه الى مسالك تؤمّها الأوراق والريح والمطر وتغزوها الكائنات الأليفة، وهي متوهجة بجلاء الكينونة، ساعية الى جانب الانسان، الى تكوين العلائق غير المرئية، العلائق الشفافة، رقيقة الامشاج والانسجة، بينها وبين الانسان، بينها وبين العالم.

يفد سعدي يوسف الى الرومانطيقية، وهو الناهل المستزيد منها في أشعاره الأولى، ذات الأجواء الريفية، يفد بعدة جديدة، تتلاءم وسياق الحداثة الشعرية وتتواءم مع ايقاع عصرها، عصر الوجازة والكثافة والاختزال، تومئ وتوحي، لا عصر الاستفاضة والاطناب.

ولهذا لا يجد سعدي، وهو الكشّاف والجوّال المبحر في انساق الآخرين ومهاراتهم، سوى الاهتداء بالتجربة الشعرية اليابانية، متخذاً من نسق «الهايكو» الياباني وافق معماره الفني ايقاعه الخاص ورؤيته الشخصية، لينقل عبر موجات الهايكو وايقاعاته الزمنية، زمنه هو، زمنه المختزل في صورة لماحة مومضة، سريعة وبرقية، تؤدي وظيفة جمالية ملغزة ومشفرة، بكلمات قليلة، بواحة واضحة، حاملة في متونها نبذات اشارية، لها وهج وجلاء في تناوب وظيفة الدال والمدلول، الرمز والمرموز اليه.

وفي شعر الهايكو يشيع هذا النوع من الوظائف الجمالية كقول سعدي في النموذج التالي: «هذا العشب الذي يندفع في تراب الحديقة لا يكترث/ وأنا الذي سأقطعه من أجل الأشجار الهرمة... الربيع قصير دوماً».

قصيدة «الهايكو» كما هو مبين اعلاه، يختص معظمها بتحولات الفصول وبالظروف الزمنية، ولها في اللغة اليابانية قوانين وأصول ومعان وسعدي يوسف، حين يتناول هذا النسق الياباني من الكتابة، فهو على معرفة بأسرار هذا النسق وكتابته. وهو في المثال الذي ساسوقه يؤكد ذلك:

«التين فاجانا: اخضر صلباً/ وامس، حتى امس لم يكن على الشجرة إلا الورق... الليل ذو أسرار».

في المثالين الآنفين، يتوضح المغزى في جمل قصيرة ومكثفة الى اقصى حد، لكي يصل الشاعر من خلال رؤيته التنافذية لنص الهايكو، الى هدفه ومرماه، بطريق فني اقصر وكلمات اقل، مرفودة بشحنات تعبيرية دالة، ويتجلى هذا الأمر في حالة القطع والبتر للجملة، عابراً بنا من عالم واضح ومرئي، الى عالم سري وباطني، يتموج بالرؤى والأصوات الداخلية. فانتقالاته التخليقية، تأتي عبر التماس الهارموني بين عالمين، كما ورد في النموذجين، اي اننا لا يمكن هنا ان نستغني عن أي من العالمين داخل القصيدة، لأن الأول يكمل الثاني وبالعكس. فلو اننا قلنا «الربيع قصير دوماً» فالجملة ستبقى جملة تقريرية، خالية من الدلالة، وسيبقى هذا العالم ناقصاً، لا يشي بشيء. وكذلك هو الحال، لو اردنا «هذا العشب الذي يندفع في تراب الحديقة لا يكترث/ وأنا الذي ساقطعه من اجل الأشجار الهرمة...».

من هنا تكون النقاط الثلاث الفاصلة بين عالمين، هي الجسر الذي تنبني عليه الدلالة وغايتها الفنية في نسيج القصيدة.

في تناوله للحميمي ضمن العلاقة الانسانية يهدي سعدي مجموعة من اصدقائه الشعراء قصائد تحت عنوان جامع هو «الشعراء». هؤلاء الشعراء وهم: محمود درويش، فوزي كريم، أمجد ناصر، حيد صالح، وليد خازندار، عبداللطيف اللعبي، حسب الشيخ جعفر، بشير قهوجي، زاهر الغافري وكاتب هذه السطور، يجمعهم سعدي يوسف ليكتب عنهم قصائد تحمل ايضاً شارة التنافذ والمقابسة من خلال ما يتميز به هؤلاء الشعراء، ملتقطاً القيمة التي ميزت كل شاعر خلال تجربته الشعرية. فمادة قصيدة سعدي في هذا الجزء من ديوانه يتقوم بناؤها ومحتوياتها وعناصرها من موجودات كل شاعر، وصولاً الى انتاج نص ينفذ الى جوهر عمله. وفي هذا التنافذ الموحي يتبدى نص سعدي الخلاق، القادر على الاحالة، من اجل خلق نص داخل النص، يحيل الى أكثر من مستوى في حالات القراءة.

ففي القصيدة المهداة الى محمود درويش، على سبيل المثال، نقرأ: «ربما لاحت في غشية التهليل ايثاكا/ قصدقنا بما انشدنا الاغريق/ لكنك تدري أي ميناء بلغناه/ وأي الشجرات ارتسمت في العقبة». فالرموز هنا واضحة من «ايثاكا»، حلم يوليسيس بالعودة اليها من منفاه ومن ثم بلوغ الشاعرين الى «العقبة»، اي محمود وسعدي حيث يقيمان الآن في الأردن. والمدار يتخذ الاستدارة نفسها حين يمر بالشاعر فوزي كريم: «كنت تراهن مبتسماً، انك سوف تغيّر هذا الكابوس بعصاك ولحيتك وبساعة جيبك... انت تغني في مأدبة الليل/ وتمت نخل وبقايا سمك، وقناديل – أكنت وحداً، توقد نارك/ في مأدبة الليل؟».

وفي القصيدة المهداة الى الشاعر امجد ناصر يلتقط سعدي النواة الأساسية التي تمحورت عليها مجموعة الشاعر الأخيرة «سُرّ من راك»، قائلاً: «فلتظل، إذاً، الأبق/ اكتبْ: سُرَّ من راك». وبعد أن توغل سعدي يوسف في الجغرافية الروحية للشعراء، نراه يلجأ الى نفسه في آخر الليل، مجسداً حالة الناسك في قصيدة عنوانها «الناسك» جاءت خاتمة للقصائد التي اهداها الى الشعراء.

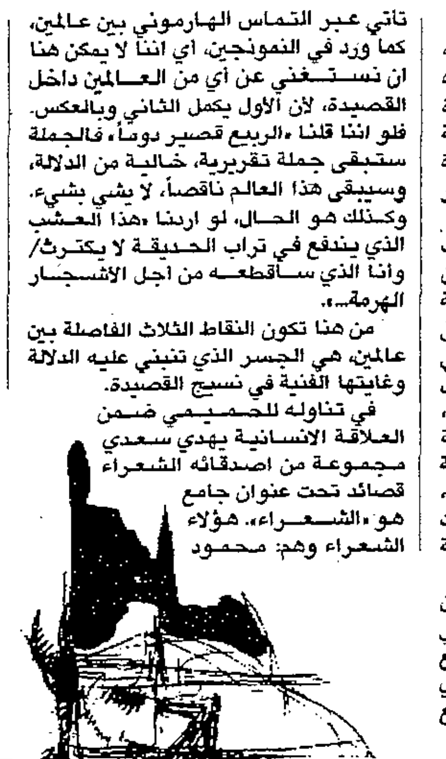

مشكلة التعددية: الدول الافريقية المسلمة نموذجاً

الكتاب: التعددية وأزمة بناء الدولة في افريقيا الاسلامية.
المؤلف: حمدي عبدالرحمن حسن.
الناشر: مركز دراسات المستقبل الافريقي، القاهرة ١٩٩٧.

خالد عزب

يسود اعتقاد جازم بين كثير من الباحثين بأن السياسة الافريقية تشكل دائماً لغزاً محيراً يستعصي على الفهم الصحيح. فافريقيا من وجهة النظر تلك، هي قارة الظلال السوداء والاحداث التي يصعب تفسيرها. ومعظم الاطروحات التي تصدت لتفسير مختلف قضايا السياسة والحكم في افريقيا بعد الاستقلال، اثبتت عجزاً واضحاً.

ينطلق هذا الكتاب من محور جديد لفهم الواقع الافريقي وطرح الحلول المناسبة له، وهو يعالج احدى المشكلات الاساسية داخل هذه القارة، وهي مشكلة التعددية وازمة بناء الدولة، ويتخذ الدول الافريقية المسلمة نموذجاً للدراسة.

وينطلق المؤلف في الفصل الاول من الكتاب من دراسة خصائص الواقع الافريقي المعاصر. فيتناول اشكال التعددية وانماطها، وابرز اهم العوامل التي تسهم في انكاء روح العداء والصراع بين الجماعات المختلفة، الامر الذي يجعلها ادوات للتجزئة والانقسام:

التعددية الاثنية: تعني الاثنية الانتماء او الاعتزاز والتفاخر الاثني. وتتميز عن غيرها من الروابط الاجتماعية في كونها وراثية وغير مكتسبة. فهي تعبر عن مصير محتوم للفرد بحكم الميلاد. وتشترك الجماعة الاثنية بمشاركتها الجمعية في الايمان بجملة من القيم والمعتقدات.

ويخلص المؤلف من ذلك الى ان المؤسسات ذات الطابع الاثني تشكل تهديداً غير مباشر لسلطة الدولة القومية، لوجود تمايزات واضحة داخل تلك المؤسسات ناجمة عن متغيرات نابعة من داخلها ومن خارجها، وهو ما يؤدي الى صراعات داخلية تزيد من تعقيد السياسات الوطنية للدولة الافريقية. وقد بدت هذه الصراعات داخل الجماعة الاثنية واضحة في الصومال منذ حكم الرئيس السابق سياد بري حيث ان عشيرة المجرتين شعرت بالغبن الشديد في علاقتها بعشيرة المريحان التي ينتمي اليها الرئيس.

واخيراً تتميز الاثنية في افريقيا بانها يمكن ان تتلاءم مع المواقف والسياقات المتنوعة والمعقدة بحكم ما تنطوي عليه من ولاءات فرعية متعددة.

وربما يعد رئيس وزراء نيجيريا الاسبق، سلطان سوكوتو، الحاج احمدو بللو نموذجاً واضحاً حيث استخدم انتماءاته الاثنية في مواقف متباينة. فعندما كا يعمل في اطار قبيلة «الفولاني» كان ينظر اليه كأحد افراد «التورونكاوا»، وهي لاحدى بطون «الفولاني». وعندما يتعلق الموقف باقليم الهوسا، كان ينظر اليه على انه «فولاني». وعندما كان بللو يسافر الى مقاطعة بورونو في الشمال او حتى الى بعض انحاء نيجيريا الجنوبية، كان ينظر اليه على انه من الهوسا.

واستغلت فرنسا هذه التعددية الاثنية في افريقيا في فترة الاستعمار. فعلى سبيل المثال عند ادارتها الاستعمارية لموريتانيا واهتمامها باستغلالها اقتصادياً على نطاق واسع، منذ العام ١٩٤٥، سعت الى توفير عدد من الكوادر المحلية من «البيضان»، وهي القبائل ذات الاصول العربية والبربرية، ولم تجد وسيلة لحث «البيضان» على الاقبال على التعليم الغربي خيرا من التلويح بخطر امكان احتكار السود للمراكز المهمة في البلاد.

ويرى الدكتور حمدي عبدالرحمن انه يمكن الاعتماد على اللغة في تحديد الانتماء الثقافي بشكل اكثر مصداقية من العوامل السلالية، حيث يوجد في افريقيا اكثر من الفي لغة ولهجة، وتعد كل من اللغة العربية ولغة الهوسا ولغة السواحيلي من اهم اللغات الافريقية حيث يتحدث بكل منها اكثر من خمسين مليوناً.

وتعد اللغة العربية، اللغة الرسمية في سبع دول افريقية، ويتحدث بها أكثر من ١٢٠ مليوناً. وينبهنا المؤلف الى ان العلاقة بين اللغة والثقافة قد حملت اللغة في افريقيا طابعاً ايديولوجياً. وعلى سبيل المثال في تنجانيقا اثناء الحقبة الاستعمارية رفضت البعثات التبشيرية المسيحية استخدام اللغة السواحيلية في المدارس على اساس انها تحض على نشر الثقافة الاسلامية. واستخدم الاستعمار هذا التعدد اللغوي في افريقيا ووظفه لمصلحته.

يشهد الواقع الافريقي تنوعاً وتعدداً في الاديان والمعتقدات، وهو الامر الذي يجعل الظاهرة الدينية في افريقيا تثير اكثر من متغير واحد. واحد الاركان الاساسية للاديان التقليدية في افريقيا وجود الاله «جوك» عند الدنكا، و«نجون» عند الباري.

وطبقاً لمفهوم الافريقي للانسان فانه جمع بين المادة والروح مع تغليب الثانية على الاولى. وقد اعتقد الافارقة ان ارواح السالفين تعيش معهم ولذلك قدموا القرابين للارواح تقربا وزلفى.

ويعيش هذا المعتقد بالقوة الحيوية وفي محيط تؤطره الغيبيات في مختلف اكناف حياة الافريقي، الذي تدفعه عقيدته الى اعتبار العالم المحيط به الغازاً غامضة، واسراراً دفينة لا تتطاول الى كشف كنهها الا عقول خاصة.

ويبين المؤلف ان الاسلام في جوهره بالنسبة للشعوب الافريقية هو دين افريقي انتشر بواسطة دعاة افارقة، وهو اكثر الاديان صلاحية واقترابا من الواقع الافريقي.

وفي المقابل فإن المسيحية مثلت الدين الاستعماري، فهي امتداد للغرب المتعصب صاحب مفاهيم الاستعلاء الطبقي.

ويعزو المؤلف انتشار الاسلام في القارة الافريقية الى اتفاق كثير من مبادئ الاسلام مع اسلوب الحياة التقليدي فيها.

واشار في هذا السياق الى قضية تعدد الزوجات، وتأكيد الاسلام على العدالة والمساواة. فالاسلام كان اكثر توافقاً مع الخصائص النفسية للاجناس السوداء. وقد تجاوب بعض المفكرين الافارقة مع تلك العملية، ومن هؤلاء السنغالي البرت نغوما الذي دفع بعدم وجود اي علاقة عربية او شرقية مع اسلام افريقيا الذي يستمد مصادره الحقيقية من التقاليد المحلية القديمة للارض الافريقية. ومن جهة اخرى سعت النخب الحاكمة في الدول الافريقية المسلمة بعد الاستقلال الى محاولة تحييد المتغير الديني من خلال فرض دساتير علمانية تفصل بين الدين والدولة وتؤكد حرية الاديان والمعتقدات الافريقية. وفي دول يسودها الاسلام دأب حكامها على تأكيد مبدأ التسامح الديني في المجتمعات الافريقية. وضرب المؤلف مثلاً على ذلك بالسنغال حيث إن ٩٥ في المئة من سكانها مسلمون، فإن الرئيس الاول لها بعد الاستقلال طيلة عقدين كاملين ليوبولد سنغور كان مسيحياً كاثوليكياً بل الاكثر من ذلك فإن خليفته عبده ضيوف وهو مسلم متزوج من امرأة مسيحية من طائفة الروم الكاثوليك.

وفي الفصل الثاني يرصد المؤلف اشكاليات التحول في اطار نموذج الدولة القومية فقد اضحى نظام الحزب الواحد طيلة عقدين او يزيد بعد الاستقلال اهم ظاهرة في النظم السياسية الافريقية.

ورغم ان افريقيا بدأت هذه المرحلة بالتعددية السياسية الحزبية، الان الغلبة كانت للحزب الواحد. وبذلت محاولات من بعض الدول الافريقية لتحسين صورة نظام الحزب الواحد، الا ان النظرة المتعمقة تبين انها مجرد تغييرات في النظام القائم، وربما كان القصد الحقيقي من ورائها استبعاد بعض الشخصيات السياسية التي تثير المتاعب للحزب زغم انها انتخبت في البداية بتأييد منه.

وبات واضحاً امام الشعوب الافريقية بعد مرور عقدين او يزيد على التحرر من الاستعمار ان نظام الحزب الواحد هو عقبة امام الوحدة الوطنية. ومرجع ذلك انه يفرض ايديولوجية احادية على الدولة، ويسعى الى قولبة شخصية الفرد تبعاً لغاية حددت سلفاً.

والحزب الواحد يعلم الناس ان يخفوا افضلياتهم وراء صيغ وكليشيهات ظاهرها يوهم انها تعكس ارادتهم.

وبعد ان استعرض المؤلف الخبرات الناتجة عن الممارسة السياسية في افريقيا بعد الاستقلال خلص الى انها تعكس مجموعة من الاشكاليات والعقبات التي فشلت في التعامل السياسي مع موروث البنى والهياكل التعددية في سياقها المجتمعي. ومن هذه العقبات احتكار السلطة السياسية على ايدي القلة وتحجيم مشاركة الجماهير.

وهذا الامر جعل الصراع على السلطة في معظم الاحيان عنيفاً. وتؤكد الدراسة المسحية ان افريقيا شهدت منذ عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٩١ سبعين انقلاباً عسكرياً ناجحاً. وبلغ عدد التغيرات العنيفة في القيادة السياسية الافريقية، منذ الاستقلال وحتى حزيران (يونيو) ١٩٥٢ نحو ثمانين حالة.

وافرز التطور الاقتصادي في افريقيا منذ الاستقلال مجموعة من الملامح التي تعبر عن عمق الازمة الراهنة، منها الارتفاع غير الطبيعي في معدلات الديون الافريقية، فزادت الديون من حوالي ١٧٦ بليون دولار عام ١٩٨٢ ليصل الى ٢٥٧ بليون دولار عام ١٩٨٧م.

ويرى المؤلف ضرورة الاعتماد على مفهوم النموذج التاريخي بما يعنيه من تقنين الخبرة التاريخية وجعلها اساساً من خلال المقارنة بين المواقف لوضع قواعد الحركة داخل الدولة.

ويشيد الى ان الدعوة الاسلامية في افريقيا، قبل الغزو الاوروبي تمكنت من ان تمزج القبائل المتفرقة والمجتمعات المنعزلة واوجدت منها دولا قوية خصوصا في غرب افريقيا، ذات نظم حكم وادارة متطورة بمقاييس العصر.

وكان من ابرز هذه الممالك الاسلامية ممالك غانا ومالي والصنغاي. وجسدت هذه النماذج التاريخية الوحدة من خلال التنوع، انطلاقاً من المفاهيم الاسلامية، بخاصة مفهوم التعددية.

واقترح المؤلف كذلك عددا من الصيغ السياسية المناسبة التي تتجانس مع خصائص المجتمعات الافريقية، ومنها النظم الفيدرالية واحترام حقوق الاقليات، مشيرا الى ان النظم الفيدرالية اصبحت ضرورة لا غنى عنها لضمان الديموقراطية. وتقوم الفيدرالية على صيغ الحكم الذاتي التي تمكن كل جماعة اثنية من ان تحافظ على ثقافتها المحلية وتنميتها من دون ادنى احساس بالتسلط الثقافي من جانب اي جماعة اخرى، كما انها تضمن مستوى معقولا من المشاركة.

ويطالب بدعم مؤسسات المجتمع المدني باعتبار انها تمثل وسائل ضغط في السلطة، للقضاء على مثالب الفيدرالية بتكريس الاقليمية.

ويدعو الى تبني استراتيجية للاصلاح السياسي الشامل بعيدة المدى تكون كفيلة بالقضاء على انماط الفساد المتفشية في المجتمع الافريقي.

هوامش للكتابة

أستاذتي سهير القلماوي (١٩١١ - ١٩٩٧)

جابر عصفور

■ وجدت نفسي أردد لاشعوريا، وأنا أغادر مقبرة أستاذتي سهير القلماوي يوم الإثنين الماضي، بعد أن أودعناها التراب الذي سنعود إليه جميعا، سطرين من قصيدة لأمل دنقل:

كل الأحبة يرتحلون

فترحل شيئا فشيئا من العين ألفة هذا الوطن.

نعم! ما أكثر الأحبة الذين ارتحلوا، ابتداء من محمود حسن إسماعيل الذي كتب أمل دنقل هذين السطرين في رثائه، مرورا بصلاح عبد الصبور وصلاح جاهين، وعبد المحسن بدر وعبد العزيز الأهواني وزكي نجيب محمود، وانتهاء بالعزيز أمل دنقل نفسه. ترد على الذهن أسماء كثيرة، تحمل محبة الأصدقاء، وذكريات الأساتذة الكبار الذين رحلوا عنا، وخلفوا لنا الصمت والذكريات بعد أن أخذوا من العين ألفة هذا الوطن. الوطن؟! هل تعلمنا محبته ومعناه والعمل له إلا بفضل ما تعلمناه عن هؤلاء الأساتذة. لقد أخذنا عنهم، منذ أن طالعنا ما كتبوه للمرة الأولى، أن الوطن ليس قطعة أرض، أو مجموعة بشر، وإنما هو مجموعة أحلام ورؤى، تاريخ ممتد يصل الحاضر بالماضي الذي يعود ليرتد على الحاضر في تطلعه إلى المستقبل، إمكان يظل في حاجة إلى التحقق، وكون من الوعود التي تظل في حاجة إلى الإنجاز، ودعوة دائمة إلى الفعل الخلاّق، الفعل الذي ينتقل بهذا الوطن كله من مستوى الضرورة إلى مستوى الحرية، ومن الإظلام إلى الاستنارة، ومن التخلف إلى التقدم.

وكانت سهير القلماوي واحدة من هؤلاء الذين أسهموا في صنع وعينا المتمرد على تخلف الواقع، المتطلع إلى وعود الحاضر، الباحث عن آفاق المعرفة التي تحقق أحلام المستقبل الذي يفرد أجنحة الغد فوق مدائن تنهض من ذكريات الخراب. هكذا عرفتها، منذ أن جلست أستمع إليها في المدرج رقم ١٨ في مطالع الستينات، متوثبا، مستوفزا، مشحونا بالحماسة والبراءة، أحلم بأن أكون امتدادا لطه حسين في قسمه الذي ينتسب إليه، والذي جئت من بلدتي – المحلة الكبرى – لأنال شرف التتلمذ عليه، فلم أجده، قالوا لي إن صحته لم تعد تساعده على المحاضرات، ولا على الوجود المستمر في القسم الذي تترأسه أقرب تلامذته إليه وأحبهم إلى نفسه، سهير القلماوي، ولكنه يأتي بين الحين والحين لمقابلة الأساتذة وطلاب الدراسات العليا. فانتظرت لقاءه طويلا. ولكنني، أثناء الانتظار، أخذت أتعرف تلامذته، أساتذتي، في المحاضرات التي ما زلت أذكر الكثير من تفاصيلها التي صنعت لي حياتي التي مضيت فيها.

لا أنكر متى رأيت أستاذتي سهير القلماوي للمرة الأولى. ما أذكره هو محاضرتها الأولى عن النقد العربي القديم التي جذبتني إلى هذا النقد، وألقت بي في عوالمه التي تصل الماضي بالحاضر، والإبداع بلغاته الشارحة، والنصوص الأدبية بعوالمها التي تظل في حاجة إلى الكشف. ولم تنته السنة الدراسية التي قضيتها في فصل سهير القلماوي، وهي تقرأ معنا نصوص الجاحظ والآمدي وعلي بن عبد العزيز الجرجاني وعبد القاهر الجرجاني، إلا وقد أصبحت مشدودا إلى عالم هؤلاء النقاد القدامى، ومشدودا إليها في الوقت نفسه.

ورغم ذلك، لم أجرؤ على الاقتراب منها، أو سؤالها في قاعة المحاضرات، أو حتى محاولة التعرف عليها. اكتفيت بالإعجاب الصامت الخجول والمذاكرة التي جعلتني أحصل على أعلى درجة تمنحها لطالب، فسألت عني مع بداية السنة الدراسية الجديدة التي مضينا فيها مع درس آخر لسهير القلماوي في النقد التطبيقي. طافت بنا ما بين الشعر والنثر، وأخذتنا إلى المسرح معها لنشاهد ما اختارته لنا من نماذجه، وأشارت علينا بعشرات الكتب التي لم نسمع عن أصحابها من قبل، وأمرتنا في حزم أن نتعلم اللغة الإنكليزية حتى يتفتح وعينا على ثقافة العالم العريض الممتد.

وكانت دروسها مثل كتبها الأولى التي قرأناها في سنوات الدراسة تتميز بما كان يلح عليه المؤلفون في ذلك الزمان البعيد، من حيث إنها دروس تجمع ما بين الأصالة والمعاصرة، وتمضي على نهج أستاذها طه حسين، ذلك لأن سهير القلماوي كانت على درجة عالية من المعرفة التراثية التي تمكنها من الحديث الواثق عن القديم. وفي الوقت نفسه، كانت ثقافتها المعاصرة، واطلاعها على الآداب العالمية الجديدة، وخبراتها في الترجمة والإبداع، تفتح أمامها من آفاق النقد التطبيقي، في التعامل مع نصوص الأدب القديم والجديد، ما دفعنا دفعاً إلى المقارنة بينها وبين زملائها من الأساتذة الذين اقتصروا على ثقافة الموروث، فعجزوا أن يكونوا مثلها في امتلاك قدرة التحليق في فضاء المعرفة الرحيب بجناحي الأصالة والمعاصرة.

هكذا، استمعنا من سهير القلماوي عن أهمية العودة إلى النص الأدبي، وضرورة التركيز على عناصره التكوينية الخاصة إذا أردنا أن نكون نقادا بحق. لقد ظل العمل الأدبي، فيما كانت تقول، أشبه بالغرفة التي يدخلها النقاد ليتطلعوا من نوافذها إلى ما يقع خارجها، وأن الأوان لأن نلتفت نحن إلى هذه الغرفة، ونقتلها بحثا وتحليلا وتفسيرا. وإذا كان التحليل هو اكتشاف العناصر التكوينية للعمل الأدبي، من حيث هو عمل أدبي، فإن التفسير اكتشاف العلاقات التي تصل بين هذه العناصر، والتي تمنح العناصر نفسها المعنى والدلالة. وإذا كان علينا أن نبدأ بالتحليل، ونتعمق فيه، فمن المهم أن نحاول المرة بعد المرة الإنصات إلى صوت العمل الخاص، واكتشاف النغمات المائزة له على وجه أقرب إلى اليقين، فهذه النغمات هي العناصر التكوينية التي تقودنا إلى اكتشاف الدلالة الأدبية على مستويات التفسير المختلفة.

ولم يكن مثل هذا الكلام مألوفا لأغلب أساتذتنا في قسم اللغة العربية الذين تعودوا أن ينظروا إلى الأدب بوصفه وثيقة دالة على حياة الكاتب أو عصره أو بيئته أو مجتمعه، وذلك فهم شجع عليه شيوع الدعوة إلى الواقعية الاشتراكية التي انتشرت انتشار النار في الهشيم طوال سنوات المد القومي والدعوة إلى الاشتراكية. وكان خصوم سهير القلماوي من القدماء يتهمونها بالتجديف في الدرس الأدبي لأنها تدعو طلابها إلى الغوص عميقاً في العمل الأدبي، وتشريحه بما يقضي على جماله، وتشجع هؤلاء الطلاب على التنكر للقديم والرطان بمصطلحات الفرنجة، كأنها تكمل بدعة أستاذها طه حسين، وتواصل نزعاته التمردية. أما الأساتذة المحايدون فكانوا يرون فيها الاستمرار الواعد لأستاذها، في التركيز على أهمية الدرس الفني للأدب، خصوصا بعد أن رأوا ما أضافته إلى منهج الأستاذ من ثمرات مدارس الفن والنقد المعاصرة التي لم يتعمقها الأستاذ نفسه. وعلى العكس من ذلك، كان خصومها من غوغاء الماركسية يتهمونها بالرجعية، ويلنها تدعو إلى عزلة العمل الأدبي عن عصره، والإغتراب بالنص الأدبي عن مهمته الثورية في تغيير الواقع، ويرون فيها داعية أخرى لمذاهب «الفن للفن» التي كانت تهمة رائجة في ذلك الزمان. والواقع أن ما تعلمناه منها كان أبعد من أن يكون دعوة إلى عزلة العمل الأدبي عن الحياة، وأبعد من أن يكون انقطاعا عن تقاليد التراث. لقد كانت تؤكد استقلال العمل الأدبي في الوقت الذي تؤكد صلته بغيره من أوجه الحياة. لكنها كانت تلح على التمييز بين النقد الأدبي بمعناه الحق وعلم اجتماع الأدب أو علم نفس الأدب أو علم سياسة الأدب أو التاريخ الأدبي. وكانت تقول لنا: إذا أردتم أن تكونوا نقادا فدونكم العمل الأدبي، ادرسوه في ذاته، من حيث هو عمل أدبي، ولا تكونوا كالجرّاح الذي ينشغل عن إجراء العملية الجراحية للمريض بالبحث عن أوضاعه الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية. وكانت تقول لنا: إن الناقد لا يكون ناقدا بحق إلا إذا كان ما يحسنه من التراث في وزن ما يحسنه من علوم العصر، وما يتقنه من معارف العرب لا يقل عن ما يتقنه من معارف غير العرب.

وكانت جسارتها في الدعوة إلى اكتشاف ما أصبح يعرف بعد ذلك باسم «أدبية الأدب» و«قصصية القص» و«شعرية الشعر» تقودنا إلى آفاق باهرة في ذلك الزمان البعيد. وكم جلسنا إلى مكاتبنا، واصلين الليل بالنهار، ونحن نحاول تطبيق ما تعلمناه منها على نصوص أدبية، تركت لكل واحد فينا حرية اختيارها. فقد كان حرصها على حرية الاختيار الوجه الآخر من حرصها على الغوص بنا عميقا في عالم الأعمال الأدبية. أذكر أن القصيدة الأولى التي تعرفت عليها من شعر أحمد حجازي كانت بصوتها في قاعة المحاضرات، وبعدها أخذت تحدثنا عن صلاح عبد الصبور الذي كانت تكن له تقديرا خاصا، وتدفعنا إلى البحث عن نماذج مشابهة من الشعر الحداثي والقصة والمسرحية. ولن أنسى درسها التحليلي عن قصة نجيب محفوظ «زعبلاوي» التي علمتنا بها، للمرة الاولى، معنى تعدد مستويات الدلالة وتنوع مدلولات الرمز.

وكان حرصها على أن تترك لكل منا حرية اختياره المعرفي والمنهجي اللازمة المنطقية لجسارتها الأدبية وشجاعتها الاجتماعية، من المنظور الليبرالي الرحب الذي تميز به وعيها الاجتماعي السياسي والأدبي في الوقت نفسه. وإذا كانت الجسارة الأدبية هي التي دفعتها إلى محاولة الإبداع، واقتحام الفضاء الذي ظل مقصورا على الرجال في شبابها الباكر، فإن شجاعتها الاجتماعية هي التي دفعت بها إلى الالتحاق بالجامعة المصرية ضمن الطليعة الأولى من الآنسات اللائي دخلن الجامعة سنة ١٩٢٩، فكان اقتحامهن الجامعة ثورة فكرية واجتماعية تحسب لهن وللجامعة في آن.

وقد اقتحمت عالم الصحافة منذ أن كانت طالبة في الجامعة. وإلى جانب كتابة المقالات التي شجعها عليها أستاذها طه حسين، حاولت الشعر الذي نشرت مجموعة من قصائده في مجلة «ابوللو» في مطالع الثلاثينات. ولكن يبدو أن عالم الشعر لم يجتذبها طويلا، فانصرفت عنه إلى القصة التي وجدت فيها النغمة الموافقة لطبيعتها السردية، والدالة على حركة الزمن المتغيرة، فنشرت قصصها التي كانت مستهل كتابها «أحاديث جدتي» الذي سبق بسنوات طويلة مجموعة «الشياطين تلهو».

ويبدو أن مزيج الجسارة الأدبية والشجاعة الاجتماعية اللتين تميزت بهما سهير القلماوي هو الذي دفعها إلى اختيار الكتابة الهامشية موضوعا لأطروحة الماجستير ثم الدكتوراه، فاختارت شعر الخوارج موضوعا للماجستير، وانتقلت منه إلى دراسة «ألف ليلة وليلة» التي طافت بها ما بين الشرق والغرب، وانتهت من دراستها بكتابها الفذ عن «ألف ليلة وليلة» الذي صدر منذ أكثر من خمسين عاما، مستهلا عهدا جديدا من الدراسات الشعبية من ناحية، والأساليب المنهجية الجديدة في دراسة النصوص الأدبية من ناحية ثانية. وظل الكتاب، وسيظل، علامة منهجية بارزة في الدراسات الأدبية من منظور المنهج التاريخي المقارن الذي اعتمد عليه، ومن منظور تسليط الضوء الباكر على الكتابة الهامشية والاهتمام بما أطلقتُ أنا عليه، بعد ذلك بحوالي نصف قرن، اسم بلاغة المقموعين، مستجيبا إلى بذور التلمذة الأولى التي انطويت عليها من دروس الأستاذة التي أصبحت لي أما بكل معنى الكلمة.

هل كان مصادفة أن تندفع سهير القلماوي إلى دراسة شعر الخوارج بعد تخرجها مباشرة، وإلى دراسة ألف ليلة بعد شعر الخوارج؟ لا أظن أن الأمر يخضع للمصادفة، خصوصا عندما أسترجع ما كانت تحكيه لي من ذكرياتها، في مناقشة أطروحتها الأولى والثانية، فقد هاج المحافظون على أستاذها طه حسين، ونددوا بهذه الشابة السافرة التي تجلس مجلس الرجال، ويجلس أمامها الرجال الذين يقومون بامتحانها في حضرة رجال آخرين غرباء. واضطر طه حسين أن ينقل المناقشة من مكانها المعلن إلى مكان آخر، وأن تجتاز سهير القلماوي امتحان الماجستير والدكتوراه في غرفة مغلقة، بعيداً عن عيون وصيحات الغاضبين الذين لا يكفون عن استغلال الدين لتبرير التخلف. وخرجت سهير القلماوي دكتورة من هذه التجربة التي زادتها صلابة وقوة، كأنها أصبحت وريثة شهرزاد التي تنقل إلى كل من حولها آفاق المعرفة الواعدة، منتصرة بإبداع العقل على القوة الغاشمة لتخلف بعض الرجال، فكان انتصارها رمزا مجدداً لتحرر المرأة العربية.

لقد اختارت طريق أستاذها الذي يؤثر الجديد الحيّ على القديم الميت، ويستبدل اقتحام الأفق المغلق بالسير في الطرق الممهدة، ونقلت السر الخلاّق للجسارة والشجاعة والجرأة والإيمان بالمبدأ الخلاق للتطور من أستاذها إلى تلامذتها الذين ظلت تعاملهم بوصفهم أبناءها، دون تفرقة بين ذكر وأنثى، بين مصري وغير مصري، تلامذتها الذين علمتهم أن يضيفوا إلى ما أنجزت، وأن يصلوا إلى أبعد مما وصلت إليه، تاركة لكل منهم حرية اختيار منهجه، وحرية تفسير مادة موضوعه حسب تصوراته الإيديولوجية الخاصة، فكان من هؤلاء التلامذة الماركسي الماوي والتروتسكي، كما كان منهم القومي والناصري والليبرالي، وبعد ذلك الواقعي والبنيوي والتفكيكي، فاجتمعت فيهم كل ألوان الطيف السياسي والفكري والنقدي، بالقدر الذي اجتمعوا على محبة سهير القلماوي الأم والأستاذة التي لم تلقهم بغير التشجيع والتسامح وتقبل اختلاف كل واحد منهم عنها، خصوصا بعد أن لقنتهم درسها النبيل عن أنهم لن يضيفوا شيئا جديدا في مجال النقد أو الفكر إلا إذا كانوا هم أنفسهم أولاً، بعيدا عن تقليد الأستاذ – الأستاذة، وبعيدا عن اتباع أي مذهب اتباعا نقليا.

ومن يوم أن دخلت سهير القلماوي الجامعة سنة ١٩٢٩ وتخرجت فيها سنة ١٩٣٣ وحصلت على الماجستير سنة ١٩٣٧ وعلى الدكتوراه سنة ١٩٤١، وهي تخوض معترك الحياة الجامعية والثقافية والاجتماعية بحماسة الرائدة التي لا تعرف التردد أو المهادنة، فكانت المرأة العربية الأولى التي تحصل على أولى درجات الدكتوراه من الجامعة المصرية في الآداب، والأستاذة الأولى في قسم اللغة العربية، والرئيسة الأولى لهذا القسم، والسيدة الأولى التي تولت منصب رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، وصاحبة فكرة إقامة معرض القاهرة الدولي للكتاب بأنشطته الثقافية، والرئيسة الأولى لجمعية خريجات الجامعة، ومؤلفاتها (أدب الخوارج، ألف ليلة، المحاكاة في الأدب، في النقد الأدبي، ثم غربت الشمس، العالم بين دفتي كتاب، مع الكتب) وإبداعاتها (أحاديث جدتي، الشياطين تلهو) وترجماتها (ترويض النمرة، رسالة أيون، عزيزتي أنتونيا، رسائل صينية، هدية من البحر، كتاب العجائب) وبحوثها الكثيرة التي لم تجمع في كتاب، مع مقالاتها الوفيرة وأحاديثها الإذاعية، وقصائدها التي جعلتها واحدة من مؤسسي جماعة أبوللو، ونشاطها الثقافي والاجتماعي. متعدد الجوانب، متنوع الاتجاهات، كل ذلك يجعل منها علامة ساطعة في تاريخ الثقافة العربية التي تدين لها بالكثير، مثلنا نحن تلاميذها الذين أودعت فيهم أحلامها عن المستقبل الذي يتحقق بالعلم والجامعة التي تتأسس بالحرية.

الخلود المَنْكوب

سليم بركات

هبوطاً إلى الأزل

الخنفساء، التي انقلب سوادها من شدّته ألى زرقة نيلية، تدحرج خنفساء أخرى، ميتة، منفرجة الجناحين الغمديين من اليبوسة، فارغة الحشو من جهة البطن، كأنما هي ميتة منذ شهر. وهي تتدحرج، كلما دفعتها الخنفسة النيلية بساقيها الأماميتين، بخفة، بعدما بقي من هيكلها الأسود قشر رقيق، مجوف. وبالرغم من حركة الدفع الى أمام، في خط مستقيم، واضح الخفاء، على كتلة السماد البني المرتفعة هرماً بعلو متر، إلا أن الخنفسة الميتة كانت تنزلق منحرفة الى يمين الخنفساء التي تدحرجها، أو الى شمالها، كلما هب على هيكلها المجوف نفخ من الهواء الرقيق، فتنحرف الخنفساء الحية، بحسب انحراف الجثة التي تسوقها، وتعيد تصحيح المسار الذي يخص مهمتها الغامضة.

شعاع من حزمة الشمس، المجدولة بقلق آذار، يمس ظهر الخنفساء الحية خطفاً، فتتشقق زرقة سوادها عن أثلام من لون أخضر أيضاً، مختبئ في التماعات كُريّة، بالغة مبلغها من الصفر، قرمزية وصفراء، تحتضن واحدتها الأخرى كغلاف مرة، وكنواة مرة ثانية. شعاع آخر، متسلل من زجاج مجبرة الغيم الفارغة، يمس الخنفسة الميتة، المجوفة، فينير فراغ أحشائها القشرية، الخالية الا من ظل يعتم أو يشف بحسب انقلاب هيكلها المدفوع، بإصرار، من ذراعي الخنفساء الحية، صعوداً على كومة السماد، التي تتوسط الخلاء الغربي من بيتنا الجديد، العاري الجهات، وقد أزمعنا أن نجعل الكومة غذاء لغسائل من شجر الميوبوروس – شجر الفلك، الذي يلتهم ظله كل عشب يصل إليه.

تنزلق ساقا الخنفساء على الحبيبات الطرية للسماد، أو تغوصان فيه، في المواضع الأكثر خلخلة من هيكل الكومة ذات الرائحة الخليط من الصِنّة وعفن الفُطر. تغرق حتى وسطها، أحياناً، في الدريس العضوي، الخشن، المشبع بحوامض الحياة، لكنها لا تترك الخنفسة الميتة في منأى من لمسها بالذراعين المنشاريتين، اللتين تمكنان نوعها الهادئ بين الحشرات الغمدية الأجنحة من تسلق الحيطان المستوية، الملساء. لكن تلك الأذرع، وتوابعها القوائم المنشأة على صورتها، تجعل سير هذا الصنف الصبور عسيراً، متخبطاً، مترنحاً، في الأرض الحصى، أو التراب المعقود خشناً أشعث. فلربما انقلب بعضها في تسلقه حصاة كعين الديك على ظهره، فيرفس الفراغ في كسل، بقوائمه المفصلية، أياماً عدة، حتى يجف هلامه الأبيض في تجويف قشرة جسده. هي لا تموت في الأرجح. الخنفساء لا تموت، بل تجف. وهي طاهية الظلام، ومدلكته، ومربية أسراره. تغادره لتعود اليه، وتختزنه، إذا فارقته قليلاً، في قشرة هيكلها، أسود زرقماً، حياً، هادئاً، بطيئاً، مثلها.

الخنفساء تتابع دحرجة الخنفسة الميتة الى أعلى. قلبها الرخو كشذرة من صمغ شجر الزنزلخت لا ينبض، بل يترجرج. ها هي، أخيراً، على قمة كومة السماد. تجمد بلا حراك. ربما تدقق النظر في اشارات السكون وإيماءاته. ربما تقيس الزوايا الخفية على قرص الهواء المدجج بالأرقام. تتحرك حركة ارتدادية، وتتوقف. المهمة تستوجب أناة قبل اعتماد الخطوة التالية. عشرة شعاعات كسولة تتمدد على منحدر الكومة، من الجهة الثانية، التي تشرف عليها الخنفساء محدقة في غوايات اللون. ها هي تحزم أمرها، فتدفع الخنفسة الميتة من قمة كومة السماد الى انحدارها. الخنفسة الميتة تتدحرج، فارغة القشر، خفيفة، في استقامة، حتى قاعدة الكومة. ترتطم بكرة متماسكة من الزبل فتثبت لصقها.

الخنفساء الحية تعود ادراجها نزولها من جهة صعودها كومة السماد، متعثرة، تكاد تنقلب بعد كل بوصة، لكنها متحررة من مهمتها.

ثلاثة أشباح تتوقف قرب كومة السماد. رجلان عاريان وكلب ضخم العظام، هزيل، لاهث. يشير أحدهما الى دغل القصب شمالاً، ويواصل بإصبعه الممدودة حصر المكان حتى تخوم كنيسة أيوس باقلوس. الشبح الآخر يتابع اشارة صاحبه.

طائران من فصيل العقعق، ذي الأذيال الطويلة، يطاردان يمامة في سماء المكان.

الغيم يعلق ميزانه المائي على قمم شجر الكينا شرقاً. المغيب يصعد الأدراج حافياً.

الصيرورة الكاملة

تفادى طائر الذُعرة الصغير ضربة منقار العقعق، فوق التراب المعشب في الحديقة الغربية. انفلت قوسياً في طيرانه اللّولبيّ فبلغ ذرى شجرات الميوبوروس، وحطّ عمودياً خلف السياج الشبك السلكي. مشيته العجولة، المتوترة المخاتلة، قادته الى تخوم هضبة العظام، لكن جناحيه الغضيين، المهورين بأختام رمادية وسوداء، عادا به الى صدر الحديقة، حيث طائر العقعق، ذو الذيل المشدود كسهم من السواد، يُغلي وبَرَ الأرض الأخضر، مختالاً في مشيته القلزاء.

حط طائر الذعرة، المكتحل بذرور المساء من حول عينيه، على بعد أشبار من العقعق. انتهب من التراب بقة، ثم استعرض المكان بقلبه العجول كجناحيه. نيله الرقاص لا يهدأ. برادة الحديد، والرصاص، التي في جسده، لا تهدأ. طائر الذعرة تربّي خليّة، أول إيذان الخلق بنشوء الطير، في الفطر الرمادي على سفوح البراكين. خليته فلزان أذيبا في مشيمة من حجر الدفقة التاسعة – آخر ما تتجشأه أحشاء النار في الأعماق. الفطر الرمادي يحتضن المشيمة ويغذيها بتسارع يمليه عمره القصير، على عجل مفرط في دورته، لذا تكون للذعرة أخلاق العجلة، والسرعة، والقلق، خوف فوات الوقت فواته الغامض. وها هو، بإشارة النشوء العجول في نيله، يستعرض العقعق متهيباً، ومستفزاً أيضاً، حذر القلب ناريّ الحركة، متجاسراً بطباع النار، ومتردداً بطباع الفطر، كأنما يستدرج نفسه الى امتحان.

رقعة الأرض المعشبة، في خلاء الحديقة وسط حشود الشجر، لم يكتمل التحام سطورها الخضراء بعد. فراغات، وتعاريج فراغات تتلمس لحضورها انفتاحاً على فضاء الربيع البطيء. ستمتلئ، في ما بعد، قطعاً. العشب – الذي نثرت بنوره القادمة من القارة الخامسة أسفل كرة العالم، القارة المستدفئة في جراب الكنغر – مُعرِّش شديد الاستفحال، يلحم التراب بجذوره لحم نسج البلّس.

الرقعة، تلك، على اتساع يكفي نصف سلالة من أشباح العقعق، والذعرة، وسلالتين من الفراش الأبيض الصغير، والدعاسيق، والهدبيات، والحلزون النّهم البليد، المتناكح بآلات الذكر والانثى معاً في الرخوية الواحدة. لكن تلك العقعق، والمهرج الذعرة، ضيقا الحلقة على نفسيهما، لا يبرح أحدهما حلبة خيال الآخر، يتنازعان الثقل اللامحسوس للكينونة بجسارة حريتيهما الهاذيتين، ويؤكدان الخلاف العريق، الذي تولّد جهماً مع الشرارة الأولى للخلية الحية تحت رماد القدم.

العقعق الأسود، صفيّ النسل المنتخب من أباطرة الغراب والزّاغ والغاق، لا يعرف، تحديداً، ما الذي يستثيره من ذعرة صغير الهيئة، تكفيه نقرة في مفرق قنزعته كي يعود الى أمه الهباء. انه ليس خصماً في الأرجح. الذعرة المقتطف نشأة من عنقول الفرق والعجلة ليس خصماً لأيما طير، بطباع المرتاب الهلِع التي فيه. فما به لا ينكفئ عن مجاورة العقعق المكين، معلّم قابيل صناعة الدفن كفن، لتدبير عودة الذاكرة – التراب الى عقل الجسد المهجور؟ هو شاهد القتلة الأولى في عراء الله الأول. هو السطر البدء في مفتتح علوم القبر. المكلف، بدوره، أن يقتل طيراً من عرقه كي يعلم الانسان القاتل نسج حجاب الموت وستره المخفي، أي: القبر. عقعق قتل عقعقاً ودفنه فألهم خيال قابيل دستور الاخفاء المتوارث الى الأبد، وبشّر العقل ببراكين من اجتهاده في تشريح الظلام عضلة عضلة، وتشريح الغيب عصباً عصباً، وتشريح الخلود المنكوب عظماً عظماً.

الذعرة الصغير يتقدم، في مشيته الدائرية، من العقعق أكثر فأكثر. الذعرة – هزّاز الذيل يلتف على الطائر الكبير نصف التفافة، متدحرج الظل على زغب الأرض الأخضر. العقعق يرمقه مستنكراً جراءته. بضعة تماثيل تتزاحم رؤوسها من وراء زجاج نافذة المشغل، مستطلعة طبقات الأشكال المتصفة بوجود متناحر، ثم ترجع الى سكينتها الحجرية حرة الوجود الى لا نهاية. شجرات الميوبوروس تشحذ ظلالها على مبارد المجون الخشنة مستثارة الشهوات، مذ ألهمتها بزرتها العريقة، في القديم القديم، أنها الشبح الأقوى في الغابات الطيفية، المستنزلة الى أرض ما بعد الطوفان، ببزرتها السوداء، المسبوكة بيد الغمام الأزلي في تويج أبيض، صغير، لا يتفتح الا لشمس تموز الحداد.

يستدير العقعق، بانعطاف خاطف، الى الذعرة، وينقض قافزاً أشباراً في الفراغ مضموم الجناحين. ضربة منقاره البازلتي تخطئ الطريد الصغير. الهواء يتكوم على نفسه مصاباً بالضربة. العقعق لا يعتذر للهواء الحنق. ريشة تنخطف من صدر الذعرة، الذي يندفع، هلعاً، الى الأعلى، كأنه يقسم طيرانه الواحد على جهات ست. يجتاز قمم الميوبوروس ليحط في العراء البعيد، مرتجف الذيل كعهد الوجود به. يتأمله العقعق من خلل جذوع الأشجار، ثم ينشر مراوح كيانه الاحدى عشرة، صاعداً المدارج اللامرئية الى سمت الممكنات، لينقض من هناك، على موقع الذعرة.

لولبياً يطير الذعرة، ثم يندفع بانقذاف متعرج في رواق الفراغ، فيسلك العقعق من خلفه وقد بان ريش زمليه الأبيض أقواساً متقاطعة، وتفجر البياض على حواف قوادمه دوائر تحيل طيرانه الى شبكة من بروق بيضاء في أفق أسود.

يعبر الطائران دغل القصب شمالاً، وينعطفان – من ثم – في اتجاه الغرب المحمول على أعمدة زجاج ذات تيجان متصدعة.

صحراء البر، وصحراء الغمر

إبراهيم الكوني

«... القديمُ تعالى طالت وحدته فطالت فكرته، فلمّا طالت فكرته اشتدّت وحشته، فلما اشتدت وحشته تولّد الهرمند».

أبو عبيد البكري
«المسالك والممالك»

(١)

أي فتنة في هذا العشق المحموم بين الصحراء والبحر؟

أي رجف في هذا الالتحام المزموم بين تخوم المدى، وشطآن اليمّ؟

يتمددان حيناً للقاء، يندمجان في غفلة من الرقيب السماوي الخالد، فيلتئمان، ويندمجان، ويغيبان كل طرف في أحضان الطرف الآخر، فيتنازعان، وينشب بينهما العراك.

تتنفس الصحراء في وجه البحر غباراً، وتغزو المعشوق بهبات الرمل، ويدمدم البحر، ويثور حتى يلفظ زبداً، ويندفع لملاقاة امواج الغبار، فتبدأ شعائر المشادة الخفية، ويحتدم الصراع. ولكنه صراع العشاق الذين لا يطيقون أن يتباعدوا، فتعصف بهم حمى الأشواق، ويتلهفون للإلتقاء، فيتقاربوا، ويتلاعموا، فيدب بينهم الخلاف، يتعاركوا، ويتنازعوا، ويتباعدوا، ويشهروا الخصومات والعداوات، ثم لا يتحملون الفراق طويلاً، فيشتاقون ويتشوقون، فيسعون في طلب المعشوق، ويقبلون على بعضهم بعضاً بلهفة أكبر، ويتعانقون، ويغيبون في بعضهم إلى حين. ثم تعود السيرة، فيتنافرون من جديد.

الصحراء والبحر، عاشق ومعشوق، استعارا من سلالات العاشقين هذا المسلك المتطرف الذي لا يثبت على حالة واحدة، لأنه جزء من ناموس العشق الذي لا يعرف الناموس، ومبدأ من مبادئه التي لا تعترف بالمبدأ.

(٢)

للحنين المميت تاريخ قديم اكلته الشواهد، وهلّل له المريدون، وتغنت به الباليات.

التاريخ القديم يخبر أن العاشقين اللدودين كانا، في غابر الزمان، جرماً واحداً، لوحاً جليدياً متلاحماً، يتغذى صموده، ويتثبت صلده، بقساوة الصقيع. ولكن الأفلاك تنقلت في بروجها، ودارت الحقب دوراتها، واستقطع الزمان من متون الأبدية أمداً، فتبدلت الأحوال، وارتفعت أحاضيض، وهوت إلى الأسافل اجرام، ودب الدفء في جوانب الكوكب الواقع أسفل القمر، فتخلخل الصلد، وتضعضع الجليد، وبدأت ملحمة الانفصام الموجع.

انحسر اليم شمالاً، وتعرت الرقعة الواقعة جنوباً.

اكتمل دخول افلاك في بيوت النحوس، فسطرت الأزمان للعاشقين مصيراً جديداً.

(٣)

كتبَ البُعْد.

صعب التلاقي فاقسم العاشقان بعهد.

افترقا ولكنهما لم يفارقا السماء. تباعدا، ولكنهما لم يبتعدا عن سلطان الأعالي.

تقبلا قدر المجهول، ولكنهما تواصلا بخصال كان لها التعري أول عنوان.

فصلتهما تدابير الخفاء فقررا محاكاة السماء العارية، الواجمة، اللامبالية ككل جرم خالد، ووجدا في وصايا العهد عزاء القصاص.

لم يكن الامتداد، ولا رحابة الصدر، ولا العري، ولا الوجوم، ولا اللامبالاة، هي الخصال الوحيدة التي استعارها العاشقان الشقيان من صلب السماوات.

استعارا، أيضاً، علامة أخرى.

فمنذ ان انفتح لهما على السماء الباب تشربا سر السماء. تعلما في الملكوت البنفسجي سحراً ولاحظا كيف لا يبالي بالكنوز من وطأ بقدمه أرض الكنوز، فمنعا كنزهما عن كل من اتخذهما مركباً.

منذ ذلك التاريخ صار من يركب البحر يهلك ظمأ وهو يتوسد الماء، وصار من يعبر الصحراء يهلك ظمأ وهو يتوسد الماء أيضاً!

(٤)

قامت في جزائر البحر مدائن، وتكاثر في المدائن خلق، واهتدت أقوام إلى سلطان الخفاء، واكتشف أهل العزلة حكَم الناموس، فراى البحر أن يبيد كل شيء، ليقدم كلّ هذا العمران قرباناً للمعشوق، فسلط على الجزائر ماء، وأغرق الأقوام وفرّ نفر من الهلاك، لأن اليم شاء ان يبعث بهم إلى النقيض المعشوق رسلاً.

الصحراء ايضاً لم تتاخر.

آوت خلقاً كبيراً، وانبتت لهم زروعاً وشجراً ونعماً أخرى، فاكلوا، وتعارفوا، وتكاثروا، وفتشوا ايضاً، فاهتدوا إلى ايماءات الخفاء، وقوّموا الانام في الناموس، ولكن بالصحراء عصفت أشجان الحنين، فرأت ان تقدّم القربان للمعشوق، وتبعث بالخلائق إلى الضد رسلاً.

(٥)

لم يتشابه العاشقان اللذان يبدوان كنقيضين في الصفات وحسب، لم يتشبّها بها في المسلك فقط. لم يشتبها بها في الانفتاح على الفضاء او الاستواء في امتداد الآفاق وحدهما، ولكنهما تشابها في العمق ايضاً، في الجوف اخفي البحر أمة أخرى، وفي الجوف أخفت الصحراء ملّة أخرى.

في الجوف أوى البحر كنوز الباطل (من لآلي وجواهر مرجان وما إليهما)، وفي الجوف اخفت الصحراء كنوزاً شبيهة (من تبر وفضة ونثارات المعادن وصلد الأحجار الكريمة)، اخفى البحر كنوز الباطل لا حباً بكنوز أهل الباطل، وإنما خجلاً من رقابة السماء، وحاكت الصحراء بحرها، فأخفت كنوزها حياءً من فرجة الأعالي.

(٦)

في عمق البطون توارت الكنوز الحقيقية ايضاً.

في قيعان اليمّ نامت بقايا الأقوام التي سادت يوماً على الشطآن، ورقدت آثار الأولين الذين ابدعوا أنبل آيات العمران، وشيدوا أجمل البنيان وشقوا بين الديار الدروب، وبصموا أحاضيض السبل بعجيب النقش، ووسموا الأرض بمنظومات الفسيفساء، ولكن طوالع السوء استقرت في منازل النحوس، فغدرت الأزمان، وعبست الأيام، فتبدلت الاحوال، وتدهورت الممالك، وضعف سلطان النواميس فتسلل إلى الأنفس الخراب، وتزعزع البنيان وتزلزل كل عمران، فزالت اكمم، وهوى إلى القيعان كل ما عمل الانسان، فابتلع الماء البقايا واحتضن في أعماقه الأثر.

في الصحراء تكررت نفس السيرة.

في الرقعة الصارمة توارت قبائل اختارت المنافي أوطاناً، كانت قبائل تعبد الأشعار وترتجف عند سماع اللحون وتغيب عن نفسها وعن الصحراء بفعل النغم الشجي، فابدعت هذه الأقوام الفنون أيضاً. قالت أجمل الشعر وردت أنبل الأغنيات وسطرت على جدران المغاور وحيطان الصلد علامات وجلها أمام الجمال، وحنينها المحموم للمجهول وتعشقها لاعجوبة غامضة اسمها الحياة. تقلت القبائل أسئلة الميلاد، وايماء الخفاء وأوجاع الرحلة، عَبْر كل الصحراء، واجتازت بكنوزها التخوم شرقاً لتشرك معها قبائل أخرى وزحفت بها جنوباً أيضاً طلباً للعزاء، واقبلت بها إلى شطوط المعشوق لتعطيها لأقوام البحور على سبيل الإهداء.

الكنز القادم من الصحراء هو الذي ايقظ في نفوس الأولين الظمأ إلى اكتشاف الخفاء، وأشعل في الصدور الحنين إلى المجهول، وغذّى جنوة البحث عما ادرك بالقلب ولم يُرَ بالعين.

إجلال الجمال وحمى الحنين والتغني بالاعجوبة اعطى للسماء بعداً جديداً ومنح الخافيات حقاً لم تنله قبل ذلك التاريخ، فسنت الشرائع الأرضية واستقامت للنواميس المتون، وقامت لأول مرة قنطرة حقيقية بين ما يدرك بالقلب، وبين ما يُرى بالعين، فابتهجت الأنام البائسة باكتشاف العالم الجديد وعبدت مجهولاً يستحق ان يُعبد.

ولكن انواء النحوس أصابت هذه الرقعة ايضاً، فتزعزع سلطان قبائل الصحراء، وتمادت فوق رأسها الشموس، وعمّ فيها الجدب فهلكت أقوام وفرّت قبائل إلى جهات الدنيا الأربع وتنفست الرياح دهوراً، وهددت بمحو كل شيء على سطوح العراء وهوت جدران العلامات وانمحت آيات الاجلال وردمت الاتربة رسوم الوجد والحب والحنين وباد كل شيء في المدى النبيل، الصارم، الذي استعار سيماء اللامبالاة، منذ ذلك اليوم، حزناً على ماضيه المجيد.

(٧)

اجتمع القرينان على مزية أخرى، كانت لهما في محنة الانفصام انساً، وفي زوال البلدان، وفناء الاقوام وانهيار الاماكن وآلام الافتراق عزاء وترياقاً فاعتنقا الاعتزال واحترفا الانقطاع، وأصبح لكليهما التوحد علامة ووسماً.

لم يؤمن القرينان بالعزلة ديانة، لو لم يكتشفا في الوحشة نبلاً كان لباقي الكائنات سراً مخفياً.

كانا يتجسسان على الكون المهيب الذي أدركته الأمم الزائلة بالقلب، ولم تطله حدقة عين مستعينين بالسكوت. وما زالا في صمتهما حتى عرف الهزال طريقاً إلى الجسمين، ونالا الصفاء، وتهلهلا بالشفافية، وسمعا ما لا يُسمع، وابصرا ما لا يُبصر، فتخاطبا بلا لسان، وتناجيا بلا لغة. فكانت رياح «القبلي» تهب على شطوط الشمال محملة، إلى جانب الغبار، بالرسالات والنبوءات إلى الإله المعشوق، وكانت الأبخرة تنطلق من اليم العظيم في ممالك الشمال لتصعد الأعالي في سبيلها إلى صحاري القران.

يشتد الشوق، وتحترق الصدور بأقسى الحنين، فتدمع البحور بسلسبيل الغيث، وتبكي المفازات بنبول السراب، فيكف القرينان عن التواصل بالريح حيناً، وبالسحاب حيناً آخر، فيدركان ان الانباء المحمولة لا تكفي لإرواء ظمأ أهل العشق، فيثوران على ناموس الأقدار، ويتمددان سعياً وراء لمس اللقاء، فيدمدم اليم بالصوت المكتوم، ويدفع بموج مكلّل بشيب الأحزان ليلطم الشطوط الصحراوية الشاحبة، فتتكلم الحجارة بسر العشق، وتسمع، تحت قبة السماء الخالدة شهادة قاسية لا ترى في الالتحام المحموم إلا ضرباً من عنف وبلبلة وجنون.

طرابلس (ليبيا)
شباط (فبراير) ١٩٩٧

لأني المطر لم أذق سوى سقطة الألم

أيتها المؤودة...
هكذا دام لكِ الليل

منهوكة،
كما الأرض حين يجفّ في سراها حصى القلب
لانسى، أوليتُ الغيم شأن احتضاري
وارتميتُ على ورق يجف على نهل الدم
فجئت،
منحسراً عن معطف مبلل بالهواء
وارتخيت على مقعد يشارف الجحيم
ليجلو ومسراي هلّة المحن.

ارتقيت عينيك
منذ هلكة النظر
في كل سحابة كنت أتعثر نحوك
كقلب فارد حتم الخفاق
لنهر يموت كل دفقة تستعذب الألم.

لا... لم تكن هنا ولا هناك
كنت غياباً ضليعاً بفقد الصبر
كغريب يستهوي غدر الوقت
كنت تلازم جنّ الفراسة
لخاتم رعب يأويه الغبار.

لأصابعك موهبة الاعتراف
وهي تلتم نحوها
كأنها ترشو يدي لهالك العناق.
بعيدة حد الموت
لمن لا يعترف بوهم النجاة.

كاد وحده القلب يحكي
وصرت أصغي غصباً عن الدمع
الذي راح يخفي ملامح الملح
ويرتب الجفن ليبدو اقل حزناً.
ثيابي وحدها
لجات لجسد مكتوم يضارع الحديد
تستصرخ التوق وتهمي
لكنها أمام زلة الأنفاس
إنكفات بعيداً عن عدالة الحواس.

قلتَ ما يكفي لأموت
وما قلت لم يعد يكفي لأموت ايضاً
ولكنه سر ذاك السجن
الوحيد الذي بلا قيد
ولا حراسة تكفي لصد العمر
ولا زنازن تكبح اندفاع الحلم
وهو الوحيد،
القادر على حصد حرية الروح.

شَعري ليس سراً،
كاد ينتحر نحوك
وعيناي نافذتان تهلكان
وهما تنهمران سهواً عني
وفمي المزموم لم يكد ينحر الصوت
حتى رآك تنغرس عميقاً كالدم
في دمي
فقلتُ بغتة دون خوف يلهي شراع الرئة
ويهمس خانق يكسر الهواء!
هذا أنت.
للكتابة تهمة
لا يجلوهما غير سعاة اليأس
بجدارة القتلى أن الحرب
بهول الجثث غداة كل قبر واحد
وحدي...
كل مساء أتحدى نفوذ حرابها الألف
بقميص أزرق يلتاع دوني
ذاكرة تتاود بصمت يدمي عناء النحر
وأصابع تنجز مرّ الحبر
وحدي،
كما الليل وحده
أتخيل كيف لحب كالورق
أن يقوى على عناق عناد
... كهوى الكلمات؟

غيمة وحيدة أدركها ذاك الصباح
ذاك النهار العتي بالذات
إذ جاء ليعلن ذبح ليل تاق لشهوة الموت
فيها تداريت عنك
ممهورة بحمى الماء
أنتظر عبء الوقت
لأجلوك كما القتل
وحين هطلت،
تغاويت كما عني عنك.

احبك
ليس شأني الذبيحة
ولست هاوي الذبح
ولكن ثمة دم عليه ان يندلع.

لا انسى،
هذا شأني دائماً وكيد الحياة
حياة تدعوني – كالذبيحة – لهزم
كأنها تستوفي إرث الخسائر
بما تبقى مني
فابتسم لها كل سهاد جازع
لأتجرع سم الفجر
بجفن قتيل لا يغفر لما مر.
طال هصرك،
فمتى يكف عني صدر
لا يهيم بسوى عضل يستمرئ الفتك
وعظم لا يكتوي بغير هواطل
الحضن.

لم أعرف ناراً
وكنت،
فكيف لي؟
امرأة لا تداوي ترانيم الذاكرة
ولم يفقدها الورق حنانها اللازم
فارتابت،
يحق لها ان تهتاب،
وتنزوي،
وتحزّ كل وريد لا يشفق
دون غيرها
لها ان لا تشفع لشمس لا تغادر.

كالغريب
لأول مرة تراك،
بعدما كنت الغصن لوردة
صارت في غُصّة الحزن
غريباً كراحة القلب
جالساً ترتشف سواد المرارة
وتأسر قتلاً يتماهى بك
لم تكن وحدك،
كانت هناك
تعزي الدمع بجسد لا يُحتمل.

أمامك،
جالسة تعري روحها الأخيرة
لئلا ينتابها الموت فجاة
وتخسر وجل عينيك
جالسة كجمرة جاد بها هجس الرماد
واعتراها مجد الهم
عالقة بقلب كيما ينبض ينحز سيف الهواء.
لا تبتعد كثيراً كالمطر
ليس لها أمل التراب
ولم تكن يوماً جفاف الأرض
ولكنه البرق سرعان ما يأتمر
لوهج العناق
بين كهرباء الرعد وحنو البحر.

مثلك...
... مثلها
قطرتان
لا
لنسيان البحر
ولا
لعنف الصواعق
مثلكما
دمعتان
لا...
... يلتقيان إلا أوان المطر.

فوزية السندي – البحرين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٠	٦٧٤,٥١	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٩٠٠	٢٤,٢٧	٢٦,٠١	٢٤,٢٧	٢٥,٣٢	١,٠٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٠.٣٤٥	٧٣,٢٦	٨٠,٥٠	٧٣,٢٦	٧٧,١١	٣,٨٥-
	بنك مصر الدولي	٤٠	٦١٥,٠٠	٦٤٥,٠٠	٦٤٥,٠٠	٦٤٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٢.٢٢٠	٥٨,٥٠	٦٠,٠٠	٥٨,٥٠	٦٠,٢١	١,٧١-
	بنك المهندس	٥.٩٨٠	٤٢,٠٠	٤٣,٧٥	٤٢,٥٠	٤٣,٥٠	١,٠٠-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٢٠٧,١٤	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٦.٧٩٥	٧٠,٠٠	٧٣,٦٠	٧٣,٠٠	٧٣,٦٠	٠,٦٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٥٩٥	١٧٦,٠٠	١٧٩,٠٠	١٧٦,٠٠	١٧٩,٠٠	٣,٠٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢٥	١٢٣,٥٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٦.١٠٠	٥٠,٣٧	٥٣,٠٠	٥٠,٤٠	٥٣,٠٠	٢,٦٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٦٩٠	٧٢,٠٠	٧٤,١٠	٧٣,٩٩	٧٤,٠٠	٠,٠١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٢.٩٦٠	٨٥,٥٠	٨٩,٠٥	٨٥,٧٠	٨٩,٠٠	٣,٣٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥٠.٢٤٠	٣٩,٥٠	٤٠,٢٥	٤٠,١٩	٣٩,٥٠	٠,٦٩
	العامة للصوامع والتخزين	١٥.٦٥٦	١٠١,٠١	١٠٣,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٢,٠٠	١,٠٠
	مطاحن مصر العليا	٢٥٦٥٥	٨١,٧٠	٨٥,٨٠	٨٢,٢٠	٨٦,٠٠	٣,٨٠-
	مصر للزيوت والصابون	٥.٩٥٠	٢٨,١٠	٢٩,٠٠	٢٨,٧٥	٢٨,٩٩	٠,٢٤-
	الزيوت المستخلصة	٢٥٥	٣٤,٠٠	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠	٣٥,٠٥	٠,٨٥-
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٥٨٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠١	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠١	٠,٠١-
وصناعات	فايزر مصر	١٠٠	١٨,٠٥	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	٠,٠٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	٢١,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٦٥٧٥	٢٠,٤٣	٢١,٥٠	٢١,٠١	٢١,٥٠	٠,٤٩-
	العربية للأدوية	١.٧٠٦	٥١,٣٠	٥١,٣٠	٥١,٣٠	٥٤,٠٠	٢,٧٠-
	النيل للأدوية	٧٥٠	٥٥,٠٠	٥٧,٩٠	٥٦,٠٠	٥٦,٤٨	٠,٤٨-
	الاسكندرية للأدوية	١١٤	١٢٣,٥٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٥.٦٩٣	٧٦,٠٠	٨٠,٠٠	٨٠,٠٠	٧٧,٠٠	٣,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	١٦.٥٥٠	٣١,٠٠	٣٢,٠٦	٣١,٢٥	٣٠,٥٤	٠,٧١
	العربية لحليج الاقطان	٢٢٥	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	٨.٠٨٦	٩١,١١	٩١,١١	٩١,١١	٩١,١١	٠,٠٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٤٥	١٧,٧٦	١٨,٠٠	١٧,٧٦	١٨,٢٠	٠,٤٤-
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٥٥٠	٨٥,٠١	٨٦,٠٠	٨٥,٥٠	٨٦,٠٠	٠,٥٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢١٨	٢٦٨,٠٠	٢٧١,٠٠	٢٦٨,٠٠	٢٦٨,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٠٧	٦,٥٧	٦,٥٨	٦,٥٧	٦,٩١	٠,٣٤-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٣٦٣	٨,٩٩	٩,١٠	٩,٠٠	٩,١٠	٠,١٠-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧	١٢٢,٨٠	١٢٣,٠٠	١٢٣,٠٠	١٢٣,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٢٣٠	٤١,٠٠	٤٢,٢٠	٤١,٢٥	٤٢,٧٤	١,٤٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٥٠٠	٢١,٧٦	٢١,٧٧	٢١,٧٧	٢٢,٩٠	١,١٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٤٠٠	٢٢,٠٥	٢٢,٢٥	٢٢,٢٥	٢٣,٢٠	٠,٩٥-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٢٥	٣٩,٠١	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٣٥٠	١٧,٧٥	١٨,٤٥	١٨,٢٥	١٨,٦٢	٠,٣٧-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥٧٠٥	٤٦٠,٠٠	٤٦١,٠٠	٤٦٠,١٠	٤٦٠,٠٠	٠,١٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٠.٨٠٠	٤٠٠,٠٠	٤١٥,٠٠	٤١٥,٠٠	٤٠٨,٠١	٦,٩٩
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٠٤٥	٢٧,٢٥	٢٨,٢٥	٢٧,٩٠	٢٨,٥٥	٠,٦٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٤٠	٢٧,٠٠	٢٧,١٠	٢٧,١٠	٢٨,٠٠	٠,٩٠-
	السويس للاسمنت	٥١.١٥١	٦٤,٢١	٦٦,٩٠	٦٥,٥١	٦٧,٠٠	١,٤٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٥.٣٧٥	٧٤,١١	٧٦,١٠	٧٤,٨٩	٧٦,١٠	١,٢١-
	اسمنت العامرية	٦.٢٨٨	٨٦,١٠	٨٩,٥٠	٨٦,٢٥	٨٦,٢٥	٠,٠٠
	اسمنت طرة المصرية	٤٧.٢٦٥	٩٣,٠٠	٩٤,٥٠	٩٤,٠٢	٩٤,٠٦	٠,٠٤-
زراعة	الشرق الاوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٣,٠٠	-
	المصرية للدولجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٤٠٥	٩٢,٧٥	٩٤,٢٠	٩٢,٧٥	٩٣,٠٠	٠,٢٥-

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	٣٤.٥١٠	٣,٨٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٠٠	٣,٨٨٠	٠,٠٨٠-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٤٠.٨٥٩	٤,٦٠٠	٤,٦١٠	٤,٦١٠	٤,٦٠٠	٠,٠١٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	١.٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	اعلاف ظفار	٣.٢٤٤	٣,٣٦٠	٣,٣٦٠	٣,٣٦٠	٣,٣٦٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	٦٠٠	٢,٨٨٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٣,٠٠٠	٠,١٠٠-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٢.٤٧٥	٣,٧٥٠	٣,٨٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٢.٠٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٩٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٥٠	٠,٠٥٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	١٨.٧٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	١٤.٧٤٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٥٠	٣,٥٠٠	٠,٠٥٠
	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٦,٧٠٠	-
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٠.٦٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧١٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	١٠.٨٨٠	٣,٧٧٠	٣,٨٥٠	٣,٧٧٠	٣,٩٠٠	٠,١٣٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣٩.٤٨٥	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٤.٥٥٨	٣,١٠٠	٣,٢٢٠	٣,١٨٠	٢,٩٦٠	٠,٢٢٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٤.٨٥٠	٧,٧٣٠	٧,٨٨٠	٧,٧٣٠	٧,٧٥٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٨٢.٩٠٣	٤,٨٠٠	٤,٨٤٠	٤,٨٣٠	٤,٨٠٠	٠,٠٣٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٢.٧٩٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٩٠	٠,٠١٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٩.١٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٠٠	٠,٠٣٠
	العمانية لخدمات الطيران	٨.٩٠٦	٣,٥٦٠	٣,٥٩٠	٣,٥٨٠	٣,٦٠٠	٠,٠٢٠-
	الاسماك العمانية	٧٩.١٦٣	٣,١٢٠	٣,٢٠٠	٣,١٨٠	٣,١٠٠	٠,٠٨٠
	نسيج عمان	٧.٦٥٠	١,٨٥٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٢.٠٨٧	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٠٠	٠,٠٥٠
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١.٠٢٨	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٤٠٠	٠,٠٣٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.٥٠٠	١,٩٢٠	١,٩٤٠	١,٩٢٠	١,٩٤٠	٠,٠٢٠-
	مصنع السجاد الوطني	٢.٥٠٢	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	١.٠٠٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	١.٣٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	العمانية لصناعة الفلاتر	١٥.٥٢٥	١,٣٤٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢.٣١٥	١,٦٥٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٥٠	٠,٠١٠
	الوطنية للارز	٤.١١١	١,٥٥٠	١,٥٨٠	١,٥٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٨١٩	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٨٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٩.٨٥٩	١,٣٦٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٧٠	٠,٠٣٠
	مصانع مسقط للخيوط	١.٧٠٧	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٨٤٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٧٣٠	-
	بنك مسقط الاهلي	٦.٥٠٠	٥,٢٥٠	٥,٣٩٠	٥,٢٨٠	٥,٢٥٠	٠,١٣٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٣٥.٢٠٧	٢,٩٥٠	٣,٢٢٠	٢,٩٧٠	٢,٩٦٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	٨.٨١٧	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١١.٧٦٠	١,٤٩٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٤٩٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٠.٥٠٠	١,٦٧٠	١,٦٧٠	١,٦٧٠	١,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٩.٤٤٧	٤,٢٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٢٠٠	٠,١٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٨.٥٠٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.١٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٦١٠	٠,٠٩٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	١١.٥٠٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٢٢.٤٧٥	٢,٢٥٠	٢,٢٨٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	٣.٣٧٥	١,٩٨٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٨.٨٧٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٠,٠٠٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٦.٨٥٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٤٨٠	٠,٠٤٠
	النهضة للخدمات	٣٦.٢٩١	٢,٢١٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٢١٠	٠,١١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٤.٥٠٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٨٠	٠,٠٢٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١١٢.٨٨٣	٢٥٥	٢٥٨	٢٥٦	٢٥٧	١-
	بنك الجزيرة	٢.٦٣٤	١٦٢	١٦٣	١٦٣	١٦٢	١
	بنك الإستثمار	٧.٩٣٣	٢٥٩	٢٦٣	٢٦٠	٢٦٢	٢-
	البنك الهولندي	٢.٧٥٨	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٦	٦-
	البنك الفرنسي	١١.٥١٤	٢٥٧	٢٥٩	٢٥٧	٢٥٩	٢-
	البنك البريطاني	٣٣.٨٩١	٥٦٥	٥٧٠	٥٦٧	٥٦٧	٠
	بنك القاهرة	٢.٢٠٧	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٧	١-
	البنك العربي	٣.١٠٠	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٧	٤٤٧	٠
	البنك الامريكي	٤.٨٠٠	٥٩٧	٦٠٠	٥٩٧	٥٩٨	١-
	البنك المتحد	٢.٩٤٠	٣١٧	٣٢٠	٣١٨	٣٢٠	٢-
	شركة الراجحي	٢٢.٠١٦	١١٥١	١١٧٥	١١٦٠	١١٥٦	٤
الصناعة	سابك	٤٤.٩٢٩	٤١٢	٤١٧	٤١٤	٤١٧	٣-
	الاسمدة	٨.١٧٧	٦٤٠	٦٥٣	٦٤٠	٦٥٣	١٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٨٥٠	٤٦٨	٤٧٥	٤٧٣	٤٦٨	٥
	التصنيع الوطنية	١٩.٨٦٣	٨٣	٨٥	٨٣	٨٣	٠
	الدوائية	٤٦.١٢٤	١٨٤	١٨٨	١٨٤	١٨٧	٣-
	الغاز	-	-	-	-	١٣٣	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣١٦	-
	الغذائية	٣.٥٥٦	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٢	١-
	الكابلات	٥.٤٩٠	١١٢	١١٤	١١٣	١١٤	١-
	الصناعات المتطورة	٢٥٣	٧٤	٧٤	٧٤	٦٨	٦
	صدق	١٦.٨٢١	٩٠	٩١	٩٠	٩١	١-
	الاحساء للتنمية	٢١	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٢	٢-
	زجاج	٥٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٧٠	١٠-
	اميانتيت	٥.٩٤٦	١٥٢	١٦٧	١٦٧	١٣٩	٢٨
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٢.٩٧٨	١٤٠	١٤٤	١٤٣	١٤٥	٢-
	اسمنت اليمامة	٩.٩٨٣	٣٥٥	٣٥٩	٣٥٦	٣٥٩	٣-
	الاسمنت السعودية	٥٦.٥٦٠	٢٠١	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٤	١-
	اسمنت القصيم	٣.١٧٧	٢٩٨	٣٠٠	٢٩٨	٢٩٩	١-
	اسمنت الجنوبية	٥٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦١	٤
	اسمنت ينبع	١.٥٠٠	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٨	١-
	اسمنت الشرقية	١.١١٩	٣٥٩	٣٦٠	٣٥٩	٣٦٠	١-
	اسمنت تبوك	٤٢.١٠٥	١٢٥	١٢٦	١٢٥	١٢٦	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٥	٠
	العقارية	٣٢	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٥	٣
	النقل البحري	٣٠.٧٤٨	٥٩	٦٠	٦٠	٦١	١-
	النقل الجماعي	٦٧.٠٢١	١١٠	١١١	١١٠	١١٠	٠
	السيارات	٢.٠٠١	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	١١.٣٢٥	٩٧	٩٩	٩٩	٩٨	١
	تهامة للاعلان	٢٤.٣٥٠	٥٩	٦٤	٦٤	٥٩	٥
	عسير	١.٠٠٠	٧٩	٨٠	٨٠	٧٩	١
	طيبة للاستثمار	٢٣.٢١٠	٤٧	٤٨	٤٨	٤٨	٠
	مكة للانشاء	٤٧.٢٨٨	٢٨٦	٢٩٠	٢٨٩	٢٨٨	١
	مبرد	١٢.١٤٤	٦٨	٧٠	٧٠	٦٩	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٣	-
	الباحة	٢٨.٠٥٣	٦١	٦٥	٦٥	٦٢	٣
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٥٢.٤٠٨	٧٤	٧٦	٧٦	٧٥	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٣	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٧٦٥	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	كهرباء الغربية	٥.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣.٨١٥	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	٢.٩٠٧	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٣٢١	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	تبوك الزراعية	١٤٩	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الاسماك	١.٦٨٦	١٩٦	٢١٠	٢٠٨	١٩٦	١٢
	الشرقية الزراعية	٤.٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٧٠٠	٦٠	٦٢	٦٢	٦١	١
	بيشة الزراعية	١.٥٠٤	٣٨	٣٩	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	١.٢٧٤	٦٩	٧٠	٦٩	٦٩	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٥٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك الخليج	٢.٠٤٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٨٠	٥٣٠	٥٨٠	٥٠-
	البنك التجاري	٧.٩٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك الاهلي	٧٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	٦.٣٣٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	بنك برقان	٢٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٥.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨٢٠	١٠-
	الكويت الإستثمارية	٢٢٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٥٥	١٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١٢٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الإستثمارات المالية	١٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	الإستثمارات الوطنية	٨٨٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٦	٤-
	مشاريع الكويت	١٦.١١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الأهلية لاستثمار	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الساحل للتنمية	٤.٥٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٩٠	١٨٨	٢
	مستثمر دولي	٤.٦٤٠.٠٠٠	٤١٥	٤٣٥	٤٣٥	٤١٠	٢٥
	البيت اوراق مالية	٥٣٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٧٧٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	الخليج للتامين	٤٣٠.٠٠٠	٥٨٠	٦١٠	٦١٠	٥٨٠	٣٠
	الأهلية التامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	وربه للتامين	٥٠.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٢.٦٠٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	العقارات المتحدة	٦.٢٩٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الوطنية العقارية	٨٢٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	الصالحية العقارية	٥٥.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٨٠٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٦	٠
	التمدين العقارية	٥٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.١٨٠.٠٠٠	٩٠٠	٩١٠	٩٠٠	٩٢٠	٢٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	إسمنت الكويت	١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للكابلات	٦٠.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	٢٠-
	اصلاح السفن	١.٨٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الخدمات البحرية	٦٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٢	٢
	اسمنت بورتلاند	١٤٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	٣٧٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١.٢٠٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٠	٥
	مجمعات الاسواق	٥٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤٠٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	١١٠.٠٠٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٨.٠٦٠.٠٠٠	١٣٤	١٤٠	١٣٦	١٣٠	٦
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٨	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٩٧٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	الاسماك الكويتية	٧٤٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٤	١٩٠	٤
	المتحدة للدواجن	١٨٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦١٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٧٤٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٨٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	٢٢٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٦	٢-
	اسمنت الخليج	٦٢٠.٠٠٠	٣٣٦	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٧٢٠.٠٠٠	٩٣	٩٤	٩٤	٩٣	١
	اسمنت الفجيرة	٩٠٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٠٦٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٥,٥٠	٠,٥٠
	بنك الأردن	٩٠٠	٣,٠٠	٣,٠٤	٣,٠٤	٣,٠٠	٠,٠٤
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣٥٠	٢,١٦	٢,١٦	٢,١٦	٢,١٦	[illegible]
	بنك الإسكان	٧٥.١٢٨	٤,٧٤	٤,٨٠	٤,٧٥	٤,٧٤	[illegible]
	البنك الأردني الكويتي	١.٥٢٢	٢,٥٨	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٥٥	٠,٠٧
	بنك الأردن والخليج	٩.٥٠٠	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٠٧٥	٣,٦١	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٥٧	٠,٠٨
	بنك الاتحاد	٥٥٠	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٣٣	٠,٠٧-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٣٠	-
	بيتنا	١.٤٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	٢٩٦	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٣	٠,٠١
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٣	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتسامين	-	-	-	-	١,٨٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١١.٩٥٧	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	المحفظة الوطنية	٢٢.٧٥٠	١,٠٠	١,٠٤	١,٠٤	٠,٩٩	٠,٠٥
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢٥٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكوموبور	٦.٥٥٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٩	١,٣٦	٠,٠٣
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٠٢	-
	الزرقاء للتعليم	١.٤٥٠	٠,٩٨	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٧	٠,٠٢
	النقل البري	-	-	-	-	١,٦٣	-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التعدين	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الاسمنت	٤٤.٧٧٨	٣,٧٤	٣,٧٧	٣,٧٤	٣,٧٤	٠,٠٠
	الفوسفات	٢٠٠	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٣.٢٠٠	٥,٨٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٧٨	٠,١٢
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٨٣٧	٩,٣٥	٩,٤٠	٩,٣٥	٩,٣٣	٠,٠٢
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	٥٦	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,٣٦	٠,٢٦-
	الإنتاج	٦.٠٠٠	١,٩٤	١,٩٧	١,٩٤	١,٩٢	٠,٠٢
	الأجواخ الاردنية	٢.٢٠٠	٦,٥٥	٦,٨٠	٦,٧٠	٦,٥٥	٠,١٥
	العربية للأدوية	١٥.٧٢٥	٣,٥٦	٣,٦٠	٣,٥٦	٣,٥١	٠,٠٥
	الخزف الاردنية	١.٤٠٠	٧,٠٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٠٠	٠,٢٠
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٣٧	-
	الانابيب الاردنية	٥٠٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	١٤.٢٥٠	١,١٣	١,١٨	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	دار الدواء	٢.٤٠٠	٤,٦٠	٤,٦٩	٤,٦٠	٤,٥٨	٠,٠٢
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٣٩	-
	المواشي والدواجن	٣٣.٦٠٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥١	٠,٠٢
	تصنيع الورق	١.٠٥٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	الصلب	٣.٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٦	-
	البتروكيماويات	٧.٨٥٠	٠,٧٣	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٣	٠,٠٣
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الوطنية للكوابل	٧٥٠	٢,٦٠	٢,٧٨	٢,٧٧	٢,٦٧	٠,١٠
	السلفوكيماويات	٧.٦٥٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٨	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٦.٣٥٠	١,٤٢	١,٤٣	١,٤٣	١,٤١	٠,٠٢
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٧	٠,٠٠١-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٨	٠,١١٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٩	١,٧٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٠١٠	٠,٠٩٩٠	٠,٠٠٢٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٠٨	٠,٤١٠	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٧	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٢٠	٥١٠	١٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٥	٦٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٣١	٣١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٠	٢٢٧	٣
	بنك المشرق	٨٤٠	٨٤٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٥	١٦٠	٥-
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢٢	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٥	٨٦٥	١٠-
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٧٥	٩٧٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٦	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٨٠٢,٧٨	٢٠٠٦١,٨١	٢٠٠٤٨,٩٠	٢٠١٨٠,٩٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧١٦٩,٥٣	٧١٣٦,٦٢	٧٠٨٥,٦٥	٧١٩١,٢١	٧١٩١,٢١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٦٣٠,٩٠	٤٥٨٠,٤٠	٤٥٣٧,٥٠	٤٥١٩,٣٠	٤٦٣٠,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٥٦٢,٤١	عطلة	٣٥٥١,٩٨	٣٥٦٨,٢٨	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٢٣,٩١	عطلة	٢٦٤٣,٣١	٢٦٥١,٩٣	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣١٦٧,٩٩	عطلة	٣١٦٧,٢٨	٣١٥٠,٧٧	٣١٦٧,٩٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٩٣٠,٨٠	١٣٧٤٠,٣٠	١٣٦٠٥,٩١	١٣٥٧٩,٣٤	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٦,٢١	٢٠٥٩,٣٨	٢٠٦٨,١٣	٢٠٥٥,٦٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٢٦	٢٥٠٤,٧٠	٢٥١٧,٦٠	٢٥١٢,٨٠	٢٥٢٦	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	913	913	529	12855.04
AIRTOURS	943.5	1041.5	478	1284.8
ALLIANCE & LEICESTER	626	626.5	533	3643.32
ALLIED COLLOIDS	125.5	149.09	112.18	864.44
ALLIED DOMECQ	428.5	502	412.5	4452.11
AMERSHAM INTL.	1267.5	1334	941	747.82
AMVESCO	344.5	364.5	209.43	2120.79
ANGLIAN WATER	676	680	518	1821.91
ARGOS	647.5	798.5	604.5	1850.74
ARJO WIGGINS APL.	184.5	201	151.5	1519.54
ASDA GROUP	118.5	129	103	3571.59
ASSD.BRIT.FOODS	547	559	376	4919.93
ASSD.BRIT.PORTS	280.5	318.5	257.5	1078.52
AVIS EUROPE	129.5	134	124	754.09
BAA	531	545	454	5562.23
BANK OF SCOTLAND	414.5	414.5	228	4961.56
BARCLAYS	1255	1255	748.5	19050.89
BASS	815	875	755	7220.89
BAT INDS	536.5	564.5	415	16658.32
BBA GROUP	324.5	370.5	291	1348.62
BG	179	188.5	119.18	7940.43
BICC	200	335.39	200	838.6
BIOCOMPATIBLES	1355	1420	358.44	993.22
BLUE CIRCLE INDS.	426	429	348	3146.33
BOC GROUP	969.5	1032.5	836	4702.07
BOOKER	314.5	417.5	308.5	771.47
BOOTS	722.5	722.5	555	6545.85
BPB	325.5	391.5	303	1668.84
BRIT.AEROSPACE	1305	1371	863	5637.6
BRIT.BORNEO PTL.	1282.5	1542	522	818.7
BRIT PETROLEUM	734	748.5	555.5	41727.89
BRIT SKY BCAST.	586	696.5	421	10079.51
BRITANNIC ASR.	884	886.5	683.5	1698.16
BRITISH AIRWAYS	699	706	506.5	7010.96
BRITISH BIOTECH	248	326.46	192	1629.11
BRITISH ENERGY	238.5	260	192	1669.5
BRITISH ENERGY PP	140.5	162	91	983.5
BRITISH LAND	594	595	405	2822.09
BRITISH STEEL	150	198	139.25	3057
BRITISH TELECOM.	451.5	461.5	326.5	28692.82
BTR	230.5	314	230.5	9277.62
BUNZL	210	245	200	944.79
BURMAH CASTROL	1024	1167	978	2170.88
BURTON GROUP	154.5	161.75	140.75	2258.79
CABLE & WIRELESS	511.5	520.5	399	11472.94
CABLE & WIRELESS COM	286.5	299.5	286	4266.71
CADBURY SCHWEPPES	529	555	468.5	5311.15
CAIRN ENERGY	511.5	634.5	217.53	866.48
CAP.SHOP.CENTS.	389.5	396.5	280	1505.39
CARADON	238	274	200	1431.33
CARLTON COMMS.	547	575	448	3309.35
CENTRICA	60.75	75.5	56.25	2694.87
CHARTER	825	972	717.5	790.17
CHELSFIELD	380	380	240	866.02
CHUBB SECURITY	444.5	448.5	309.5	1252.16
CMG	1145	1255	550	733.44
COATS VIYELLA	131	182	122	920.17
COMMERCIAL UNION	748	748	561	5078.91
COMPASS GROUP	670	742.5	528	2148.69
COOKSON GROUP	222	320	205.5	1524.25
COURTAULDS	320.5	487.5	317.5	1303.47
COWIE GROUP	359.5	444	356	805.64
DAILY MAIL'A'	1555	1645	1270	1476.32
DALGETY	263	386	262.5	763.23
DANKA BUS.SYS.	545	848	388	1236.06
DE LA RUE	541	748	521	1215.09
DIXONS GP.	529	586.5	476	2232.38
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	399	466.5	358	1700.14
EMAP	755.5	831.5	662.5	1572.95
EMI GROUP	1221.5	1485	1097.5	5313.52
ENERGY GROUP	522.5	568.5	466.5	2721.48
ENTERPRISE OIL	639	686.5	447	3169.44
FKI	178	215	161	1008.55
FLEXTECH	642	802.5	474	1006.66
GENERAL ACCIDENT	974	974	620	4704.41
GENERAL ELEC.	368	412.5	347	10223.04
GKN	947.5	1172.5	911	3344.67
GLAXO WELLCOME	1200	1213.5	775	42708
GRANADA GROUP	915	978.5	785	7832.39
GRAND MET.	515	519.5	412	10845.89
GREENALLS GP.	505	612	499.5	1492.27
GT UNVL.STORES	655.5	694	580	6592.8
GUARDIAN RYL.EX.	308	308	231	2808.96
GUINNESS	516.5	521.5	426	9756.68
HAMMERSON	466.5	466.5	355	1324.39
HANSON	333.5	397.37	247.2	2167.75
HARRISONS &CROS.	112	148	112	799.34
HAYS	565.5	577.5	414	2352.48
HILLSDOWN HDG.	181	201	165	1282.75
HSBC HOLDINGS	1857.5	1857.5	955	16197.39
HSBC HOLDINGS (L)	1787	1787	955	31998.53
HYDER	845	858.5	658	1209.19
IMI	361	411	350	1254.84
IMP CHM INDS.	771.5	882	688.5	5601.09
IMPERIAL TOBACCO GP.	408.5	438.5	353	2127.7
INCHCAPE	307	312	242.5	1623.42
JOHNSON MATTHEY	485	663	477.5	1051.96
KINGFISHER	712.5	719	581	4788
LADBROKE GROUP	242	244.5	178.5	2841.08
LAND SECURITIES	857.5	857.5	608	4433.27
LAPORTE	627.5	755	626.5	1217.98
LASMO	232.5	262.5	172	2243.46
LEGAL & GENERAL	481.5	481.5	266	6018.75
LIBERTY INTL	475	500.5	351	1349
LLOYDS TSB GP.	620.5	620.5	305	33289.82
LONRHO	134.5	190	117	1059.99
LUCASVARITY	195.5	259	183.5	2737.98
M&G GROUP(HDG.)	1336.5	1457.5	1042.5	998.37
MARKS & SPENCER	514	530.5	424.5	14571.89
MEDEVA	275	330	227	977.35
MEPC	490	493	400	2053.59
MERCURY ASSET MAN.	1394.5	1425	894	2545.32
MFI FURNITURE	138	209	136	815.14
MICE GROUP	8	8.25	4.5	13.66
MIRROR GP.	213.5	238	186	896.7
MISYS	1325	1330	754	1146.12
MORGAN CRUCIBLE	422.5	486	409	963.72
MORRISON(WM)SPMKTS.	158.5	175	144.5	1173.97
NAT.WSTM.BANK	803	834.5	611	13747.36
NATIONAL GRID	231	233.5	165	3961.63
NATIONAL POWER	543.5	547	375	6592.65
NEXT	691.5	691.5	507	2586.21
NFC	140	199	140	976.5
NORTHERN FOODS	206	224	175	1198.3
NYNEX CABLECOMMS UNI	106	125	87	980.5
OCEAN GROUP	524.5	534.5	427	820.84
ORANGE	220	253	169	2635.68
PEARSON	716.5	791	601	4098.38
PEN.&ORNTL.DFD.	612.5	678	474.5	3727.27
PILKINGTON	115	211	110.5	1191.74
POWERGEN	653.5	662	462	4162.79
PREMIER FARNELL	468.5	751	457.5	1272.45
PROVIDENT FINL.	601.5	609.5	407	1636.68
PRUDENTIAL CORP.	667	667	403	12839.74
RAILTRACK GP.	628	684	380	3140
RAILTRACK GP.PP.	438.5	494	190	2192.5
RANK GROUP	439	531	403.5	3672.66
RECKITT & COLMAN	877.5	885.5	666.32	3559.58
REDLAND	347	472.5	328.5	1807.87
REED INTL.	616.5	627.5	508.75	7015.77
RENTOKIL INITIAL	409.5	489	388.5	5839.47
REUTERS HOLDINGS	682	806	576.5	11525.8
REXAM	299.5	408.5	291	1510.68
RMC GROUP	953	1195.5	887.5	2468.2
ROLLS-ROYCE	243.5	267.5	216	3596.49
ROYAL & SUN ALL.IN.	525	525	361	8195.25
RTZ CORP.	1004.5	1050	882.5	10758.18
RYL.BK.OF SCTL.	635.5	635.5	469	5211.09
SAFEWAY	338	426.5	315	3677.44
SAINSBURY (J)	364	407	308	6701.23
SCHRODERS	1687.5	1757.5	1260	2542.74
SCOT & NEWCASTLE	692	700	629.5	4262.71
SCOT HYDRO-ELEC.	400	401	272.5	1556.4
SCOTTISH POWER	386.5	386.5	294.92	4556.83
SEARS	77	104	73	1175.87
SECURICOR	293.5	331.5	244	1761
SEMA GROUP	1265	1425	645.52	1409.21
SEVERN TRENT	757.5	769	524	2666.4
SHELL TRANSPORT	1120	1120	899	37122.44
SIEBE	970	1089	862	4593.87
SLOUGH ESTATES	324	324	212	1267.16
SMITH & NEPHEW	175	216.25	173	1939
SMITH (DAVID S)	225.5	344	223	713.71
SMITH(WH)GROUP	483.5	532	416.5	1366.85
SMITHKLINE BHM.	1022	1022	652	28176.54
SMITHS INDS.	769.5	830	673	2345.81
SOUTH WEST WATER	695	723	575	899.33
SOUTHERN ELEC.	439	439.5	305.95	2099.3
STAGECOACH HDG	615.5	799.5	406.68	1475.35
STAKIS	100	110	87	762.9
STD CHARTERED	1016.5	1016.5	608	10032.85
STOREHOUSE	212.5	338	208.5	895.47
SUN LIFE & PROVINCIA	303	303.5	200	1705.78
TARMAC	123.5	126	85.5	1147.19
TATE & LYLE	449.5	496.5	426	2000.27
TAYLOR WOODROW	213	213	147.5	841.56
TELEWEST COMMS.	83	188.5	83	769.91
TESCO	377.5	378	278	8210.62
THAMES WATER	684.5	694.5	531.5	2594.82
THISTLE HOTELS	165.5	209	156	1021.3
TI GROUP	555.5	593.5	515	2645.87
TOMKINS	272	294	236	3250.4
UNIGATE	480	480	394	1143.84
UNILEVER (UK)	1668.5	1668.5	1194	13614.96
UNITED ASSURANCE GRO	513.5	545.5	374	1767.98
UNITED BISCUITS	216.5	253	196	1147.02
UNITED UTILITIES	693.5	693.5	530	3668.61
UTD.NEWS & MEDIA	768.5	770.5	620	3796.39
VENDOME LUXURY U	517.5	654	482.5	3616.5
VODAFONE GP.	284.5	299	218.5	8722.77
WASTE MAN.INTL.	265	394	223	993.75
WESSEX WATER	391	391	302	820.32
WHITBREAD	797.5	816.5	680	3891.8
WILLIAMS HDG.	311.5	367.5	299	2485.77
WOLSELEY	482.5	511.5	420	2742.88
WPP GROUP	253	276	194	1872.7
YORKSHIRE ELTY.	926.5	926.5	653	1474.06
YORKSHIRE WATER	371	382.5	291.06	1383.46
ZENECA	1923.5	1924	1361	18234.76

FRANCE

ACCOR	868	889	610	28745.55
AGF-ASR.GL.DE FRN.	189.5	222	128.2	25799.29
AIR LIQUIDE	875	935	762	63978.21
ALCATEL ALSTHOM	637	694	374.1	103059.56
AXA-UAP	365	383.1	265	111054.06
BANCAIRE (CIE.)	738	793	496	20652.19
BIC	898	948	564	24827.9
BNP	244.5	272.2	171.5	50717.82
BON MARCHE	1300	1596	981	12711.39
BOUYGUES	522	607	450.1	12578.63
CANAL +	1060	1318	1003	32568.5
CAP GEMINI	345.6	364	178.8	20859.37
CARREFOUR	3750	3760	2559	144228.69
CASINO GUIPCHN.	272.5	276	197	16944.05
CASTORAMA DUBOIS	878	1040	837	13929.47
CCF	251.6	287.5	229.9	17998.45
CETELEM	668	745	517	28434.09
CGIP	1763	1843	1140	11418.95
CHRISTIAN DIOR	852	924	602	35875.16
CLF DEXIA FRANCE	540	614	391.5	19827.18
COMM UNION FRANCE LI	740	750	435	11646.86
COMPT. MODERNES	2700	3020	2053	14007.6
DANONE	860	944	685	62469.53
DASSAULT AVIATION	1210	1460	474	12252.46
DASSAULT SYSTEMES	371	382	153	19065.32
EAUX (GENERALE DES)	791	817	481.9	97611.69
ELF AQUITAINE	566	584	350.2	154463.63
ERIDANIA BEGHIN SAY	857	1000	693	22233.15
ESSILOR INTL.	1546	1704	1240	14388.12
FINAXA	311	337.9	225.5	13922.3
HAVAS	440	466.7	323.6	28248
HERMES INTL.	1532	1650	1160	18742.48
IMETAL	824	923	644	12282.54
L'OREAL	2067	2148	1409.09	139708.44
LAFARGE	377.9	394	278.4	35674.88
LAGARDERE GROUPE	181.4	185	117	17597.97
LEGRAND	961	1088	757	20571.16
LOUIS VUITTON LIMITE	2540	2599	1422	60355.46
LVMH	1578	1551	1056	120423.38
LYONNAISE DES EAUX	551	619	439.2	32682.56
MICHELIN	326	364	223.8	38918.2
MONTAIGNE	2260	2280	625	14330.66
MOULINEX	129.3	142.6	71.05	4381.97
NAVIGATION MIXTE	869	985	713	13845.77
PARIBAS A	372.5	405.5	291	46245.11
PATHE	1398	1564	1130	10728.25
PECHINEY A	212	270	192	16382.93
PERNOD-RICARD	299.9	354	267.7	16910.45
PEUGEOT SA	607	736	533	30417.37
PINAULT PRINTEMPS	2455	2489	1553	54991.99
POLIET	501	558	441	13315.57
PRIMAGAZ	563	630	513	11369.78
PROMODES	1935	1986	1212	36488.29
RENAULT	138.8	150.8	104.1	33284.08
REXEL	1550	1810	1200	17384.8
RHONE POULENC A	191	203.3	120.8	62745.02
SAINT GOBAIN	784	905	612	67927.31
SAINT-LOUIS	1440	1510	1168	11596.32
SANOFI	542	589	371	56893.19
SCHNEIDER	319.1	334	221	43691.79
SEB	1020	1154	815	15689.64
SEITA	209.2	240	188.7	10826.72
SIDEL	427.5	470.1	277.5	11854.57
SOCIETE GENERALE	645	706	530	59098.11
SODEXHO ALLIANCE	2742	3170	1973	20617.09
SOLLAC LIMITED DATA	85	95	54	16108.26
SUEZ (CIE.)	293.8	296.8	170.2	48084.13
SYNTHELABO	695	730	400	33560.85
THOMSON-CSF	186.5	198.3	128.6	22294.77
TOTAL	484.3	490.5	347.7	117336.56
TV.FSE.1 (TF1)	591	635	485.6	12411
UAP (CIE.)	145.5	150.5	98.5	49326.36
USINOR SACILOR	92.4	92.7	65	22473.33
VALEO	365	398.9	251	25491.23
WORMS ET CIE R	368	413	245	12641.54

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1500	1730	960	6043.5
ADIDAS	180.5	189.5	112.8	8185.67
ALLIANZ HLDG.	350	355	248.6	80310.94
ALLIANZ LEBENS.	1150	1230	911.08	7245
ALTANA	1406	1460	911	5483.4
ASEA BROWN BOVERI	625	665	600	4088.75
AUDI	1330	1475	680	2314.2
BANKGESELLSCHAFT BER	37.25	37.25	25.07	6745.15
BASF	68.25	69.13	38.98	41624.98
BAYER	67.07	77	48.35	48574.75
BAYER.HYPBK.	55.2	58.3	36.01	14189.49
BAYERISCHE VBK.	73.05	74.8	41	17239.93
BEIERSDORF	87.3	98.5	64.5	7333.2
BERLINER KRAFT&LICHT	44	49	40.9	3314.52
BHF BANK	43.62	45.1	35.1	3763.18
BMW	1489	1515	816.5	27411
CKAG COLONIA KONZERN	165	166	99.5	4327.95
COMMERZBANK	47.45	48	31	19164.15
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.25	109.4	104.3	54625
CONTINENTAL	40.3	40.3	23	3858.56
DAIMLER-BENZ	134.8	138.15	77.3	70654.69
DEGUSSA	77	79.8	48.35	6605.83
DEPFA-BANK	97	97.5	57	3492
DEUTSCHE BANK	92.75	95	68.25	46391.38
DEUTSCHE TELEKOM	39.95	39.95	29.93	109610.69
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	4100	3972	2665
DRESDNER BANK	58.1	59.4	37.48	27154.13
DT.HYPBK.FRANKFURT	1000	1100	818.27	2424
FORD-WERKE	860	905	750	6192
FPB HOLDING	322	335	300	4830
FRESEN MEDICAL CARE	152.4	168	113.4	10668
FRESENIUS PREF.	383	408.83	230.4	3404.49
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	329	342	214	7160.02
GEHE	114.95	121	87	8379.85
HEIDELB.ZEMENT	156	156	94.1	6006
HENKEL	88.7	93.5	61.2	7681.33
HENKEL PREF.	94.9	100	58.45	5635.92
HEW	492	500	380	4516.56
HOCHTIEF	68.4	76.5	57.95	4788
HOECHST	66.75	79.5	47.4	39245.92
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.4	34.4	26.75	3027.2
ISAR AMPERWERKE	547.5	645	499	4117.2
KARSTADT	535	615.5	479	4494
LAHMEYER	73.8	74.4	45.5	6646.2
LEIFHEIT	57	72	56	285
LINDE	1272	1282	910	10693.7
LUFTHANSA	28.1	28.1	19.75	10722.95
MAN	519.5	519.5	350.4	5729.04
MANNESMANN	691.5	695	520.5	25567.52
MERCK KGAA	69.5	70	52.7	3127.5
METALLGESELLSCHAFT	35.3	37.6	24.61	4727.37
METRO	165	171	120	14958.73
MUNCH.RUCK.REGD.	4410	4440	2700	35209.44
NESTLE DEUTSCHLAND	470	485	410	3939.07
PREUSSAG	439	476	339.5	6686.85
RWE	73.35	78.85	52.61	24231.9
RWE PREF.	59.7	62.75	42.92	12857.52
RWE-DEA	405.95	435.5	355	3930.46
SAP	323.3	323.3	189.7	19721.29
SAP PREF.	326	326	191.8	14425.5
SCHERING	168.5	173.9	101	11515.62
SCHWARZ PHARMA	124.3	138	89.15	2801.72
SGL CARBON	239.7	248.9	150	5017.88
SIEMENS	100.9	100.9	70.8	55565.19
SKW TROSTBERG	55.2	58	33.95	3477.6
SPRINGER (AXEL) R	1560	1560	843	5304
SUEDZUCKER	825	864	640	3380.85
THUEGA	480	490	425	2784
THYSSEN	375.5	417.5	261.7	11753.15
VEBA	94.99	102.5	74.95	46356.31
VEW (B)	508	522.5	428	6955.68
VIAG	791.5	799	537.25	20875.81
VICTORIA HDG. R	1550	1620	842	5115
VOLKSWAGEN	1160	1206	498	32188.84
VOLKSWAGEN PREF.	890.5	926	378.25	5762.42

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	910	820	2580.6
ABB AG B	1887	1887	1406	15265.82
ABB AG R	365	365	279	1971.36
ADECCO B	475	492	274	7820.48
ALUSUISSE B	1267	1267	911	2564.52
ALUSUISSE R	1279	1288	916	5235.72
ARES-SERONO B	2082	2140	918	5507.49
BALOISE R	3135	3145	2370	3401.47
BK VISION B	980	980	690	2587.2
CIBA SPECIALTY CHEMS	131.5	134.25	92	9086.64
CLARIANT	824	848	414	3296
CREDIT SUISSE R	169.25	174	106	31924.77
ELEKTROWATT B	529	541	412	4537.18
EMS CHEMIE B	6035	6125	4550	2906.03
GOTTHARD BANK B	718	720	630	1177.52
HELVETIA PATRIA R	675	700	512	1113.07
HOLDERBANK B	1232	1232	875	6271.06
HOLDERBANK R	247	247	175	2494.7
JULIUS BAER B	1953	1953	1280	1824.59
KUONI REISEN R	4500	4700	2500	1350
LLB B	482	486	371	1831.6
MOTOR-COLUMBUS B	2320	2730	2275	1173.92
NESTLE R	1812	1842	1360	71434.44
NOVARTIS B	1984	2022	1201.46	13540.8
NOVARTIS R	1980	2010	1209.01	122823.31
OERLIKON-BUEHRLE R	148	152	109.5	1586.26
PARGESA B	1778	1778	1340	2605.68
PHARMA VISION B	770	770	516	4712.4
PIRELLI INTL. B	230	246	145	1619.5
RICHEMONT B	2115	2150	1700	11040.3
ROCHE HOLDING B	18620	18620	14000	29792
ROCHE HOLDING GSH.	12680	12900	8780	89084.94
SAURER AG.ARBON R	843	843	440	1285.79
SCHINDLER R	1805	1855	1130	1377.34
SMH B	842	982	760	3047.42
SMH R	198.5	224.5	174	2983.45
STILLHALTER VIS.	705	705	545	1128
SUEDELEKTRA B	1252	1285	890	1126.8
SULZER R	1045	1049	691	3797.85
SURVEILLANCE B	3040	3565	2680	3751.36
SURVEILLANCE R	573	655	502	1833.6
SWISS BANK CO R	341	341	221	26368.33
SWISS RE. R	1788	1800	1182	26140.83
SWISSAIR R	1356	1380	963	2939.81
TAG HEUER	197	252	179	1060.59
UNION BANK SWITZ. B	1400	1408	1137	29720.98
UNION BANK SWITZ. R	282	284	230.75	6225.72
VALORA R	315	337	203	1267.87
WINTERTHUR IN. R	1110	1110	698	9761.34
ZURICH IN. R	488	488.5	306	22206.44

JAPAN

ACOM	5150	5400	3820	755144.44
ADVANTEST	7010	7200	3518.19	631762.19
AISIN SEIKI	1850	1930	1500	513541.31
AJINOMOTO	1140	1320	940	739802.44
ALL NIPPON AIRWAYS	770	1200	696	1110894
AMWAY JAPAN	4000	5500	3200	598499.94
ASAHI BANK	767	1300	689	1781824
ASAHI BREWERIES	1450	1450	1100	628806.94
ASAHI CHEMICAL IND.	707	810	550	1019924.94
ASAHI GLASS	1160	1340	1010	1363254
ATL SYSTEMS	219000	424000	176000	437999.94
AUTOBACS SEVEN	8700	10600	7050	331208.94
BANK OF FUKUOKA	643	957.6	520	405168.31
BANK OF TOKYO-MITSUB	2050	2590	1700	9547890
BANK OF YOKOHAMA	525	1010	489	597444.69
BANYU PHARMS.	1950	2140	1350	514780.31
BENESSE	6100	8583.33	4650	332510.94
BRIDGESTONE	2710	2940	1770	2169544
CANON	3100	3270	2000	2641168
CANON SALES	2730	2810	2330	375795.38
CHIBA BANK	666	986	605	518061.31
CHUBU ELEC.POWER	2060	2620	1990	1535482
CHUGOKU BANK	1710	2050	1500	348087.56
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	2480	1920	749520.81
COSMO OIL	564	724	405	356278.75
CREDIT SAISON	2480	2510	1965.22	389496.38
DAI NIPPON PRINTING	2410	2430	1810	1816922
DAI-ICHI KANGYO BK.	1440	2050	1140	4493806
DAIEI	718	1380	533	512429.31
DAIICHI PHARM.	2110	2110	1630	573793.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	470	562	348	372648.81
DAIWA BANK	419	805	341	648243.19
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1360	1720	1300	694769.38
DAIWA SECURITIES	859	1540	714	1154985
DDI	830000	962000	698000	1801099
DENSO	2940	3270	2120	2554036
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2750	2850	2190	7163749
EAST JAPAN RAILWAYS	539000	603000	474000	2155999
EBARA	1690	1780	1400	485655.13
EISAI	2330	2400	1860	634621.88
FAMILYMART	4950	5130	3981.69	476274.06
FANUC	4260	4530	3330	1019544.81
FUJI BANK	1460	2420	1180	4230506
FUJI ELECTRIC	521	608	425	372556.63
FUJI HEAVY INDS.	612	643	437	358228
FUJI PHOTO FILM	4900	5150	3080	2521637
FUJIKURA	942	987	795	318763.25
FUJISAWA PHARM.	1100	1170	853	353154.88
FUJITSU	1350	1400	944	2485821
FURUKAWA ELECTRIC	604	672	465	396362.81
GUNMA BANK	965	1260	897	494176.44
HACHIJUNI BANK	1140	1220	1010	654530.88
HANKYU	602	649	541	516720.63
HIROSHIMA BANK	485	678	445	297086.69
HITACHI	1240	1300	968	4129459
HITACHI CABLE	859	937	686	323344.75
HITACHI ZOSEN	483	624	405	484028.69
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	2490	1900	438376.94
HOKURIKU ELEC.POWER	2020	2490	1920	445066.38
HONDA MOTOR	4030	4150	2350	3926428
HOYA	5240	6000	3090	608468.75
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1330	2676.22	1090	3377635
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	488	545	407	633663.06
ISUZU MOTORS	498	650	417	513308.5
ITO YOKADO	6530	6860	5030	2711973
ITOCHU	605	795	515	862330.5
JAPAN AIRLINES	520	910	450	925048.5
JAPAN ASSD.FINANCE	8400	13400	5800	403863.56
JAPAN ENERGY	299	423	256	327085
JAPAN TELECOM	2200000	2800000	1820000	901999.44
JAPAN TOBACCO	829000	957000	754000	1657999
JOYO BANK	580	820.86	514	466377.94
JUSCO	4010	4030	3000	1279029
KAJIMA	650	1200	486	624851.38
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	2550	2040	2113840
KAO	1500	1500	1190	901484.38
KAWASAKI HEAVY IND.	523	565	433	726943.63
KAWASAKI STEEL	388	401	278	1261600
KDD	6950	12200	6620	446676.44
KEIO TEITO ELEC.	541	656	521	354351.94
KEYENCE	15000	16200	11818.18	566279.94
KINDEN	1480	1760	1260	393635.44
KINKI NIPPON RAILWAY	703	803	703	1139112
KIRIN BREWERY	1180	1400	955	1241926
KOBE STEEL	239	330	203	677667.19
KOKUYO	2890	3160	2400	377809.63
KOMATSU	920	1090	790	914415.25
KUBOTA	576	747	506	811958.25
KURARAY	1170	1240	976	398033.94
KURITA WATER IND.	2760	2780	2230	366527.94
KYOCERA	7540	8000	6510	1409602
KYOWA HAKKO KOGYO	836	1080	710	373140.19
KYUSHU ELEC.POWER	2010	2620	1950	953101.19
LONG-TERM CR.BK.OF J	344	876	324	823157.06
MABUCHI MOTORS	6510	7000	5600	305514.25
MARUBENI	499	609	428	745505.38
MARUI	2140	2430	1590	788247.31
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4190	4530	2510	662606.5
MATSUSHITA COMMS.	3230	3470	2690	607692.13
MATSUSHITA ELEC.INDL	2220	2300	1690	4686743
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1350	1370	960	1032385.31
MAZDA MOTOR	372	550	305	454684.38
MINEBEA	1130	1150	862	439456.94
MITSUBISHI	1370	1480	1010	2147022
MITSUBISHI CHEMICAL	405	566	310	887306.31
MITSUBISHI ELECTRIC	716	809	627	1537280
MITSUBISHI ESTATE	1580	1610	1090	2052704
MITSUBISHI HEAVY IND	830	964	765	2799332
MITSUBISHI MATERIAL	460	636	397	521708.94
MITSUBISHI MOTORS	904	973	833	832465.75
MITSUBISHI TST.& BKG	1500	1870	1030	1953449
MITSUI & COMPANY	970	1000	850	1508883
MITSUI FUDOSAN	1400	1520	1000	1137555
MITSUI MAR.&FIRE INS	731	880	577	539932.5
MITSUI TST.BANKING	810	1300	561	970614.31
MITSUKOSHI	737	1240	614	354504.25
MURATA MANUFACTURING	4980	5090	3590	1189920
MYCAL	1690	1890	1410	482207.5
NAGOYA RAILROAD	438	569	433	353995.94
NANKAI ELEC.RY.	567	695	560	284276.69
NEC	1610	1640	1080	2490395
NGK INSULATORS	1150	1240	1040	397853.94
NICHIDO FIRE&MAR.INS	664	900	600	298428.13
NICHIEI	11400	11400	6600	638855.94
NIKKO SECURITIES	732	1290	578	1075344
NIKON	1870	1900	1150	691750.13
NINTENDO	9320	9500	6510	1320270
NIPPON ELEC.GLASS	1920	2050	1550	306758.31
NIPPON EXPRESS	880	1110	656	945374.44
NIPPON OIL	630	766	463	774842.56
NIPPON PAPER INDS.	620	732	505	588100.88
NIPPON STEEL	379	387	286	2611271
NIPPON TEL.NETWORK	38500	38500	30000	487794.94
NIPPON YUSEN KK	469	649	403	552289.63
NISSAN MOTOR	775	998	623	1947512
NISSHO IWAI	426	624	370	372507.06
NISSIN FOOD PRDS.	2770	2890	2170	368853.19
NKK	266	333	223	937271.56
NOMURA SECURITIES	1520	2240	1120	2983713
NPN.FIRE & MARINE IN	528	758	428	306599
NPN.TELG. & TEL.	981000	997000	759000	15609668
NSK	765	846	561	431069.75
NTT DATA COMMS.SYSTE	3950000	4140000	3030000	999349.94
OBAYASHI	700	1040	590	521618.88
ODAKYU ELECTRIC RY.	666	747	603	487811.63
OJI PAPER CO.	700	971	572	721700.75
OKI ELECTRIC IND.	624	795	506	382000.25
OMRON	2390	2530	1740	626418.94
ONO PHARM.	3790	3950	3030	465828.81
ORIENTAL LAND	7530	8800	7500	753922.19
ORIX	7100	7360	4000	460576.94
OSAKA GAS	299	428	277	755919.69
PIONEER ELECTRONIC	2350	2650	1810	421989.25
PROMISE	5090	5800	4430	501466.75
RICOH	1510	1560	1060	988566.63
ROHM	9850	10200	6250	1136295
SAKURA BANK	684	1240	601	2342124
SANKYO (1ST)	3350	3710	2500	1507733
SANYO ELECTRIC	501	670	414	977510.69
SAPPORO BREWERIES	903	1050	829	305746.63
SECOM	7770	7830	6350	898833.44
SEGA ENTERPRISES	3640	5340	2800	366293.19
SEIBU RAILWAY	6080	6310	3500	2634463
SEKISUI CHEMICAL	1210	1380	1010	667871.5
SEKISUI HOUSE	1200	1330	1030	850031.38
SEVEN ELEVEN JAPAN	7930	8150	6480	3302368
SEVENTY SEVEN BANK	1010	1100	880	386456.19
SHARP	1660	1920	1420	1868329
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	2530	1870	549054.63
SHIMIZU	670	1240	506	528294.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	2680	2770	1870	917149.44
SHISEIDO	1690	1820	1300	677115.31
SHIZUOKA BANK	1140	1450	985	917368.94
SHOWA DENKO KK	311	350	220	322827.25
SHOWA SHELL SEKIYU	961	1180	800	362152.75
SMC	9300	9600	7250	570889.94
SOFTBANK	7820	11648.3	5907.67	560060.56
SONY	9520	9720	6670	3563335
SONY MUSIC ENTMT.	5270	5680	4050	570055.88
SUMITOMO	891	1240	791	948424.5
SUMITOMO BANK	1510	2180	1190	4742998
SUMITOMO CHEMICAL	535	565	398	867593.06
SUMITOMO ELECTRIC IN	1780	1800	1430	1265419
SUMITOMO MAR.&FIRE I	800	981	658	539839.94
SUMITOMO METAL INDS.	313	340	244	984543.38
SUMITOMO METAL MININ	870	1050	658	495273.56
SUMITOMO REAL.&DEV.	882	915	685	358806.31
SUMITOMO TRUST & BAN	1150	1540	844	1430840
SUZUKI MOTOR	1410	1490	1050	632666.94
TAISEI	483	815	401	492553.69
TAISHO PHARM.	3120	3170	2170	1069535
TAKASHIMAYA	1400	1770	1080	427055.94
TAKEDA CHEMICAL INDS	2960	3020	1710	2592100
TAKEFUJI	5840	7846.15	5000	860202.56
TDK	9090	9400	5810	1208424
TEIJIN	515	605	434	501846.88
TERUMO	1990	1990	1260	378398.25
THE SANWA BANK	1430	2140	1150	4149128
TOBU RAILWAY	545	736	505	467975.06
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	2580	1910	990672.94
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1360	1470	995	2107578
TOKYO BROADCASTING	1960	2020	1630	342745
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	2860	2100	3043934
TOKYO ELECTRON	4940	5070	2545.45	813469.5
TOKYO GAS	290	410	285	814893.63
TOKYU	642	847	530	705127.38
TONEN	1320	1620	1120	810268.75
TOPPAN PRINTING	1670	1770	1270	1167814
TORAY INDS.	775	799	660	1086146
TOSHIBA	735	802	664	2365942
TOSTEM CORPORATION	2920	3450	2460	639363.19
TOTO	1240	1509.08	1030	460827.19
TOYO SEIKAN KAISHA	2500	3609.09	2000	554729.94
TOYO TRUST & BANKING	905	1150	619	711284.44
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2390	2420	2000	674218.94
TOYOTA MOTOR	3820	4030	2330	14425763
UNY	2250	2280	1720	425902.25
WEST JAPAN RAILWAYS	410000	421000	367000	559649.94
YAMAGUCHI BANK	1690	1880	1430	337999.94
YAMAHA	2480	2560	1670	481318.38
YAMAICHI SECURITIES	344	804	300	415775.5
YAMANOUCHI PHARMS.	2900	2940	2190	940469.75
YAMATO TRANSPORT	1330	1350	1110	489745.75
YAMAZAKI BAKING	1970	2160	1650	433951.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	616	835	510	547143.5

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.3	11.6	7.5	20760.22
BANK OF EAST ASIA	28.2	31.08	21.08	36981.44
CATHAY PACIFIC	11.9	14.8	11.4	40905.2
CHEUNG KONG HDG.	74.5	77.75	51.5	171167.88
CHEUNG KONG INFR.	22.45	23.3	12	30711.59
CHINA LT.& POWER	36	37.4	32	89579.5
CHINA RES.ENTREP.	22.45	23.75	4.85	33639.54
CITIC PACIFIC	44.4	45.6	28.45	94713.38
COSCO PACIFIC	10.55	11	4.85	20184.55
DAO HENG BANK GP.	37.9	43	26.75	26529.99
FIRST PACIFIC	9.4	12.85	8.95	22150.32
HANG LUNG DEV.	14.9	17.5	13.85	20086.64
HANG SENG BANK	93.75	96.25	75	181078.13
HENDERSON INV.	8.8	9.65	6.4	24792.46
HENDERSON LD.DEV.	71	79.5	52	116741
HK.& CHINA GAS	12.65	12.96	10	45317.24
HK.TELECOM.	14.5	15.2	12.15	163974.38
HONG KONG ELECTRIC	27.6	27.9	22.55	55761.22
HOPEWELL HDG.	4.05	5.45	3.92	17738.63
HSBC HDG.	217	217	111	387060.69
HUTCHISON WHAMP.	63	64.25	45.8	228001
HYSAN DEV.	23.6	31	20.95	24271.52
KERRY PROPERTIES	18.75	22.85	16.95	19156.42
NEW WORLD DEV.	48.9	53.75	33.2	86112.25
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.35	10.35	4.63	19572.67
PEARL ORIENTAL	3.05	3.22	1.04	28377.75
SINO LAND	8.3	10.05	7.05	22579.71
SUN HUNG KAI PROPS.	91.75	98	72	219240.25
SWIRE PACIFIC 'A'	62.75	75.75	56.75	60924.27
SWIRE PACIFIC 'B'	10.5	12.15	9.4	32305.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30	30.2	9.05	37824.2
WHARF HDG.	30.9	40.6	26	69728.38
WHEELOCK & CO.	17.85	24.1	14.05	36022.81

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.6	8.95	6.6	1670.62
CEREBOS PACIFIC	9	13.5	8.8	2813.18
CITY DEVELOPMENTS	12.7	15.3	10.3	10073.72
CREATIVE TECHNOLOGY	28.6	28.6	5.05	2530.16
CYCLE & CARRIAGE	14.9	17.9	12.3	3482.23
DBS LAND	4.92	6.1	4.36	4521.65
DEV.BANK OF SING.	8.75	9.7	8.5	6045.96
FRASER & NEAVE	11.3	15.7	10.1	3360.96
GOODWOOD PARK HOTEL	40	40	38	1800
GREAT EASTERN LIFE	20	33	19.7	1943.52
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	4.4	3.78	2056.44
KEPPEL CORPORATION	6.75	9.92	6.25	3540.43
KEPPEL LAND	4.1	5.2	3.72	2500.64
OVERSEAS CHINESE BKG	9.7	10.66	9	9735.28
OVERSEAS UNION BANK	5.85	7.15	5.75	3978.1
PARKWAY HOLDINGS	5.95	6.45	3.86	1834.4
SINGAPORE AIRLINE 20	7.45	8.15	7	9554.96
SINGAPORE AIRLINES	7.5	8.15	6.95	9619.09
SINGAPORE LAND	7	10	6.45	2406.99
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	14.9	12.1	4197.05
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	4.14	2.99	2595.71
SINGAPORE TELECOM	2.59	4.1	2.37	39496.27
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	3.98	2.38	39648.73
UNITED OVERSEAS BANK	8.75	9.9	8.35	8015.7
WING TAI HOLDINGS	4.22	4.7	2.82	2386.89

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.7	24	15.12	6656.3
BERJAYA SPORTS TOTO	12.5	14.4	7.35	7097.41
COMMERCE ASSET-HDG.	16	20.1	14	5248.96
DCB HOLDINGS	8.45	10.5	7.45	6844.54
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.8	27.25	22.2	5619.94
GENTING	14.1	22	13.4	9900.96
HICOM HOLDINGS	5.35	7.5	5.3	5556.1
HONG LEONG CREDIT	13.5	17.2	10.5	4642.9
MAGNUM CORPORATION	4.38	5.4	3.74	6572.14
MALAYAN BANKING	26	29.5	20.9	29728.73
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.9	7.8	5.75	5900
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.7	8.2	5.35	4389
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	24.9	16.2	4619.64
PETRONAS GAS	8.6	11.2	8	15495.71
PROTON (PERUSAHAAN O	14.7	17	12.2	7980.79
PUBLIC BANK	3.32	3.98	3.04	5486.23
RASHID HUSSAIN	17.2	21.8	8.6	6013.29
RENONG	3.48	5.1	3.32	7601.25
RESORTS WORLD	8.95	14.7	8.65	9771.98
ROTHMANS OF PALL MAL	24.1	28	22	6881.27
SIME DARBY	8.05	10.4	6.6	18721.51
TELEKOM MALAYSIA	18	23.9	17.1	36002.18
TENAGA NASIONAL	11.7	13.1	8.6	36187.25
UNITED ENGINEERS (M)	18.3	24.1	16.4	14462.13
YTL CORP.	10.1	15.3	9.8	6492.2

AUSTRALIA

AMCOR	8.65	8.77	7.42	5487.87
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.47	8.56	5.55	12667.78
BORAL	3.87	3.88	2.99	4414.66
BRAMBLES INDS.	23.11	24.65	16.85	5129.9
BROKEN HILL PTY.	18	19.32	15.72	35765.93
CMWL.BK.OF AUS.	14.4	14.4	9.93	13394.55
COCA-COLA AMATIL	14.75	18	11.15	8106.76
COLES MYER	6.42	6.44	4.35	6961.07
COMALCO	6.6	7.8	5.97	3700.11
CRA	19.65	20.96	17.35	12623.88
CSR	4.77	4.95	4	4812.72
FOSTERS BREWING GP.	2.62	2.73	2.04	5139.03
ICI AUSTRALIA	11.55	13.8	10.35	3424.48
LEND LEASE CORP.	24.05	24.8	18.25	6036.4
NAT.AUS.BANK	18.14	18.14	11.1	27137.09
NAT.MUT.HOLDINGS	1.9	2	1.69	3269.12
NEWS CORP.	6.04	7.45	5.72	11757.5
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.95	6.37	4.67	4607.38
PACIFIC DUNLOP	3.5	3.5	2.43	3569.24
PBL.AND BCAST.	6.58	6.88	5.12	3325.94
PIONEER INTL.	4.34	4.44	3.29	3854.32
WESTPAC BANK	7.42	7.84	5.27	13216.78
WMC	7.93	9.51	7.41	8913.68
WOODSIDE PTL.	10.93	10.93	7.14	7286.66
WOOLWORTHS	3.91	3.92	2.75	4373.72

NEW YORK

ABBOTT LABS.	62.75	63.25	40.13	48595.96
AETNA INC COM STOCK	98.5	98.5	58	14865.71
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.5	32.88	22.38	12322.2
ALLIED SIGNAL	73.75	75.5	54.5	20857.59
ALLSTATE CORP.	67	68.88	39.38	29542.57
ALUMINUM CO.OF AM.	71.38	76	55.5	12333.88
AMER.BRANDS	53.63	54.75	40.25	9205.8
AMER.EXPRESS	68.5	69.75	40.88	32460.09
AMER.HOME PRDS.	71.25	71.63	51.88	45775.17
AMER.INTL.GP.	129	133.5	90.13	60557.84
AMERITECH	62.38	64.88	50.25	34301.93
AMGEN	60.38	64	51.5	16023.1
AMOCO	85.25	90.13	66	42338.9
ANHEUSER-BUSCH	42.38	44.88	34.06	21075.88
APPLIED MATS.	63.06	63.38	22.5	11419.79
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.38	23	15.83	9982.71
AT&T CORP.	32.75	44.42	30.75	53213.39
ATLANTIC RICH.	146.75	146.75	114.75	23638.78
AUTOMATIC DATA PROC.	47.13	48.63	36.38	13763.32
BANC ONE	42.5	48.25	32.13	18158.67
BANK MONTREAL QUE.	21.63	21.63	21.63	5740.5
BANK OF NEW YORK	41.13	42	24.56	15918.5
BANKAMERICA	115.88	123	73.13	41087.99
BANKBOSTON	75	78.75	48.5	11569.35
BARNETT BANKS	50	50.88	29.25	10435.89
BAXTER INTL.	46.5	48.75	38.86	12918.81
BELL ATLANTIC	68.88	71.38	55.13	30151.27
BELLSOUTH	44.63	46.88	35.63	44232.54
BERKSHIRE HATHAWAY	9999.99	39600	9999.99	12049.98
BIOCHEM INTL.	5.25	8	4.5	10.85
BOEING	97.88	113.88	79.38	35287.55
BRISTOL MYERS SQUIBB	66.75	69.25	40.69	66759.38
BURLINGTON NTHN.SANT	78.25	89.88	70.88	12071.7
CAMPBELL SOUP	49.5	51.88	31.06	23016.41
CATERPILLAR	96.63	96.63	63.63	18500.3
CHASE MANHATTAN	97.88	109.63	65.88	42194.88
CHEVRON	71.38	72.13	57.13	46633.41
CHRYSLER	31.25	36.13	26.75	21497.71
CHUBB	58	62.25	41.38	10031.45
CIGNA	169.25	169.25	105.5	12527.88
CISCO SYSTEMS	61.63	74.88	46.38	40897.23
CITICORP	117	126.38	76.25	54196.34
COCA COLA	65.38	66.5	41.94	162663.5
COLGATE-PALM.	111.88	113.75	78.13	16480.19
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.63	44.88	31	24660.49
COMPAQ COMPUTERS	94.88	94.88	41.5	25995.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.13	67.25	38	19290.9
CONAGRA	59	59	38.88	14089.43
CONRAIL	114.38	114.38	64.38	9509.59
CORESTATES FINL.	52.63	55	36.88	11298.58
CORNING	49.75	52.63	29.26	11377.82
CPC INTL.	85.5	86.13	65.63	12274.55
CSX	48	52.75	41.75	10412.44
DAYTON-HUDSON	47.38	47.88	29.13	10276.63
DEAN WITTER DISCOVER	39.38	43.75	24.63	12662.84
DEERE	48.5	48.5	35.13	12381.32
DELL COMPUTER	92.81	92.81	21.5	16249.98
DISNEY (WALT)	82.25	82.25	53.38	55526.85
DOW CHEMICALS	87.88	88.13	70.63	21006.94
DU PONT E I DE NEMOU	108.25	114.25	74.63	61236.67
EASTMAN KODAK	82	94.25	67	27211.04
ELECTRONIC DATA SYST	36.63	63	32.5	17842.23
EMERSON ELECTRIC	52.63	52.63	40.37	23524.74
ENRON CORP	40.75	47.5	35.88	10396.3
EXXON	57.75	58.63	40	143471.19
FANNIE MAE	42.5	43.63	30.13	46409.97
FED.HM.LN.MGE.	32.25	33.63	20.41	22396.98
FIRST BANK SYS.	80	84.38	55.5	10789.68
FIRST CHICAGO NBD	59.25	63.5	38.13	18573.32
FIRST DATA	36.25	43.81	31.75	16265.12
FIRST UNION	85.63	95.63	59.38	24505.53
FLEET FINL.GP	62.5	62.75	38.5	16374.5
FORD MOTOR	36.63	37.25	30.5	43573.08
GANNETT	90.5	90.5	64	12805.11
GEN.ELEC.	116.5	116.75	77.75	191081.25
GEN.MILLS	63.13	68.63	52.25	10174.42
GEN.RE	170.88	176.38	140	13836.09
GENERAL MOTORS	57.88	62.5	46.63	43013.49
GILLETTE	88	88	55.13	49008.93
GTE	42.75	49.25	38	41084.37
HEINZ.H.J.	42.38	43.88	30.38	15603.87
HEWLETT-PACKARD	54.13	59	38.25	54889.39
HOME DEPOT	58.13	59.38	48	27919.06
ILLINOIS TOOL WKS.	95	97.5	62.13	11830.54
INTEL	159.5	164.75	69	130391.19
INTL.BUS.MACH.	167.5	168	90.25	85086.75
INTL.PAPER	44.75	45.38	36.88	13433.95
JOHNSON&JOHNSON	61.13	62.75	45.81	81513.38
KELLOGG	71.25	77.13	63.13	14890.31
KEYCORP	53.63	56.38	36.75	11982.71
KIMBERLY-CLARK	53.88	55	35.75	30353.17
LILLY ELI	90	94.38	54.5	49907.5
LOCKHEED MARTIN CORP	90.88	95.63	78	17528.78
LOEW'S	95.5	111.75	74.63	10982.5
LUCENT TECHNOLOGIES	63.25	63.25	33.88	40364.18
MARSH & MCLENNAN	122.38	129	89.25	10102.18
MAY DEPT.STORES	46.5	50	41.13	11020.5
MBNA CORP.	33.25	37.13	17.75	11109.65
MCDONALDS	53.13	54.5	42.75	36758.19
MCDONN.DOUGLAS	58	70.5	44.38	12305.39
MCI COMMS.	38	39.56	22.94	20814
MEDTRONIC	67	71.38	47.38	15961.13
MELLON BANK	84.13	86.25	51.13	10885.61
MERCK	90.25	99.63	59.38	109201.75
MERRILL LYNCH	100.13	102	56.25	16583.1
MICROSOFT	116.75	121.5	55.31	140468.38
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.5	93	63	38136.1
MOBIL	132.75	135.75	108.88	52347.41
MORGAN (JP)	101.5	109.75	81.5	18609.95
MORGAN STANLEY	65.5	71.88	42.13	10349.32
MOTOROLA	62	69.38	44.75	36819.74
NAT.CITY	50.63	54.25	34.13	11299.39
NATIONSBANK	60.25	65	39.44	44007.34
NIKE 'B'	56	75.75	46.56	10473
NORFOLK SOUTHERN	90.63	97.25	80.13	11336.91
NORWEST	52.75	53	32.5	19709.66
NYNEX	52.25	53.25	42.25	22986.65
ORACLE CORP.	43.88	49.75	32.5	28668.36
P G & E	24	25	19.63	9996.67
PENNEY (J.C.)	48.63	56.75	45.25	12338.44
PEPSICO	36.5	36.63	28.13	56263.31
PFIZER	98	99.75	66.38	67521.94
PHILIP MORRIS	42.13	46.54	28.92	102312.88
PHILLIPS PTL.	41.13	46.75	37.5	10820.72
PITNEY-BOWES	66.63	67.38	45	9859.16
PNC BANK	41.5	44.88	28.75	13351.75
PPG INDUSTRIES	57.63	61.75	45	10503.19
PROCTER & GAMBLE	132	132.25	84.13	89689.31
RAYTHEON	46.5	55.63	42.75	10985.62
RHONE POULENC RORER	72.88	78.25	59.13	9940.58
ROCKWELL INTL.NEW	67.63	70.5	46.63	12824.67
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	42.88	45.13	23.38	13469.39
SAFEWAY	45.13	51.75	32.25	10450.95
SARA LEE CORP.	41.63	43.13	30.38	20023
SBC COMMUNICATIONS	56.38	58	46.25	51693.36
SCHERING-PLOUGH	82.75	84.75	55	30253.23
SCHLUMBERGER	117.13	117.13	80	28875.64
SEAGATE TECH.	51.75	54.25	19.44	12793.48
SEARS.ROEBUCK	49.13	56.63	40.63	19256.11
SOUTHERN	21.13	24.63	20	14301.62
SPRINT	45.75	47.63	35	15765.21
SUN MICROSYSTEMS	30.88	35	23.94	11364.59
SUNTRUST BANKS	53	54.5	35.63	11684.85
TEXACO	110.25	110.63	80.5	29067.5
TEXAS INSTS.	94.88	94.88	41.75	18133.74
TIME WARNER	43.88	45.25	32.13	24526.12
TRAVELERS GP.	55	58.25	29.7	35275.84
TYCO INTERNATIONAL	62.88	63.63	37	10475.66
UNION PACIFIC	65.75	66.13	46.58	16229.85
UNITED TECHNOLOGIES	77.88	79.38	52.5	18483.39
UNOCAL	42.25	45.13	30.75	10566.17
US.WEST COMMUNICATIO	34.38	37	27.88	16476.79
US.WEST MEDIA GP.	17.75	20.25	15.63	11087.18
WACHOVIA CORP.	59.88	64.5	40.88	9810.16
WAL MART STORES	29	29.88	22.13	66521.69
WALGREEN	46	47.25	30.75	11322.48
WARNER LAMBERT	99.63	99.75	53.13	27057.84
WELLS FARGO	274.88	319.25	220.13	25421.81
WESTINGHOUSE ELEC.	16.5	20.63	15.5	9967.07
WEYERHAEUSER	45.63	50.5	41.5	9047.93
WMX TECHNOLOGIES	30.63	36.63	28.13	13873.12
WORLDCOMM INC.GA	25	28	18.63	22296.52
XEROX	64.13	64.5	45.13	20883.01

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الانتخابات البريطانية والمسألة الوطنية

رغيد الصلح *

■ خلال الانتخابات البريطانية اثيرت على نحو غير مسبوق مسالة مصير بريطانيا، واستنفرت المشاعر القومية البريطانية بصورة جلية وصريحة. والذين ساقوا الحملات الانتخابية في هذا الاتجاه فضلوا ذلك عبر التشديد على ما يمثله مشروع الاتحاد الأوروبي من خطر على مصالح بريطانيا وتقاليدها. وبلغت الحملة هنا من الشدة حداً جعل رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير يخرج عن صمته منتقداً ما دعاه «تجار الاخرة» الذين يريدون ارجاع الساعة الى الوراء وحرمان الشعوب الأوروبية من انشاء اكبر قوة اقتصادية في العالم، في وقت تتعولم الاقتصاديات وتشهد أسواق العالم المفتوحة ظهور اعداد من اللاعبين والمنافسين الاقوياء.

الجهة التي قادت هذه الحملة بانتظام وباصرار تمثلت بالجناح الثاتشري من حزب المحافظين، أي الجناح الذي اعتبره جون غراي، استاذ العلوم السياسية في جامعة اوكسفورد، مسؤولاً عن تحويل المحافظين الى حزب قومي متطرف ومتعصب. ولا ريب ان هناك العديد من الشواهد التي تدل على ان رأي غراي لا يبعد عن الصواب. فالأقوال والمواقف التي اتخذها زعماء هذا الجناح من أمثال مايكل بورتيللو، وزير الدفاع السابق، او جون ريدوود النائب المرشح لزعامة حزب المحافظين مليئة بالتحريض ضد الآخرين وخصوصاً الأوروبيين.

لقد أثار بورتيللو فضيحة كبرى في مطلع عام ١٩٩٤ عندما اتهم زعماء الدول الأخرى بالفساد، وقال ان في الدول الأخرى يستطيع المرء ان يشتري الشهادات العلمية والمناصب الكبرى بالمال. وأثار ريدوود استياء مماثلاً عندما كتب مقالاً في ربيع العام الفائت يدعو فيه بريطانيا اليوم الى «انقاذ أوروبا من نفسها» كما فعلت في الحرب العالمية الثانية. وسار مايكل هوارد، وزير الداخلية السابق على الطريق نفسه ايضاً عندما قال ان مصير بريطانيا مهدد بالخطر خلال ستة أسابيع من موعد الانتخابات إذ ينعقد مؤتمر القمة الأوروبي المقبل في امستردام وتطرح فيه المشاريع الرامية الى تحويل الاتحاد الأوروبي الى دولة فيديرالية.

لم يكن الجناح الثاتشري الجهة الاكثر صخباً في حزب المحافظين فحسب بل انه كان الأكثر تاثيراً في رسم سياسة الحزب من الزعماء المحافظين المعتدلين الذين اضطروا احياناً الى مسايرة النزعة القومية المتطرفة. لقد حاول جون ميجور رئيس الوزراء السابق اظهار استقلاله عن الزعماء القوميين المتشددين في حزبه، إلا انه في العديد من الحالات، بدا مضطراً لمراعاتهم واقتباس اقوالهم ومواقفهم.

فخلال القمة الأوروبية التي انعقدت في دبلن في نهاية العام الفائت لفت انظار رجال الاعلام الى موقف بريطانيا المتصلب في مداولات القمة، وشبه وضع الوفد البريطاني بـ «الصخر الرملي في المحار الأوروبي». هكذا كانت ايضاً حال مالكولم ريفكند وزير الخارجية السابق، وعدد من الزعماء المحافظين المعتدلين في نظرتهم الى دور بريطانيا الدولي وعلاقاتها مع القارة الأوروبية.

لقد حاول الجناح الثاتشري في حزب المحافظين توظيف موقفه من فكرة الاندماج الأوروبي في الحملة الانتخابية ضد حزب العمال لإقناع الرأي العام بان الأخير سيفرط بمصالح بريطانيا او بسيادتها ومصالحها القومية إذا وصل الى الحكم. وتعبيراً عن هذا المنحى الذي فرضه الثاتشريون على حزب المحافظين افتتح جون ميجور الحملة الانتخابية بقوله ان «معركة بريطانيا قد بدأت». غير ان المساعي التي بذلها المحافظون من أجل تحويل التنافس الانتخابي الى صراع القومية البريطانية والقارية الأوروبية انتهت الى الفشل. لماذا؟

هناك من يعزو فشل هذه السياسة الانتخابية الى ان الناخب البريطاني اثبت ان رغبته في الخلاص من المحافظين كانت اكبر من حرصه على دفع الخطر الأوروبي عن شواطئ الجزيرة الأوروبية. إلا انه لو شعر الناخب البريطاني بان مجيء حزب العمال سيعرض استقلاله بلاده للخطر، فعلاً، لكان من الأرجح ان يعض على الجروح التي سببها له المحافظون وان يعيدهم مرة خامسة الى الحكم. خلافاً لهذه الصورة كان الانطباع السائد عند اكثرية المقترعين بان العمال لن يفرطوا باستقلال بريطانيا ولا بمصالحها القومية.

ولقد دأب زعماء حزب العمال على تغذية هذا الانطباع وعلى تقديم الأدلة المستمرة على صوابه. فعندما لمح دوغلاس هيرد وزير خارجية حكومة المحافظين الأسبق، في مداولات مجلس العموم قبل عامين تقريباً، الى ان العمال سيضحون بالسيادة البريطانية، اجاب روبن كوك وزير خارجية بريطانيا الحالي ان حزبه يقف بوضوح ضد فكرة الفيديرالية الأوروبية وانه، تماماً مثل حزب المحافظين، يدعو الى تكتل أوروبي بين دول مستقلة. بل ان زعماء حزب العمال ذهبوا الى ابعد من ذلك فلم يكتفوا بالتاكيد على انهم يرفضون الفيديرالية الأوروبية، بل قالوا انهم يرمون الى اعادة بريطانيا الى قوتها القديمة. هذا ما وعد به توني بلير مؤتمر الحزب في خريف عام ١٩٩٥، وفي العديد من الخطب التي أدلى بها قبل الحملة الانتخابية.

وعندما اشتد الجدل حول وطنية حزب العمال، خلال الحملة الانتخابية، أعلن بلير باندفاع وحرارة في مؤتمر اعلامي انه «وطني بريطاني وانه فخور بكونه وطنياً بريطانياً وانه يحب وطنه». وأشار البرنامج الانتخابي لحزب العمال الى كونه حزب الأممية، غير انها الأممية التي تحمل القوة والنفوذ الى بريطانيا تمييزاً لها عن الأممية التي تساوي بين الجميع وتلغي الحدود والقوميات. ولم يتردد حزب العمال أبداً في حملاته الانتخابية في استخدام الرموز القومية، مثل العلم البريطاني والبولدوغ والنشيد الرسمي الذي يمجد «أمة الشرف والمجد» البريطانية.

هذه السياسة سمحت لحزب العمال بتحقيق نجاحين. إذ سمحت له ان يتحاشى الافخاخ والالغام «القومية» التي زرعها في طريقه المحافظون، وفي الوقت نفسه مكنته من الظهور بمنطق حزب الوطنية البريطانية المؤهل لراب التصدعات الداخلية وتعزيز مكانة بريطانيا القارية والدولية. من هذه الناحية سعى حزب العمال الى التاكيد بانه ليس هناك من خلاف جذري بينه وبين الجناح المعتدل في حزب المحافظين. والحقيقة انه إذا كان ثمة اختلاف حول المسالة الوطنية في الانتخابات البريطانية، فإنه ليس بين الحزبين الرئيسيين، بمقدار ما هو بين المعلن من مواقف الحزبين من هذه المسالة بالأمس وبين المعلن من مواقفهما اليوم.

كان الحزبان يميلان في السابق الى التقليل من اهمية هذه المسالة ولا يعيرانها اهتماماً كبيراً، سواء في الحملات الانتخابية او غيرها. فمثل هذا الاهتمام قد يكون «شائعاً في القارة الأوروبية، لكنه غريب عن التقاليد السياسية البريطانية»، كما يقول جون غراي. والفكر السياسي البريطاني كان، على العكس، ينتقد الفكرية القومية ويعتبرها قرينة العنف والحروب والكراهية. المؤرخ البريطاني اريك هوبسباوم الذي عمل مستشاراً لزعيم حزب العمال السابق نيل كينوك اعتبر ان المنحى الرئيسي للحركات القومية في الحقبة المنصرمة، هو المنحى الانفصالي وانه إذا توجب اعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها فإن ذلك يلزم الاحزاب والحركات العمالية بتاييد الحركات الانفصالية، واعتبر ان شوفينية الأمم الصغيرة والحركات الانفصالية لا تقل خطراً عن تعصب الأمم الكبيرة القومي. ولم يتردد المفكرون والقادة المحافظون في الماضي، منذ ان اطلق الرئيس الأميركي وودرو ويلسون بعد الحرب العالمية الأولى فكرة الحق في تقرير المصير، عن توجيه النقد الشديد الى هذه الفكرة والى الفكرة القومية عموماً.

الانتخابات البريطانية أوحت، كما لاحظنا، بان موقف الأحزاب الرئيسية من المسالة الوطنية قد تغير. والحقيقة هي ان الأحزاب البريطانية كانت ولا تزال احزاباً وطنية، الا ان الذي تغير هو دور بريطانيا ومكانتها في المجتمع الدولي. في السباق وحتى حرب السويس، كانت بريطانية قوة عالمية لها ممتلكات ومصالح ضخمة فيما وراء البحار. وبالطبع فإن الدعوات القومية كانت تقوض هذه المصالح وتهدد وحدة الامبراطورية البريطانية.

الآن لم تعد بريطانيا قوة عالمية وتراجعت مكانتها القارية أمام تزايد نفوذ المانيا واضطلاعها بالدور الأول في توحيد اوروبا. واستمرار مشروع الوحدة الأوروبية بقيادة المانيا أولاً وفرنسا ثانياً يهدد بتهميش بريطانيا سواء استمرت في الاتحاد الأوروبي او خرجت منه. لذلك وسعياً وراء ايقاف عملية الانصهار الأوروبية، يصبح من المشروع، بريطانياً، اعادة الاعتبار الى الدولة القومية والفكرة القومية التي تقوم عليها.

وفي الحالتين، سواء في الماضي عندما رفض قادة السياسة والفكرة البريطانيون، الفكرة القومية، ام الآن عندما يعملون على ضخ الدماء في شرايينها، يبقى الهدف هو الدفاع عن مصالح بريطانيا، وعن سيادتها وعن هوية البريطانيين القومية في الماضي كانت العولمة وحرية التجارة الدولية شعارات مناسبة لتغطية نشاطات الشركات البريطانية والتجار البريطانيين الذين كانوا يقتحمون مجاهل افريقيا وقلاع الهند وسور الصين العظيم. في الماضي كانت العولمة شعاراً يساعد البريطانيين على بلوغ غايات الرفاه والزعامة الدولية. الآن بات شحذ العصبيات القومية الأوروبية في وجه فكرة الوحدة الأوروبية هو الاستراتيجية المناسبة للحفاظ على موازين القوى القارية وعلى الوضع الدولي الراهن الأكثر ملاءمة للمصالح القومية البريطانية. من هنا أصبح التاكيد على الهوية الوطنية أمراً مقبولاً في بريطانيا بعد ان كان مرادفاً للسقوط المعنوي.

* كاتب وباحث لبناني.

عن العجز العربي والخروج من المأزق

صلاح النصراوي *

■ حديث العجز العربي قديم ومتواتر، او قل انه ممل وربما مبتذل. ولكن هل ينبغي ان يكون هذا سبباً كافياً لعدم الخوض فيه؟ اليس هذا العجز بالتالي هو ما يقرّ به معظمنا ان لم يكن جميعنا وهو الذي نوجه اليه اصابعنا

كلما اصابنا الاحساس بالضيق والاحباط والهوان. واذا كانت المعاجم والمصادر الطبية توفر لنا تعريفاً واضح المعاني للعجز البيولوجي فان العجز السياسي الذي نحن بصدده يفتقد الى مثل هذا التعريف على رغم ان الشواهد عليه من حولنا تدل على ان اسباب العجزين واحياناً اعراضهم مشتابهة. اذ انه بالاضافة الى عدم القدرة على الخلق والتوليد والابتكار، فانهما يمتازان بتوريث سمات مشتركة، ابرزها القلق والغضب والخوف والتعب. اليست هذه هي الاعراض التي يعاني منها النظام العربي الحالي الذي نشكو جميعاً من كونه اصبح يؤسس لحاضر مفعم بالفجوات والثغرات والظنون ومستقبل مشكوك السبل ومغلق النهايات.

واذا كان علينا ان نكون اكثر تحديداً فان تجربة الشهور الاخيرة في الاستجابة لتحديات حكومة بنيامين نتانياهو للعرب واصرارها على عدم التخلي عن برنامجها الداعي لفرض رؤيتها الضيقة للتسوية السياسية للصراع العربي - الاسرائيلي هو خير مثال على ان العجز في تعبيره السياسي هو ايضاً عدم القدرة على التخلي عن العادات القديمة والتشبث بموروثات فترة منبوذة كانت ممارساتها هي التي دفعت بنا الى هذه الهوة السحيقة من الاماني والاحلام وكاننا نتعاطى الشعر بدلاً من ان نمارس السياسة.

ويقول الواقع الحالي ان حكومة نتانياهو هذه غير مكترثة باتفاقات الحكم الذاتي التي وقعتها اسرائيل مع الفلسطينيين بالقدر الذي يراه ويطمح فيه الفلسطينيون الى تحقيق الحد الادنى من اهدافهم الوطنية. كما انها غير مبالية بان تتوصل الى اتفاقات سلام مع سورية ولبنان بالشروط الموضوعية وبالتالي فانها تبدو مكتفية بالواقع الذي تحقق على الارض من ان اسرائيل قد كسبت الجولة الاولى والمهمة بفرض قبولها في المنطقة والاطمئنان بأن الرضوخ لشروطها للتسوية التاريخية هو تحصيل حاصل سياتي اجلاً ام عاجلاً رضي العرب ام لم يرضوا. ولهذا فهي ستظل ترفض مبدأ السلام العادل والدائم والشامل الذي يقبل به العرب ويدعون له وتعتبره مجرد فكرة تثير التسلية والاشفاق معاً. والأدلة على ذلك كثيرة حتى ان اكثر مناصري التسوية السلمية بين العرب يعجزون الآن ان يقدموا للمتشككين او لمنتقديهم من الجناح الآخر ما يمكنهم ان يقنعوهم به من ان مجمل العملية هي ليست في غرفة الانعاش ان لم تكن تحتضر.

ان من الاهمية بمكان ان يتم على ضوء ذلك التشخيص الصحيح للمرحلة التي تمر بها عملية السلام من وجهة نظر عربية حتى يتم على ضوء ذلك وضع التصور الصائب لمستقبلها ودون ذلك فان العملية ستظل تراوح مكانها عند المنعطف الذي اختاره نتانياهو لتركها تواجه مصيرها حتى اشعار آخر. وباختصار فان مثل هذا التشخيص ينطوي على حقيقة واحدة وهي ان الاخطار المحدقة بالعملية السلمية كما تصورها وتمناها العرب هي اكثر الآن من الفرص المتاحة امامهم ناهيك عن تلك التي حلموا بها حين انخرطوا فيها. ومن هنا فان طرح مقولة دعونا ننتظر لنرى كشعار للمرحلة والتشبث بحبال الامل من ان العملية يمكن ان تاخذ مجراها دون نوع راق من الفعل الواعي هو نوع من الغفلة والانبطاح مرة اخرى امام ذهنية التربص وايديولوجية القوة المدمّرة للجانب الآخر.

فبعد ايام يكون نتانياهو وحكومته قد امضيا سنة في الحكم وهي بالتاكيد مدة كافية للقيادات العربية ان تدرك ما كان فاتها من ان الرجل يعني ما يقول وما يقوله كان قد فصله في برنامج تحالفه الانتخابي ذي اللاءات المتعددة والتي اشهرها لا للتخلي عن القدس، لا لتفكيك المستوطنات، لا حدود شرقية غير نهر الاردن، ولا للتنازل عن المناطق الامنية ولا للدولة الفلسطينية وطبعاً لا للانسحاب من الجولان السورية. واذا اخذنا ما وعد به نتانياهو الذي يقول عملياً ان على العرب والفلسطينيين ان يشربوا من ماء البحر فليس لديه شيء آخر يقدمه لهم.

ولكن هناك شبه يقين ان القيادات العربية المعنية تخشى من الوصول الى مثل هذا الاستنتاج اذ انها كلما اقتربت منه كلما ازدادت حيرتها من نمط الاستراتيجية الايجابية التي لم تجربها بعد والكفيلة بان تؤكد بواسطتها من جديد التزامها الذي لا يلين بثقافة التفاوض وايضاً الجلوس الى من يعتقد ان المطالب العربية بالسلام العادل والشامل هي خزعبلات اتفه من ان يضيع وقته فيها طالما انها ترتكز الى حفنة من قرارات الامم المتحدة والجامعة العربية ومجموعة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي والتي يحلو للخطاب العربي ان يدعوها بالشرعية الدولية. انها ليست حيرة بل صحنة للاطراف العربية التي تحتاج الى جراة الاقرار بها واشهارها لتجنب النقد غير المبرر وكسب التعاطف والتأييد. وان اي استفهام سيواجه بالرد التقليدي الذي اصبح ملازماً لاستراتيجية المواربة وهو ما البديل؟ سيقال لقد حاربنا حروباً تقليدية وشعبية وعقدنا قمماً واقمنا جبهات للصمود والتصدي وقاطعنا وادخلنا النفط في المعركة ثم اطلقنا انتفاضة وصواريخ ارض - ارض ولكن كل ذلك لم يجد. لم تنفرط الذاكرة فلا جراح الحروب اندملت ولا رمادها برد. كما ان السؤال لم يعد ايهما كانت آخر الحروب وماذا كان الثمن.

بل ان المزاج العقلي الآن اصبح اكثر اتساقاً مع دعوات السلام وقبولاً له ليس انسجاماً مع مأزق العملية السلمية ولكن ايماناً انه بمعايير الحتمية التاريخية التي يحركها جدل القمع والعجز والمغامرة انجاز لا ينبغي ابداً التفريط به.

ولكن الاستفهام يلحّ لانه ببساطة شديدة نتاج الوعي والذاكرة والضمير الحائر المضطرب ماذا تبقى من العملية السلمية؟ يجيب احد الذين اشتركوا بفاعلية في ما كان يدعى مطبخ مدريد واوسلو وفوق هذه الصفحة بالذات بان تلك العملية فقدت اسسها وروحها ولم تعد على قيد الحياة (ممدوح نوفل، «الحياة»، ١٩٩٧/٤/٢٧) وتلك في ظني شجاعة في شهادة نادرة من المؤكد غلبت على صاحبها لحظة نطقها صفة المثقف الثوري القديم على السياسي الحالي. ولا اظن ان الجراة ستواتي آخرين ليقفوا وينعوا اله خلقوه بايديهم ووسموا كل من شكك بمعجزاته بالهرطقة. ولكن هل هذه هي المعضلة؟ ان نعلن وفاة السلام كما يعلن الشعراء وفاة العرب؟ ما اطوع البلاغة وما أشقى الفعل.

من الحقائق البسيطة ان عجلة التاريخ لا تعود الى وراء. ولكنها ايضاً لا تقف. وعلى الرغم من عمق الازمة التي تواجه عملية السلام، فإن الاستسلام لليأس يبقى اشد خطورة وضرراً للعرب من قبول التحدي الماكر ومواجهته بما يليق به. فالحقيقة هي ان عملية السلام معطلة وربما لن نراها تجري مرة ثانية على سكة مساراتها التي انطلقت منها في مدريد عام ١٩٩١ طالما تمسك نتانياهو ببرنامجه المتشدد وهذا القليل من الامل في انه سيفعل. ولكن مهما كان الواقع الذي تخلفه سياسات نتانياهو مريراً ومنذراً بالشؤم فإن المشكلة الحقيقية هي في الوقوع في فخ القنوط والاحباط الذي دائماً ما ترعرعت في اجوائه السياسية وخلف كواليسه بذور التردد والهزيمة والتي انتجت لاحقاً صفقات بائسة او مشينة.

هل هناك وصفة سحرية للخروج من هذا المأزق؟ بدون شك الجواب هو لا. سيصار الى الدعوة لمؤتمرات قمة مصغرة او موسعة، وسيتم الخلاف عليها قبل الاتفاق على عقدها، وسيتم الاتفاق على اي الصياغات افضل لبيان يصدر عن القمة. وسينادي على راعية العملية السلمية كي تفعل شيئاً لانقاذ هذه العملية من محاولات خنقها. ولن يتردد البعض، محبطاً، في تهديد مبطّن بخيارات يمتلكها، ولكنه سيبقيها في يده حتى تحين اللحظة المناسبة. ولأن هناك محبطين آخرين لا يجيدون فن الديبلوماسية الرقيقة فسنسمع دوياً للقنابل او الاجساد الملغومة. وهكذا تستمر الدائرة المغلقة لسلام الاوهام، وتضيع الفرص الحقيقية لانجاز تسوية منصفة، ولا يبقى الا التكهن بمصير سائر - كما كان دائماً - على حافة الهاوية.

هناك حقيقة ينبغي التوقف عندها وهي ان ما بين العرب واسرائيل الآن ليس سلاماً بل هي مجرد حالة من السيولة التي تسمح للطرفين وضع شروط المساومة التاريخية التي يبغيانها للمصالحة. اي بتعبير آخر ان الصراع لا يزال مستمراً وربما باشد مما كان عليه رغم انه يجري بوسائل سلمية. ولذلك فان ما هو مطلوب من العرب وخاصة الفلسطينيين اليوم هو الا يكتفوا بالتقدم بمطالب لتنفيذ اتفاقات سبق توقيعها ولم تنفّذ بل معاودة النظر الى شمولية الصراع والى التركيز على ضرورة التوصل الى حل اخلاقي عادل ياخذ المصالح العربية بنظر الاعتبار. ومن المؤكد ان اسرائيل تسعى لمثل هذا الحل ايضاً ولكن وفق تقديرها الخاص لمصالحها وشروطها وتوقيتاتها. ولهذا السبب بالذات فإن نتانياهو يطرح الآن استعداده للدخول مباشرة في مفاوضات الحل النهائي والاسراع بها. فاذا كان من الواضح ان الظروف موالية لاسرائيل كي تملي شروطها وتقطف افضل النتائج فان من المشكوك فيه ان بإمكان العرب ان يدخلوا هذه المفاوضات الآن ويخرجوا منها ولا تزال عليهم باقي ثيابهم.

اذن هل يصح القول ان العرب في مأزق مثلما هي عملية السلام في ازمة، بدون شك نعم. احد مظاهر هذا المأزق هو ان الذين وقّعوا اتفاقات مع اسرائيل يشعرون الآن بانهم بنوا آمالاً وتوقعات اكبر حجماً بكثير من قدرات تلك الاتفاقات على انجازها، اما الذين لا يزالون ينتظرون فيدركون ان المعادل الموضوعي مفقود ولا شيء يمكن ان يجبر اسرائيل على الرضوخ لشروطهم. الجميع حلقوا في الاوهام وبنوا قصوراً من رمال تبددت في لحظات اليأس هذه. فلا حلّ السلام ولا الامن ولا الاستقرار انتعشا ولا التنمية الاقتصادية او الديموقراطية تحققت. وها هو القلق والتوتر والخوف والتعب وكل اعراض العجز تطفح من جديد مزيلة من امامها كل بوارق الامل.

لم يعد امام العرب اسئلة كثيرة يطرحونها حلاً للمأزق. فحتى اشعار آخر وحتى تتجلى الكثير من الغيوم الاقليمية والدولية سيكون هناك سؤال واحد فقط هو كيف يتم الحفاظ على ما ندعوه بالعملية السلمية على علاتها؟ اسرائيل الشريكة التي تصنع حكومتها الحالية المأزق ايضاً تواجه المعضلة ولكن هناك فرق جوهري وهو ان شروطها لما تراه حلاً نهائياً معلنة.

استيعاب العرب لوجودها وتعاملهم الواقعي مع ذلك ثم التطبيع واخيراً القبول باشتراطاتها الامنية المعبّر عنها بنظرية الردع. فما هي شروط العرب؟ ولكن الا ينبغي طرح السؤال الاهم قبل ذلك وهو ما هي الخيارات المتاحة امام العرب لكي يطرحوا شروطهم من خلالها؟ لقد خلقت اجواء الازمة الاخيرة والتي جاءت على خلفية الاصرار الاسرائيلي على مواصلة بناء المستوطنات وخاصة في القدس والانطباع ان هناك طريقاً مسدوداً امام العرب واذا ما عجزت القيادات العربية عن ايجاد المنفذ الذي تجبر نتانياهو من خلاله على التخلي عن برنامجه الكارثي فان ذلك لن يعني الا الرضوخ له وبان الاحتمالات ستتلاشى عن امكانية الوصول الى التسوية العادلة النهائية المرجوة. وبمعنى آخر وبغض النظر عن الوصف الذي سيعطي بلغة ديبلوماسية مهذبة فان العرب سيخرجون من هذه العملية برمتها بتسوية هي ادنى كثيراً مما يرونه استحقاقهم والتي استوجبت كل هذه التضحيات. هل ثمة طريق اذن للخروج من نفق نتانياهو ومن طوق العجز؟ لا بد.

* صحافي عراقي.

حقائق لبنانية

■ سيبقى من زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان انها فتحت ملفات عدة في البلد كان حكم الأمر الواقع فرض عليها الصمت والنسيان. ولعل لقاء البابا مع الشباب يعطي نموذجاً للتعامل مع هذه الفئة المهملة من الشعب، اذ لم يقدم أحد من المكلفين الحكم على تنظيم مثل هذا اللقاء، وإذا فعل فإنه سيعجز عن مخاطبة الشباب باللهجة المسؤولة المترفعة التي خاطبهم بها البابا. ألم يقل لهم: «انتم ثروة لبنان، وعليكم أن تهيئوا لبنان الغد فتجعلوا منه شعباً واحداً على رغم تنوعه الثقافي والروحي».

مثل هذا الكلام، وحده، كاف لإفهام الجميع بأن الورشة الحقيقية للخروج من الحرب هي أولاً وأخيراً ورشة سياسية نفسية اجتماعية. فالحرب انتهت لكن مناخها لا يزال يثقل على المجتمع بكل فئاته. وقد تمكن البابا، من خلال لقاءاته مع ممثلي جميع الفئات، ومن خلال الحشود التي استقطبها، ان يبرهن على وجود أرضية لمصالحة وطنية لم تتم بعد.

اما «الارشاد الرسولي»، ثمرة سينودس ١٩٩٥، بمعزل عن انقسام الرأي في تفسيره فيبقى أوضح وثيقة مدروسة لتوصيف الحال اللبنانية الراهنة وصعوبتها. وهو يشكل دعوة الى التفكير الايجابي أكثر مما يشكل برنامج عمل لفئة معينة، كما يعتقد البعض. صحيح ان المأخذ الرئيسي عليه أنه لا يركز تحديداً على الاحتلال الاسرائيلي كمصدر وحيد للمآسي في لبنان، بل يكاد يساوي بينه وبين الوجود السوري، إلا أنه يلفت الجميع الى وجود انقسام حقيقي في تحليل الواقع والتعامل معه. وهذا الانقسام ليس سراً إلا أن الخطاب السياسي المحلي السائد يتجاهله، كما يتجاهل حقائق كثيرة في البلد. والأكيد أن الانقسام لم يعد بين مريدين لسورية ومريدين لاسرائيل، إلا أن ثنائي «الاحتلال - الوجود» وتبرير أحدهما الآخر وصراعهما على أرض لبنان باتت موقع رفض شعبي مزدوج لأسباب ودوافع متباينة.

كثيرون صدموا لدى اطلاعهم على تصريحات أدلى بها أخيراً الوزير وليد جنبلاط الى الزميلة «السفير». وبغض النظر عن أهداف جنبلاط وطريقته في التعبير، إلا أنه نطق بكثير من الحقائق. ومن المؤسف ان تكون الحقائق - لا الشذوذ - مصدر الصدمة. بالطبع يختلف التحليل الجنبلاطي عما ذهب اليه «الارشاد الرسولي»، لكنهما يلتقيان عند الاعتراف بوجود انقسامات. وإذ يخلص الوزير اللبناني الى ما يشبه الحلول التي يستمدها من الواقع السياسي المعاش والمجرب بل «الراكد» أو «المتحدر» حسب تعبيره، فإن خلاصات «الارشاد» تبدو أكثر صعوبة لكنها أكثر ارتباطاً بالمستقبل.

وإذ يفضل الوزير اللبناني ان يبسط رؤيته بالقول ان «القوات اللبنانية» موجودة على الأرض، وأن «الجيل الجديد قواتي بشكل مفضوح» وان «الكنيسة هي مع القوات»، يشير البابا الى ضرورة «تصحيح التمثيل السياسي» للمسيحيين. ومع «الارشاد الرسولي» أصبح معروفاً كيف تفكر الكنيسة وابناؤها، قواتيين وغير قواتيين. والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا تفكر الكنيسة بهذه الطريقة؟ ولا بد أن الجواب موجود في كل ما مورس على الأرض منذ مصادرة اتفاق الطائف حتى الآن. سيصعب على أصحاب القرار الحقيقيين اجراء مراجعة لسياساتهم الخاطئة التي أدت الى نتائج خاطئة، لكن من المفيد ان يعرفوا ان الأخطر من استمرار وجود «القوات» وغيرها على الأرض هو وجود كثرة متكاثرة من اللبنانيين تجد في «الارشاد الرسولي» ما تتفق معه من دون أي ارتباط «روحي» به. هذه، أيضاً، حقيقة ينبغي التعامل معها لا تجاهلها.

عبدالوهاب بدرخان

روس... وجوهر الصراع

■ ثمة ظواهر كثيرة وتفاصيل صغيرة في ما يحدث الآن أو لا يحدث بين الفلسطينيين والاسرائيليين تستدعي البحث عن جوهر الصراع بين الطرفين وموقع الاميركيين منه.

ها هو المبعوث الأميركي دنيس روس يبذل جهوده مرة اخرى من دون ان تكون لديه افكار جاهزة لتحريك المفاوضات المتوقفة بين الطرفين منذ شهرين، ويركز جهوده على الاستماع لمواقف الطرفين وأفكار القيادتين المصرية والأردنية أملاً بأن يتمكن في النهاية من الخروج بصيغة توفيقية. ولكن هذه الصيغة المأمولة لن تنجح اذا كانت قرصاً مسكناً ذا مفعول قصير الأجل.

بعد ثلاثة اجتماعات عقدها روس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو واجتماعين مع الرئيس الفلسطيني عرفات وثالث يفترض انه عقد بينهما الليلة الماضية لم يظهر ما يشير الى قرب تحقيق تقدم.

ويدرك روس بالطبع انه لا يمكن تحريك المسار الفلسطيني في عملية السلام من دون اتفاق طرفيه، السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، على ذلك. ولكن هامش المناورة صار ضيقاً الى أبعد الحدود وباتت المعادلة القائمة أشبه بمعضلة البيضة والدجاجة: اسرائيل تصر على مواصلة نشاطها الاستيطاني، أي سرقة الأراضي الفلسطينية والبناء عليها لليهود، وتطالب السلطة الفلسطينية في الوقت ذاته بـ «مكافحة الارهاب».

وفي الجهة المقابلة يطالب الفلسطينيون اسرائيل بوقف الاستيطان والوفاء بالتزاماتها بمقتضى الاتفاقات المبرمة معها، وفي مقدمها اكمال الانسحابات من الضفة الغربية والسماح بتشغيل مطار غزة وبناء مينائها وفتح معبر آمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

لقد أخر روس مجيئه الى المنطقة الى حين ظهور نتائج لاجتماع عرفات مع رئيس الدولة الاسرائيلي عيزر وايزمان على أمل ان تعطيه هذه النتائج شيئاً يمكنه البناء عليه. وأسفر الاجتماع الذي عقد الثلثاء الماضي عن موافقة عرفات على نقطة يمكن ان تلحلح الموقف، ألا وهي استئناف التنسيق الأمني مع اسرائيل، ولكن على أساس ثلاثي، بمعنى ان تشارك الولايات المتحدة في ذلك من خلال ممثلين لوكالة الاستخبارات المركزية.

ولكن اسرائيل لا تبدو مقتنعة بجدوى التنسيق الأمني الثلاثي وتعتبر الحضور الاميركي فيه «رمزياً» وتريد القفز عنه نحو طلب بات من المستحيل على السلطة الوطنية الفلسطينية مجرد التفكير فيه في الظروف الراهنة: تريد الدولة العبرية من السلطة الفلسطينية وضع جميع النشطاء الاسلاميين وراء القضبان.

وحلل رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال موشي يعالون أمس الوضع الراهن بقوله في مقابلة مع صحيفة «هآرتس»: «السلطة الفلسطينية ملتزمة عملية السلام لأنها حتى الآن خيارها الاستراتيجي الوحيد الذي يتيح لها تحقيق أهدافها بما فيها إقامة دولة عاصمتها القدس أو شيء قريب من ذلك على الأقل، لكن من الضروري ان يكون واضحاً انه اذا لم يتحقق هذا الهدف فإن الفلسطينيين يمكن ان يختاروا العنف».

وحاول الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن الاختلاف مع ما قاله الجنرال الاسرائيلي، لكنه لم ينجح في ذلك وبدا في الواقع وكأنه يؤكد استنتاجات يعالون اذ قال: «خيارنا الاستراتيجي هو السلام وليس العنف، لكن الشعب الفلسطيني لن يقف مكتوف الأيدي أمام الاستيطان الزاحف على مدننا الفلسطينية وتهويد القدس».

إن ما تقوم به حكومة نتانياهو منذ مجيئها الى السلطة موجه بالدرجة الأولى الى منع قيام دولة فلسطينية والضغط على الفلسطينيين، بالقوة السافرة ومصادرة أرض الدولة - الحلم سلفاً لحملهم على قبول حكم ذاتي هزيل.

هذه هي المعركة في واقع الأمر... ان تكون دولة فلسطينية أو لا تكون، وما تبقى تفاصيل.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE. 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

زيارة البابا تتوج ١٥٠٠ سنة من علاقات الوفاء

قصة الكنيسة المارونية من قورش الى جبل لبنان

□ انهى البابا يوحنا بولس الثاني امس زيارة راعوية للبنان وقع خلالها الارشاد الرسولي الذي اختتم به السينودوس من اجل لبنان. واعتبرت الزيارة التفاتة من رأس الكنيسة الكاثوليكية الى الطائفة المارونية التي تتبع الفاتيكان. وهنا نبذة عن علاقات هذه الطائفة مع الكرسي الرسولي.

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ الكنيسة المارونية كنيسة مشرقية نشأت في هذا المشرق وتجذرت فيه وما زالت حاضرة وفاعلة، مشبعة بروحه وتقاليده. بدأت جماعة رهبانية التفت حول راهب ناسك، هو القديس مارون، في مدينة قورش (شمال غربي حلب) بين القرنين الرابع والخامس للميلاد، وتحولت كنيسة قائمة في ذاتها في نهاية القرن السابع في شمال لبنان. لكنها منذ نشأتها ارتبطت بالبابا، رأس الكنيسة الكاثوليكية (الكنيسة الجامعة) في تلة «فاتيسينيا» في روما (الفاتيكان لاحقاً) مكان ضريح بولس الرسول الذي اختاره السيد المسيح صخرة يبني عليها بيعته.

لماذا هذا الإرتباط الوثيق الذي بلغ حداً من الطاعة للكنيسة الكاثوليكية (المتعارف على تسميتها بالغربية) لم تحد عنها الكنيسة المارونية المشرقية يوماً؟ وما هي أسبابه؟ وما مبرر استمراره؟

نشأت المارونية (وكان مار مارون توفي مطلع القرن الخامس) في زمن كثرت الشيع المسيحية واختلفت في ما بينها في مفهومها للمسيح، الى ان عقد مجمع خلقيدونيا (مدينة في آسيا الصغرى على ضفاف البوسفور) بين ٨ تشرين الأول (اكتوبر) وأول تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ٤٥١ ميلادي برئاسة البابا لاون الكبير وفي حضور امبراطور القسطنطينية مرقيانوس والبطاركة والأساقفة، واقر الطبيعتين الإلهية والإنسانية في شخص السيد المسيح. فالتزم الموارنة عقيدة هذا المجمع، ممن التزموه، في حين عارضتها شيع كالنساطرة واليعاقبة الذين أصروا على إيمانهم بالطبيعة الإلهية وحدها.

ولما كان لهذه الشيع، وخصوصاً اليعاقبة، قوة وسطوة وحضور في ذاك الزمان، بطشوا بمن خالفهم الراي وبينهم الموارنة، حتى انهم قتلوا من رهبانهم ٣٥٠ في مكمن نصبوه لهم غداة المجمع الخلقيدوني. واستمر الموارنة في «حفاظهم المستميت على سلامة العقيدة المسيحية الخلقيدونية، كما يقول المؤرخ الماروني الأب بطرس ضو، وعانوا الإضطهاد والتنكيل بسببها، وحافظوا عليها بدمائهم وطردوا (من شمال سورية) بعد فتن متعددة ومجازر دموية كثيرة»، على ما يذكر المؤرخ يوسف ابراهيم يزبك. وبقيت الحال هكذا أكثر من مئتي سنة. وكانت عقيدتهم سبقتهم الى الإنتشار عبر تلامذة القديس مارون، ومنهم ابراهيم القورشي وسمعان اللذان بشرا بها في جبل لبنان حين وجدا أرضاً خصبة لها، (خصوصاً ان المسيحية كانت عمت لبنان ساحلاً وارياقاً منذ سنواتها الأولى). وأدى ذلك الى نزوح رهبان وعائلات مارونية من شمال سورية الى الجبل اللبناني، معتصمين فيه، وامتزجوا بشعبه الذي اعتنق عقيدتهم... وراحوا يتكاثرون الى ان وصلوا الى ما وصلوا إليه الآن، على ما كتب الأب انطوان ضو.

الى هذا اللجوء الجسدي الى جبل لبنان، لجأ الموارنة معنوياً وروحياً الى الكرسي البابوية في روما. ووقع رؤساء اديرتهم التي انتشرت في أبرشية انطاكيا (جزء من تركيا وسورية ولبنان...). وفي مقدمهم رئيس دير مارون، مهد الطائفة المارونية (في قورش)، عريضة رفعت الى البابا هرمزدا على إثر الإضطهادات التي شنها مناوئو المجمع الخلقيدوني عليهم وعلى انصارهم، عام ٥١٧م. وأجابهم عنها في العام التالي مثنياً على إيمانهم، ومشجعاً إياهم على احتمال الشدائد في سبيل الحقيقة التي يشهدون لها. وكشف ذلك العلامة الفرنسي الأب نو حين عثر على مخطوط سرياني في المتحف البريطاني يعود تاريخه الى العام ٥٨١م، في هذا الشأن.

وبقيت الأمور على هذا المنوال، الى ان استقرت الحال بالموارنة في شكل شبه نهائي في جبل لبنان، وانتخبت كنيستهم يوحنا مارون أول بطريرك عليها بين العامين ٦٨٥ و٦٨٧، في دير مار مارون بناه في بلدة كفرحي (وسط البترون - شمال لبنان)، شاهد امتداداً لدير مار مارون مهد المارونية في قورش.

وفي كفرحي، اول مركز للبطريركية المارونية، نشأ «دستور الموارنة»، ومنها انتشرت المارونية الى جبيل وكسروان حتى الجنوب، واصبحت قبلة للموارنة خصوصاً بعدما تهدم الدير الأم في قورش مطلع القرن العاشر. وبوفاة البطريرك الأول انتخب إبن شقيقته قورش خليفة له. وأرسل آباء المجمع الذي اختاره كتاباً الى البابا يخبرونه فيه بما حدث، فأرسل إليهم كتاب التثبيت مع درع الرئاسة. ومذ ذاك «استمر بطاركة الموارنة يلبسون الدرع والتاج والخاتم بحسب عادة كنيسة رومية (روما) الكبرى، كما يورد المؤرخ البطريركي إسطفان الدويهي.

وفي القرون الثلاثة التي تلت، انتظم الموارنة في مجمع يقوده بطريركهم، فيثبت ويبارك «حكام» المناطق الجبلية والمقاطعات، وحافظوا على كيانهم ورسالتهم، على رغم التبدل الذي طرأ على الساحل اللبناني، بعد الفتح العربي. الى ان كان العام ١٠٥٤م، تاريخ الإنشقاق في الكنيسة، بين بيزنطية ارثوذكسية (الرأي المستقيم) ولاتينية كاثوليكية قاعدتها روما. فبقي الموارنة على طاعتهم للكرسي الرسولي وصارت كنيستهم الوحيدة في الشرق على ارتباط وثيق واتصال دائم بالكرسي الرسولي، كما يروي المطران يوسف محفوظ في كتابه «مختصر تاريخ الكنيسة المارونية»، مضيفاً أنها «امنت بذلك الإتحاد بين الشرق والغرب والأخوة الكنسية بين مسيحيي الشرق ومسيحيي الغرب، وأسهمت في فاعلية في المحافظة على الكثلكة في الشرق الأوسط».

وإذا كانت علاقة الموارنة مع الخلافة العباسية، مرت في أحوال عدة، مهادنة او معارك او تعايشاً، شكلت الحملات الصليبية (بين ١٠٩٥ و١٢٩١) متنفساً للموارنة (على أساس وحدة العقيدة المسيحية، أي الكاثوليكية، مع الصليبيين)، ما أفسح لهم المجال أمام تمتين العلاقة مع الكرسي البابوي. وحضر البطريرك أرميا العمشيتي المجمع المسكوني اللاتراني الرابع في روما عام ١٢١٥، وسافر البطريرك أرميا (من دملصا) الى عاصمة الكثلكة حيث مات عام ١٢٩٧.

واستولى المماليك على الشرق منذ العام ١٢٩١، ورأى الموارنة أنفسهم منفصلين عن الغرب، إذ سدت في وجههم الموانئ والثغور البحرية، فعاشوا في حال حرب حيناً ومهادنة أحياناً مع المماليك الذين شنوا معارك إبادة ضد الشيعة في كسروان وأوقفوا التمدد الدرزي من الجبل الى خارجه، فأتاحوا للموارنة ان ينتشروا في هذه المناطق.

عاودت البطريركية المارونية التي تنقلت بين البترون وجرود جبيل ووادي قنوبين، الإتصال بالكرسي الرسولي، في وقت برزت شكوك في أن الموارنة قد حادوا عن العقيدة الخلقيدونية. إلا أن مرسلين بابويين ورسائل متبادلة بين البطريركية وهذا الكرسي، اثبتت أنهم ظلوا متشبثين بها على رغم كل ما عانوه، رافعين شعار «إيماني إيمان بطرس». وأغدق الباباوات المدائح على الموارنة بدءاً من القرن السادس عشر، وشبّه أحدهم الكنيسة المارونية بأنها «كانت دائماً وردة بين الأشواك»، وذهب آخر (البابا بناديكتوس الرابع عشر) في براءته النفسية المؤرخة في آب (أغسطس) ١٧٤٤، الى «منح غفران كامل لكل من يزور كنيسة من كنائس الموارنة».

وخلال عصر السلطنة العثمانية، استمرت العلاقة متينة بين البطريركية المارونية والكرسي الرسولي، الى درجة ان البطريرك كان يعين مطارنة يباشرون عملهم، قبل ان يثبتهم الفاتيكان، إضافة الى مؤازرة الموارنة للأمير فخر الدين الثاني الكبير وفتح قنوات له على الكرسي الرسولي الذي كان يوفد إليه مطارنة ليفاوضوا البابا، في وقت كان هو يجري اتصالات مع دول أوروبية، لإقامة تحالف لبناني - أوروبي ضد الدولة العثمانية.

في هذه الأثناء، أقيمت في روما مدرسة للموارنة (نهاية القرن السادس عشر) كان يقصدها رهبان منهم وخرجت غير علامة نجحوا في نشر الثقافة والمعرفة في لبنان وحتى في أوروبا، وكان بينهم مستشارون للوك وأمراء أوروبيين. ولما أقفلت المدرسة، أقيمت في جبل لبنان مدرسة عين ورقة التي أكملت مهمة مدرسة روما.

وخلال الألف الثاني (خصوصاً في القرون الوسطى) أدى تعلق البطريركية المارونية الزائد بالكرسي الرسولي الى بعض تغيير في طقسيا الأنطاكي الشرقي، وإدخال ليتورجية (سلوكيات لاصوتية) وعوائد لاتينية وصلوات وترانيم. ناهيك أن بعض الملابس ومستلزمات البطريرك كانت ترسل إليه من روما... وصولاً الى إعلان دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠ ودور البطريرك الياس الحويك فيه، ومن ثم دور البطاركة خلفائه في تثبيت دعائم الدولة اللبنانية الحديثة.

وعلى كل بطريرك منتخب ان يتوجه الى روما ليثبت انتخابه، حتى أن الفاتيكان عيّن مدبراً رسولياً (بمثابة بطريرك) بين العامين ١٩٨٤ و١٩٨٦، هو المرحوم ابراهيم الحلو. مكان البطريرك الكاردينال أنطونيوس خريش، قبل ان ينتخب البطريرك الحالي نصر الله صفير منذ العام ١٩٨٦ على رأس الكرسي الماروني، (ناهيك بأنه يعين بعض المطارنة).

وتأتي زيارة البابا يوحنا بولس الثاني اليوم للبنان، لتكرس في جانب منها، هذه العلاقة بين الكرسي الرسولي والفاتيكان المستمرة منذ أكثر من ١٥٠٠ سنة، وقد اختصرها أحد المسؤولين الروحيين الموارنة بـ«علاقة وفاء».

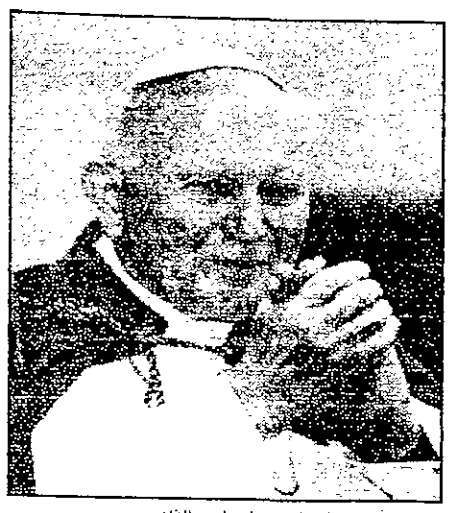
البابا يوحنا بولس الثاني

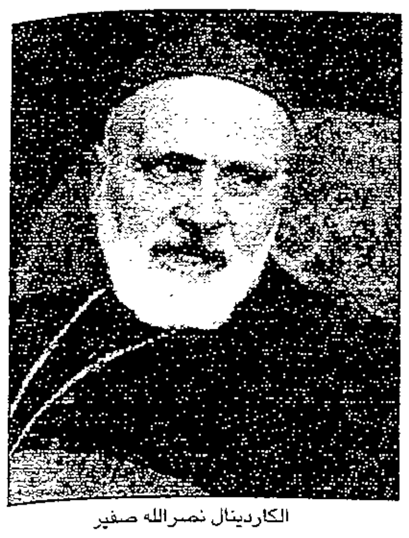
الكاردينال نصرالله صفير

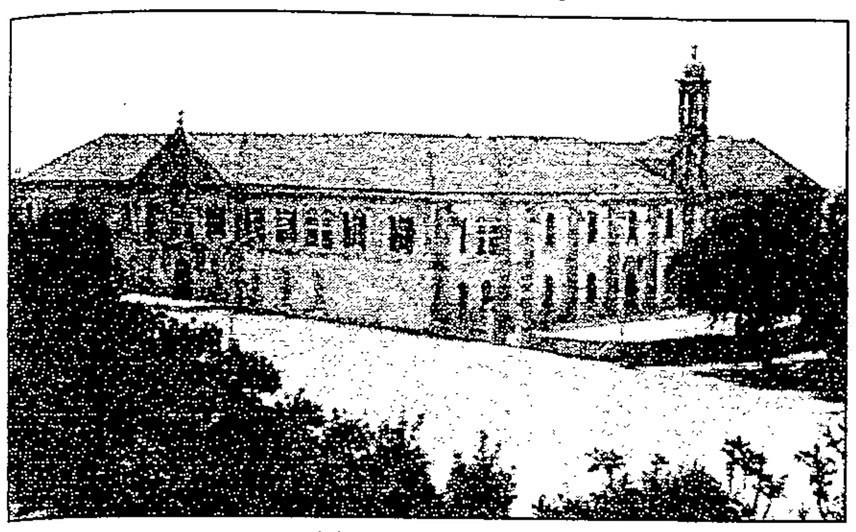
مقر البطركية المارونية في بكركي

لا يغمض عينه عن الجنوب

حلف شمال الاطلسي يستعد لعقد قمة التوسيع

□ بروكسيل - من نور الدين القريضي:

■ شهران فقط يفصلان حلف شمال الاطلسي عن موعد قمة التوسيع في مطلع تموز (يوليو) المقبل في مدريد يستغلهما لحل خلافات كبيرة لا تزال تفصله عن هدف الاتفاق/ المعاهدة مع روسيا التي تعارض تطوير قواعد جديدة في البلدان التي ستنضم لعضوية الحلف قبل نهاية القرن. ويلتزم الحلف عدم نشر قوات نووية فوق تراب الاعضاء الجدد لكنه يرفض وضع التزامات قانونية تحول في المستقبل من دون نشر قوات تقليدية تقضيها مهمات امن الحلفاء. وتواجه دول الحلف اعادة هيكلة القيادات الاقليمية والفرعية في وقت تشهد تنافساً محتدماً في السفح الجنوبي للقارة بين اليونان وتركيا، في الشرق بين الولايات المتحدة وفرنسا حول قيادة السفح الجنوبي في قاعدة نابولي (ايطاليا). وتشرف قيادة نابولي التي تتولاها دائماً شخصية اميركية على تسيير الاسطول السادس المحمّل بالاسلحة النووية ويراقب الوضع في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والبلقان كذلك طرق ناقلات النفط. ولا يغمض الحلف عينه في اتجاه الجنوب من دون ان يكون حواره مع البلدان العربية اثمر الى الآن بعض الخطط العملية.

الضمانات والشكوك

قبل انعقاد قمة التوسيع يحاول الحلف الاطلسي منذ اشهر استدراج روسيا واغرائها بمجموعة مبادئ تحفظ فرص التشاور بينهما والتعاون معها في مهمات حفظ السلام لكن من دون ان يقبل تسليمها فرصة مشاركته في اتخاذ القرارات الداخلية التي ستبقى حكراً على الحلفاء. ويتفهم الاطلسيون انتقادات القيادة الروسية ومعارضتها توسيع الحلف ويقبلون اتخاذ تدابير طمأنتهم لكنهم يرفضون من الناحية المبدئية وضع هياكل والتزامات تقيّد مستقبل تحرك قوات الحلف في وسط اوروبا وشرقها. وتجري المفاوضات بين الجانبين منذ مطلع العام الجاري، بشكل يوازي الأشغال التمهيدية لاعداد «قمة التوسيع» في مدريد، حول مختلف محاور الاتفاق او المعاهدة الاطلسية - الروسية. وبينما كان الاعتقاد سائداً في صعوبة توقيع الاتفاق قبل موعد قمة مدريد واحتمال توتر العلاقات بين الطرفين لجهة رفض روسيا نشر قوات اطلسية قرب حدودها الشرقية، اعلن الرئيس بوريس يلتسن على هامش لقائه المستشار الالماني هلموت كول في ١٧ الشهر الماضي بأن الحلف وروسيا قاربا نهاية المفاوضات، وسيوقعان الاتفاق الثاني في ٢٧ ايار (مايو) في باريس، الامر الذي اثار استغراب الكثير من المراقبين في بروكسيل لان الصعوبات القائمة لا تزال كبيرة ولا توحي بإمكان التوصل الى حلول وسط في غضون اسابيع قليلة. وشكك مصدر اطلسي رفيع المستوى في امكانات التوصل الى حل للخلافات القائمة مع روسيا في امد قريب ولم يستبعد احتمال تأجيل توقيع الاتفاقية الروسية - الاطلسية الى ما بعد قمة مدريد لاسباب اتساع الخلافات بين الجانبين في شأن القواعد العسكرية التي قد يقيمها الحلف. وربما يكون اعلان يلتسن في مثابة الضغط على البلدان الغربية للاسراع في حل الخلافات، قبل موعد القمة الاطلسية، خصوصاً حول البنى العسكرية التي يفترض ان تقام فوق تراب الاعضاء الجدد. فتأجيل الاتفاق الى ما بعد القمة سيُفهم في مثابة «التجاوز» لموقف روسيا.

وتحرص الادارة الاميركية من جهتها على تفادي إثارة انطباعات حول عزل روسيا وان يتقدم مسار التوسيع من دون ابرام اتفاقات خاصة معها. واكدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت خلال مباحثات مع نظيرها الروسي يفغيني بريماكوف في مطلع ايار الجاري في موسكو على اهمية مواصلة المفاوضات بشكل مكثف بين الاطلسي وروسيا واستكمال الاتفاق قبل موعد القمة في مدريد.

وكان الجانبان احرزا تقدماً في مفاوضات الحوار السياسي والتشاور وتبادل المعلومات وتعزيز اجراءات الثقة والتعاون في مهمات حفظ السلام، كما يجري في البوسنة، لكنهما يصطدمان بعقبات «الفصل الخامس» من الاتفاق ويتصل بطبيعة الشروط العسكرية المستقبلية التي تطالب بها روسيا ويصعب، من جهة اخرى، على الحلف تقديمها بشكل مسبق الى موسكو. فتبدو روسيا غير مكتفية «بتنازلات» قدمها الاطلسي حين اعلن من جانب واحد التزامه عدم نشر اسلحة نووية فوق تراب الاعضاء الجدد وتوقع نشر «اعداد محدودة» من القوات التقليدية، في حالات اضطرارية للدفاع عن امن الدول الاعضاء او للقيام بمهمات حفظ السلام، كما حصل واستخدم قاعدة عسكرية تقع جنوب هنغاريا لارسال قواته الى ميدان البلقان. الا ان روسيا لا تزال على موقفها الرافض كل تطوير للقواعد الشرقية لانها تعتبرها قواعد متقدمة على حساب التوازن الاستراتيجي بين الشرق والغرب، في عهد ما بعد الحرب الباردة. واعتبر ديبلوماسي اطلسي ان طلب روسيا عدم تطوير البنى التحتية العسكرية في وسط اوروبا «يعد خطاً احمر لا يمكن تجاوزه ويستحيل ان يقبله الحلفاء» لان الامر يتعلق «بسيادة» كل من الاعضاء اذا ما اراد تطوير بعض الهياكل العسكرية فوق ترابه كما لا يقبل الحلف الالتزام القانوني بعدم تطوير بعض البنى التحتية الضرورية، من وجهات النظر العسكرية، لضمان انسجام استراتيجية الدفاع عن امن دول الحلف (١٦ دولة) والاعضاء الجدد حين سيتم تحديدهم في القمة المقبلة.

ولمدّ نطاقها الجغرافي تحتاج القوات الاطلسية لتطوير ابراج المراقبة وشبكات الرادارات والاتصالات وتنظيم حركة الاسطول العسكري الجوي تحسباً لأي خطر محتمل يتهدد النطاق الاطلسي المتوقع.

تعتبر روسيا تطوير البنى العسكرية في وسط اوروبا قواعد متقدمة تستهدف قواتها لكن التسليم لطلباتها يعني تنازلاً خطيراً، من الناحية الاستراتيجية، على حساب امن وسط القارة الاوروبية. وتردد مصادر اطلسية بأن الحلف «لا يقبل وجود اعضاء من درجة ثانية» في اشارة الى القيود التي تحاول روسيا تسجيلها في وثيقة تشاورها مع الحلف «فوق رأس كل من الاعضاء الجدد».

ولطمأنة روسيا من ناحية واعتباراً لقدرات الاستيعاب من ناحية اخرى، يتوقع ان توافق القمة الاطلسية، في مطلع شهر تموز (يوليو) في مدريد، على عضوية دفعة اولى محدودة العدد من بلدان وسط اوروبا مثل بولندا وتشكيا وهنغاريا. ومن المقرر ان تنضم البلدان المعنية لعضوية الحلف في عام ١٩٩٨ الذي سيقابل الذكرى الخمسين لنشأة الحلف. ويستبعد انتماء بلدان يوغوسلافيا السابقة والبانيا لأسباب مضاعفات حرب البلقان او دول البلطيق الثلاث اذ تحرص البلدان الغربية على عدم احراج روسيا على حدودها.

ربما يجد الحلف بعض التدابير الامنية مثل تطوير برامج «الشراكة من اجل السلم» مع البلدان غير الاعضاء لطمأنتها حول مستقبل تعاونها مع الحلفاء وان الحلف لن يتخلى عنها في حال طرأت بعض المخاطر الخارجية التي قد تأتيها نظرياً من روسيا. وقال ديبلوماسي اطلسي: «الاكيد هو ان الحلف الاطلسي لا يقدر على استيعاب عشرة اعضاء دفعة واحدة وعليه فانه سيفتح ذراعيه وفق طاقة هضمه تبعات التوسيع».

من الناحية السياسية، سيتزامن اعلان اختيار الاعضاء الجدد في الحلف، في اجتماع مدريد، مع انتهاء الاتحاد الاوروبي من مفاوضات مراجعة معاهدة ماستريخت وتوقيع القمة الاوروبية على المعاهدة الجديدة في منتصف شهر حزيران (يونيو) المقبل في امستردام. وستفتح المعاهدة الاوروبية المشتركة بين اعضاء الاتحاد الـ ١٥ الطريق امام بدء مفاوضات توسيع الاتحاد امام المرشحين الجدد. ولا يعرف بعد ان كان الاعضاء الجدد في الحلف هم انفسهم الذين سيتم استيعابهم داخل الاتحاد الاوروبي ام ان عملية توزيع للادوار ستتم بين الاتحاد والحلف حتى يجد المرفوضون من عضوية الحلف فرصة للانضمام لعضوية الإتحاد.

سيطرة اميركية

توصلت الجهات المعنية باعادة الهيكلة العسكرية للحلف الى تحصيل الاتفاق حول القيادات الاقليمية في شمال القارة الاوروبية، البحرية في بريطانيا والبرية في الدنمارك والجوية في المانيا الا ان الخلافات لا تزال حادة بين بلدان الحلف حول قيادات السفح الجنوبي. ويواجه الحلف مشكلة التوتر الدائم بين تركيا واليونان وتبادل اتهامات النوايا التوسيعية بينهما وينافس كلاهما الآخر لاحتضان القيادة الفرعية للحلف في شرق البحر الابيض المتوسط.

ترغب تركيا الحفاظ على دورها كقاعدة متقدمة للحلف وتطالب باحتضان القيادة الفرعية في إزمير بينما جارتها اليونان تنافسها لاحتضان القيادة نفسها في جزيرة «لاريسا» في شرق البلاد. والحكم بين الطرفين سيخضع لمساومات دور تركيا في منظمة اتحاد اوروبا الغربية، التي لا تنتمي لعضويتها بعد بسبب الفيتو اليوناني، كذلك لما سيقدمه الاتحاد الاوروبي من امتيازات لفائدة انقرة في مقابل رفضه طلب انضمامها لعضوية الاتحاد الاوروبي.

تعترض اليونان على تسهيل خطى تقارب تركيا والاتحاد الاوروبي وتعطل المعونات الاوروبية المقررة لفائدة تركيا وترد الاخيرة من ناحيتها بتعطيل اتفاق آخر يمس العلاقة بين الاطلسي ومنظمة اتحاد اوروبا الغربية التي تنتمي لعضويتها اليونان وتقع خارجها تركيا.

يذكر ان منظمة اتحاد اوروبا الغربية تتطلع للقيام بمهمات امنية اوروبية خارج نطاق نفوذ الاطلسي وتعول في تنفيذها على عتاد الحلف في تركيا التي تمتلك مثل بقية الحلفاء حق النقض. ولوحت انقرة بإمكان استخدامه لتعطيل نشاط المنظمة العسكرية الاوروبية، اذا ما تمادت اليونان في سياستها «السلبية» تجاه تركيا. ويختلف البلدان حول النزاع على قبرص خصوصاً مسألة حدود المياه الاقليمية التي تتطلع اليونان الى توسيعها شرقاً، في بحر ايجه، لكنها تتردد في تنفيذ قرارها لتفادي مواجهة عسكرية كانت تركيا هددت بتفجيرها في حال اقدمت اثينا من جانب واحد على توسيع المياه الاقليمي في اتجاه الشرق. ويبدو ان البلدين يقيسان عواقب استمرار التوتر في المنطقة وقدرة التعطيل لدى كل منهما. ورأى مراقبون في خطوة اتفاقهما، بعد وساطة هولندا الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي، على تكوين «لجنة تضم ممثلين عن كل منهما» تبحث سبل حل الخلافات القائمة وعرضها على عاصمة كل من البلدين، بادرة ايجابية قد تبدد مخاوف انفجار الصراع بينهما وربما السير نحو حلول سلمية للخلافات الثنائية وازالة العوائق القائمة والصعوبات التي تؤثر في اعادة هيكلة القيادة الفرعية للحلف.

تعول انقرة على تفهّم الادارة الاميركية ومساندتها لتطلعاتها نحو الانضمام لعضوية الاتحاد الاوروبي لجهة تقدير الدور التركي المتزايد في مراقبة الوضع في شمال العراق وامكانات «ردع» ايران وامتداد النفوذ الغربي الليبرالي - من خلال تركيا - نحو مناطق آسيا الوسطى الغنية باحتياطات النفط والغاز والمعادن الاخرى، ويقول خبير في الحلف بوجوب ان لا يتجاهل الاوروبيون «اهمية تركيا في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى التي تختزن جزءاً كبيراً من احتياطات الطاقة في المستقبل من دون ان تشهد تركز قوات عسكرية غربية لحراسة الثروات الطبيعية، مثل تركزها في منطقة مثل منطقة الخليج». فالمشكلة لا تكمن في استغلال ثروات آسيا الوسطى ونفاذ الاستثمارات الغربية اليها بقدر ما تتمثل في مخاطر انهيار الاوضاع الامنية والصعوبات التي قد تواجهها المؤسسات العالمية المتعددة الجنسية في تصدير منتجاتها في حال اندلاع حروب عرقية اقليمية في منطقة القوقاز وآسيا الاسلامية. ويزداد دور تركيا الاطلسية في المنظور الاميركي، اهمية بعد ان توصلت الادارة الاميركية في العام الماضي الى اقامة تحالف استراتيجي بين تركيا واسرائيل يضع سورية ولبنان بين فكي «كماشة» الآلة العسكرية العبرية - التركية وامكانات ان تطال ذراعيهما اهدافاً في ايران. وتنسب الولايات المتحدة واسرائيل الى ايران امتلاك تكنولوجيا نووية متقدمة ومحاولة التزود باسلحة الدمار الشامل. وفي ضوء ما تقدم وعلى افتراض ان تضع الادارة الاميركية كلاً من اليونان وتركيا في كفتي ميزان فانها ترجح الكفة التركية على حساب اليونانية لجهة دور انقرا الاستراتيجي في الشرق الاوسط وآسيا الوسطى.

تواجه جهود اعادة هيكلة قيادات السفح الجنوبي صعوبات اضافية تفوق النزاع التركي - اليوناني من وجهة النظر السياسية، وتتمثل في تطلعات فرنسا على الصعيد العسكري واصطدامها بتحفظات الولايات المتحدة حيال توسع الدور الدفاعي الاوروبي في النصف الشمالي من مياه البحر الابيض المتوسط فتطالب فرنسا ان يتسلم قائد اوروبي مهمة قيادة السفح الجنوبي في نابولي (ايطاليا) وهو منصب لا تزال تحتله الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وتتضامن بعض البلدان الاوروبية منها المانيا مع وجهة النظر الفرنسية القائلة ان الولايات المتحدة تحتفظ بالقيادة العليا للحلف في «مونس» وتمشياً مع اتجاهات «أوربة الدفاع الاوروبي» يجب ان يتولى الاوروبيين القيادات الاقليمية والفرعية للحلف. وترد الولايات المتحدة من ناحيتها ان الاوروبيين تسلموا مسؤولية نائب القائد الاعلى لقوات الحلف في «مونس». كذلك المواقع الاقليمية في الشمال ويمكنها ان تتنازل عن القيادة الفرعية في شرق الحوض المتوسطي لكنها لا تقبل تسليم قيادة السفح الجنوبي في نابولي، لان الاخيرة تتحكم في تسيير الاسطول السادس الاميركي العائم في مياه حوض البحر المتوسط. ويراقب الاسطول السادس وضع بلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي ومنطقة الشرق الاوسط وطريق ناقلات النفط من منابع الخليج نحو الاسواق الغربية، عبر مضيق باب المندب وقناة السويس. علاوة عن انها ترفض تسليم قيادة اسطولها الى شخصية غير اميركية ستشرف على الاسلحة النووية المحملة في السفن الحربية الاميركية في عرض البحر الابيض. ولا يستبعد ان يستمر الخلاف الى ما بعد القمة الاطلسية في مدريد وقد يتوصل الرئيس شيراك والرئيس كلينتون الى صيغة تعد الاوروبيين بتسلمهم قيادة السفح الجنوبي «يوماً ما» وهي صيغة لا تقنع فرنسا والمانيا لكنهما لا تمتلكان اليوم اوراق ضغط كافية تمكنهما مقايضة الولايات المتحدة في مقابل تخليها عن قيادة السفح الجنوبي.

الحوار المتوسطي

منذ انطلاقه في ربيع عام ١٩٩٤ تركزت الاتصالات الديبلوماسية بين الحلف وممثلي كل من المغرب وتونس ومصر واسرائيل وموريتانيا والاردن حول تبادل «النوايا الحسنة» من دون ان يتمخض بعد الى نتائج عملية وخطة ملموسة. فكل من الاطراف المعنية وخصوصاً الاطلسي شرح «نواياه غير العدوانية» واهتمامه بمشاركة بعض بلدان الجنوب في مهمات حفظ السلام. ويولي الامين العام خافيير سولانا اهتماماً خاصاً بتطوير الحوار مع البلدان المعنية ربما تفتح القمة المقبلة في مدريد بعض الآفاق العملية للتعاون مع دول الجنوب. ويفسر الحذر السائد من ناحية بحرص دول الجنوب على عدم اتخاذ مبادرات كبيرة معلنة تجاه الحلف تثير حفيظة الرأي العام المحلي، قد يستغلها الاصوليون لوصف الانظمة القائمة «بخدمة الغرب الصليبي». ويذكر خبير اطلسي بوجوب الحذر لان الحوار المحتشم يجري، للمرة الاولى، مع حكومات تمثل مجتمعات اسلامية تستند الى خلفيات النزاع القديم بين المسيحية والاسلام وتاريخ الاستعمار وحروب حركات التحرر الوطني في القرن العشرين. كما لا يستعجل الحلف من ناحيته وتيرة الحوار واستكشاف خطة التعاون في مجال المناورات المشتركة او تبادل الخبرات العسكرية لانه لا يرى في مناطق الجنوب اخطاراً تهدده بالمعنى العسكري للكلمة.

ويقول سفير اطلسي في بروكسيل ان «دول الجنوب لا تمثل اخطاراً عسكرية على امن اوروبا لكنها تحوي مخاطر انعدام الاستقرار المدني واذا حدثت فانها ستكون ذات تأثيرات سياسية واجتماعية في جنوب الحوض وداخل البلدان الاوروبية نفسها اين تقيم جاليات عربية اسلامية واسعة». وتتمثل بعض المخاطر في كلام مصدر اطلسي مطلع في «تراكم الاسلحة في ليبيا والتيارات المتطرفة في الجزائر والقدرات النووية في ايران ومخاطر تفجّر الوضع في العراق وانعكاساته السلبية على جيرانه».

وكثيراً ما يعتمد الخبراء العسكريون اسوأ الافتراضات لوضع مختلف سيناريوهات الدفاع والهجوم ضد عدو افتراضي. ومع تفكك رابطة الدول الشيوعية وانتشار الفوضى تحذر البلدان الغربية تهريب المواد المشعة والتكنولوجيا المتقدمة للبلدان الواقعة في جنوب القارة الاوروبية، وهي في غالبيتها بلدان اسلامية ليست في منأى عن تطور حركات «الصحوة الاسلامية» وافرازاتها المتطرفة ومخاطر الانهيارات الاجتماعية خصوصاً في البلدان الكبيرة التي تعاني مشاكل اقتصادية مستعصية. وتمتد مناطق عدم الاستقرار، جنوب اوروبا، من المغرب حتى باكستان او في ما يسميه رئيس اللجنة العسكرية للحلف كلاوس نيومان «قوس عدم الاستقرار» الممتد من المغرب حتى باكستان التي لا تخفي قدرات تزودها بالقنبلة النووية.

هذه المخاطر المحتملة تؤكد من وجهة نظر الحلف اهمية الحوار الذي بدأه مع بعض البلدان المتوسطية حتى وان كان الحوار ديبلوماسيا، محتشماً، في مراحل اولى وقد يتطور في مراحل عليا الى خطة عمل ملموسة شبيهة ببرامج الشراكة من اجل السلم التي يقيمها الحلف مع بلدان وسط اوروبا وشرقها.

مشروع البديل الديموقراطي، ومسؤولية المعارضة الوطنية في العراق

كريم عبد*

■ منذ نهاية حرب الخليج الثانية، اصبح من الواضح ان كيان الدولة العراقية لم يعد كما كان عليه قبل تلك الحرب، فما كان يسمى، سياسياً وإدارياً وامنياً، بـ «النظام العراقي» تحول بشكل معلن الى «سلطة طوارئ»، وهي سلطة هدفها الرئيسي تحويل الارهاب المباشر الى لغة وحيدة للتعامل مع المجتمع، عن طريق اجهزة امنية وقوات خاصة تتحرك حيثما اقتضت «الضرورة» في وسط البلاد او جنوبها او غربها او شمالها، لتعود وتتمركز في مواقع محددة سواء داخل العاصمة او في مناطق اخرى. فحركة هذه القوات هي اشبه ما تكون بالإغارة، وهذا ما حدث خلال انتفاضة اذار (مارس) ١٩٩١، ومن ثم خلال احداث الرمادي في ١٩٩٥، وهو ما يحدث بشكل شبه مستمر على مناطق الاهوار في المثلث الجنوبي (البصرة - الناصرية - العمارة)، ولم تكن عملية إحتلال أربيل في نهاية آب (اغسطس) العام الماضي الا مثالاً آخر على آلية عمل «سلطة الطوارئ» هذه.

فخلال السنوات الست الماضية، تم تهميش الدور التقليدي للجيش العراقي لصالح الحرس الجمهوري والقوات الخاصة ومن ثم فدائيي صدام بالاضافة للاجهزة الأمنية والمخابراتية التابعة لها، ومع تفكك مؤسسات الحزب الحاكم وتدهور القوة الاقتصادية للدولة، وما جره ذلك من تدهور في سوق العمل، لأن الدولة هي رب العمل الرئيسي في الانظمة الشمولية، فكانت النتيجة تدهور الادارات المدنية، كالتعليم والصحة والبلديات، بالاضافة لاجهزة القضاء والشرطة، وكل هذا احدث انقلابات مريرة في حياة المواطنين العراقيين على مختلف الصعد، الامر الذي عزز عزلة السلطة ووضعها امام حقيقتها وجهاً لوجه.

ومن الضروري القول هنا، بان «سلطة الطوارئ» هذه لم تأت فجأة، انما هي ظاهرة نمت وترعرعت منذ تموز (يوليو) ١٩٦٨، وظلت تعمل داخل بنية النظام الذي بدا «قوياً» لفترات طويلة، لكن بعد انهيار تلك القوة المزيفة - مزيفة لناحية صفتها الحقوقية، فهي غير شرعية، وهي مؤسسة على حساب حصانة المجتمع - ظهرت سلطة الطوارئ هذه الى الواجهة باعتبارها جدار النظام الأخير وعامل بقائه الوحيد.

لكن «سلطة الطوارئ» هذه، ورغم طابعها العنفي وآلية توجيه الضربات والعودة الى المركز، لا تمتلك نظام صيانة داخلية يُعتد به، بل إن طبيعتها ذاتها تدل على الازمة اكثر مما تدل على الاستقرار، فهي بقدر ما جاءت كمعالجة لتدهور نظام الدولة، بقدر ما حملت عوامل تدهور النظام ذاته في داخلها، وليس ادل على ذلك من تصفية اكثرية الرموز التي نفذت عمليات القضاء على انتفاضة اذار ١٩٩١، بدءاً بدرع الجبوري مروراً بحسين كامل وصدام كامل وليس انتهاء بعبدالله فاضل وسواهم ممن تمت تصفيتهم او استطاعوا الفرار من الجحيم الذي ساهموا بتسعير ناره.

ان الرأي القائل بأن اهم نتائج انتفاضة آذار ١٩٩١ هي تحويل «النظام الشمولي» الى سلطة عائلة هو رأي صحيح وواقعي، لكن من الضروري القول أيضاً، ان الانتفاضة ذاتها لم تكن سوى نتيجة لطبيعة السياسة التي اتبعها حزب البعث الحاكم منذ مجيئه في ١٩٦٨، اي سياسة تفكيك المراكز الاجتماعية والاحزاب الوطنية او تدجينها لمصلحة مؤسسات الحزب والدولة، حيث اقتضت هذه السياسة تحويل ظاهرة الاغتيال السياسي والتصفيات الجسدية الى ركيزة من ركائز عمل الدولة، والتي سرعان ما اثقلت قوانينها بسلسلة من عقوبات الإعدام التي تبدأ بكل بعثي يترك الحزب وينتسب الى حزب آخر، مروراً بالهاربين من الجيش وليس انتهاء بالمتقاعدين من القوات المسلحة الذين يمكن ان ينتموا او يتعاملوا مع احزاب اخرى، وهي تشريعات لا سابق او مثيل لها في العالم المعاصر، ناهيك عن اخضاع السلطتين القضائية والتشريعية لصالح طبيعة الحكم الديكتاتوري عبر ما يسمى بـ «مجلس قيادة الثورة»، الخاضع بدوره لأوامر ومزاج «السيد الرئيس القائد» الذي يتوجب إقران ذكر صفاته هذه بعبارة «حفظه الله ورعاه»!

لكن، ولأن حكماً كهذا مناف لطبيعة الحياة ذاتها، فان تحوله الى «سلطة طوارئ» كان لا بد ان يُحدث تغييراً في اسلوب الطرف الآخر، اي المجتمع، حيث لم تعد عمليات الاغتيال السياسي والتصفيات الجسدية حكراً على هذه السلطة، بل اصبحت متبادلة بينها وبين الاحزاب والقوى المعارضة، وهذا يعني تحولاً في طبيعة «الحرب الأهلية» التي ميزت الحياة العراقية خلال العقود الماضية، والتي ظلت تُدار من قبل الدولة وبحمايتها، الى «حرب اهلية» على انقاض الدولة وبمواجهتها.

نقول «حرباً اهلية»، لأن الواقع السياسي في ظل اي دولة لا يمتلك نظام الحكم فيها شرعية دستورية، هو واقع حرب اهلية في العديد من صفاته، والسبب هو طبيعة النُظم الانقلابية ذاتها وليست طبيعة هذا المجتمع او ذاك كما يتوهم البعض.

ان ما يدور في العراق من وقائع مريرة، هو تتويج لعمل «سلطة الطوارئ» هذه، لكنّ التصعيد الملحوظ الذي شهدته الشهور الاخيرة له دلالاته غير العادية ومؤشراته المستقبلية، والتي تدل على تداعي هذه السلطة. فمحاولة اغتيال عدي صدام حسين في قلب العاصمة بغداد نهاية العام الماضي، والتي فاجأت الجميع، لم تأت اعتباطاً، بل هي على اهمية دلالتها، جاءت ضمن التصعيد المذكور، فالتصفيات الجسدية لرموز النظام لم تتوقف منذ نهاية حرب الكويت، بل ان الشهور الاخيرة، السابقة على محاولة اغتيال عدي، شهدت وفي محافظة ذي قار (الناصرية جنوب العراق) وحدها، تصفية ثمانية من رموز السلطة المحلية في مركز المحافظة ونواحيها، تتراوح درجاتهم الرسمية والحزبية بين مدير أمن ومدير شرطة وقائم مقام ومدير ناحية وأعضاء في قيادة فروع وشعب الحزب. وهم محسن العزي عضو فرع، اوس الموصلي مدير امن الشطرة، سيد جليل عضو شعبة، سفيح مطر الركابي ضابط امن، هادي غرقان عضو شعبة، بالاضافة لاربعة لقوا مصرعهم في كمين واحد وهم قائمقام قضاء علي الغربي ومدير امن القضاء ومدير شرطة القضاء ومدير ناحية كميت، دون ان تستطيع السلطة إلقاء القبض على الفاعلين.

لكن انتقال محاولات الاغتيال الى بغداد لا سيما بعد محاولة اغتيال عدي، وخصوصاً المحاولة التي تعرض لها محمد حمزة الزبيدي رئيس وزراء سابق وأحد اقطاب سلطة الطوارئ، بالاضافة الى ما تقوم به السلطة ذاتها من اعمال اعتقال وإعدام داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية، وما ظل يرافقه على الدوام من انشقاقات معروفة داخل بنية العائلة الحاكمة، فهو بقدر ما يرجح احتمالات سقوط هذه السلطة، انما يضع في الوقت نفسه المعارضة الوطنية امام مسؤوليتها ليس في ادارة وتوجيه الصراع فقط، انما ايضاً لجعل ظاهرة التصفيات الجسدية ذات هدف محدد هو اسقاط السلطة، والحيلولة دون تحويل هذه الظاهرة الى عقلية قد تستحكم بمشاعر البعض الى ما بعد سقوط السلطة، لأن انقاذ العراق من كابوس الانقلابات وسلطات الطوارئ لا يمكن ان يتم الا بتخليص العراقيين من ثقافة هذه «الدولة» المؤسسة على روحية التآمر والسيسة والاغتيال والتي اشاعتها خلال العقود الثلاثة الماضية، في قطاعات ليست قليلة داخل المجتمع. فبديل هذه السلطة لا يمكن ان يكون الا بديلاً حضارياً ديموقراطياً، يتأسس على تكريس الشرعية الدستورية في نظام ادارة الدولة وفي وعي المواطنين والاحزاب، لينهي بذلك تاريخ الانقلابات والاغتيالات الذي أساء كثيراً لسمعة العراق ومشاعر العراقيين.

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

... التبعة عن غيرنيكا

وضاح شرارة*

■ أضفقت القلة (الأقلية) البرلمانية الألمانية، الإشتراكية الديموقراطية والخضراء، في حمل المجلس النيابي الألماني على إعلان ألمانيا تحملها التبعة عن قصف طيرانها قبل ستين عاماً (في ٢٦ نيسان / ابريل ١٩٣٧) بلدة غيرنيكا، في بلاد الباسك الإسبانية. ففي ذلك اليوم اختبر «الفيلق الجوي الألماني» كوندور - والمانيا النازية والهتلرية هي يومها حليف الجنرال فرنكو في الحرب الأهلية الإسبانية الجارية منذ تموز (يوليو) عام ١٩٣٦ - «سياسة» قوامها إرهاب الأهالي وترويعهم، ولو من غير علّة سياسية مفهومة، والتوسل بالإرهاب والترويع الى تصديع جبهة العدو و«خطوطه الخلفية» المدنية والأهلية، وليس العسكرية.

وكان الجنرال الألماني، ثم المارشال هندنبرغ، وهو نفسه رئيس المانيا الجمهورية الذي أوكل الى أدولف هتلر منصب المستشارية في الأيام الأولى من عام ١٩٣٣، مبتدئاً «رايخ الألف عام» الثالث، كان هندنبرغ هذا خلص من اختبار الحرب الأولى الى ما سماه «الحرب الكلية» او الشاملة.

والحرب كلية وعامة لأنها لا تميز بين المقاتل وبين المدني، وبين الأهداف العسكرية والمرافق الإنتاجية، وبين ما تقوم به الحرب وبين ما تقوم به حياة الناس الآمنين. وهذه الحرب كلية وعامة لأنها تخاض بإسم الأمة كلها، من ادناها الى اقصاها، ومن اعلاها الى اخمص قدميها. وهذا نظير ديموقراطية القوات المسلحة، ومقابل تحولها من جيش محترف الى «الأمة المسلحة»، على ما ذهبت إليه الثورة الفرنسية.

لكن كلية الحرب وعمومها لم يبلغا غايتهما وبغيتهما، على رغم ملاحم فردان والمارن، إلا قبيل الحرب الثانية وفي اثنائها. وكان لغيرنيكا «شرف» التمثيل على نازع الحرب الآتية الى الكلية، من وجه أول، ثم «شرف» خلط الحروب الأهلية بالمنازعات والأحلاف الدولية والإقليمية، من وجه ثان. فسقط نحو ثلث اهالي البلدة الإسبانية، وكانوا يعدون خمسة آلاف نفس، قتلى القصف المروع، وجرح نحو تسعمئة لم يقتلوا. فاجتمع من القتلى والجرحى نصف الأهالي، ألفان وخمسمئة.

وتولى «المهمة» طيارون ألمان، وتولتها طائرات ألمانية. ويعود تعهد الألمان، بشراً وصناعة، الأمر الى الرغبة في الإختبار من غير وسيط، على ما تقدم القول. ويعود كذلك الى المهارة، وربما الى توفير الشروط «الإنسانية» (الهمجية) المثلى، فلا يتولى هذا العمل طيارون من اهل جلدة الضحايا - على افتراض توفرهم، عدداً ومهارة وتدريباً، في صفوف القوات الإسبانية المحافظة. وهذا ما لم يرضَ معظم نواب المجلس النيابي الألماني، اليوم، وهم من المسيحيين الديموقراطيين ومن الليبراليين، بالإعتذار عنه. فالرئيس الألماني [illegible] السيد رومان هرتزوغ، [illegible] توجه برسالة [illegible] الى [illegible] اما نواب التحالف الحاكم [illegible] التذكر، في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الموافق يوم تحرير معتقلي أوشفيتز، في عام ١٩٤٦.

ويبدو مثل هذه المناقشات في فصل الحوادث او دمجها، وفي إحصاء ضحايا يعدون بالمئات ويشيلون في كفة عشرات الملايين من قتلى السنوات الآتية والوشيكة، وفي تحمل المسؤولية او نفيها - يبدو لغواً لا طائل تحته. وبعض صحافتنا يسارع الى حساب الزمن البعيد في كل مرة يومئ النقاش إيماءً حيياً الى تبعة قد تترتب على خطف الطائرات المدنية، او على العمليات الإنتحارية الإستشهادية، او على أعمال إرهابية يرتكبها أمثال كارلوس بإسم قضايا عربية. ويزاد على تقادم الزمن قلة عدد الضحايا، قياساً على من قتلوا ويقتلون في ساحات هذه القضايا وعلى مذابحها، و«شرف» البواعث وانتسابها الى الثورة على الظلم والإنتصار للحق.

وامام مثل هذه المحكمة يبرأ «المتهمون»، وهم غير متهمين، قبل إدلاء الشهود بإفاداتهم. فلا يعقل، والحال هذه وهي حال معظم صحافتنا ورأينا العام، لا يعقل الخلاف على غيرنيكا، وعلى الإعتذار الألماني عن مئات ضحاياها، واقتراع المجلس النيابي مرتين، الأولى قبل عقد، على المسألة، والتداول في التعويض الذي تدين به المانيا الى الضحايا ومن بقي من ذراريهم حياً.

ويستغلق الأمر إذا انتُبه الى أن الدولة الألمانية، اليوم، وهي الجمهورية الإتحادية (الفيديرالية)، نشأت منقطعة من الرايخ الثالث، المنقطع من الجمهورية الأولى، جمهورية (مدينة) فايمار، التي طوت صفحة الإمبراطورية الغليومية، نسبة الى غليوم الثاني آخر أباطرتها. وينبغي ان يؤدي هذا الإنقطاع المتعاقب الفصول الى تبرئة الجمهورية الإتحادية الألمانية، شرعاً وقانوناً وسياسة، من إرث افعال الرايخ الثالث، «المقبور»، على قول مقتطف من مستظرف «ابينا» ولطائفه.

والى هذا ذهب الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران حين ألقى على عاتق نظام فيشي ما ارتكبه الموظفون الفرنسيون من أعمال اعتقال ووشاية وتدوين وسجن وتعذيب، وبرأ «الجمهورية» من تبعة هذه الأعمال. وعن هذا رجع الرئيس الفرنسي الحاكم اليوم، السيد جاك شيراك، فأوجب انقطاع الدولة والحق (الحقوق) والشرعية، واقر باتصال التبعة المترتبة على اتصال الأمة والشعب ودوامهما. ويظهر هذا الإتصال في الحال الألمانية، في قرائن كثيرة منها [illegible] اسم [illegible] احد ابرز الطيارين الذين قصفوا غيرنيكا [illegible] ولعل الصدى الذي لقيه كتاب دانيال جوناه غولدهاغن، المؤرخ الأميركي واليهودي، الموسوم «جلادو هتلر المتطوعون: الألمان العاديون والمحرقة» في ألمانيا، هو من فروع هذا الأصل، أصل النظر في التبعة عن بعض حوادث الماضي القريب او البعيد (وهذا شأن المناقشة الإسبانية لطرد اليهود في عام ١٤٩٢، عام استتمام توحيد إسبانيا واستعادتها من الفتح العربي والإسلامي). فالكتاب، المطبوع في ١٩٩٦، يلقي بالمسؤولية عن اضطهاد الدولة النازية الجزء اليهودي من الأمة الألمانية بين ١٩٣٣ و١٩٤٥، على تواطؤ الشعب الألماني مع الأجهزة الهتلرية تواطؤاً عميقاً، وعلى «مثال إدراكي» رعى تأدب عامة الألمان بأدب «استئصالي».

ولم يحل تعثر المؤرخ في برهانه على عموم «المثال الإدراكي» هذا، وفي احتجاجه لعلاقة المثال بالمسلك «الإستئصالي» علاقة مباشرة، لم يحل بين القراء الألمان وبين الإقبال على قراءة الكتاب ومناقشته والإحتفاء بمؤلفه في معظم مدن المانيا والإقبال على مناقشاته العامة. فمحاسبة النفس، ولو كانت «نفس» الآباء والأجداد عما اقترفته على وجه التسليم والترك من غير المشاركة والمباشرة ربما، هذه المحاسبة هي من شيم شعوب لا تتنصل من تاريخها وحوادثه إذا عاد عليها بالعار، ولا تصطفي من هذا التاريخ حوادث مجيدة سهمها فيها ضعيف.

وعلى الرغم من سماجة مثل هذه المقارنات، من العسير على الصحافي الكاتب بالعربية ألا يقارن بين بعض نزعات جمهور اوروبي وبين النزعات الغالبة على صحافته وجمهور بلدانه ودوله وشعوبه. فمن طبقات حاكمة تختصر الحروب الأهلية في «حوادث امنية» تلقي بتبعتها على أجهزة مخابرات أجنبية، الى تيارات رأي تمدح اعمال اغتيال العزل والآمنين والمستأمنين وتنسبها الى اعمال الحرب، لا تُضيع التبعة عن العمل وحده. فما يضيع في مثل هذا التنصل إنما هو تعيين موضوع التاريخ، وصاحبه، وفاعله، ومتحمل المسؤولية والتبعة عنه. وكيف تباشر «صناعة تاريخ»، على ما رجا قسطنطين زريق وسمى، إذا تبدد صانع هذه الصناعة في شعاب التنصل والمواربة والأقنعة؟

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ أيار (مايو) ١٩٢٦

بيلسودسكي ينقذ بولندا، موقتاً، من «الخطر الشيوعي»

■ كان الزمن زمن «لخبطة» سياسية كاملة على صعيد العالم الاوروبي: فآثار الحرب العالمية الأولى كانت قد بدأت تظهر وبقوة، والصراعات بين حلفاء الأمس كانت قد بدأت تشتد، وكانت امبراطوريات قد انتهت، وقوى جديدة قد ولدت. وكان «الخطر الاكبر» يهدد اوروبا الوسطى بأكملها: خطر امتداد الشيوعية عبر انتصارات متتالية يحققها الاتحاد السوفياتي. وبالنسبة الى اوروبا الغربية، كان من الواضح ان بولندا هي الحلقة الاضعف في سلسلة القوى المحيطة بالسوفيات من ناحية الغرب، القوى التي يمكنها ان تؤمن للغرب فرصة ابقاء «الحمر» محصورين داخل حدودهم. فالمانيا تتطور ولكن في اتجاه مضاد للسوفيات، والبلقان محرقة لا يجرؤ احد على الدنو منها. وفي الشرق الأوسط، هناك تركيا الكمالية انضمت الى معسكر الغرب نهائياً. اذن، تبقى هناك بولندا. وبولندا كانت، في ذلك الحين، عنواناً للفوضى، على رغم تعاقب الحكومات الديموقراطية فيها. وكان من الواضح ان انفتاحية وضعف تلك الحكومات يفتحان الطريق واسعاً امام قدرة السوفيات على التدخل.

وضمن هذا الاطار يأتي الانقلاب العسكري الذي قام به الماريشال يوسيف بيلسودسكي (الصورة) والذي مكنه من الاستيلاء على السلطة. أما ان يكون هذا الماريشال هو بالذات من قام بالانقلاب فأمر يتخذ دلالته العميقة من امرين مترابطين: اولهما شعبية بيلسودسكي الفائقة بوصفه «بطل معجزة الفستولا»، وثانيهما عداء بيلسودسكي المطلق لكل ما هو شيوعي. وهكذا، لئن كان ذلك البطل الشعبي، قد وجد نفسه مضطراً للتحرك يوم ١٢ ايار (مايو) ١٩٢٦ للقيام، على رأس ١٤ فرقة عسكرية مرتبطة به، بانقلاب عسكري مفاجئ، فانه لم يتوان عن اعلان ان حالة اللااستقرار التي تعيشها الحكومات الديموقراطية في البلد هي التي دفعته لترك غربته التي كان يعيش معتزلاً فيها منذ ثلاث سنوات بعد ان كان قرر ترك السياسة بسبب سوء احواله الصحية، والتدخل في شؤون الحكم مرة اخرى.

منذ بداية الانقلاب بدا واضحاً ان «الماريشال» كما كان يسمى باختصار، سيراكم كل ادوات الحكم بين يديه. فهو لم يكن يخفي في الماضي، ولا يحاول ان يخفي الآن ان رغبته تقوم دائماً في تطهير بولندا عن طريق اقامة حكم دكتاتوري اخلاقي. والشعب البولندي تبعه في كل ذلك على أي حال، بحيث ان احداً لم يجد غضاضة في مراكمته للسلطات بين يديه، وهي مراكمة لم يقلل من شأنها تعيين «الماريشال» لاغناسي موشيسكي رئيساً للجمهورية بعد أيام، اذ ما مرت أسابيع قليلة حتى اضحى بيلسودسكي رئيساً لمجلس الوزراء... غير ان ذلك كله سرعان ما اضحى جزءاً من الماضي في حزيران (يونيو) ١٩٢٨ حين وجد بيلسودسكي نفسه مضطراً للاستقالة وترك السياسة، جدياً هذه المرة، اذ انه سرعان ما رحل عن عالمنا في ايار (مايو) ١٩٣٥ في وقت كانت العواصف تزداد هبوباً على بلاده. ولكن حتى لئن كان بيلسودسكي بعيداً عن السلطة يوم رحيله، فانه ظل، رغم سنوات حكمه المضطربة، كثير الشعبية وظل على الدوام، بالنسبة لقطاع عريض من الشعب البولندي، ذلك «البطل الذي انقذ الشعب المؤمن من الحكم الشيوعي». وكان ذلك، بالطبع، في شهر آب (اغسطس) ١٩٢٠، حين حقق بيلسودسكي ذلك الانتصار المدهش على قوات الجيش الاحمر. قبل ذلك كانت القوات البولشفية بقيادة توخاتشفسكي قد تمكنت من دفع القوات البولندية الى التراجع بين ٤٠٠ و٦٠٠ كيلومتر. يومها كان العالم كله يرتعب امام تقدم قائد شيوعي كان لسان حاله يقول: «ان الطريق الى حريق العالم كله يمر فوق جثة بولندا». لذلك حين تمكن بيلسودسكي من الانتصار على القوات البولشفية وردها الى ما وراء نهر الفستولا، تنفست اوروبا كلها الصعداء، حتى وان ظل الفرنسيون يرون ان الفضل في ذلك الانتصار غير المأمول يعود الى الجنرال الفرنسي ويغان، الذي ارسلته باريس الى وارسو بصفته مستشاراً عسكرياً. ولكن سواء أكان الفضل في ذلك لويغان أم لا، فان البولنديين اعتبروا بيلسودسكي صاحب المعجزة، الذي حولهم جميعاً الى ابطال. ومن هنا كانت مفاجأتهم كبيرة، وحزن بعضهم اكبر حين اعلن بطلهم، يوم الأول من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٢، وفي عز حاجة البولنديين اليه عن تخليه عن رئاسة الجمهورية مفضلاً الاعتزال في عزبته بعيداً عن السياسة وأهلها. وهو ظل وفياً لقراره ثلاث سنوات عجز خلالها جميع اعوانه عن اقناعه بتسلم شؤون البلاد انقاذاً لبولندا من فوضاها السياسية. وهو، على الرغم من اعتزاله، ظل يراقب الاحداث، حتى كان العام ١٩٢٥ الذي عمت خلاله الفوضى بولندا بشكل لم يسبق له مثيل. وبدا في لحظة وكأن قوى اليسار المناصرة للشيوعية باتت على وشك القفز الى السلطة مستفيدة من وهن الديموقراطية، وصراع الاحزاب اليمينية بين بعضها البعض على مغانم صغيرة. ازاء هذا كله، وبناء على نصيحة الفرنسيين والأميركيين، اذن، قرر بيلسودسكي في النهاية ان يتدخل، فكان انقلابه العسكري الذي أعاد الأمور الى نصابها وابعد بولندا عن «خطر الشيوعية» ولو الى حين...

ابراهيم العريس

«ثقافة» المجتمع والـ«ثقافة» في المجتمع

حسين معلوم*

■ لعل المتابع لما يدور على ساحة العمل الثقافي العربي، خلال السنوات الاخيرة، يتولد لديه إحساس بأن الثقافة (العربية) في ازمة. وقد يتولد الاحساس من ملاحظة عدم التفاهم بين كثير من المتحاورين حول مسالة الثقافة، ومن ثم عدم التوصل الى تحديد طبيعة الازمة ومظاهرها ووسائل حلها. بيد ان «حدة الاحساس بالازمة» تثور كنتيجة منطقية لعدم الاتفاق، او قل: عدم تحديد جل، ان لم يكن كل، المتحاورين لمعان محددة للكلمات التي يستخدمونها في بحث هذه المسالة الحيوية.

في هذا الاطار، يبدو ان هناك ضرورة للتفرقة بين مفهومين يتعلقان بمصطلح الثقافة، وهما: «ثقافة المجتمع» و«الثقافة في المجتمع». إذ ان الواقع الثقافي لاي مجتمع، لا يمكن تحليله، بطريقة تجعل في الامكان تبيان عناصره ومستوياته، الا بالنظر [illegible]

[illegible]

المجتمع، عن طريق التنشئة الاجتماعية. والملاحظة الجديرة بالانتباه هي ان «الثقافة المجتمعية» كتعبير اكثر دلالة في اعتقادي من ذلك الذي كان عالم الاجتماع العراقي علي الوردي اول من استخدمه، وهو «الثقافة الاجتماعية»، تتسم بالديمومة، رغم انها بطيئة الحركة وبخاصة في المجتمعات التقليدية، بحكم اعتمادها على الانتقال من جيل الى جيل، من خلال «التوارث»، فيما يقال له «تواصل الاجيال».

والمهم هو ان «الثقافة المجتمعية» انما تتجسد في واقع الحياة من خلال تفاعل الافراد والجماعات مع الطبيعة ومع بقية الناس في المجتمع. ومن ثم، فهي ليست افكاراً او قيماً مثالية مجردة، بل تنعكس في الواقع المعيشي الذي يصنعه الانسان. واذا كانت مكونات الثقافة (المجتمعية)، بهذا المعنى، عملية تراكمية تاريخية تخضع لعمليات التطور، بمعنى انه ليس هناك ثقافة لقوم او لمجتمع ثابتة خالدة عبر العصور، وانما هي في حركة متصلة [illegible]

[illegible]

الاجنبية، وهي كلمة تعني تعهد النبات وحرثه ورعايته حتى يثمر (منها جاءت كلمة زراعة Agriculture). وهنا تكون الثقافة عملية رعاية واعداد مستمر للعقل والنفس البشرية، اما معناها بوصفها «منتجاً» يؤدي هذه الوظيفة، فلم تكتسبه الا فيما بعد.

بهذا الشكل، تأخذ الثقافة، ضمن معانيها المتعددة، معنى «فردي»، لان عملية الصقل والتهذيب تتعلق بفرد معين، او بمجموعة من الافراد يتسم كل منهم بشخصيته المستقلة. وهي بهذا المعنى تمثل النقطة «المستهدفة» التي يسعى الفرد (الانسان) طوال حياته الى تحقيقها والوصول اليها. والملاحظة الاساسية، هنا، ان «الثقافة المعرفية» إن جاز لنا استخدام هذا التعبير، بحكم ان كل انسان، من حيث كونه انساناً، يمتلك نسبة ما من المعرفة، تتسم بالديمومة، مثلها في ذلك مثل «الثقافة المجتمعية»، هذا بالرغم من اختلافها عن هذه الاخيرة بكونها سريعة الحركة، لان قوامها هو صقل الذات وسعيها الدائم الى التنقل الى مستويات اعلى.

[illegible]

* كاتب مصري.

ردا على فاطمة المحسن:

كاسترو، بن بله، حواتمة: أوفياء حقيقيون لشعب العراق

محمد جواد فارس*

■ ان تضليل عقول البشر في ظل النظام الدولي الجديد الاحادي القطب ما هو الا اداة للقهر، فهو على حد قول باولو فريري يمثل احدى الادوات التي تسعى النخبة من خلالها الى «تطويع الجماهير لاهدافها الخاصة».

بهذه المقدمة القصيرة اريد ان اشير الى المقالة التي نشرت في ١٩٩٧/٤/٢٥ في «افكار - الحياة»، [illegible]

[illegible]

* طبيب عراقي مقيم في سورية.

«الحياة» التقت العداء البريطاني في قطر:

لينفورد كريستي: حان وقت الاعتزال والحكام الاميركيون استبعدوني عمداً من نهائيات اتلانتا

□ القاهرة –
من علاء موسى:

■ يعشق البريطانيون عمل المقارنات في كل شيء. وهم مختلفون كثيراً عند اختيار الرياضي الاول في بريطانيا على مر العصور، عشاق كرة القدم يميلون لبوبي شارلتون وبوبي مور وجورج بست وكيني دالغليش. وهواة العاب القوى يرجحون كفة ديلي طومسون وسباستيان كو ولينفورد كريستي. وآخرون يفضلون ثنائي الرقص على الجليد تورفيل ودين وبطل السيارات جاكي ستيورات ونجم التجذيف ستيف ريدغريف ولاعب الغولف نيك فالدو واسطورتي الكريكيت ايان بوتام ولين هوتوف ونجم كرة المضرب فريد بيري والجوكي ليستر بيغوت.

ولان المقاييس ليست موحدة فإن الاختيار عملية صعبة للغاية. لكن اذا اعتمدت الالقاب مقياساً فستكون كفة العداء لينفورد كريستي اسرع رجل في العالم في عقد التسعينات، راجحة، لانه اكثر الرياضيين في بريطانيا حصولا على الالقاب العالمية.

«الحياة» انتهزت فرصة وجود لينفورد كريستي في بطولة قطر الدولية لالعاب القوى واجرت معه هذا الحديث الطويل.

● تحمل ثلاثة ارقام عالمية في سباقات الـ٦٠ متراً والـ١٠٠م والـ٢٠٠م (داخل قاعة). ما هو سباقك المفضل؟

– سباق الـ١٠٠م بكل تاكيد لانه يحظى باهتمام جماهيري واعلامي فريد. والفائز به هو الجدير بحمل لقب اسرع رجل في العالم. كما انه السباق الذي جمع في السنوات العشر الاخيرة اشهر الرياضيين في العالم مثل كارك لويس وليروي باريل ودينيس ميتشيل من الولايات المتحدة وبن جونسون ودونوفان بايلي من كندا وفرانكي فريدريكس من ناميبيا.

● تحسن الرقم القياسي العالمي على مدار السنوات العشر الاخيرة لاقل من عشرة في المئة من الثانية حتى وصل مع الكندي دونوفان بايلي الى ٩.٨٤ ثوان في دورة اتلانتا ١٩٩٦، ترى الى اي حد يصل الرقم العالمي لسباق الـ١٠٠م؟

– لن يتمكن اي انسان من تجاوز حاجز ٩.٨٠ ثوان في ظروف طبيعية خلال السنوات العشر المقبلة. واذكر انني قلت للمحيطين بي عندما سجل بن جونسون رقمه الفذ ٩.٧٩ ثوان في روما عام ١٩٨٧ ان شيئاً غير طبيعي قد حدث. ومرت الايام بسرعة واكتشف الجميع انه كان غشاشاً. حدود الطاقة البشرية القصوى لا تتعدى ٩.٨٠ ثوان.

● لكنك اتهمت مرة بتعاطي المنشطات ايضاً عام ١٩٨٨؟

– هذا ليس صحيحاً. كنت خلال تلك الفترة منتظماً في برنامج غذائي مع كل لاعبي المنتخب البريطاني لالعاب القوى يعتمد على جذور مادة الجينسنغ وبعض الفيتامينات الطبيعية. لكن نتيجة تحليل البول في المرة الاولى كشفت عن وجود آثار لمادة زودوفرين المنشطة. وقبل اجراء التحليل المقارن للعينة نفسها خضعت لتحقيق مع اللجنة الطبية التابعة للجنة الاولمبية الدولية، وثبتت براءتي تماماً بل وكنت العداء الرابع في الفريق البريطاني الذي فاز بسباق البدل ٤ مرات ١٠٠ متر.

● لكن تالقك اللافت في سن متأخرة واحتفاظك بمستواك العالي القي بظلال من الشك حول تناول العقاقير بالاضافة لانتشار تلك الظاهرة بين لاعبي العاب القوى اخيراً؟

– خضعت لاختبارات الكشف عن المنشطات اكثر من ١٠٠ مرة في السنوات العشر الاخيرة سواء في السباقات او في المران وجاءت كل النتائج سلبية. ولا اتفق معك حول ظاهرة انتشار العقاقير المنشطة في العاب القوى. والحقيقة ان قليلين فقط هم الذين يستخدمونها. ولم افكر يوماً في استخدامها او في ان الاخرين يتناولونها. والعاب القوى لا تزال من انظف الالعاب. لكن الصحافيين هم الذين يطلقون الشائعات ويصدقونها. وبكل اسف الدعاية التي تلاحق اللاعبين الغشاشين الذين يثبت تعاطيهم للعقاقير تزيد كثيراً عن الدعاية للابطال الحقيقيين.

● هل تسعى لمشاكل جديدة مع الصحافيين؟

– لا... علاقتي ممتازة مع الاعلام البريطاني حالياً. لكن السنوات الماضية شهدت خلافات شديدة بسبب صراحتي واستقامتي. وهم كتبوا ضدي عن اخطاء غير حقيقية مرات عدة. ولكنني اشكرهم جداً لانهم السبب الرئيسي في شهرتي.

● ما هو سر تالق تالقك الى بعد سن الثلاثين، على عكس الجميع؟

– اولا لا بد من اقرار حقيقة مهمة يتجاهلها الجميع، وهي ان الحياة الحقيقية للرجل تبدأ بعد سن الثلاثين. ولكن تاخر ظهوري يعود الى خلافاتي الطويلة مع المسؤولين في الاتحاد البريطاني لالعاب القوى في النصف الاول من الثمانينات. وهم استبعدوني ظلماً من دورة لوس انجليس الاولمبية ١٩٨٤ ومن كاس اوروبا ١٩٨٥. وتقدمت مراراً بشكاوى ضدهم حتى حصلت على حقي العام ١٩٨٦ مع مدربي رود رودان. كانوا يتهمونني بعدم الانضباط في حياتي الخاصة. وهي ملك لي ولا شأن لاحد بها. وكانوا يريدون ترتيب برنامجي اليومي على هواهم. لكن الايام اثبتت الخطأ الذي ارتكبوه واصبحت عداء بريطانيا الاول من ١٩٨٦ الى ١٩٩٦.

● اعلنت اخيراً عدم مشاركتك في بطولة العالم السادسة في اثينا في اب (اغسطس) المقبل. لماذا؟

– جاء وقت الراحة والاستمتاع بالحياة وبالعاب القوى. وسيكون موقعي في تلك البطولة في المدرجات او في منصة التعليق التلفزيوني. وعام ١٩٩٧ هو الاخير لي في المضمار، ولن اشارك خلاله في المسابقات التي تشمل ضغطاً عصبياً شديداً مكتفياً بالسباقات الاخرى مثل بطولة قطر.

● هل تقبل المشاركة في السباق المنتظر بين الاميركي مايكل جونسون والكندي دونوفان بايلي لمسافة ١٥٠ متراً في الصيف الجاري. وما هو تقييمك لهذا السباق؟

– بالطبع اريد المشاركة مع بقية العدائين المتازين في العالم لكي يكون سباقاً قوياً. ولا يمكن الاعتراف بسباق لا يشارك فيه احد سوى عدائين فقط وهو سباق فاشل قبل بدايته. واتمنى ان يعيد المنظمون النظر باشراكي وفرانكي فريدريكس والنيجيري ازينوا والجامايكي رايمون ستيوارت. والفائز في هذا السباق لا يستحق لقب اسرع عداء في العالم.

● على مدار ١٦ عاماً في سباقات السرعة، من هو الافضل عالمياً؟

– من المؤكد انني الافضل. اعتقد ان الثنائي الاميركي كارل لويس ومايكل جونسون هما الافضل. لكنني ارشح فرانكي فريدريكس للفوز بذهبية الـ١٠٠ متر في بطولة العالم في اثينا.

● عانيت طويلا من عقدة المركز الثاني، والخسارة امام كارل لويس، هل محت انتصارات السنوات الاخيرة العقدتين؟

– بالطبع. لم اكن معقداً قط. وتلك العقد كانت في عقول الصحافيين فقط. وعلى مدار ١٦ عاماً عدوت لاكثر من ٢٠ الف كيلو متر سواء في المران او في السباقات وشاهدني اكثر من ٢٠ مليون متفرج وتسابقت مع ٢٠ الف عداء. ولعلني محظوظ بالمنافسة مع كل النجوم الكبار. ولم اخش احدهم ابداً، ونجحت في الفوز عليهم جميعاً. ولو كان الاميركي مايك تايسون احد المنافسين ماخشيت منه.

● ولكن الصحافة الاميركية اتهمتك بتعمد الانطلاق الباكر في نهائي سباق الـ١٠٠ متر في دورة اتلانتا ١٩٩٦ لتحقيق فوز غير مشروع او الهروب من مواجهة خاسرة حتما بعد فشلك لمدة عام في كل السباقات؟

– الذين اتهموني لا يعرفونني ولا يعرفون الرياضة. وسبق ان قلت لك انني لا اخشى احداً. وسبق للصحافيين ان طالبوني بالاعتزال عام ١٩٩٢ بعد فوزي في دورة برشلونة لكنني سخرت منهم وفزت ببطولة العالم ١٩٩٣ وبقيت في القمة عامي ٩٤ و١٩٩٥. وفي نهائيات اتلانتا يتحمل الحكام الخطأ الاكبر في اعتباري مستبعداً لانهم لم يستوعبوا قدرتي الفائقة على الاستجابة لصوت الطلقة عند الانطلاق. وهم الخاسرون من استبعادي لانهم حرموا بطلا من الدفاع عن لقبه واصابوا الجمهور الكبير الذي انتظر سباقاً مثيراً بخيبة امل.

● هل حققت طموحاتك في العاب القوى؟

– نعم، حققتها بل وحققت المزيد، المال والشهرة والسفر وحب الناس واصدقاء كثيرين والتعرف على بلاد وحضارات. واعتبر نفسي محظوظاً جداً لهذا النجاح الكبير رغم ان فترة بقاء لاعب العاب القوى في الملاعب قصيرة جداً. وفزت بكل ما يتمناه اي لاعب. ولم يبق امامي سوى الاستمتاع بحياتي كانسان عادي.

● هل تجاوزت ثروتك حاجز ١٠٠ مليون دولار؟

– لم اكسب عُشر هذا المبلغ فعلا. والصحافة البريطانية كانت مبالغة حينما قالت انني ربحت ٤ ملايين جنيه استرليني ما يعادل ٦.٥ ملايين دولار. ولكنني سعيد بما جمعته وهو قليل جداً بالمقارنة بما يحصل عليه الرياضيون في الملاكمة وكرة المضرب والسيارات وكرة القدم وكرة السلة. واعتقد انني ساهمت في حصول جهات كثيرة على اموال ضخمة سواء من ايراد الجمهور او البث التلفزيوني او الاعلانات. ومن حقي الحصول على جزء من هذا المبلغ. عصر الهواية انتهى تماماً. ولم يعد هناك حكومات تدعم اللاعبين. ولابد للاعب الذي يفني جزءاً كبيراً من عمره في المران الشاق ان يحصل على مقابل لهذا الجهد. ولا يمكن لبطل ان يكتفي بتصفيق الجماهير وعبارات الثناء في الصحف لانها لا تدفع ايجار المنزل او ثمن الطعام.

اجابات سريعة

● ما هو اصعب لقب او رقم في حياتك؟

– الرقم القياسي لسباق الـ٦٠ متراً لانه سباق عصبي جداً وقصير جداً ويحتاج لتركيز غير عادي.

● واهم لقب او رقم؟

– الفوز بذهبية سباق الـ١٠٠ متر في بطولة العالم ١٩٩٣ لانه كان في وجود كارل لويس وبعد ان طالبني الكثيرون بالاعتزال المبكر.

● ماذا ستفعل بعد الاعتزال؟

– بدات بالفعل في ادارة شركة رياضية لرعاية اللاعبين وتنظيم الرحلات والمسابقات والدورات.

● هل توقعت يوماً هذا النجاح؟

– لم اتوقعه، ولم اصدقه حتى الآن. ولا اصدق انني نجم بهذه الشهرة.

● الشهرة، هل هي رائعة ام مزعجة؟

– اراها رائعة غالباً، ومزعجة قليلا.

● من هو مثلك الاعلى؟

– لم يكن لي مثل اعلى بين الرياضيين. ولكن جدتي لامي هي المثل الاعلى واحببتها كما لم احب انساناً قط.

● ومن هو خليفتك؟

– العداء البريطاني الصاعد دارين كامبل. واعتقد انه سيكون رائعاً خلال السنوات الخمس المقبلة.

● هل تحتفظ بعلاقة مع مكان مولدك، جامايكا؟

– احبها.

● ما هي الذكريات الجميلة التي لم تحظ بحفاوة مناسبة؟

– كما قلت نلت حظي كاملا من الصحافة. ولكن بعض الاحداث لم يواكبها هذا الحظ مثل فوزي ببرونزية بطولة العالم ١٩٨٧ لانني لم اتسلمها على المنصة وجئت رابعاً في السباق. وحصلت عليها بعد سنوات عدة اثر استبعاد بن جونسون الفائز بالسباق لثبوت تعاطيه المنشطات. وكذلك اطلاق اسمي على ملعب «وست لندن».

● ما هي رياضتك المفضلة ونجومك المفضلون؟

– حالياً، يعجبني مايكل جونسون وله اسلوب رفيع وشعبية جارفة. وخارج العاب القوى اشاهد رياضات كثيرة واحب اي نجم لانه يجتهد ويتعب ليصل الى النجومية. واقربهم لقلبي الملاكمان محمد علي ومايك تايسون.

● وما هي هواياتك خارج الرياضة؟

– الجلوس مع اصدقائي

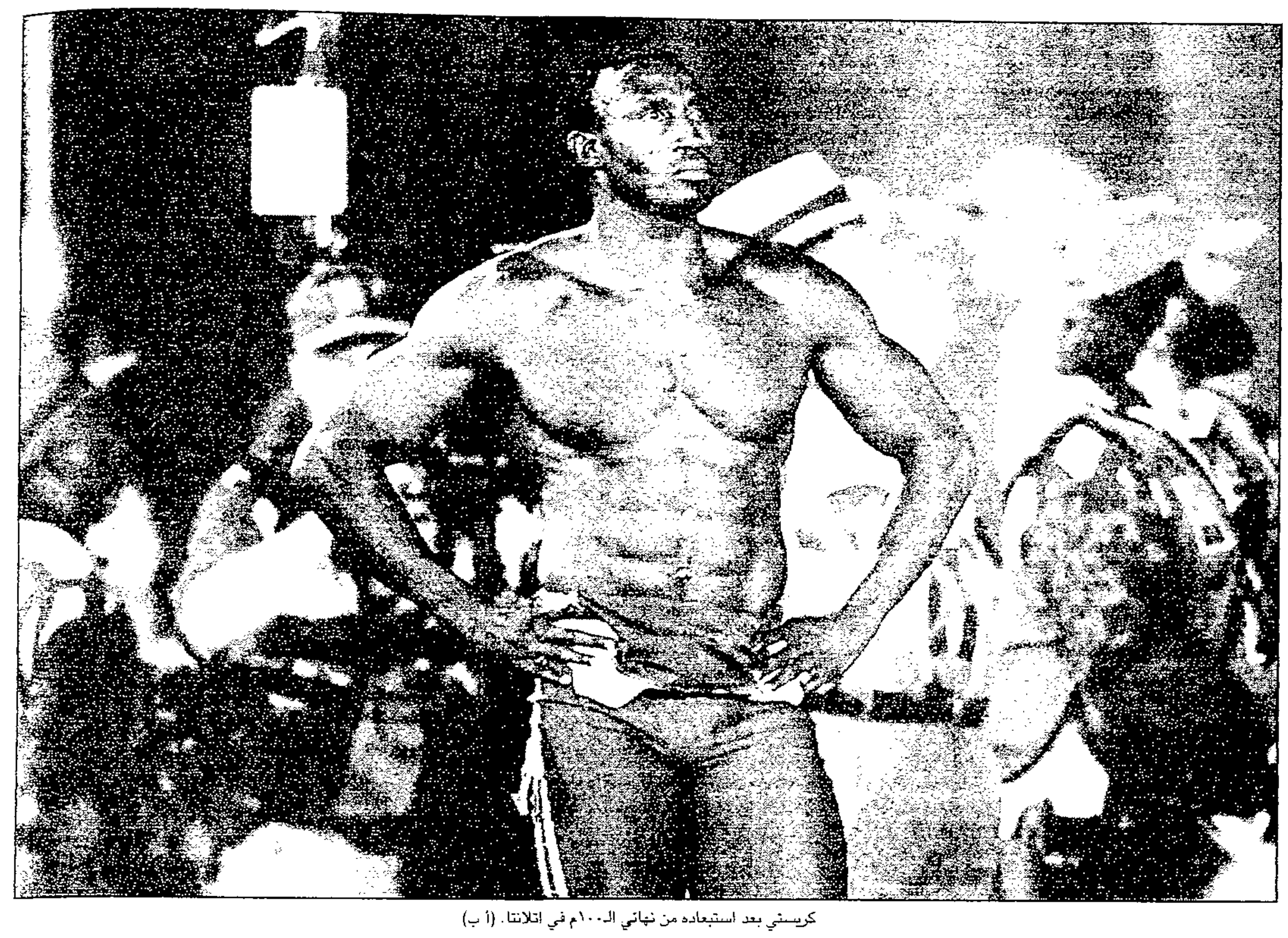

كريستي بعد استبعاده من نهائي الـ١٠٠م في اتلانتا. (أ ب)

يحتفل بذهبية اولمبياد اتلانتا. (أ ف ب)

ويجتاز خط النهاية في المركز الاول في بطولة العالم ١٩٩٣. (أ ف ب)

تفوق على الاميركيين في القسم الاول من التسعينات (أ ب)

البطاقة الشخصية والرياضية

■ من مواليد ٢ نيسان (ابريل) ١٩٦٠ في سان اندروز في جامايكا

– هاجر الى بريطانيا مع والديه العام ١٩٦٧ بهدف الدراسة، وحصل بعدها على الجنسية البريطانية.

– انضم الى المنتخب البريطاني العام ١٩٨٠ وظل عضواً به لمدة ١٧ عاما.

– لديه ثلاثة ارقام قياسية عالمية واوروبية والعديد على المستوى البريطاني.

– الرقم القياسي الاوروبي لمسافة الـ٦٠ متراً داخل القاعات، وسجل ٦.٤٧ ثوان في عام ١٩٩٥. وهو صاحب الرقم القياسي ايضاً لاكبر لاعب سناً يحقق رقماً قارياً في سباقات السرعة القصيرة. وسجله بعد ما تجاوز ٣٥ عاماً.

– الرقم القياسي الاوروبي ولدول الكومنولث لمسافة الـ١٠٠ متر. وسجل ٩.٨٧ ثوان في عام ١٩٩٣. وهو رابع اسرع زمن في التاريخ.

– الرقم القياسي العالمي لسباق الـ٢٠٠ متر داخل القاعات وسجل ٢٠.٢٥ ثانية في عامن ١٩٩٥.

– افضل ارقامه في السباقات الاخرى هي:

٢٠.٠٩ ثانية في الـ٢٠٠م العام ١٩٨٨. و٣٨.٦٠ ثانية في سباق البدل ٤ X ١٠٠ متر مع المنتخب البريطاني العام ١٩٨٦. و٤٧.٧٥ ثانية في سباق الـ٤٠٠ متر في عام ١٩٩١. و٥٥.٩ ثانية في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز في عام ١٩٨٠. و٥٩.١٠.٠٠ دقيقة في سباق ٨٠٠ متر عدوا في عام ١٩٨٠. و٩.٣٠ ثوان في سباق الـ١٠٠ ياردة. و١٤.٩٧ ثانية في سباق ١٥٠ متراً. و١٤.٢٥ مترا في سباق الوثب الثلاثي.

– تجاوزت القابه في البطولات المحلية حاجز الـ٣٠ لقباً على مدار ١٧ عاماً. ونال ٢٣ لقبا دولياً وهو اكبر عدد من الالقاب لاي لاعب بريطاني في مسابقات العاب القوى على مر العصور.

– لم يلق اي هزيمة امام مواطنه في سباق الـ١٠٠ متر على مدار عشر سنوات متتالية. وكانت خسارته الاخيرة امام الان ويلز العام ١٩٨٦. ولم يلق اي هزيمة امام عدائي اوروبا في سباق الـ١٠٠ متر على مدار ست سنوات من ١٩٨٩ الى ١٩٩٥.

* ابرز القابه

– ذهبية بطولة اوروبا داخل القاعات لسباق الـ٢٠٠ متر عام ١٩٨٦.

– فضية دورة العاب الكومنولث لسباق الـ١٠٠ متر (خلف الكندي بن جونسون بطل العالم وقتئذ) عام ١٩٨٦.

– ذهبية بطولة اوروبا لسباق الـ١٠٠ متر عام ١٩٨٦. ومعها برونزية البدل لسباق ٤ مرات ١٠٠ متر.

– ذهبيتا كأس اوروبا لسباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر عام ١٩٨٧.

– برونزية بطولة العالم في روما لسباق الـ١٠٠ متر عام ١٩٨٧.

– ذهبية بطولة اوروبا داخل القاعات لسباق الـ٦٠ متراً عام ١٩٨٨ ومعها برونزية الـ٢٠٠ متر.

– فضية الدورة الاولمبية في سيول ١٩٨٨ في سباق الـ١٠٠ متر وفضية البدل ايضاً لسباق ٤ مرات ١٠٠ متر.

– ذهبية في كأس اوروبا لسباق الـ١٠٠ متر عام ١٩٨٩.

– ذهبية في كأس العالم لسباق الـ١٠٠ متر عام ١٩٨٩.

– ذهبية بطولة اوروبا داخل القاعات لسباق الـ٦٠ متراً عام ١٩٩٠.

– ذهبيتا العاب الكومنولث لسباقي الـ١٠٠ متر والبدل ٤ مرات ١٠٠ متر عام ١٩٩٠.

– ذهبية بطولة اوروبا لسباق الـ١٠٠ متر عام ١٩٩٠. ومعها فضية سباق البدل ٤ مرات ١٠٠ متر وبرونزية سباق الـ٢٠٠ متر.

– فضيتا بطولة العالم لسباقي الـ٦٠ والـ٢٠٠ متر داخل القاعات عام ١٩٩١.

– ذهبية كأس اوروبا لسباق الـ١٠٠ متر عام ١٩٩١.

– برونزية بطولة العالم ١٩٩١ في طوكيو لسباق البدل ٤ مرات ١٠٠ متر.

– ذهبية دورة برشلونة الاولمبية ١٩٩٢ لسباق الـ١٠٠ متر. واصبح اكبر رجل سناً يفوز بذهبية السباق اولمبياً.

– ذهبية كأس العالم لسباق الـ١٠٠ متر عام ١٩٩٢ ومعها فضية الـ٢٠٠ متر.

– ذهبية كأس اوروبا لسباق الـ١٠٠ متر ١٩٩٣.

– ذهبية بطولة العالم ١٩٩٣ في شتوتغارت. ومعها فضية البدل ٤ مرات ١٠٠ متر.

– ذهبيتا كأس اوروبا لسباقي الـ١٠٠ متر والـ٢٠٠ متر عام ١٩٩٤.

– ذهبية بطولة اوروبا لسباق الـ١٠٠ متر عام ١٩٩٤.

– ذهبية العاب الكومنولث لسباق الـ١٠٠ متر عام ١٩٩٤.

– ذهبية كأس العالم لسباق الـ١٠٠ متر عام ١٩٩٤.

– ذهبيتا كأس اوروبا لسباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر عام ١٩٩٥.

المحترفون الأجانب في الدوري السعودي

المغربي بهجا أبرز «الصامدين» و«رياح الرحيل» تهب على الاجانب

□ الرياض - «الحياة»:

■ أوشك الموسم الكروي السعودي الحالي على طي صفحاته الأخيرة بعد موسم حافل بالاثارة والندية إذ لم تتحدد فرق المربع الذهبي لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) والهابطان إلا في الأسابيع الأخيرة من المرحلة التمهيدية للمسابقة.

وتعكف الأندية السعودية حالياً على دراسة سلبيات وايجابيات فرقها خلال الموسم، وتتقدم المواضيع المطروحة للبحث والدراسة وتقييم شامل لمستوى اللاعبين الأجانب المحترفين في صفوف كل فريق.

وكان نادي الاتفاق أول الأندية الممتازة يعلن بصفة رسمية عن بيع عقدي لاعبيه الزامبي كيث ماليتولي والسنغالي موسى نداو، بعد رفضهما اللعب موسماً آخر مع الفريق نظراً الى سوء المعاملة التي يجدانها، على حد قولهما، الى جانب تأخر مستحقاتهما المالية الشهرية، في حين لا يزال مصير اللاعب الاجنبي الثالث المغربي محمد فدادي مجهولاً، على ان البوادر تشير الى احتمال ابقائه موسماً آخر لانخفاض راتبه (٣ آلاف دولار).

اما في العاصمة فقد ارجأ كل من الهلال والنصر والشباب البت في موضوع تجديد عقود لاعبيهم الاجانب الى ما بعد مباريات المربع الذهبي التي ستقام مبارياته الأسبوع المقبل. اما الرياض فقد جدد عقدي لاعبيه المغربيين حسين حاجي وعبدالجليل حاجي موسماً آخر براتب شهري قدره ٣٥٠٠ دولار لكل منهما، فيما الغى عقد البرازيلي لويس جورجي.

وقال مقربون من الادارة الهلالية ان عقدي المغربي صلاح الدين بصير والزامبي اليجا ليتانا سيخضعان لتقييم فني دقيق لابراز مدى استفادة الفريق منهما خلال الموسم الماضي وامكانية الاستفادة منهم الموسم المقبل، مع الأخذ بالاعتبار مشاركات منتخباتهما التي قد تعيق الاستفادة منهما تماماً.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان ادارة النصر بصدد الغاء عقد السنغاليان انجي فيكتور ويايا ماليك، لاصابة الأول التي حالت دون الاستفادة منه في الموسم سوى فترات متقطعة وهو الذي يتقاضى راتباً شهرياً مرتفعاً (١٥ الف دولار) اضافة الى المميزات الأخرى، وهبوط مستوى الثاني.

وتميل الكفة الى ابقاء النصر على محترفه الغاني أوهين كنيدي، رغم مطالبة أعضاء شرف النادي ببيعه بسبب تراجع مستواه في الموسمين الاخيرين.

وتظل أسهم الثنائي المغربي احمد بهجا وعبدالجليل حده المعروف بـ «كماتشو» المحترفين بالاتحاد عالية في البقاء موسماً آخر بعد المستوى الكبير الذي قدماه خلال الموسم وساهما بشكل كبير في حصوله على كاس الاتحاد وتصدره فرق الدوري وتأهله الى المباراة النهائية لمسابقة كاس ولي العهد.

ويبقى مصير اللاعب البيروفي الفونسو ثالث الاجانب في الاتحاد متوقفاً على شفائه من العارض الصحي الذي تعرض له اخيراً، على ان مواقف رئيس النادي السلبية منه ربما تعجل رحيله.

وشفع المستوى الجيد الذي قدمه البرازيلي لويس انطونيو المحترف في صفوف الأهلي بتجديد عقده موسماً آخر. وتبذل ادارة النادي جهودها للتعاقد مع لاعبين على مستوى عال، خاصة اثر فشل اللاعب الدولي السابق بفريق الأهلي محمد عبدالجواد في التعاقد مع لاعبين جيدين خلال الموسم الحالي بعدما اوكلته ادارة الأهلي بهذا الشأن.

ويخضع حالياً البرازيلي سيرجو بوسيس الذي تعاقد معه الأهلي مبدئياً مقابل ٧٠٠ الف دولار للتجربة ليقرر الجهاز الفني الجديد بقيادة زاتانا مدى حاجة الفريق له من عدمها. ويتوقع ان يصل خلال اليومين المقبلين لاعب فريق بوتافوغو البرازيلي مارسيلو للدخول في تمارين الأهلي للغرض نفسه.

وفي حال اجتياز مارسيلو الاختبارات النهائية فإنه سيتقاضى ٢٠٠ ألف دولار مقابل اللعب في الأهلي لمدة عام (شاملة مقدم العقد والرواتب الشهرية).

اما باقي الأندية وهي الطائي والقادسية والوحدة فقد جددت عقود لاعبيها بميزات العقود السابقة فيما استغنى الأنصار عن خدمات مهاجمه المصري علي ماهر.

التصفيات العربية

من جهة أخرى رفع نادي الشباب السعودي طلباً الى الاتحاد العربي لكرة القدم يبدي من خلاله رغبته في استضافة المجموعة الثانية من التصفيات التمهيدية للبطولة العربية السابقة للاندية أبطال الكؤوس التي ستقام نهائياتها في لبنان خلال شهر آب (اغسطس) المقبل.

وتضم المجموعة الثانية بجانب الشباب السعودي كل من المنصورة المصري والمريخ السوداني وأهلي الحديدة اليمني.

يذكر ان الاتحاد العربي لكرة القدم سيعقد في ٢١ الجاري اجتماعاً في القاهرة سيحدد خلاله مواعيد وأماكن التصفيات لبطولتي الأندية البطلة وابطال الكؤوس.

تكريم المنتخب السعودي

على صعيد آخر سلم الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب أمس كاس افضل منتخب آسيوي الى فهد الدهمش المدير العام للمنتخبات السعودية بمناسبة حصول المنتخب السعودي من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على لقب أفضل منتخب أسيوي لعام ١٩٩٦.

وسيسلم الأمير سلطان بن فهد اليوم الى نادي الهلال السعودي كاس أفضل ناد اسيوي المقدم له من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

لبنان والبحرين يتنازعان صدارة البطولة العربية الـ١٨ للغولف

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتنافس البحرين ولبنان على صدارة البطولة العربية الـ ١٨ للغولف التي يستضيفها لبنان للمرة الرابعة في حقل نادي الغولف - الاوزاعي بمشاركة ٤٨ لاعباً من ١٢ دولة. وقد حافظ ترتيب المقدمة للفردي والفرق على ثباته منذ جولات اليوم الاول التي افتتحت برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. ويواجه كل من لبنان والبحرين منافسة ملفتة من مصر وتونس والجزائر.

في فئة الفردي، تصدر البحريني حمد العفنان ترتيب «القائم» (٢١٣ نقطة) منذ اليوم الاول، ويلاحقه اللبناني علي حمود (٢١٦ نقطة)، والمصري رامي طاهر (٢١٩ نقطة).

في حين يتصدر اللبناني شيخ موسى الزين ترتيب الصافي «نت» منذ اليوم الاول، ويبلغ رصيده ٢٠٦ نقاط بفارق نقطة واحدة عن مواطنه علي حمود (٢٠٧)، ونقطتين عن التونسي فتحي مهذبي (٢٠٨) الذي تقدم على اللبناني عدنان جمود والاماراتي اسماعيل شريف.

وعلى صعيد الفرق، انتزعت البحرين الصدارة الموقتة في «القائم» من لبنان في اليوم الثاني، فبلغ رصيدها ٦٥٥ نقطة، مقابل ٦٦٢ نقطة للبنان، و٦٦٩ نقطة لمصر.

ويتقدم لبنان ترتيب الفرق لـ «نت» بـ ٦١٩ نقطة، امام تونس ٦٣٩ نقطة، والجزائر ٦٥٠ نقطة.

تجديد الثقة بسلام

وكانت عقدت على هامش البطولة جمعية عمومية خصصت لانتخاب مجلس ادارة جديد للاتحاد العربي للغولف فاحتفظ سليم علي سلام برئاسة الاتحاد. وجاء تجديد الثقة لسلام عربون وفاء وتقدير لعطاءاته في مجال دعم اللعبة وتطويرها.

اخبار الكرة المصرية

لا تحقيق في معركة لاعبي الاهلي والمنصورة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ خلا تقرير الحكم الدولي احمد الشناوي الذي ادار مباراة الاهلي والمنصورة من اتهام لاي لاعب. ولم يشمل تقرير المباراة التي انتهت بفوز الاهلي (١/صفر) تفاصيل المعركة التي دارت بين بعض اللاعبين والاداريين عقب صفارة النهاية. ولم يشمل تقرير محمود عثمان مراقب المسابقات بالاتحاد ان اللجنة تعتمد في قراراتها على تقارير الحكم والمراقبين من دون النظر للتقارير الصحافية. وكانت الصحافة المصرية ابرزت تفاصيل المعركة في معظم عناوين الصحف الصادرة بعد المباراة وكتبت صحيفة «الاهرام» في طبعتها المسائية «مهزلة في ملعب القاهرة» ونشرت صحيفة «ميدان الرياضة» الاسبوعية اسرار معركة الاهلي والمنصورة.

ولم ينته الامر عند هذا الحد بل وصل الى توجيه اتهامات في مدينة المنصورة الى حسن مجاهد المدير الفني للفريق بتنفيذ اسلوب لعب دفاعي ضد الاهلي بهدف احراز التعادل ووقف مسيرة الاهلي في الدوري الممتاز لمصلحة الزمالك الذي ينافسه على اللقب. واكد لاعبو المنصورة المعتزلون وعلى رأسهم اسامة سطوحي حارس مرمى مصر القديم ان المنصورة لم يستفد من مباراة الاهلي كتجربة جيدة قبل لقائه مع جوليوس بيرغر النيجيري في كاس الكؤوس الافريقية الجمعة المقبل وكان ضرورياً تنفيذ اسلوب لعب هجومي ضد الاهلي على النحو الذي سيتبعه المنصورة ضد الفريق النيجيري.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

خشونة مرتفعة وثلاث نقاط ثمينة لبرشلونة في القمة الاسبانية

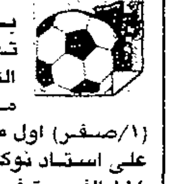

مدريد، باريس، بون - أ ف ب - تغلب برشلونة الثاني على ريال مدريد المتصدر (١/صفر) اول من امس السبت على استاد نوكامب امام نحو ١١٤ الف متفرج في افتتاح المرحلة السابعة والثلاثين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وقبل خمس مراحل من نهاية المسابقة تقلص الفارق بين الفريقين الى خمس نقاط واحتفظ برشلونة بامله الضئيل في انتزاع اللقب.

وكانت مباراة خشنة من بدايتها الى نهايتها انذر خلالها ٧ لاعبين (فيغو وستويتشكوف ورونالدو وفيرير من برشلونة وروبرتو كارلوس وسوكر والكورنا من ريال مدريد).

وتسبب ظهير ريال مدريد البرازيلي روبرتو كارلوس في اصابة مواطنه جيوفاني مهاجم برشلونة ثم نادال قلب دفاع برشلونة فلم ينل سوى بطاقة صفراء في الدقيقة الـ ١٨. بيد ان الخطأ الذي ارتكبه روبرتو كارلوس ضد المهاجم البرتغالي لويس فيغو داخل المنطقة قبيل ثوان من نهاية الشوط الاول تسبب بالهدف الذي انتهى به اللقاء. وقد سدد البرازيلي رونالدو كرة ضعيفة من ركلة الجزاء فصدها حارس ريال مدريد الالماني ايلغنر وارتدت الى فيغو فسددها الى رونالدو الذي لم يفوت الفرصة هذه المرة رافعاً رصيده الى ٣٢ هدفاً.

وشكا مدرب برشلونة الانكليزي بوبي روبسون مع رئيس النادي خوسيه لويس نونيز من روبرتو كارلوس واستغربا كيف ان الحكم رودريغيز مونتيل لم يطرده في الشوط الاول، وقال نونيز: «المعجزة انقذت جيوفاني من كسر في الفخذ».

اما رئيس نادي ريال مدريد لورنزو سانو فاكتفى بالقول: «لم يتوقف نونيز عن الصراخ وشتم الحكم. كنت خائفاً منه على مدى ٩٠ حتى انني اعتقدت انه سيهاجمني».

وفي مباراة ثانية، فاز بلد الوليد على اكستريمادورا باربعة اهداف سجلها كويفيدو (٢٤) وفيكتور (٥٤ من ركلة جزاء و٩٠) وسوتو (٦٠).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٨٣ نقطة من ٣٧ مباراة
٢- برشلونة ٧٨ من ٣٧
٣- لا كورونا ٧٢ من ٣٦
٤- بيتيس ٧٢ من ٣٦
٥- اتلتيكو مدريد ٦٠ من ٣٥.

فرنسا

احرز نيس كاس فرنسا الثمانين بفوزه على غانغان بركلات الترجيح (٣/٤) في المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٤٤١٣١ متفرجاً.

وانتهى الوقت الاصلي (١/١)، سجل لنيس يوسف السليمي في الدقيقة الـ ٢١، ولغانغان نيكولا لاسبال في الدقيقة الـ٧٧، ولم تتغير النتيجة في الوقت الاضافي.

سبق لنيس ان احرز اللقب مرتين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٤ في حين لا تزال جعبة غانغان تخلو من اي لقب منذ تاسيسه قبل ٨٥ عاماً.

وسيلعب نيس في كاس الكؤوس الاوروبية في الموسم المقبل مع انه هبط الى الدروي الفرنسي للدرجة الثانية.

المانيا

سجل بايرن ميونيخ المتصدر نتيجة باهتة بتعادله السلبي ومضيفه فرايبورغ الاخير على ملعب ميونيخ الاولمبي في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الالماني قد تكلفه غالياً وهو الساعي الى احراز اللقب للمرة الرابعة عشرة. وكان طبيعيا ان يخرج الفريق البافاري الذي لعب في غياب ماتيوس ونيرلينغر وتسيغه من ارض الملعب وسط صرخات استهجان ٦٣ ألف متفرج.

وشارك لاعب وسط بايرن ماريو بازلر في اللقاء بعدما شفي من الإصابة بشد عضلي فلم يفعل شيئاً، وزج مدرب الفريق جوفاني تراباتوني بمحمد شول مكان هامان في الشوط الثاني واشرك مهاجما ثالثاً هو يونكر مكان تسيكلر لكن النتيجة لم تتغير.

وبات باير ليفركوزن الذي يلعب ضد ضيفه هامبورغ الثالث عشر في ختام المرحلة، والذي لم يسبق له ان احرز اللقب من قبل، يملك فرصة تقليص الفارق بينه وبين بايرن الى نقطة واحدة وذلك قبل ان تختتم المسابقة بثلاث مراحل.

واهدر شتوتغارت فرصة احتلال المركز الثاني موقتاً لخسارته امام مضيفه بوخوم الخامس (٢/١). وبعدما تقدم الخاسر بهدف سجله ماتياس هاغنر (٦٠) رد الفائز بهدفين سجلهما ميكالكه (٦٩) وبيشل (٧٩) بعدما طرد لاعب وسط الخاسر ماركو هابر.

اما بوروسيا دورتموند الرابع فخرج من مباراته ومضيفه كارلسروه متعادلا بهدف ليورغ هاينريش (٨٦) مقابل هدف لكريستيان فوك (٤١).

وخسر شالكه امام دوسلدورف بهدف للروسي دوبروفولسكي (٣٠)، وسانت باولي امام مونشنغلادباخ بهدف سجله فرولينغ (٥٣) مقابل ثلاثة اهداف للسويدين بيترسون (١١) وداهلين (٧٨ و٩٠).

كذلك خسر ارمينيا بيليفيلد امام تي أس في ميونيخ بهدفين لكونتس (١٤ و٨٣ من ركلة جزاء) مقابل ثلاثة اهداف لاولاف بودن (٧ و٢٥ و٥٤).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بايرن ميونيخ ٦٤ نقطة من ٣١ مباراة
٢- باير ليفركوزن ٦٠ من ٣٠
٣- شتوتغارت ٥٨ من ٣١
٤- دورتموند ٥٧ من ٣١
٥- بوخوم ٥٠ من ٣١.

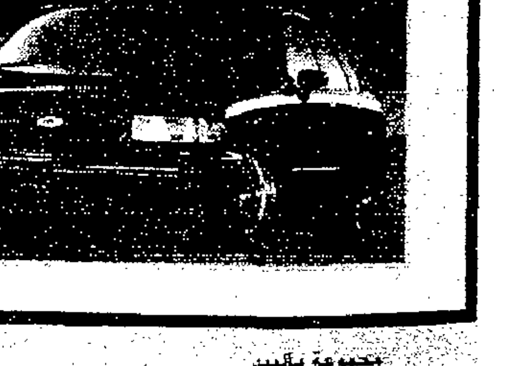

في عالمنا المتقلب دوماً، تبقى القيم ثابتة لا تتغير.

فعلى مدى ٣٠ عاماً، ما زالت المحبوبة شفروليه كابريس تجسّد جميع المزايا العريقة التي تبحثون عنها في سيارة عائلية.

فأياً كان إختياركم من كابريس ال اس المميزة أو كابريس ال تي زد الفخمة أو كابريس اس اس الراقية، فإنكم سوف تنعمون بالراحة التامة والقوة الفائقة والأناقة المميزة والسلامة العالية ... تماماً مثلما تعودتم.

لأنه مهما تغيرت الظروف، ستبقى المحبوبة شفروليه كابريس دائماً جزءاً منكم.

شفروليه كابريس

مجموعة بقليد – جدة، هاتف: ٦٤٠١٤٤٤
مؤسسة الجبيل للمحركات – الجبيل، هاتف: ٣٦١٠٠٥٢
مؤسسة النصر التجارية – جدة، هاتف: ٦٧٣٤٥٣٣
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى – الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨
التوكيلات العمومية للآلات – جدة، هاتف: ٦٦٠٧٤٥٢ • الخبر، هاتف: ٨٦٤٢٥٥٨
شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح – الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ • الدمام، هاتف: ٨٥٩١٤٤٤ • جدة، هاتف: ٦٦٠٤١١٠
شركة السيارات والهندسة العربية المحدودة – الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١

كان يا ما كان: اربع حكايات من مهرجان خمسيني

□ كان – من محمد رضا:

الأولى: تنام خارج المسابقة وتصحى داخلها!

● كان المخرج يوسف شاهين سعيداً باختيار فيلمه الجديد للعرض رسمياً خارج المسابقة. وما ان استلم «فاكس» الاختيار حتى زف النبأ الى مجلة «روزاليوسف» التي أفردت الغلاف مع اربع صفحات داخلية له.

«عرض تكريمي فوق مستوى التسابق» قالت مؤكدة.

«لم يحدث في تاريخ المهرجان الا ثلاث او اربع مرات من قبل» اكملت تاكيدها:

لكن المترددين كل عام الى «كان» يعلمون انه في كل سنة يتم انتخاب بضعة افلام للعرض رسمياً انما خارج المسابقة. في هذه الدورة الخمسين من أعمال المهرجان، هناك ستة أفلام تحت بند «عروض خاصة» هي: «أرواح» الفيلم الأول كمخرج لعبقري المؤثرات الخاصة ستان وينستون، و«رحلة لبدايات العالم» للبرتغالي مانوويل دي اوليفيرا، و«نهاية العنف» للألماني فيم فندرز، و«تعتيم» للأميركي آبل فيريرا، و«نيرفانا» للمخرج الايطالي غبريال سلفاتوري، و«هاملت» للبريطاني كينيث براناه، وكان فيلم يوسف شاهين مقرراً لأن يعرض ضمنها.

محاولة اعلامية موفقة؟

نعم على الصعيد المحلي على الأقل ذلك ان السينما الجادة تقف على قدمين منهكتين، ويوسف شاهين سيحاول خلال الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة، وعن حق، استثمار كل ما يستطيع من أجل محاربة اولئك الذين يقصدون القضاء على السينما من تجار الكلمة والمبادئ الذين يرون شاهين منبراً نشطاً يجب ايقاف حركته وصوته.

«هذه معركتنا» يقول لي يوسف شاهين على الخط بعد ان عاد الى باريس ليدخل المعمل مشرفاً على العمليات الفنية الأخيرة، ويذكر بما لاقاه فيلمه الأخير «المهاجر» من هجوم وصل الى حد رفع دعوات قضائية متعددة عليه في محاولة لمنع عرضه.

وحتى الثالث من الشهر الحالي، عندما استقل الطائرة عائداً الى القاهرة، كان شاهين يعمل على اساس ان الفيلم سيعرض خارج المسابقة وان موعد عرضه في ٨ أيار (مايو).

على هذا الاساس قرر الوصول مع فريقه السينمائي (الممثل نور الشريف في دور إبن رشد، والممثلة ليلى علوي والممثل محمود حميدة) الى «كان» في استعراض قوة ينطلق من السابع وينتهي في التاسع من الشهر: «ثلاثة أيام وبعدها اغادر عائداً الى القاهرة».

● لكن ماذا عن ليلى ومحمود؟

انهما في العادة يحضران المهرجان كله حباً في مشاهدة الافلام المعروضة؟

– اذا أرادا البقاء فذلك عائد اليهما. اما انا فمضطر للعودة.

قبل ظهر اليوم السادس من الشهر، وقبل يومين على بدء اعمال المهرجان بفيلم «العنصر الخامس» للوك بيسون، استلم يوسف شاهين في مكتبه في القاهرة «فاكسا» آخر: «تم ادخال فيلمك في مسابقة المهرجان. موعد عرضه حدد في الخامس عشر من الشهر».

الخبر كان مفاجئاً اكثر مما كان مغبطاً للوهلة الأولى. كان شاهين نام على اساس ان فيلمه خارج المسابقة وأضحى في اليوم التالي على نبأ ضمه الى المسابقة جنباً الى جنب مع فيم فندرز وشوهاي ايمامورا وماركو بيلوتشيو. الآن لديه وقت أفضل للتخطيط والراحة، ولديه فرصة لكي يخرج بجائزة اخرى. فهل يفعل؟

الثانية: «كان» الشاب في الخمسين؟

● المتابعون لما تنشره المجلات العربية والاجنبية هذا العام باتوا، على الارجح، يعلمون الآن ان بعضهم يصر على ان عمر مهرجان «كان» الحقيقي هو ٥٩ سنة، وليس ٥٠ سنة كما حسبها القائمون على أكبر اعياد السينما في العالم.

ليس ذلك خطأ في الحساب، بل حقيقة ان الولادة الأولى تمت في «كان» واجهضت في بوهيميا عندما زحف هتلر بجيوشه عليها في الثامن والعشرين من آب (اغسطس) ثم اكمل زحفه في الأول من ايلول (سبتمبر) ليحتل بولندا.

والأول من ايلول هو اليوم الذي اختاره المهرجان للانطلاق. والثاني من ايلول هو اليوم الذي أعلن فيه رسمياً انهاء المهرجان والطلب من ضيوفه مغادرة المكان: «يللا يا شباب كل واحد يشوف شغله. المهرجان انتهى».

الشغل بالنسبة الى غاري كوبر، وولت ديزني، تايرون باور وماي وست كان ركوب السفينة التي كانت اقلتهم من كاليفورنيا الى جنوبي فرنسا مرة اخرى لتمضية اسابيع اخرى في عرض المحيط عائدين من حيث أتوا.

فقط وولت ديزني استطاع ان يعرض فيلمه في المهرجان، كان ذلك الفيلم «احدب نوتردام» الذي افتتح المهرجان وختمه في وقت واحد.

في حقيقتها كانت المحاولة المجهضة مدروسة، او على الأقل مخططاً لها لأن تكون رداً على التطرف اليميني الحاصل في كل من ايطاليا والمانيا قبل ذلك التاريخ.

الثالثة: كان للمرة الأولى

● لم أكن أعلم ذرة عن أي شيء عندما وصلت بالقطار من باريس الى مدينة كان بعد ان حطت بي الطائرة التي استقليتها من بيروت الى العاصمة الفرنسية.

«كان» ١٩٧٦ كان اول «كان» لي وثاني مهرجان اؤمه في تاريخي المهني بعد مهرجان موسكو في العام السابق. كان المهرجان الفرنسي في عامه الثلاثين وكنت انا في الرابعة والعشرين من العمر. كان مضى علي سنوات من الكتابة المحترفة.

حين وصلت الى «كان» لم اكن أعلم شيئاً عن الحجز المسبق. ووجدت نفسي اضيع خمسة أيام متواصلة باحثاً عن فندق اسكن فيه. في نهاية كل يوم، كنت اجد مبيتاً ليوم او يومين. والمرة التي وجدت فيها غرفة لنهاية المهرجان، اكتشفت في الليلة الأولى ان سريرها تسكنه عشرة آلاف «بقة خشب» احمر انتظرتني حتى انام لكي تخرج وتسرح وتمرح على جسدي. شعرت بأن هناك شيئاً غريباً، وكما شخصية المنتج صاحب الحصان المذبوح في فيلم فرنسيس فورد كوبولا الرائع «العراب»، نفضت الغطاء عن نفسي لأكتشف بأنني في وسط بقعة من البق. صرخت وهرعت الى الماء الساخن (بل قل الحارق) مفضلاً كيّ الماء على ان تلتهمني تلك الحشرات فيما بينها.

بقيت صاحياً حتى مطلع النهار ثم حملت حقيبتي وعدت أبحث عن فندق من جديد.

ومع ذلك تمكنت من مشاهدة نحو عشرين فيلماً في تلك المرة الأولى من بينها «سائق التاكسي» الذي خطف سعفة «كان» الذهبية.

من حينها لم انقطع – والحمد لله – عاماً. راقبت من على كرسي المفضل اختلاف احوال العالم والتقيت باصدقاء كثيرين لا أراهم الا في السنة مرة وهناك.

بعض النقاد غيبه الموت، كذلك بعض السينمائيين. البعض الآخر متوقف عن العمل، كذلك الحال مع العديد من السينمائيين. الحياة تستمر والشاشة هناك، كأنما هي العالم ونحن خارجه.

الرابعة: «كان» وانغمار برغمان

بعد ممانعة شديدة وافق المخرج السويدي انغمار برغمان على حضور الدورة الحالية لمهرجان «كان» ليتقبل السعفة الذهبية الخاصة التي ستمنح له تقديراً لجهوده في السينما. هذه سعفة ذات قيمة لا يختلف بشأنها اثنان الا اذا كان انغمار برغمان احدهما. ذلك ان سبب ممانعته تعود الى انه سبق وشارك اكثر من مرة في المهرجان الفرنسي الدولي، ولم يفز ولا في اي من تلك المرات بالجائزة الأولى.

في العام ١٩٥٦ شارك للمرة الأولى بفيلم «ابتسامات ليلة صيف» وخرج بجائزة ثانوية سميت بجائزة «المرح الشاعري»!

في العام التالي، ١٩٥٧، عاد برغمان الى المهرجان بفيلمه المثير والقاتم (عن قصد؟) «الختم السابع» وخرج بجائزة افضل هي جائزة لجنة التحكيم الخاصة. في ذلك العام كانت السعفة الذهبية من نصيب الفيلم الاميركي «حث لطيف» لويليام وايلر.

في العام ١٩٥٨، وبينما قطف الفيلم السوفياتي «البجع تحلق» للمخرج ميخائيل كالاتوزوف السعفة الذهبية، وجد برغمان نفسه امام جائزة خلفية اخرى هي جائزة افضل مخرج. وكان ذلك عن فيلم «حافة الحياة».

وما هو مثير ايضاً انه في سنة ١٩٥٩ حول اتجاهه وجرب حظه في مهرجان «فينيسيا» مشاركاً بفيلم جديد عنوانه «الساحر» لكنه خرج ايضاً بجائزة لجنة التحكيم الخاصة بعدما منحت الأولى لفيلمين ايطاليين مناصفة لكل من روبرتو روسيلليني وفيتوريو دي سيكا.

حظ المخرج، الذي كان في تلك الأونة اصبح اسماً على كل لسان بسبب من براعته في حياكة اسلوب شاعري خاص يسبر به دواخل شخصياته جميعاً، لم يتحسن في ١٩٦٠ بل ازداد سوءاً: فيلمه لذلك العام (وكان يحقق واحداً من هذه الافلام السوداء – البيضاء الصغيرة – الكبيرة في كل سنة) كان «ينبوع العذارى» تم حذفه من المسابقة كلها. صحيح انه تم حذف فيلم بديع آخر هو «الشباب» للمخرج الذي لا يقل شأناً لوي بونويل، لكن ضع نفسك محل برغمان الذي دائماً كان يخرج من دون السعفة الذهبية على رغم كل ابداعاته، فتشعر بان الأمر زاد عن حده كثيراً.

في الستينات ابتعد برغمان عن المهرجانات عموماً، لكن «الجمعية الوطنية لنقاد السينما» منحت فيلمه «برسونا» لقب افضل فيلم. وهذا لم يكن تبرعاً منه فالاختيار النقدي يتم عادة بين ما هو معروض من افلام خلال العام.

وربما المرة الوحيدة التي عاد فيها المخرج السويدي الكبير الى مهرجان «كان» بعد ذلك التاريخ كانت في العام ١٩٧٥ عندما عرض له فيلم «مغني الناي» لكن لجنة التحكيم انتخبت فيلم «وقائع سنوات الجمر» للجزائري محمد لخضر حامينا للسعفة الذهبية ووزعت باقي الجوائز على شخصيات المانية وكندية واميركية وايطالية.

الحديث عن تلك الحقبة هو حديث ذكريات. كما ينجح مهرجان «كان» في إثارتها لمجرد بلوغه نصف قرن من العمر. ولأن كل ما هو مطلوب من السينما لمعايشتها من جديد، حتى ولو كان المرء منا ولد بعد تاريخ معين فيها، هو مشاهدة افلام الامس ومحاولة فهمه الاطر الاجتماعية والانسانية التي انتجت وحققت فيها، فإن السن في النهاية يصبح أمراً شكلياً يصح معه القول بأن «كان» ما هو الا شاب في الخمسين.

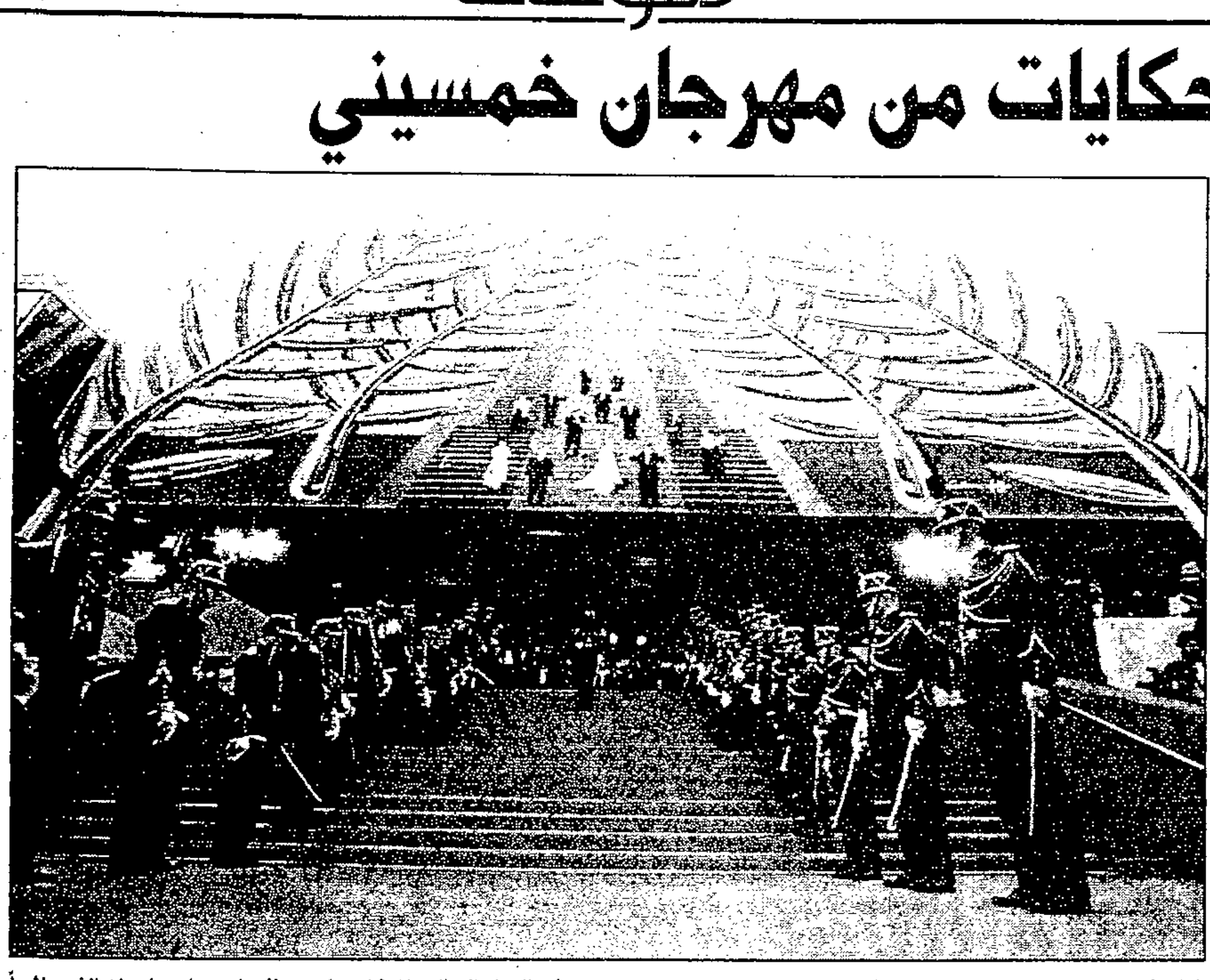

دنيا

بريجيت باردو

من المعروف أن ممثلات الاغراء عادة يتوقفن عن ادوار الاغراء بعد سن معين من العمر.

فمن الصعب كثيرا تصور ممثلة اغراء في الخمسين او الستين من عمرها. وحين تصل ممثلة الإغراء الشيخوخة تبدأ الاضواء في الانسحاب من حولها ويسدل الظلام ستائره القاسية على الوجه الجميل والقد المياس.

وتدلف نجمة الامس الى عالم النسيان والظلال.

ولا يمر هذا الحدث من دون تأثير نفسي، انما يخلف عادة مرارة في النفس واحزانا في القلب، وربما افقد المرء اتزانه وخلق داخله لونا من الوان العنف والغضب، وغالبا ما ينصب هذا العنف والغضب على امور لا علاقة لها بالموقف الاصلي.

ويختلف رد فعل ممثلات الاغراء على الشيخوخة. هناك من ينسحب من الحياة العامة تماما ويعيش في محيط أسرته ويهرب من الاضواء التي تكشف تجاعيد الوجه والرقبة وتغيرات الزمن، مثل مارلين ديتريش ممثلة الاغراء الالمانية الاصل.

وهناك من يرفض الانسحاب من الحياة ويبدأ في البحث لنفسه عن دور جديد. ومن أمثلة هذا الاتجاه موقف ممثلة الاغراء الفرنسية السابقة بريجيت باردو.

لقد فضلت ان تظل تحت الاضواء، واختارت لنفسها قضية جديدة تدافع عنها لكي تظل وسط الاضواء، وكانت هذه القضية هي الرفق بالحيوان، والاحتجاج على صيد حيوانات الفراء.

ولا اعتراض لنا على اي موقف من الموقفين.

موقف الانسحاب من الاضواء، او البحث عن دور جديد في قضية جديدة تبقي الممثل داخل الاضواء. انما كل اعتراضنا ينصب على خلط الافكار وتضييع الحقيقة، وهو موقف الممثلة بريجيت باردو. لقد عادت تشن حربها على العرب والمسلمين، فكررت اتهاماتها لهم بالوحشية والبربرية، وكان السبب الذي ساقته لذلك هي اضاحي العيد التي يذبحونها في العيد الكبير ويتصدقون بلحومها على الفقراء والجائعين.

وقد ظهرت بريجيت باردو على شاشة التلفزيون الفرنسي واظهرت جزعها على الخراف التي تذبح في هذه المناسبة الدينية، ورأت في ذلك لونا من ألوان الوحشية. وأبدت مخاوفها من ان المسلمين في فرنسا سيذبحونها غداً كما يذبحون الخراف. ومن قبل أبدت في كتاب لها تعاطفها مع زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية المتطرف جان ماري لوبن، المعروف بعدائه للعرب والاجانب، والذي يضع في قمة برنامجه الانتخابي مسألة طرد العرب في فرنسا.

والسؤال الذي نحب ان نوجهه للممثلة الفرنسية: لقد كانت حتى زمن قريب تأكل اللحم، ثم صارت نباتية. في الفترة التي كانت تأكل اللحوم، هل كانت تأكلها صاحية قبل ذبحها، ام انها كانت تذبح على يد الجزار قبل ان تؤكل، فما هو الفرق بين جزار فرنسي وجزار أصله عربي، وما الفرق بين الذبح في السلخانة والذبح في حديقة البيت؟

لقد رفعت الجمعيات والمنظمات الاسلامية دعوى قضائية على بريجيت باردو اتهمتها فيها بالعنصرية والتحريض على كراهية الاجناس الاخرى والاستخفاف بالمقدسات الاسلامية، ولم تحكم المحكمة عليها بشيء. وقالت المحكمة ان اتهامها بالبربرية والوحشية لا ينصرف الى كل العرب والمسلمين وانما يخص فقط كل من يقوم بعملية الذبح.

وليس لنا من تعليق على ما قالته الممثلة سوى التالي: لقد كنا نتصور انها رقيقة القلب لانها تعطف على الحيوانات وترفع صوتها لحمايتهم، ولكن من حقنا ان نندهش لاننا لم نسمع صوتها دفاعاً عن اطفال البوسنة حين كانوا يُقتلون بالآلاف، ولم نسمع صوتها دفاعاً عن الاطفال الذين ذبحوا في جنوب لبنان، ولم يطرف لها جفن، ولم نسمع صوتها يدافع عن أطفال افريقيا الجائعين. أيكون دم الخراف عندها اغلى من دم الاطفال. واثقل في الميزان؟

اي التواء في الفطرة!!

احمد بهجت

شيخ القصيدة اللبنانية بالعامية على أبواب التسعين

أسعد السبعلي: بيروت عندي هي آخر حدود الدنيا

□ بيروت –
من ليليان يمين:

■ أسعد السبعلي، شاعر بالعامية اللبنانية، يدق عمره باب التسعين، ولا تزال اصابعه تزهر شعراً بلغة الحياة.

و«السبعلي» ليس اسم عائلته، فهو في سجل النفوس اسعد فرح، لكنه طلّق الاسم الموروث مذ كتب اول قصيدة في ربيع العمر، وأبدله بـ «السبعلي» نسبة الى ضيعته سبعل (لبنان الشمالي)، للدلالة على انه ابن الضيعة، وشاعرها، يسكنها وتسكنه، يسافر فيها خيالاً دفاقاً ولا يسافر منها لحظة. يتسلل اليها الاسمنت وإن خجلاً، وتصيبها بعض آثار المدنية، لكنها تبقى في صوته وحبره محمية ومحروسة.

تصل الى بيته الحجر من طريق ضيق وخاص ينتهي عنده، ولا يتصل بأي طريق آخر، والشبابيك تطل على مشاهد طبيعية متنوعة، فبعضها يأخذ الناظر الى جبال، وبعضها الآخر ينفتح على وديان واصداء، وامام الباب فسحة مسقوفة بعريشة مخضرّة، وهي الفسحة المعروفة شعبياً بـ «المصطبة» التي لها المكانة والحكايات في الكثير من قصائده وقصائد شعراء آخرين بالعامية اللبنانية.

وأسعد السبعلي يكاد يشبه بيته: مشرّع على الطبيعة، مغمور بها، مغروز في الارض. اعزل كساقية، غني كشمس. وحيد كأنه ليل في الهضاب. عتيق كسنديانة. رقيق كزهرة في حافة، كريم كالدوالي، بسيط وحالم كالقنديل.

واذا كان بعض مبدعي الشعر العامي اللبناني من مجايليه تأثروا بالرمزية الفرنسية، وافادوا من غنائية بعض الشعر الغربي (سعيد عقل وميشال طراد) فإن أسعد السبعلي غنائي بالفطرة والبيئة، رمزي من تلقائه، وجمالي من دون «منّة» ثقافية. هو ذاته من اول العمر في مدرسة تحت السنديانة الى اليوم (امد الله في عمره)، ولم يشبه يوماً الا ذاته، ونسيج نفسه، لا يفك حرفاً في لغة اجنبية، يحترم الفصحى ويقرأ ما لذّ له منها. لكنه حين يكتب شعره العامي، يكتب كما يحكي تماماً، فإذا كتب «قالوا» حرّرها من ألف الجمع، واذا كتب «نحن» زاد الالف حرفاً رابعاً لتصبح «نحنا» على لغة العامية.

وحين ان غيره من «شعراء الصوت» قد تغنوا بمدرسة «تحت السنديانة» فإنه لم يقع في «الكذبة» الفولكلورية، يروي: «انا من الذين تعلموا، تحت السنديانة واياك ان تعتقدي انها كانت حلوة ورومنسية، فقد كان ذاك العلم اشبه بالتعذيب. ولا انسى كم تلقيت من الضرب بالقضبان من معلمي الخوري بطرس لحود. فقد كرهته وهو الذي طالما كان يوصي اهلي بأن يجدوا لي حرفة، لانني في رأيه غير صالح للعلم، واذكر انه كان يقال لنا ونحن صغار ان من يصلي خلال القاء «الكلام الجوهري» في القداس يستجيب الله لطلبه، وكم صليت حينها، لكي يرحل الخوري لحود. وتنتهي المدرسة تحت تلك السنديانة في الغد».

● وكيف انتهى بك الامر؟

– امي رفضت القول انني فاشل، في حين ان والدي والجميع صدقوا ذلك. فتولت هي الامر. ولا انسى كلامها يوم قالت لي بأن لا ايأس. فالعلم ليس وقفاً على ذهابي الى مدرسة السنديانة. كانت امرأة عميقة وذكية وقد اشترت لي كتباً كثيرة ما زلت احتفظ بها الى اليوم، وكنت ما ان انتهي من قراءة كتاب حتى تروح وتسأل من تثق به عن كتاب آخر وتشتريه لي. علمتني ان الحياة تحصيل شخصي وإرادة. وعندما بدأت اكتب الشعر في سن الرابعة عشرة كانت اول من اسمعته قصائدي وأول من اصغى إلي وناقشني.

● كيف كان انطباع الناس عنك حين بدأت مبكراً كتابة الشعر؟

– اعتقد البعض في الضيعة بانني مجنون لكوني كنت امضي الكثير من الوقت وحيداً، وقد سمعني مرة احدهم اتمتم لوحدي وانا اتمشى فأخبر اهل الضيعة وسرت «شائعة جنون»، مما اغضب والدتي كثيراً. ولكن الامر سرعان ما تبدل واصبحوا يعتقدون بانني مدعاة فخر لهم وأحبوا شعري كثيراً.

● كيف تمضي يومك الآن؟

– أقرأ. فالمطالعة تأخذ معظم وقتي، ومكتبتي كما ترين غنية تحوي كتب تاريخ وادب وشعر، واحياناً اكون شارد الذهن فأستذكر بعضاً من قصائد لي او لسواي غيباً، وأجد في الامر لذة غريبة. ومن وقت لآخر اسمع اغاني مسجلة لعبدالوهاب وعبدالحليم حافظ وكذلك لوديع الصافي الذي احب صوته كثيراً، ونصري شمس الدين صاحب الصوت المميز الذي يعكس الدفء والطيبة. وطبعاً استمع لأعمال الرحابنة الذين اكن لهم الكثير من التقدير والى فيروز وصوتها العظيم. كذلك لا يمضي يوم من دون ان اتمشى في الطبيعة فالمشي يريحني وأنا احب الطبيعة كثيراً واحياناً يراودني شعور لشدة تعلقي بها انها خلقتني لأحكي عنها.

● ألم تسافر والى اين؟

– بيروت عندي آخر حدود الدنيا. انا يا صغيرتي ممن يسافرون بالفكر، وبخيالي قطعت بلاد الدنيا. كبرت وانا اسمع نحيب النساء على غياب اولادهن، واول قصيدة كتبتها عن السفر كانت قصيدة «ليش يا بني طولت الغياب». ومع انني سكنت بيروت ثلاثين سنة، فلم يكن يمر اسبوع دون ان اعود الى ضيعتي وبيتي. كان الامر اشبه بالضياع فانا شديد التعلق بطبيعة هذا المكان وبيتي واولادي واشعر بانتماء غريب الى هذه الطريق والجبل الذي ترين.

● أخبرتني الكثير عن الضيعة. ماذا تخبرني عن بيروت؟

– بيروت. قهوة الجميزات، بيروت الوجوه المبدعة والطيبة التي التقيت واحببت. الحياة الحقيقية والحوار الثقافي... هكذا عرفتها واتذكرها. ولا يسعني ان اتذكر بيروت من دون ان اذكر «الاذاعة اللبنانية» ومديرها كاظم الحاج علي في ذلك الوقت. كنت دائم التردد اليها وكانت اختباراً حقيقياً لكل شاعر جديد في ظل اجواء رائعة، لقد مر وقت عندما... اذكر انهم دفعوا لي خمس وثلاثين ليرة مقابل اول قصيدة اشتروها مني، اذكر ذلك وما زلت محتفظاً بالوصل. وفي بيروت تعرفت على مطربين ومطربات كثر غنوا لي ولكن لم يفرحني الا غناء وديع الصافي خصوصاً «طل الصباح»، ونشأت بيننا صداقة قوية وغنى لي عشرات القصائد منها: «ولو» و«غابت الشمس» و«كنتو حناين» و«النجمات صارو يسألوا» و«كرمال قلبي» و«يختي نجوم الليل».

● الاسماء التي ذكرها، ماذا تقول لك: أسعد سابا؟

– شاعر ملهم ومبدع رفيق العمر احبه كثيراً.

● ميشال طراد؟

– شاعر كبير ومن رواد الشعر العامي في لبنان.

● انطانيوس الصلاوي؟

– موهوب في الزجل وخفيف الظل احببت هذا الرجل اكثر من المحبة.

● ايليا ابو ماضي؟

– اتمنى لو ارى نفسي في زاوية صغيرة من مرآة شعره العظيم.

● شحرور الوادي؟

– صديق لمدة اربعين سنة سريع الارتجال كنت التقيه يومياً لمدة طويلة.

● سعيد عقل؟

– معلمنا.

● امين نخلة؟

– أمير النثر.

● مارون عبود؟

– شعلة ذكاء وموهبة.

● علاقتك والعمر، كيف تصفها

– يحيرني هذا الأمر وبريكتي فانا ما زلت حتى الآن احب اللهو مع الاطفال، والمرأة لعبت دوراً كبيرا في حياتي فانا احببت المرأة اماً وزوجة وحبيبة تساهمت بتلطيف مرور الوقت. كذلك حبي لضيعتي والطبيعة التي اعشقها جعل العمر يمر خفيفاً. ويريحني كثيرا انني ما زلت محتفظاً بقوتي العقلية. طبعاً للعمر تحولاته التي تطرأ على اجسادنا فتتنبهنا، كنت في الماضي انتظر بفرح ان تزهر شجرة اللوز امام بيتي والآن انتظر ذلك بفرح ولكن بخوف ايضاً واسأل ما اذا كنت سأراها بحلتها البيضاء. لا ادري! نهب مني العمر الكثير ولكنه لم يتمكن من جعلي من دون حب وحلم.

* * *

وعلى جدران البيت اكثر من صورة لزوجته الراحلة، وما ان يذكر اسمها حتى يدمع، وحين الكلام يصير عنها، يقول: افتقدها كثيراً كانت رفيقتي وحبيبة العمر. زوجتي رحمها الله امرأة ذكية وكانت تتذوق الشعر. احبها كل اصدقائي الشعراء، خصوصاً ميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي وطالما أحبت شحرور الوادي. كانت وفية وطيبة. طبعاً كنت اسمعها قصائدي... كيف لا ولقد سكنتني: حبنا امتزج بهذا المكان وكنت اخبر الشعر عنها واسمعها اياه. لقد تأثرت بحياتي الشعرية فأحبت الشعر وألفته وكانت من وقت الى آخر تسمعني بعضاً من ابيات ألفتها.

وحتى لا ينتهي الكلام الى خريفه، والحديث عن «الزوجة – الحبيبة» محزن، نسكت. يتنهد. نضع نقطة في آخر الحديث...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٠	٥.٤١	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
المدينة المنورة	٤.١٣	٥.٣٩	١٢.١٨	١٥.٤٣	[illegible]	٢٠.٣٤
القدس المحتلة	٣.٠٩	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٧	١٩.٥٣
ابو ظبي	٤.١٤	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٧	٢٠.١٥
المنامة	٣.٢٥	٤.٤٩	١١.٣٥	١٥.٠٠	١٨.١٧	١٩.٣٦
الجزائر	٤.٠٠	٥.٤٠	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤٧	٢١.٢١
الخرطوم	٤.٠١	٥.١٧	١١.٤٦	١٥.٠١	١٨.١١	١٩.٣٣
الكويت	٣.٣٩	٤.٥٧	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٤	١٩.٥٦
الرباط	٣.٥٠	٥.٢٥	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.٢١	٢٠.٤٨
الرياض	٣.٤٥	٥.٠٨	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
الدوحة	٣.٣٣	٤.٤٧	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٢	١٩.٢٩
القاهرة	٣.٢٣	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤١	٢٠.١٠
بيروت	٣.٠١	٤.٣٥	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
بغداد	٣.٢٨	٥.٠١	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٣	٢٠.٢٢
تونس	٣.٣١	٥.١٢	١٢.١٦	١٦.٠٦	١٩.٣٨	٢٠.٥٢
جيبوتي	٤.٢٨	٥.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٨.٢٥	١٩.٣٤
دمشق	٣.٠٠	٤.٣٣	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٦	١٩.٥٥
دبي	٤.٠٩	٥.٣٩	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٦	٢٠.١٥
صنعاء	٤.١٥	٥.٣١	١٢.٠١	١٥.١٣	١٨.٣٦	١٩.٣٧
طرابلس الغرب	٣.٣٤	[illegible]	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٩	٢٠.٢٩
عمان	٣.٠٧	٤.٣٩	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٣٦	١٩.٥٢
مسقط	٤.٠٠	٥.٢١	١٢.٠٣	١٥.٣٦	١٨.٤١	١٩.٥٦
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١١	٦.٢٩	١٣.٠١	١٦.١١	١٩.٣٠	٢٠.٤٢
انقرة	٣.٤٦	٥.٣٣	١٢.٢٦	١٦.٤٠	١٩.٥٥	٢١.٣٤
طهران	٣.١٩	٤.٥٧	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٩	٢٠.٣٠
اثينا	٤.٣١	٦.١٥	١٣.٢٢	١٧.١٢	٢٠.٣٦	٢٢.٠٣
برلين	٣.٢٠	٥.١٣	١٣.٠٣	١٧.١٥	٢٠.٥٢	٢٢.٣٦
بروكسيل	٣.٥٩	٥.٥٥	١٣.٣٩	١٧.٤٨	٢١.٢١	٢٣.٠٨
باريس	٤.١٢	٦.١١	١٣.٤٨	١٧.٥٥	٢١.٢٢	٢٣.١٢
جنيف	[illegible]	٦.٠٣	١٣.٣٣	١٧.٣٦	٢٠.٥٩	٢٢.٥٢
روما	٣.٥٧	٥.٤٩	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٢١	٢٢.٠٧
سارايفو	٣.٢٢	٥.٢٠	١٢.٤٣	١٦.٤٢	٢٠.٠٣	٢١.٥٣
ستوكهولم	٢.٤٢	٤.١٨	١٢.٤٦	١٧.٠٦	٢١.٠٧	٢٢.٣٧
كوبنهاغن	٣.١٥	٥.٠١	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٠٨	٢٢.٤٨
لندن	٣.١٥	٥.١١	١٢.٥٨	١٧.٠٧	٢٠.٤١	٢٢.٢٧
مدريد	٥.١٠	٦.٥٩	١٤.١١	١٨.٠٧	٢١.٣٢	٢٣.٠٣
نيقوسيا	٤.٠٤	٥.٤٢	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤١	٢١.١٢
واشنطن	٤.١١	٥.٥٦	[illegible]	١٦.٥٧	٢٠.١١	٢١.٤٩
اوتاوا	٣.٣٠	٥.٣٢	١٣.٠١	١٧.٠٢	٢٠.٣٣	٢٢.١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

اللائحة تطول واقتراحات بتعديل القوانين والاجراءات

قضايا المخدرات والأعمال المنافية للآداب تسيء الى الفن المصري!

☐ القاهرة -
من بهاء حمزة:

■ هل صار مثول الفنانين امام المحاكم ظاهرة جديدة في مصر؟ أم حلقة في سلسلة هدفها التشويش على ما يقدمه الفن المصري؟

سؤال فرض نفسه بعد الحكم بسجن كل من معالي زايد وممدوح وافي لاتهامهما باداء «مشاهد فاضحة» في فيلم «ابو الذهب»، لينضما بذلك إلى قائمة بدأت تتسع تضم اسماء فنانين مصريين اتهموا في قضايا مختلفة سواء شخصية او تتعلق باعمال درامية. فما سبب تلك الظاهرة؟ ومن يتحمل مسؤوليتها؟

هناك نوعان من القضايا التي ارتبطت باسماء الفنانين: النوع الأول يضم الذين ادينوا بسبب مخالفات شخصية ارتكبوها وتمت محاكمتهم عنها مثل بقية المواطنين، ومن هؤلاء سعيد صالح وحاتم ذو الفقار وماجدة الخطيب الذين ادينوا بتهمة تعاطي واتجار المخدرات. وهناك عدد آخر من الفنانات والفنانين وجهت إليهم تهمة العمل في شبكات منافية للآداب.

اما النوع الثاني فيضم من تمت محاكمتهم عن تجاوزات قيل انهم ارتكبوها اثناء تجسيدهم الادوار الدرامية سواء في السينما أو المسرح. ومن ضحايا النوع الثاني هناك يحيى الفخراني ومعالي زايد - أيضا - اللذان اتهما بارتكاب فعل فاضح في مشهد من فيلم «للحب قصة أخيرة». وهناك يسرا التي رفع احد المحامين دعوى ضدها بحجة انها خالفت الآداب العامة للمجتمع في مشهد من فيلم «طيور الظلام».

وقبل اولئك ادين سعيد صالح وحكم عليه بالسجن سنة ١٩٨٣ بتهمة الخروج عن النص، والتلفظ بالفاظ غير لائقة في مسرحية «لعبة اسمها الفلوس» وهي القضية التي بدات بعد ان قدم احد الرقباء في المصنفات الفنية بلاغا الى نيابة الآداب. وكانت تلك المرة الأولى في تاريخ الفن المصري التي يتم تحويل فنان إلى نيابة الآداب بسبب اشتراكه في عمل درامي.

وبخلاف ذلك قدمت عشرات البلاغات إلى المحاكم لايقاف افلام عن العرض في دور السينما او مسرحيات للغاية نفسها وهي خدش الحياء العام والتحريض على المجون.

ومن اشهر الأفلام التي تعرضت للمنع بحكم قضائي فيلم «خمسة باب» بطولة نادية الجندي وعادل إمام، وهو الفيلم الوحيد الذي جمع بينهما. وفيلم «درب الهوى» بطولة الراحلة مديحة كامل ومحمود عبدالعزيز، والفيلمان مأخوذان عن قصة «إيرما الغانية»، وكان ذلك في بداية الثمانينات.

والسؤال الذي تسأله «الحياة» هو: هل ان فناني اليوم منحرفون بينما كان فنانو الأمس ملتزمين؟

يسرا: مشهد غير مقبول!

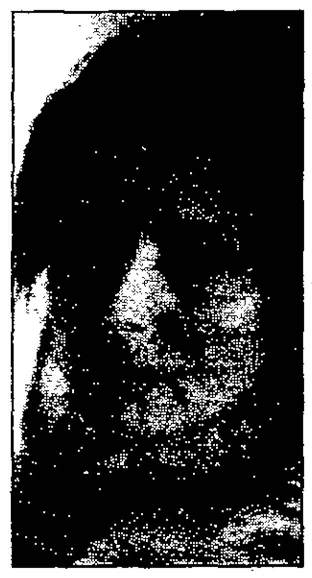
ماجدة الخطيب: ادانة!

يجيب الناقد والمؤرخ السينمائي حسن إمام عمر بالقول: «غير صحيح، لأن فناني زمان ايضا كانت لهم مخالفاتهم الشخصية، فمثلا كان هناك ممثل في فرقة رمسيس في الثلاثينات اسمه مختار عثمان قبضت عليه الشرطة متلبسا وفي حوزته مخدرات، وصدر الحكم بحبسه. كما اتهم الممثل أحمد سالم بالخيانة العظمى والتجسس وحوكم وصدر قرار بإعدامه، ولكن افرج عنه بعد شهرين بعدما ثبتت براءته. إذن لم يكن فنانو الأمس ملائكة، لكن الاختلاف حدث في الصحافة والإعلام، فزمان لم تكن الصحافة تهتم بالفن، وكانت تخصص عمودا واحدا كل أسبوع مثلا لأخبار الفن، أما حاليا فاغلب الجرائد تخصص صفحة أو اكثر يوميا لأخبار الفنانين التي غالبا ما يكون معظمها اشاعات».

ويضيف: «شاعت ظاهرة مراسلة عدد من شباب الصحافيين لجرائد اجنبية وهؤلاء كانوا يكتبون كل ما هو مثير عن الفن والفنانين حتى لو كان خطأ، وقد اسهم كل هذا في تشويه سمعة الفن المصري. ولكن الحقيقة انه بخير، فوجود فنان أو اثنين او حتى عشرة منحرفين من بين ما يقرب من ٤٠ الفاً هم كل اعضاء النقابات الفنية لا يعني ان الوسط الفني يسوده الانحراف. لكن هذا ما يسعى كثيرون الى الترويج له بدافع حقدهم على ريادة مصر الفنية».

ويقول عمر: «ونحن في مصر ساهمنا في الترويج لتلك الصورة السيئة، مثل القرار الذي صدر قبل نحو ٢٠ عاما ويلزم كل فنانة بالحصول على اذن من شرطة الآداب كشرط من شروط التصريح لها بالسفر».

لكن ألم تكثر الأفلام المصرية في السنوات العشرين الأخيرة من مشاهد العري والمخدرات والجنس؟

يجيب عمر: «مقارنة بالأفلام الأجنبية فإن افلامنا اكثر احتراماً. وانا مثلا عضو لجنة الاختيار في مهرجان القاهرة السينمائي، ويرد إلينا كل سنة ما يقرب من نحو ٢٥٠ فيلما للمشاركة في المهرجان نختار منها ٥٠ فيلما تصلح للعرض لأن أغلبها مليء بالمشاهد الجنسية الصريحة الواضحة التي ليس لها أي هدف درامي».

اما يوسف عثمان نقيب السينمائيين، فيرد على السؤال نفسه بالقول: «الجنس والمخدرات زادا في السينما في الفترة الاخيرة. واعتقد بأن ذلك يرجع الى اختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية عن سنوات مضت، وذلك الاختلاف هو الذي ولد التطرف والارهاب وعبادة الشيطان».

ومع اعتراف نقيب السينمائيين بالتغيير، إلا أنه يرفض محاسبة الفنانين على اعمالهم الابداعية امام المحاكم ويقول: «ليس من المعقول أو المنطقي ان يقدم فنان إلى نيابة الآداب لانه جسد مشهدا فيه إثارة ضمن عمل درامي مكتوب، وإلا سيتحول الفنان الذي يتعاطى المخدرات في فيلم إلى نيابة المخدرات، وهكذا. والحل من وجهة نظري ان يتم تعديل القانون بشكل لا يستطيع معه اي موظف في الرقابة تقديم بلاغ للنيابة مباشرة، وإنما توضع ضوابط مثل ان يقدم تقريرا لرئيس الرقابة ليتولى اقامة الدعوى إذا رأى ضرورة لاقامتها، وكذلك يجب اصدار تشريع يتيح للنقابات الفنية ان تحاسب اعضاءها إذا تجاوزوا في اعمالهم الفنية».

والجدير بالذكر أن اتحاد النقابات الفنية اعد مشروع قانون بذلك المعنى سيتم رفعه إلى وزارة الثقافة قريبا لتتولى بدورها تحويله إلى مجلس الشعب تمهيدا لاقراره.

نادية الجندي: منعوا فيلمها

معالي زايد: مشكلة «أبو الذهب».

خارج نطاق المسؤولية

لكن لماذا يلجأ الرقيب لابلاغ النيابة على رغم ان حدود عمله هو التصريح بعرض العمل الدرامي او منعه وطلب حذف اية مشاهد يراها مخالفة للنظام والآداب العامة والدين؟

هذا السؤال وضعناه على مائدة علي ابو شادي رئيس إدارة الرقابة على المصنفات الفنية، فاجاب قائلا: «أرى أن قيام الرقيب بتقديم بلاغ إلى النيابة يحمل اعترافا ضمنيا بعجزه ومن ثم عجز إدارة الرقابة. وهذا مرفوض خصوصاً ان القانون يتيح لنا صلاحيات واسعة في مسألة الحذف أو عدم التصريح بالعرض، وشيء مؤسف ان تكون الرقابة أداة لفضح الفنانين واهدار كرامتهم في المحاكم. ولذلك فانا ضد اعطاء الرقيب حق إبلاغ النيابة لمحاكمة فنان عن تجاوزات يرى الرقيب انه ارتكبها».

وأضاف ابو شادي يقول «ان المسؤولية عن التجاوزات لا تقع على الممثل، لانه مجرد منفذ لاوامر المخرج والمؤلف. كما ان المشاهد التي يؤديها تخضع للرقابة. فإذا حدث بعد ذلك اعتراض من احد فيجب محاسبة الرقيب الذي سمح بتلك المشاهد، وإذا ظهر أنها اضيفت بعد الحصول على التصريح الرقابي فالمسؤول هنا هو المنتج والمخرج. وفي كل الأحوال فان الممثل يقع خارج نطاق المسؤولية».

ولأن القضية في الاساس تتعلق بالفنانين فكان لا بد من استطلاع آرائهم. يقول الفنان نور الشريف: «أرفض فكرة مثول فنان أمام المحكمة لمحاكمته عن عمل إبداعي قدمه، فهذا شكل من اشكال التخلف والعودة إلى الوراء لا يناسب أجواء الديموقراطية التي تعيشها مصر حاليا».

وتقول الفنانة رغدة: «اتفق مع نور في رفض تحويل فنان إلى النيابة لان ذلك سيجعل اي فنان يفكر ألف مرة قبل الاشتراك في اي عمل».

اما كمال الشناوي فيقول: «ما يحدث له اسباب اهمها عدم قيام النقابات الفنية بدورها في توجيه اعضائها ومعاقبة المخالفين منهم. وغياب هذا الدور خلق فراغا سمح للنيابة والشرطة بالنفاذ منه لمحاكمة الفنانين مثلهم مثل المجرمين».

ويبقى سؤال حائر هو: من يحمي الحياء العام ممن يخدشونه باسم الفن؟ ومن يحافظ على القواعد العامة للآداب في المجتمع؟ هل هي الشرطة والنيابة أم النقابات الفنية؟ وهل المنطق ان نتعامل مع الدراما مثلما نتعامل مع من يرتكب فعلا فاضحا في الشارع؟

توجهنا بالسؤال إلى رجل قضاء مرموق رفض ذكر اسمه فاجاب: «الدفاع عن الحياء العام مسؤولية المجتمع كله، وبالأحرى أولي الامر فيه، وهم في تلك الحالة المسؤولون في الرقابة، وطالما ان الموضوع تم تحويله إلى النيابة فيخضع لنص المادة ١٣٨ من القانون التي تصف جريمة انتهاك حرمة الآداب العامة وتحدد عقوبتها. ورأيي ان الفعل الفاضح واحد سواء حدث في فيلم سينمائي أو في الشارع، فالأصل أن يقع الضرر لسبب ارتكاب الفعل الفاضح، وإذا وقع يجب حماية المجتمع منه وذلك ما يقوم به القضاء».

وحول مسؤولية الممثل الذي يقتصر بدوره على تنفيذ ما جاء في السيناريو، بالإضافة إلى تعليمات المخرج، يقول المصدر القضائي: «إنه لا طاعة لأحد في مخالفة القانون، كما ان الحد الفاصل في خطر أو اباحة الافعال هو مجموعة القواعد الاخلاقية لذلك فإن الممثل يعد مسؤولا عما يؤديه حتى لو كان مجرد منفذ». ويضيف: «اعتقد بانه من الافضل للفنانين ان تتم محاسبتهم في داخل نقاباتهم، لان ذلك سيجعل العقوبات التي تتخذ ضدهم سرية. ونحن كرجال قضاء نرحب بذلك، واتمنى ان تتقدم وزارة الثقافة بمشروع قانون بذلك المعنى قريبا ليقره مجلس الشعب».

باتي لوبون في دور ماريا كالاس

الاسطورة ما زالت حية على رغم غياب صاحبتها

«ماريا كالاس» المستعادة على مسارح لندن!

☐ لندن - من الطيب زاك:

■ نحن في مسرح كوينز في شارع المسرح في لندن. باتي لوبون تقف في مقدمة الخشبة وهي تنتقد اضواء القاعة الشديدة النور طالبة تخفيف حدتها. للحظات ظن المتفرجون ان المشهد حقيقي موجه إلى مهندس "الإضاءة في المسرح، لكن سرعان ما تبين ان الممثلة تشكو من حدة الضوء وهي تؤدي دور مغنية الأوبرا الشهيرة ماريا كالاس في مسرحية «ماستر كلاس».

المسرحية تركز على فترة من حياة المغنية عندما كانت تعطي دروسا في الاداء الاوبرالي في احد معاهد نيويورك. اتسمت تلك الفترة بعذاب عند كالاس بعد ان فقدت صوتها ولم تعد تستطيع الغناء كما عهدها عشاق الاوبرا. لكن المرأة لم تفقد الحب لفنها. والدراما التي صبغت حياتها على الخشبة، فظلت لمدة ساعتين امامنا، حادة في كلماتها. متوترة مع الطلبة الذين لا يرتفعون إلى المستوى الفني الذي تطلبه منهم. متبرمة من حين لآخر إلى دور الفن في حياة الناس، وإلى التضحيات الكبيرة التي يقوم بها من اجل الترقي والانتشار.

الطريقة التي قدمت بها المسرحية بين المسرح الفردي والمشترك جعلتها تضيء في اتجاهات عدة. فهي كشف لأحوال فنانة رفعتها الأقدار إلى الاوج ثم تخلت عنها فجاة بسحب الوسيلة الوحيدة عندها في التعبير والبهاد القرائح عندما فقدت صوتها. ثم ان المسرحية تكشف في ناحية اخرى عن فنانة ظلت تخفي آلامها وراء قناع. وكانت تلك الآلام تتسرب من حين لآخر لتسقط في ملاحظاتها القاسية ومعاملاتها للطلبة الذين لجأوا اليها للنصيحة والتشجيع.

كيان المسرحية يتعلق بتلك الفترة من حياة المغنية والقوالب التي عجزت عن صنعها من اولئك الطلبة المليئين. تشير إلى الكمال الذي ينصبه الإنسان هدفا فإذا به يتحول إلى عرقلة نفسية او مادية. في الخيال او في تجاوز الممكن.

إذا كان عالم الأوبرا مليئا بالإساطير، فإن ماريا كالاس كانت احداها. بعد مرور عشرين عاما على وفاتها لا تزال تعيش في اذهان وقلوب محبي الأوبرا. لقد كانت تعيش بفنها. واثرت طبيعتها الساخنة في علاقاتها مع عدد من دور الأوبرا خصوصا «لاسكالا» حيث الغت فيها حفلة كان سيحضرها رئيس الدولة الايطالي، الشيء الذي ساهم في تقويض مركزها كنجمة عالمية. وزاد من اهتمام الصحافة الفضائح الشخصية وعلاقتها مع الثري ارسطوطاليس اوناسيس، والخلافات مع الاسرة، خصوصا مع امها.

اما الصوت فقد ظل الخلاف حوله دائما بين من يرون فيه نهجا لنوع خاص من الاداء ذي نبرة عالية، لكنه محدود، في حين اعتبره اخرون جزءا لا يتجزأ من الملحمة الاوبرالية والغنائية وان صاحبته قادرة على تتويج اصعب الادوار كما ثبت في ادائها في اوبرا توسكا وعطيل وعايدة. إلا أن هذا لم يؤثر في طموحات المغنية وعملها الشديد للوصول إلى مستوى الكمال المنشود.

ركزت المسرحية على هذا الجانب من نشاط النجمة في تدريب جيل جديد من المغنين. ومن خلال ملاحظاتها وارشاداتها لهم نتعرف على اسلوب وطريقة عمل نجمة اوبرا عظيمة. هذا الاوج الذي عاشت فيه والشهرة التي تمتعت بها دفعت ثمنها عاليا بالعمل المرهق الذي دعمت به موهبة الصوت. لقد صنعت نفسها مغنية اوبرا على رغم ما كان يقال عن صوتها، فارتفعت بقدراتها لتعيد احياء كلاسيكيات الأوبرا في النصف الاخير من هذا القرن.

درست ماريا كالاس الغناء في معهد الموسيقى في اثينا، وبدات الغناء في ايطاليا قبل أن تلتحق بدار اوبرا «لاسكالا» في ميلانو حيث قدمت توسكا، ثم عادت إلى الولايات المتحدة لتغني في ميتروبوليتان نيويورك. بعدها ركزت على تقديم اعمال اوبرالية غير شهيرة. كانت للمغنية علاقة خاصة مع كوفنت غاردن في لندن. اوبرا توسكا ظلت من آخر الأعمال التي قدمتها فيها قبل ان تعتزل الغناء. لقد قدمت كالاس ما يزيد على ٤٠ دورا وسجلت عشرين اوبرا على الاسطوانات.

تتخلل المسرحية مقاطع من تلك التسجيلات التي كثيرا ما تختلط بالحوار. فلا يستطيع المتفرج الاستماع. فازت مسرحية «ماستر كلاس» التي الفها الكاتب ترانس ماكنالي بجائزة افضل مسرحية في برودواي العام الماضي.

ESC

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.١٥ القرآن الكريم، ٧.٢٠ دين ودنيا، ٧.٣٠ فيلم وثائقي، ٨.٠٠ السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩.٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «في قلب الليل»، ١١.٠٠ افلام كارتون، ١١.٣٠ برنامج اطفال، ١٢.٠٠ نشرة الاخبار، ١٢.١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٠ عالم الصحافة، ١٥.٤٥ منوعات غنائية، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «لعبة الايام»، ١٧.٠٠ نشرة الاخبار، ١٧.٠٥ عالم الرياضة، ١٧.٣٠ المسلسل الكوميدي «مرايا ٩٧»، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «زوجة رجل مهم»، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٥ تمثيلية السهرة العربية، ٢٢.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢.٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ أماني وأغاني، ١.٠٠ برنامج إخباري، ١.١٥ فن الاتيكيت، ١.٣٠ اضحك معانا، ١.٤٥ آيات الجمال، ٢.٠٠ النشرة الإخبارية، ٢.١٥ قطار الحروف، ٢.٤٥ صور ورسائل، ٣.٠٠ فيلم عربي، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ أغاني، ٥.٤٥ الطيور المهاجرة، ٦.٠٠ أغنية، ٦.١٥ ارابيسك، ٦.٤٥ مسلسل عربي، ٧.٣٠ الحان لكل زمان، ٨.٠٠ النشرة الإخبارية، ٨.١٥ حكايات وذكريات، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الإخبارية، ١١.٣٠ كلام من ذهب، ١٢.٠٠ منوعات، ١٢.١٥ مسلسل عربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ هذا المساء، ٢.٠٠ الفيلم العربي، ٤.٣٠ مسلسل ديني، ٥.١٥ فيلم تسجيلي، ٥.٤٥ أقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤.٠٠ رغبة متوحشة (بطولة نادية الجندي ومحمود حميدة)، ٢.٠٠ فيلم تلفزيوني، ٤.٠٠ عودة أخطر رجل في العالم (بطولة فؤاد المهندس ومرفت أمين)، ٦.٠٠ الغضب (بطولة فريد شوقي وسهير رمزي)، ٨.٠٠ سفاح كرموز (بطولة يونس شلبي ونورا)، ١٠.٠٠ لسنا ملائكة (بطولة سمير صبري وشاهيناز)، ١٢.٠٠ لولاكي (بطولة معالي زايد وعلي حميدة)، ١٤.٠٠ الانتقام (بطولة عادل أدهم ودلال عبدالعزيز)، ١٦.٠٠ نصف عذراء (بطولة زبيدة ثروت ومحرم فؤاد)، ١٨.٠٠ زوجتي والذئب (بطولة رغدة وحسين فهمي وكمال الشناوي)، ٢٠.٠٠ ضمن أسبوع صلاح ابو سيف: البداية (بطولة أحمد زكي ويسرا)، ٢٢.٣٠ على مسرح الحياة (بطولة حسين رياض وروحية خالد).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج وثائقي، ١٢.٣٠ مسلسل عربي «إلى أن نلتقي»، ١٣.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤.٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥.٠٠ مسلسل «مقالب غوار»، ١٦.٠٠ فقرة غنائية، ١٦.٣٠ مسلسل سوري «اللحظة الأخيرة»، ١٧.٣٠ حكايات السعدني، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الأخيرة»، ٢١.٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢.١٥ فقرة غنائية، ٢٢.٣٠ مسلسل «مقالب غوار»، ٢٤.٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١.٣٠ برنامج فيديو كليب، ٢.٠٠ حكايات السعدني، ٣.٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الأخيرة»، ٤.٠٠ القرآن الكريم، ٤.٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كابتن ماجد، ٥.٠٠ كيف وليش، ٥.٣٠ تعرف على بلد، ٧.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٠٠ سماع قشاع، ١١.٣٠ كيف وليش، ١٢.٣٠ الغريبتان، ١٣.٣٠ سيرة/ لطيفة، ١٥.٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦.٠٠ مسلسل اجنبي، ١٧.٠٠ مسلسل مصري «نقطة تحول»، ١٨.٠٠ سماع قشاع، ١٨.٣٠ ماريا ويس، ١٩.٣٠ طالبين القرب، ٢١.٣٠ استرليتا، ٢٢.٣٠ اخبار رياضية، ٢٣.٠٠ مسرحية، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤.٠٠ رسوم متحركة، ٥.٠٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «نقطة على الحرف»، ١١.٠٠ الليل المفتوح، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ رسوم متحركة، ٣.٠٠ فيلم أميركي «Parent Trap (1)»، ٣.٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤.٣٠ الأخبار، ٥.٠٠ نسيم الذكريات، ٥.٣٠ Telefun، ٧.٣٠ Kick Off، ٩.٠٠ Herman's Head، ٩.٣٠ Nurses، ١٠.٠٠ Home Improvement.

BBC World Service

٧.٠٠ الاخبار، ٧.٣٠ مراسل، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ عالم الازياء، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ برنامج سيارات، ١١.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢.٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ افلام ٩٧ (إعادة)، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦.٠٠ الأخبار، ١٦.٣٠ عالم الغد، ١٧.٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٣٠ تايم أوت، ٢١.٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢.٠٠ نيوزدسك، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ برنامج سيارات، ١.٠٠ الاخبار، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ مراسل، ٥.٠٠ نيوز دسك، ٦.٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام

١.٠٠ القرآن الكريم، ١.٤٥ أنا الهارب، ٣.٣٠ فيلم اجنبي، ٥.٠٠ طريق الأمل، ٧.٠٠ أزواج في ورطة، ٨.٣٠ برامج سينمائية (إعادة)، ٩.٣٠ غدر وعذاب، ١١.٣٥ قبلة في لبنان، ١٣.٠٠ ٧ ايام في الجنة، ١٥.٠٠ اسماعيل يس طرزان، ١٦.٣٠ برامج سينمائية، ١٧.٣٠ مشوار العمر، ١٩.٠٠ سمع هس، ٢١.٠٠ حتى لا يطير الدخان، ٢٣.٠٠ شارع محمد عوض.

* توقيت غرينتش

JSC

١٥.٢٠ القرآن الكريم، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ احداث لها تاريخ، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٧.٠٠ مراسلون، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٧.٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨.٠٠ اكثر من رأي، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٩.٠٠ أخبار الرياضة، ١٩.١٥ برنامج وثائقي، ١٩.٣٠ موجز الاخبار، ١٩.٤٠ النمر (اعادة)، ٢٠.٣٠ الأخبار، ٢٠.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١.٠٠ أخبار الرياضة، ٢١.٣٠ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الاخبار، ٢٢.٠٠ الشريعة والحياة (اعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ٢٣.٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٥٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: شطب الكلمات التي نعثر عليها بين الأحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او نزولا. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: من الشعوب السامية.

[illegible]

ج: جبان، جحافل، جدية، جراءة، جفاف، جلاد، جمجمة، جيران
د: داخون، دثار، دجال، دحل، دروب، دعوة، دعل، دقائق، دكن، دل
ر: رباح، رجفة، رخاد، ردع، رسغ، رشاد، رصيف، رعشة، رفع
ك: كائنات، كتان، كتيبة، كدر، كنبة، كومة
م: مبنى، مجاعة، مغرب، مقر، مواسير، موقوف

حل العدد السابق: البيضاء

الكلمات المتقاطعة

[illegible]

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): ستتعامل مع اناس يحتلون مراكز عالية ويملكون سطوة ونفوذا.
■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): سيعطيك شخص تعرفه معرفة سطحية معلومات بالغة الاهمية تفيدك في ما انت في صدده.
■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): ستكافأ على حسك العملي وسرعة بديهتك.
■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): اذا عبرت المشيد قليلا تمكنت من العطاء اكثر.
■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): لا بد من التنويع وتوسيع الآفاق لأن البقاء في دائرة ضيقة يقلل فرص النجاح.
■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): كن متجاوبا مع من يطلب منك عونا انت قادر على توفيره بسهولة.
■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): اقرأ بين السطور لتفهم موقفا تبدو في ظاهره عاطفيا مجردا.
■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): سيزداد جاذبيتك وتصبح محاطا بالمعجبين الطامحين الى ابتسامة منك او كلمة مديح.
■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): صن ما لديك من الطامعين الساعين الى احتلال موقعك.
■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): في وسعك لو شئت تجاوز مرحلة رتابة الى مرحلة متجددة.
■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): ينقصني من تلقاء مشروع تمت تظن انه انتهى الى غير رجعة.
■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): ستنال فرصة سانحة لتصحيح الأوضاع ووضع الأمور في اطارها الصحيح.

الوسط

الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT

الحياة

الاثنين ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٦ محرم ١٤١٨هـ العدد ١٢٤٩١

AL HAYAT MONDAY 12, MAY, 1997 ISSUE NO 12491

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين

AL RAJHI

مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ صالح الزهراني:

– أنا مثقل بكمو
هواكم مثل هذا الشعر
يلقاني على كل الجهات
من اين آتيكم، واختصر المسافة
والجهات... بلا جهات؟!

●●●

● في مدينة «ميونيخ» بألمانيا... اكتشف رجال الشرطة ذات يوم: جثة!!

وحتى هنا، الخبر عادي، لا يثير اهتمام أحد... فالشرطة في دول الحضارة، والتقدم، «تتعرقل» بجثث الناس!!

لكن هذه «الجثة» بالذات... كانت لرجل. يبدو انه أصيب بذبحة صدرية. أو سكتة قلبية، ومات داخل شقته، دون ان يشعر أحد بذلك، ودون ان يتفقده قريب، أو يسأل عنه حبيب... وبقيت «الجثة» في الشقة: سبع سنوات... تصوروا!!!!

حتى «جيرانه» لم يعلموا. ولم يتفقدوه... بل ولم يشموا رائحة الجثة!!

الخبر مرهق وكئيب جداً... أشعرني – بعد قراءته – ان اعضاء جسمي تبرد، وعرقي يتصبب... ليس هيبة من الموت، بل هيبة وخوفاً من الاحياء، ومن طبيعة وعاطفة هذا العصر الذي نعيشه: غرباء، منفيين عن الحب. والوشائج. والصلات!

سبع سنوات... امضاها جثمان الالماني «فيرهارد كوينج» في شقته ولم يلاحظ ذلك أحد، ولم يفتش عنه قريب، ولا صديق، ولا جار؟!!!

فهل تأكد «المعنى» في بيت الشعر القائل:

– أيقنت ان المستحيل ثلاثة
الغول، والعنقاء، والخل الوفي!

اما كيف تم اكتشاف جثة «كوينج»، وبالتالي معرفة (خبر) وفاته فقد حدث ذلك عندما لاحظت ادارة البنك الذي يتعامل معه: ان حسابه طوال سنوات وفاته لم يتغير، وعلى غير عادة البنوك التي لن يطول صبرها، فقد جاءت ملاحظة البنك متأخرة جداً... فبادر الى ابلاغ البوليس الذي اقتحم الشقة، وكانت المفاجأة المذهلة!!

وابتسمت بأسى... متذكراً قول «جرير» عندما خاطب «الفرزدق»:

– أنا الدهر يفني الموت، والدهر خالد
فجئني بمثل ذا شيئاً يطاوله!؟

● فرد عليه «الفرزدق» قائلاً:

– فإني أنا الموت الذي هو نازل
بنفسك، فانظر: كيف أنت تحاوله؟!

وكلا الشاعرين بهذين البيتين، قد امتلأ غروراً وصلفاً بالحياة، بينما الموت هو أهم حدث في الحياة... لكن الموت في هذه القصة لن يكون هو الفاجعة أو الألم، بقدر ما ينتصب الموت هنا: تأملاً يخب بنا في دروب وعرة عن قيمة العمر وخلاصة الحياة... اذا تجسدت فيها مثل هذه الصورة عن انسان خسر الحياة قبل موته، بفشله في بناء جسور المودة، والصداقة، والحب مع الناس، فنسيه الجميع... أو لعله ذلك الانسان الذي صوّره الشاعر بقوله:

– اذا خانني خل قديم، وعقني
وفوّقت يوماً في مقاتله سهمي
تعرض طيفُ الود بيني، وبينه
فكسّرت سهمي، وانثنيت. فلم أرْم!

●●●

● ليس هناك – انن – على امتداد عمر الانسان – طال أو قصُر – ما هو أقسى من: عقوق المحبة والمودة.

وليس هناك... ما هو أبأس من: خيبة الوجدان!!

لكنها مشكلة الانسان اليوم... الذي سقط في خندق الذات والأنا!!

عبدالله الجفري

تراجع التدخين... وحصة الشركات الكبيرة

حرب الأسعار من منع الاعلان

□ لندن – «الحياة»:

■ باشرت شركات تبغ بريطانية واميركية رئيسية وضع خطط طوارئ لمواجهة قرار الحكومة البريطانية حظر اعلانات السكائر بحلول نهاية السنة الجارية. وتتضمن هذه الخطط خفوضات في الاسعار واطلاق حملات تسويق مباشرة ومسابقات وجوائز يانصيب واستخدام فتيات جميلات لترويج اصناف ذات شهرة عالمية.

وتنفق صناعة التبغ حوالى ٥٠ مليون جنيه استرليني سنوياً على الدعاية. ويقول بعض المحللين ان هذه الاموال ستوجّه لدعم الترويج المباشر في حال حظر الاعلانات عبر الملصقات والنشر في المجلات. ويشك هؤلاء في ان يكون لحظر الاعلانات اي تأثير على المبيعات، ويلفتون الى ان هبوط المبيعات في العالم الغربي يرجع الى زيادات الاسعار والتوعية الصحية بمضار التدخين. وتقلصت حصة شركات التبغ الكبرى من السوق الى ٤٨ في المئة العام الماضي بسبب المنافسة من اصناف ارخص سعراً.

ومن المتوقع ان تبدأ شركات رئيسية مثل «لامبرت اند بتلر» و«ريغال» و«سوبر كينغز» و«روثمانز» حرب الاسعار بخفوضات كبيرة، ما سيجبر منافسيها على اتخاذ خطوات مماثلة.

وقد انخفضت مبيعات السكائر في بريطانيا بنسبة ٤٠ في المئة خلال السنوات العشرين الماضية، لكنها ما تزال تقدر بحوالى ١٢.٥ بليون جنيه استرليني سنويا، يذهب منها ١٠.٢٥ بليون جنيه استرليني كضريبة.

ويمكن ان يؤدي حظر اعلانات السكائر في بريطانيا الى حظر شامل في اوروبا، وهو ما كانت حكومة المحافظين السابقة تعارضه. وتحظر ايطاليا والسويد والبرتغال هذه الاعلانات، لكن اعضاء اخرين في الاتحاد الاوروبي، من ضمنهم فرنسا وارلندا، يفرضون قيوداً اكثر تشدداً مقارنة مع بريطانيا.

الرئيس الفرنسي يتحدث الى النجمة ادجاني خلال حفلة الغداء في كان. (

شيراك في كان

■ كان – أ ف ب – شارك الرئيس جاك شيراك أمس في قصر المهرجانات في كان، في الاحتفالات بالذكرى الخمسين للمهرجان السينمائي الدولي.

وهذه المرة الأولى التي يتوجه رئيس فرنسي لحضور مهرجان كان. واستقبله المندوب العام للمهرجان جيل جاكوب ورئيس بلدية كان موريس دينوني. وعاد شيراك بعد الظهر الى باريس، بعد تناول الغداء مع اعضاء لجنة تحكيم المهرجان التي ترأسها النجمة الفرنسية ايزابيل ادجاني ومع فائزين سابقين بالسعف الذهب. ولن يشارك شيراك في الحفلة الساهرة التي تقام في اطار الاحتفال بالذكرى الخمسين.

اكتشاف قد يقلب مفهوم المرض الخبيث

فيروس جنسي يسبب سرطان الثدي

■ ميامي بيتش (الولايات المتحدة) – أ ف ب – اثبتت دراسة اعلنت نتائجها خلال مؤتمر عن علم الجراثيم عقد اخيراً في ميامي بيتش (فلوريدا) ان سرطان الثدي وانواعاً اخرى من السرطانات لدى النساء يمكن ان يتسبب فيها فيروس ينتقل بالممارسة الجنسية.

وقال نون ويليامز احد مديري الابحاث في جمعية امراض السرطان الاميركية، وهو يقدم الدراسة: «اذا تم التحقق من هذا الارتباط فقد يؤدي هذا الاكتشاف الى قلب تصوراتنا عن امراض السرطان رأساً على عقب».

وفحص الفريق الذي قام بالدراسة الاورام لدى ألف امرأة اميركية وبولندية ولاحظ وجود ارتباط بين الفيروسات وسرطان الثدي وهو ما سبق ان لوحظ لدى بعض انواع السرطان لدى الفئران. وكان العلماء برهنوا حينها على وجود علاقة بين الفيروس الذي يسبب ورماً على الجلد أو الغشاء المخاطي وبين السرطان الذي يصيب عنق الرحم.

واكتشف الفريق ان ٩٥ في المئة من الاورام التي تصيب الثدي والاعضاء التناسلية تحتوي على بروتينات تماثل الى حد كبير البروتينات المرتبطة بفيروس الايدز. وأوضحت ايضاً راكسوفسيتش سولجينيسكا من مركز جامعة نبراسكا الطبي التي اشرفت على البحث انها لا تعتقد ان فيروس الايدز يتسبب في سرطان الثدي بل هناك فيروس آخر يتطور ويسببه.

وقالت «يمكن تطبيق انواع من العلاج عندما نفهم كيفية تطور الفيروس».

"انيغما" لكشف الجرائم الغامضة

□ لندن – «الحياة»:

■ يستعد فريق خاص من المحققين البريطانيين لإعادة التحقيق في جرائم قتل راح ضحيتها ٦٩ امرأة لا تزال لغزاً منذ ٢٠ عاماً، اذ كشف تحليل متطور بواسطة الكومبيوتر وجود ترابط بين مجموعة من هذه الجرائم يمكن ان يؤدي الى كشف خمسة من منفذيها.

واستعان المحققون في اطار عملية اطلق عليها «انيغما» بنظام كومبيوتر طورته شرطة الخيالة الكندية الملكية لإعادة تحليل معلومات عن ٢٠٤ جرائم ترجع الى منتصف السبعينات. واكتشفوا ان هناك «ترابطاً ايجابياً محتملاً» بين ٦٩ جريمة.

وقال مصدر رفيع المستوى في الشرطة ان الادلة تشير الى احتمال وجود ما لا يقل عن خمسة اشخاص ارتكبوا سلسلة من جرائم القتل، بعضها جرائم مزدوجة، كان بين ضحاياها مومسات وربات بيوت ونساء مسنات. وتعرضت كثيرات من الضحايا الى الاغتصاب قبل التخلص من جثثهن. لكن المشترك في كل هذه الجرائم ان الضحايا لم يكن يعرفن القاتل.

ويبدأ فريق «انيغما» اليوم جلسات سرية في مقر شرطة مقاطعة أسيكس في تشلمسفورد لمناقشة المرحلة الثانية من العملية، وستتضمن اجراء مراجعة دقيقة للأدلة الجنائية المتوافرة عن كل الحالات.

وتتوقع مصادر الشرطة ان يطلب الفريق من وزير الداخلية الجديد جاك ستراو المزيد من الدعم، خصوصاً على الصعيد المالي. وتدرس «رابطة كبار ضباط الشرطة» شراء نظام الكومبيوتر «فيكلاس» الذي طورته الشرطة الكندية لتحليل الترابط بين جرائم العنف، ليحل مكان نظام «هولمز» الذي اصبح بالياً.

مخرج لبناني يمثل مهرجان لندن للاعلان في الشرق الأوسط

□ القاهرة – «الحياة»:

■ في اطار الترتيب لعقد الدورة الثانية عشرة لمهرجان لندن للاعلان في النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، نظمت ادارة المهرجان حفلة تعريفية في القاهرة اول من امس حضرها نحو ٢٠٠ من ممثلي الشركات ووكالات الاعلان العاملة في مصر.

وأعلنت السيدة دانيال ستيري نائبة رئيس المهرجان خلال الحفلة اختيار المخرج اللبناني منجد الشريف ممثلاً للمهرجان في منطقة الشرق الأوسط ومصر.

وقال الشريف لـ «الحياة»، إنه تم خلال الحفلة دعوة ممثلي الشركات ووكالات الاعلان في مصر الى المشاركة في الدورة الثانية عشرة لمهرجان لندن للاعلان. كما عرضت الافلام الاعلانية التي نالت جوائز المهرجان في ١٩٩٦، وعددها ٤٩ فيلماً تقريباً من اصل ٢٠ الف فيلم شاركت في المسابقة.

هربلير... وبطة اليزابيث

■ لندن – أ ف ب – تساءلت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» امس عن مستقبل العلاقات بين الحكومة والتاج في بريطانيا بعدما أقدم الهر همفري الذي يملكه رئيس الوزراء الجديد توني بلير على التهام فرخ بط في أرض من أملاك الملكة اليزابيث الثانية.

وأوضحت الصحيفة ان القط الابيض والأسود اللون الذي نقله بلير معه الى داونينغ ستريت ركض مئات الأمتار لينقض على فرخ بط من حديقة سانت جيمس التي تقع امام قصر باكينغهام ثم عاد الى المنزل والفريسة بين مخالبه.

وظل همفري قطاً بريأً حتى ١٩٨٩ عندما انتزع من بيئته حيث كان يصطاد الفئران والطيور. وأصبح يلزم حدود تصرفات القطط الأليفة الى ان اعتدى على البط الذي في ارض الملكة اليزابيث.

وقد يثير هذا الحادث من جديد تساؤلاً عن مدى النفور بين همفري وشيري قرينة رئيس الوزراء التي اضطرت الى الوقوف معه لالتقاط صور لهما منذ أيام كي تنفي شائعات ترددت عن انها تجد هذا القط «غير نظيف»، وتتمنى رحيله.

واقترحت الصحيفة ان يطلب بلير الصفح الملكي في اقرب فرصة.

عيون وآذان

كتبت قبل اسبوع في هذه الزاوية عن الانفاق العسكري الاميركي، وكنت استقيت معلوماتي على مدى الشهر السابق، ودققت فيها وراجعتها وغربلتها، معتمداً على المصادر التالية:

– مواضيع عدة في «واشنطن بوست» منها «روسيا والصين توقعان معاهدة صداقة جديدة» للرد على الهيمنة الاميركية، ولجنة من البيت الأبيض تنتقد بطء العمل في موضوع الأسلحة الكيماوية.

– مواضيع كثيرة في «نيويورك تايمز» منها «فرصة لتقليص البنتاغون» و«احتمال خفض القوات نتيجة لمراجعة عامة».

– تحقيقات في «كريستيان ساينس مونيتور» عن بيع الأسلحة الاميركية من نوع «الاميركيون يبدعون في فتح أسواق الأسلحة» و«الولايات المتحدة تبيع الأسلحة في الشرق الأوسط على طريقة البازار» و«حان وقت كسر الاحتكار النووي».

– مقال في «واشنطن تايمز» بعنوان «بكين تبني وحشاً عسكرياً» مع عنوان فرعي «الأسلحة الجديدة لدعم هدف (أن تصبح الصين) دولة عظمى».

– أخبار كثيرة في مجلات متخصصة من نوع «ديفنس ويك» مثل «الرقص الاميركي يغرق مشروع غواصات روسية» (الخبر عن معارضة اميركا شراء مصر غواصات روسية بأموال المساعدات العسكرية الاميركية)، و«الولايات المتحدة تعارض بيع مدفع هولندي للامارات» (اميركا تصر على ان المدفع هذا بني على أساس تصاميم اميركية)، و«تعاون عسكري اسرائيلي – سويدي لبناء نظام حرب الكترونية»، و«الولايات المتحدة تضغط لتشتري الكويت مدفع هويتزر اميركي بدل الصيني المعروض عليها».

– خبر في جريدة «الأوبزرفر» اللندنية عن تطوير الولايات المتحدة قنبلة نووية لتدمير التحصينات تحت الأرض.

– أخبار الجرائد الاسرائيلية، خصوصاً «يديعوت احرونوت» و«معاريف» عن غاز اعصاب مزعوم تنتجه سورية اسمه في إكس.

– مراكز أبحاث أميركية، خصوصاً تلك التي تؤيد اسرائيل ولها علاقة مباشرة بالادارة الاميركية، لأن تقاريرها مؤثرة، حتى لو لم تكن دقيقة، أو كان التحليل فيها غير متوازن.

– النشرات الدورية التي تصدر عن وزارتي الخارجية والدفاع الاميركيتين، وعن لجان الكونغرس، وهي ترسل الينا في لندن من مكتب «الحياة» في واشنطن.

بعد كل هذه المادة، استشرت مدير مكتب واشنطن عن بعض المعلومات، وطلبت من ارشيف «الحياة» في لندن التدقيق في معلومات اخرى، ثم جلست وكتبت موضوعاً عن محاولات الولايات المتحدة الاستئثار بحصة الأسد من مبيعات السلاح في العالم نشر في الخامس من أيار (مايو) هذا.

لماذا أكتب هذا الكلام؟

أكتبه لأنه مضى اليوم اسبوع كامل على نشر المقال لم أسمع خلاله تعليقاً واحداً سلباً أو ايجاباً على ما كتبت. وهو ليس بالضرورة مهماً أو جيداً، فأنا سجلت الجهد في كتابته، من دون ان اعتبر ان له أي قيمة خاصة.

في المقابل نشرت في الخامس من كانون الثاني (يناير) الماضي، في هذه الزاوية، بضعة أبيات من الشعر الهاذر بعث بها الينا السفير الدكتور غازي القصيبي، وردي عليها شعراً. ولا أزال حتى اليوم اسمع أصداء قول الدكتور الشاعر:

مزاحهم ما أبيخه
رسائل مفخخة
واقتراحه ان:
انهب شهيداً للعلى
نزفه بفخفخة

وردي عليه:

أي على أشهده
وحالتي ملخلخة
وركبي سائبة
والمشي مني فرشخة

وكتبت في السابع من الشهر الماضي، فيما كنت اجمع المعلومات عن السلاح الاميركي، زاوية خفيفة عن فيفي عبده والقضية، فاضلت فيها بينهما وخلصت الى القول ان الست فيفي تبعث البهجة في النفوس والقضية نكدت عيشنا، ولا أزال حتى اليوم اسمع تعليقات عليها، وعلى قصيدة الدكتور غازي القصيبي.

ردي على هذه القصيدة استغرق من وقتي نصف ساعة، والزاوية عن فيفي عبده لم تتطلب أكثر من ساعة جهد، أو تسلية. أما سطوري الخمسون عن الأسلحة الاميركية فربما أخذت جهداً متصلاً منقطعاً في نحو ٥٠ ساعة على مدى خمسة أسابيع، فضاعت واختفت آثارها.

ما هو الدرس من كل هذا؟ هناك درس بالتأكيد إلا انني أترك للقارئ مهمة استنتاجه.

جهاد الخازن

□ مواطنون يتمتعون بالهدوء في حديقة وسط العاصمة البوسنية زينت بنصب فنية سميت «العشب الفولاذي» مستوحاة من حصار المدينة الذي استمر ٤ اعوام. وصممت النصب الما سوليفتش. (ا ب)

حول المدينة

● ضمن برنامج العمل العلمي لأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية لعام ١٩٩٧ ينظم قسم الندوات واللقاءات العلمية في مركز الدراسات والبحوث في أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ندوة علمية موضوعها «تطوير نظام احصاءات العدالة الجنائية في الدول العربية» اليوم. وتستمر الندوة ثلاثة أيام. ويشارك في الندوة المسؤولون والمهتمون بإحصاءات العدالة الجنائية وأبحاثها العلمية في الدول العربية، وتهدف الى صوغ مشروع دليل عربي لنظم جمع إحصاءات العدالة الجنائية في الدول العربية وإعدادها.

● زار ١٧ استاذاً من الجامعات الأميركية مدينة الجبيل الصناعية أول من امس حيث استقبلهم الدكتور **جاسم الانصاري** المدير العام للهيئة الملكية في الجبيل ورافقهم في جولة على المدينة.

● الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت تنظم ندوة خريجات التعليم الفني والتدريب المهني في «فندق ميريديان»، الكويت يومي ١٣ و١٤ أيار (مايو) الجاري. وتناقش الندوة محاور عدة من أهمها خريجات التعليم الفني بين متطلبات الحاضر وتحديات المستقبل ودورها في عملية التنمية الشاملة للمجتمع وحاجات سوق العمل.

● تنظم السيدة **مهى علم الدين** قرينة السفير اللبناني لدى سلطنة عُمان **أديب علم الدين** لقاء ثقافياً لبنانياً – عُمانياً غداً وبعد غد في غاليري عالم الفنون برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان **فوزي حبيش**. ويتضمن اللقاء عرض شريط مصور عن السلطنة والحضور اللبناني فيها، وعرض حوالى ٨٠ قطعة تراثية عُمانية، اضافة الى حوار عن المرأة والنهضة العُمانية تشارك فيه الدكتورة ثويبة البرواني رئيسة مركز البحوث في كلية التربية والعلوم الانسانية في جامعة السلطان قابوس.

● شارك الدكتور **غسان سلامة** الباحث اللبناني في ندوة النفط والغاز في الشرق الأوسط للألفية الثالثة في أصفهان (ايران) بدعوة من وزير النفط الايراني **غلام رضا أغازاده** وحضور وزراء نفط دول «أوبك» وكبار المسؤولين الايرانيين النفطيين والسياسيين.

● ينظم معهد العالم العربي في باريس حفلة استقبال تكريماً للروائي المصري **جمال غيطاني** لمناسبة صدور الترجمة الفرنسية لروايته «وقائع حارة الزعفراني» أخيراً عن دار «أكت سود».

● أقيمت في السابعة مساء أمس ندوة في مقر جمعية محبي الفنون الجميلة في القاهرة لمناقشة ديوان «الشتاء القادم» للشاعر المصري **ابراهيم داود** الذي صدر أخيراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

● سفارة قطر في لندن تشارك في معرض الربيع الخيري الذي ينظم يومي ١٣ و١٤ أيار (مايو) الجاري في «تاون هول». وتشرف حرم القنصل القطري السيدة **الجوهرة بن يوسف الفريح** على مشاركة بلادها في المعرض.

● يُقام في ديوان الكوفة معرض رسم «Stars 11» للفنانة البريطانية **ستيفانة الكوك** في ١٤ أيار (مايو) الجاري الساعة السادسة والنصف مساء.

● لمناسبة زواج الشاب **جهاد غازي بارودي** والآنسة **سلوى شهاب**، أقام والد العروس المحامي **خليل شهاب** حفلة عشاء ساهرة في فندق هايد بارك في لندن حضرها عدد كبير من الأهل والأصدقاء بعضهم جاء خصيصاً من لبنان والخليج وفرنسا والولايات المتحدة. وقطع العروسان قالباً مميزاً من الحلوى يمثل قفص الزوجية.

● يحتفل في كنيسة البلمند (الكورة) بزفاف الشاب **حنا مقنّص** والآنسة **جومانا** كريمة المحامي **انطوان فرنجية** وذلك يوم الخميس الموافق ٥ حزيران (يونيو) المقبل بمشاركة الأهل والأصدقاء.

● رزق المهندس **زياد وليد منيمنة** وزوجته المهندسة **شيرين فوزي عطوي** بمولود ذكر سمياه **وليد**. تمت الولادة في مستشفى ساوث ميامي في الولايات المتحدة الأميركية. والوالدة والمولود في صحة جيدة.

مصر عادت الى اتحاد الكتاب العرب

□ القاهرة – من محمود علي:

■ أتيح في القاهرة أمس ان المجلس الدائم لاتحاد الكتاب والأدباء العرب قرر في اجتماع عقده في دمشق الاسبوع الماضي عودة مصر الى مقعدها في الاتحاد بعدما ظلت بعيدة عنه طيلة ثمانية عشر عاماً.

حضر الاجتماع ٩ من الاتحادات العربية تمثل سورية والأردن ولبنان والعراق وليبيا والامارات وتونس والمغرب واليمن. وكان فخري قعوار الأمين العام للاتحاد دعا مصر الى حضور الاجتماع. لكن سعد الدين وهبة رئيس اتحاد كتاب مصر اعتذر عن عدم حضور الاجتماع، مفضلاً ان يصدر قرار عودة مصر الى اتحاد الكتاب العرب في غيبة الكتاب المصريين.

واعتبر عدد من مجلس ادارة اتحاد الكتاب المصريين، منهم الروائيون ابراهيم اصلان وبهاء طاهر والدكتور صلاح فضل، ان عودة مصر الى اتحاد الكتاب العرب كانت متوقعة بعد انتخابات مجلس ادارة اتحاد الكتاب المصريين في الشهر الماضي.